وثائق مسربة من «داعش» تفجر مفاجأة.. مصري وضع مبادئ إقامة «الدولة» (ص10)



مؤسسة النقد السعودي تبحث إجراءات جديدة للتعامل مع «هوية المقيم» (اقتصاد)

معايير اختيار السماعة المثالية (تقنية المعلومات)



10 نقاط من المرحلة الخامسة عشرة تؤكد قوة الدوري الإنجليزي

الـ غارديان الرياضي | the guardian sport



طبعة السعودية ـ 32 صفحة

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريـــدة العـــرب الدوليـــة

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ دبي ـ الدوحة ـ بغداد ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك

الثلاثاء 26 صفر 1437هـ - 8 ديسمبر (كانون الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13524

London – Tuesday - 8 December 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13524

مصادر سورية وتركية قالت لـ«الشرق الأوسط» إن مشروع «المنطقة الآمنة» يترنح بسبب التصعيد الكردي وحادثة الطائرة الروسية

واشنطن: سنقاتل «داعش» براً بقوات عربية ـ كردية

واشنطن: هبة القدسي ـ بيروت: ثائر عباس

أكد مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية أن بلاده ماضية، مع شركائها في المنطقة، لمحاربة تنظيم داعش واستعادة المناطق التي سيطر عليها، مشيرًا إلى أن وزير الخارجية جون كيري كان أكد خلال الاجتماع الوزاري الأخير لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، أن جزءا أساسيا من الاستراتيجية الأميركية ضد «داعش» هو الاعتماد على شريك فعال على أرض الواقع.

وشدد المسؤول بالخارجية الأميركية، في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»، على وجود تقدم في دعم القوات البرية التي ستوكل إليها مهمة محاربة «داعش»، قائلاً: «إننا نحرز تقدما، ففي الشهر الماضي طردت القوات الكردية (داعش) من مدينة سنجار، ثم تمكنت القوات العربية والكردية من تحرير الأهوال في شمال شرقي سوريا من (داعش). سنجار والأهوال كانتا من المراكز المهمة للانتقال والاتصالات لدى (داعش)».

وحول تشكيل القوات البرية ومدى استعداد دول في المنطقة للمساهمة بقوات في هذه المهمة، قال المسؤول الأميركي: «نرحب بأي جهد حقيقي من أي شركاء في مكافحة (داعش) في سوريا والعراق. ستكون معركة طويلة، وليس هناك شك أننا سنواصل العمل مع شركائنا وبشكل أكثر قربا».

في شأن متصل، أكدت مصادر تركية رسمية وأخرى سورية معارضة، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن المشروع التركي الرامي إلى إقامة منطقة آمنة عند الحدود السورية بات يترنح بفعل التصعيد العسكري الكردي وحادثة إسقاط الطائرة الروسية. (تفاصيل ص8و9)



خادم الحرمين الشريفين خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي في الرياض أمس (واس)

انطلاق «مؤتمر الرياض» اليوم.. و«الائتلاف» و«الحر» يتوافقان على «إسقاط النظام»

السعودية: الحل في سوريا سياسي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد مجلس الوزراء السعودي برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، حرص السعودية على «الحل السياسي» للأزمة السورية، وذلك عشية احتضان الرياض مؤتمر المعارضة السورية، الرامي لتحديد هوية أعضاء الوفد المكلف مفاوضة نظام بشار الأسد.

وعشية انطلاق مؤتمر المعارضة السورية، أعلن «الجيش السوري الحر»، أمس، أنه «توافق مع الائتلاف على الثوابت الأساسية للوثيقة التي ستقدم في المؤتمر»، مضيفا أن «أهم النقاط التي ستكون موضع بحث هي إسقاط النظام ورحيل الأسد عن السلطة». (تفاصيل ص 3 و8)

ولي العهد وولي ولي العهد يجريان محادثات مع قائد القيادة الوسطى الأميركية

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقد الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، في مكتبه بديوان الوزارة في الرياض أمس، جلسة محادثات مع الفريق أول لويد أوستن قائد القيادة العسكرية الوسطى الأميركية. وتطرقت المباحثات إلى عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين السعودية والولايات المتحدة.

من ناحية أخرى، أجرى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، في الرياض أمس، جلسة محادثات مع الفريق أول لويد أوستن. وتناول الاجتماع أوجه التعاون العسكري بين البلدين.

(تفاصيل ص2)

قال إن السعودية والإمارات تدعمان المساعي السلمية

المبعوث الأممي لليمن: وقف النار قبل مشاورات سويسرا

واشنطن: هبة القدسي
عدن: عرفات مدابش
الرياض: «الشرق الأوسط»

عبّر المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ، أمس، عن أمله في الإعلان عن وقف مؤقت لإطلاق النار في اليمن قبل بدء المشاورات المقررة منتصف ديسمبر (كانون الأول) الحالي. وقال ولد الشيخ، خلال مؤتمر صحافي في جنيف، إن «طرفي النزاع وافقا على إجراء مفاوضات سلام في 15 ديسمبر» الحالي، مضيفا أنه «شبه مؤكد» من إعلان وقف لإطلاق النار قبل المباحثات التي ستعقد على الأرجح، حسب قوله، في مدينة سويسرية غير جنيف.

وقال ولد الشيخ إنه أجرى مع دول التحالف العربي «مناقشات بناءة جدا، خصوصا مع السعودية والإمارات»، مضيفا أن البلدين يدعمان المساعي الأممية لوقف إطلاق النار، «لكنهما أبلغاني أن وقف إطلاق النار يجب أن يأتي بطلب من الرئيس هادي».

بدوره، قال عبد العزيز جباري، نائب رئيس الوزراء اليمني وزير الخدمة المدنية والتأمينات، لـ«الشرق الأوسط»، إن الرئيس عبد ربه منصور هادي أبدى تجاوبا مع قرار الأمم المتحدة بوقف إطلاق النار المؤقت، تزامنا مع عقد المشاورات، مضيفا أن الرئيس هادي سيبلغ قوات التحالف بقيادة السعودية، بذلك. (تفاصيل ص4و5)

المعتدي أمام القضاء وصور لـ«داعش» على هاتفه

كاميرون يشيد بمن صدح في وجه إرهابي مترو لندن.. «لست مسلمًا»

لندن: «الشرق الأوسط»

مثل الرجل المتهم بطعن شخصين في محطة مترو بالعاصمة البريطانية أمام محكمة، أمس، بعد أن وجهت إليه شرطة مكافحة الإرهاب في البلاد تهمة محاولة القتل. وبعد 48 ساعة على الهجوم، واصل المحققون، أمس، البحث لمعرفة ما إذا كان محيي الدين مير (29 عامًا) تصرف منفردًا.

ولم يتحدث مير أمام محكمة وستمنستر الجزئية، أمس، إلا لتأكيد اسمه وعمره وعنوانه، لكنه سيمثل مجددًا أمام محكمة لندن الجنائية المركزية (أولد بيلي)، يوم الجمعة المقبل. وأعلنت النيابة أيضًا أنه تم العثور على صور لتنظيم داعش، على الهاتف الجوال الخاص بمير.

في غضون ذلك، أشاد رئيس الوزراء ديفيد كاميرون، أمس، بالأشخاص الذين تصدوا لمير، كما عبّر كاميرون عن إعجابه بالشخص الذي كان قرب المكان وصدح في وجه المعتدي بعبارة «لستَ مسلمًا»، استنكارًا لفعلته. (تفاصيل ص11)

فيصل بن خالد: الرعاية الملكية تأكيد لاستمرار الدعم للأعمال الإنسانية

خادم الحرمين يكرم الفائزين بجائزة الملك خالد الخيرية اليوم



الرياض: «الشرق الأوسط»

يرعى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، اليوم (الثلاثاء) حفل تكريم الفائزين بجائزة الملك خالد في دورتها الخامسة، التي تُمنح سنويًا لتكريم ودعم الأفراد والمنظمات غير الربحية ومنشآت القطاع الخاص الرائدة في المبادرات والممارسات التنموية الاجتماعية، وذلك في قاعة الأمير سلطان الكبرى بفندق الفيصلية بالرياض.

وأوضح الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز أمير منطقة عسير، رئيس هيئة جائزة الملك خالد، أن رعاية خادم الحرمين الشريفين لحفل تكريم الفائزين بفروع الجائزة، تأتي تجسيدًا لدعمه الأعمال الخيرية وتقديرًا لأخيه الراحل الملك خالد بن عبد العزيز، الذي اقتفت مؤسسته الخيرية أثره وسارت على نهجه.

وبيّن الأمير فيصل بن خالد، أن رعاية خادم الحرمين الشريفين لهذه المناسبة، التي تتزامن مع مرور خمسة عشر عامًا على إنشاء مؤسسة الملك خالد الخيرية، تشريف للجميع وللفائزين بجوائزها، وتكريم للقطاع الخيري في البلاد.

وتتوزع جائزة الملك خالد على ثلاثة فروع وهي: «التميز للمنظمات غير الربحية»، وتُمنح جائزة هذا الفرع للجمعيات والمؤسسات غير الربحية المسجلة لدى وزارة الشؤون الاجتماعية بالسعودية ذات الأداء الإداري المتميز والتي تتبنى ممارسات رائدة في إدارة وحوكمة تلك المنظمات، وتسعى لإيجاد بيئة تنافسية محفزة للعطاء، وفرع «شركاء التنمية» وتُمنح جائزته لأصحاب المبادرات الرائدة التي قام بها أفراد أو مجموعات من المواطنين من جميع أنحاء البلاد، وأسهمت بشكل إيجابي في مواجهة تحدّيات اجتماعية واقتصادية في المجتمع السعودي، وفرع «التنافسية المسؤولة» وتُمنح جائزته التقديرية لمنشآت القطاع الخاص التي تقوم بتطبيق أفضل الممارسات الاجتماعية والبيئية المسؤولة، ودعم برامج التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية وفقًا للمؤشر السعودي للتنافسية المسؤولة.

تناول الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين السعودية وأميركا

ولي العهد السعودي يستعرض تطورات الأوضاع مع الفريق أول لويد أوستن

الرياض: «الشرق الأوسط»

تناول الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، مع الفريق أول لويد أوستن قائد القيادة الوسطى الأميركية، عددًا من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين السعودية والولايات المتحدة.

وخلال استقبال ولي العهد السعودي الفريق أول أوستن، في مكتبه بديوان الوزارة أمس، استعرض معه تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط.

حضر الاستقبال، من الجانب السعودي، عبد الرحمن الربيعان نائب وزير الداخلية، والفريق عبد الله القرني نائب مدير عام المباحث العامة، وأحمد العجلان السكرتير الخاص لولي العهد، واللواء صالح الجلعود المستشار الخاص لوزير الداخلية.

كما أجرى الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، اتصالين هاتفيين مع كل من اللواء علي العتيبي مدير الدفاع المدني في منطقة القصيم، واللواء منصور الجهني مدير الدفاع المدني في منطقة المدينة المنورة، وقدم مواساته وتعازيه لهما في وفاة والد كل منهما.



الأمير محمد بن نايف لدى لقائه قائد القيادة الوسطى الأميركية (واس)

استعرضا أوجه التعاون العسكري

ولي ولي العهد يجتمع مع قائد القيادة الوسطى الأميركية



الأمير محمد بن سلمان لدى استقباله الفريق أول لويد أوستن في الرياض أمس (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، مع الفريق أول لويد أوستن قائد القيادة الوسطى الأميركية، أوجه التعاون العسكري بين البلدين، والجهود المبذولة تجاه مستجدات الأوضاع في المنطقة.

حضر الاجتماع الفريق أول ركن عبد الرحمن البنيان رئيس هيئة الأركان العامة، وفهد العيسى المستشار في الديوان الملكي المشرف العام على مكتب وزير الدفاع، وعدد من المسؤولين في البلدين.

وزير الخارجية السعودي: قمة الخليج ستعزز مسيرة العمل المشترك

دول مجلس التعاون تختتم خطة التصدي للطوارئ الإشعاعية في الكويت اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، بمطار قاعدة الملك سلمان الجوية بالقطاع الأوسط بالرياض، أمس، الاجتماع التكميلي لاجتماع الدورة الـ(137) للمجلس الوزاري لدول المجلس، للتحضير للقمة الخليجية (36)، المقرر انعقادها غدا في الرياض.

وأكد عادل بن أحمد الجبير، وزير الخارجية السعودي، رئيس الدورة الحالية، في كلمته التي افتتح بها جلسة الاجتماع الأولى، تطلع أبناء دول المجلس إلى الدورة 36 للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، بوصفها أساسًا ولَبِنة في صرح الإنجازات المباركَة، والإسهامات الجليلة، في مختلف المجالات، وبما يعزز مسيرة العمل الخليجي المشترك، التي حظيت على مدى عقود باهتمام ورعاية قادة دول المجلس، ودأبهم على العمل المتواصل والحثيث، تحقيقًا لتطلعات شعوب دول الخليج العربية، متمنيا أن تكلل جلسات اجتماعهم بالتوفيق والنجاح، وأن تسهم نتائجه في نماء دول المجلس، ورخائها، وتكاملها، لتتواصل المسيرة المباركة لمجلس التعاون، بما يعود بالنفع والخير على دول المجلس وشعوبها.

وفي سياق متصل، يختتم في الكويت، اليوم، التمرين العملي الخامس على «الخطة الإقليمية للاستعداد والتصدي للطوارئ الإشعاعية والنووية» لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي يجريه مركز مجلس التعاون لإدارة حالات الطوارئ بشكل دوري، واستمر التمرين لمدة ثلاثة أيام، وحضره أكثر من ستين مشاركا من كل دول المجلس ومن منسوبي المركز.

وأوضح الدكتور عدنان التميمي، رئيس مركز مجلس التعاون لإدارة حالات الطوارئ، أن «المجالات المتعلقة بتنفيذ خطة الطوارئ الإشعاعية والنووية كثيرة ومتنوعة، حيث إن المركز يحدد أهدافا خاصة لكل تمرين عملي مبنية على سيناريو لحادث واقعي يغطي أحد الجوانب الهامة في الخطة، ليحافظ على جاهزية دول المجلس للتعامل مع الحوادث النووية حال وقوعها».

وأشار التميمي إلى أن «ما يميز تمرين هذا العام أنه سيركز على طريقة التعامل مع نتائج الكوارث الأخرى كالزلازل والفيضانات، بالإضافة إلى الكارثة النووية، لتكون الفائدة أكبر، حيث إن هناك تشابها في بعض مراحل الاستجابة بين الكوارث جميعا، كالحاجة للإخلاء أحيانا، مع فروق هامة لكوارث خاصة، مثل تلك الناتجة من التلوث الكيميائي والبيولوجي والإشعاعي».



الأمير محمد بن سلمان خلال رئاسته مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية..
ويبدو الأمير عبد الله بن مساعد الرئيس العام لرعاية الشباب (واس)

تناول برئاسة الأمير محمد بن سلمان رؤى هيئة المدن الصناعية

المجلس الاقتصادي التنموي يناقش توجهات رعاية الشباب في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

ناقش مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية السعودي، توجهات ورؤى الرئاسة العامة لرعاية الشباب، والهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية، خلال اجتماعه في قصر اليمامة بالرياض أمس، برئاسة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع رئيس المجلس.

كما ناقش المجلس عددًا من الموضوعات الاقتصادية والتنموية، واتخذ حيالها التوصيات اللازمة.

وزراء خارجية دول مجلس التعاون خلال لقائهم في الرياض أمس (تصوير: بشير صالح)

معهد الأمير سلطان لأبحاث التقنيات يختبر جاهزية طائرة من دون طيار بعد صنعها وستدشن بعد شهرين

هيئة الأركان السعودية: الحرب الإلكترونية العنصر المهم في «عاصفة الحزم»

الرياض: عمر الرسلاني

أكد الفريق أول ركن عبد الرحمن بن صالح البنيان رئيس هيئة الأركان العامة السعودية، أن الحرب الإلكترونية هي العنصر المهم في «عاصفة الحزم»، وأنها قطعت شوطا كبيرا في تعاون وتدريب الأفراد على هذا المجال، فيما أكد الدكتور سامي الحميدي، المدير التنفيذي لمعهد الأمير سلطان لأبحاث التقنيات المتقدمة، أن المعهد يقوم بإنتاج النماذج الأولية التي تؤخذ في الميادين العسكرية، وينتهي دوره عند ذلك، وأن المعهد صنع طائرة من دون طيار، وهي الآن في مرحلة الاختبار، وسيكون تدشينها الرسمي بعد نحو شهرين.

جاء ذلك، خلال توقيع مذكرة تفاهم بين وزارة الدفاع ممثلة بإدارة الحرب الإلكترونية وجامعة الملك سعود في مقر الجامعة بالرياض أمس، للتعاون في مجال تقنية الحرب الإلكترونية التي تهدف إلى تعزيز التعاون بين وزارة الدفاع والجامعة لتأهيل وتدريب الكوادر المهنية على أحدث التقنيات في مجالات الحرب الإلكترونية.

وقال رئيس هيئة الأركان السعودية «إن الاتفاقية نقطة مهمة وحافز جيد لقواتنا المسلحة في نواحي التقدم العلمي بمجالات مختلفة»، وزار الفريق أول ركن عبد الرحمن البنيان أقسام ومعامل المعهد، واطلع على أحدث التقنيات في مجال الحرب الإلكترونية.

من جانبه، أوضح الدكتور بدران بن عبد الرحمن العمر، مدير جامعة الملك سعود، أن دور الجامعة لا يقتصر على تقديم التعليم وإجراء البحوث، ولكن يمتد إلى التعاون مع القطاعات العسكرية، بحيث تكون الجامعات هي الأذرع العلمية للقطاعات العسكرية من حيث تقديم الاستشارات والتطوير والدورات التدريبية، وتطوير بعض الأجهزة العسكرية، وتوقيع الاتفاقية يؤكد أهمية التعاون الإيجابي بين قطاعات الدولة.

وذكر الدكتور العمر، أن معهد الأمير سلطان لأبحاث التقنيات المتقدمة، حقق تقدما كبيرا، حيث أنشئ قبل نحو سبع سنوات، والآن يعمل به 100 من الكوادر المؤهلة والباحثين والخبراء.

من جهته، بيّن الدكتور سامي الحميدي المدير التنفيذي لمعهد الأمير سلطان لأبحاث التقنيات المتقدمة، أن هدف الاتفاقية تطوير قدرات الدولة في مجال الحرب الإلكترونية، بحيث تكون الرائدة على المستوى الإقليمي في وقت تطورت فيه الحرب الإلكترونية وأصبحت هي الحرب الحقيقة مع العدو قبل إطلاق رصاصة واحدة.

وأشار إلى أن الخطة الوطنية للبحث العلمي التي وافق عليها مجلس الوزراء قبل عدة سنوات، حققت تقدما كبيرا في مجالات البحث العلمي على المستوى المحلي، وأصبحت السعودية رائدة في العالم العربي بمجالات البحوث العلمية، مستشهدا ببعض الدراسات والإحصاءات التي أظهرت أن السعودية لديها الإنتاج الأكبر من البحوث العلمية على مستوى العالم العربي.

وقال إن المعهد دوره ينتهي عند إنتاج النماذج الأولية، والمقصود بذلك المنتج ما يؤخذ للميدان ويجرب في الظروف العملياتية ولكن لا ينتج منه كميات كبيرة، وبعدما يثبت جدارته وفعاليته يقوم المعهد بالبحث عن الشريك الصناعي المناسب بالتنسيق مع القوات المسلحة ويبدأ التصنيع بأعداد كبيرة، مبينا أن المعهد صنع طائرة من دون طيار وهي الآن في مرحلة الاختبار، وسيكون تدشينها الرسمي بعد نحو شهرين.

يذكر أن لاستخدامات الحرب الإلكترونية وجامعة في الوقت الحاضر دورا فاعلا في الحروب الحديثة، مثل إجراءات التشويش والحماية الإلكترونية، حيث تولي الجيوش المتقدمة الكثير من الاهتمام لتطويرها وأساليب استخدامها بعد أن أثبتت الحروب المعاصرة أهميتها في الدفاع والهجوم لكونها وسيلة مهمة للحصول على المعلومات عن القوات المعادية، وكذلك لحماية القوات المسلحة من وسائل الحرب الإلكترونية المعادية، لذلك فإنه من الضروري الإلمام بمجالاتها المختلفة والتقنيات المستخدمة فيها.

مجلس الوزراء برئاسة الملك سلمان يوافق على نظام الهيئة العامة للأوقاف وإيقاف زراعة الأعلاف الخضراء لمدة 3 سنوات

السعودية تؤكد حرصها على حل الأزمة السورية «سياسيًا»

الرياض: «الشرق الأوسط»

جددت السعودية أمس، حرصها على حل الأزمة السورية «سياسيًا»، مرحبة بالمعارضة المعتدلة بمختلف فئاتها وتياراتها وأطيافها العرقية والمذهبية والسياسية داخل سوريا وخارجها للمشاركة في الاجتماع الموسع في العاصمة الرياض.

وتطلع مجلس الوزراء، الذي عقد برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في قصر اليمامة بمدينة الرياض، أمس، أن تسهم القمة الخليجية لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، في تحقيق المزيد من الإنجازات والعمل الخليجي المشترك، تلبية لتطلعات وآمال أبناء دول المجلس.

وفي بداية الجلسة، أطلع خادم الحرمين الشريفين المجلس على فحوى لقائه بخوان كارلوس ملك إسبانيا السابق.

ورحب مجلس الوزراء بقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في القمة الخليجية بدورتها السادسة والثلاثين المقرر عقدها في الرياض، مشيدًا بما حققته دول المجلس من إنجازات وتطور على مستوى التنسيق والتكامل، متمنيًا أن تسهم لقاءات القادة في تحقيق المزيد من الإنجازات والعمل الخليجي المشترك، تلبية لتطلعات وآمال أبناء دول المجلس.

وعقب الجلسة، أوضح الدكتور عادل الطريفي، وزير الثقافة والإعلام السعودي، أن مجلس الوزراء استعرض بعد ذلك مستجدات وتطورات الأحداث في المنطقة والعالم ونتائج الاجتماعات والمشاورات الإقليمية والدولية بشأنها. وأبرز في هذا السياق ما أكدته السعودية خلال مؤتمر الدول الأطراف في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في دورته العشرين في لاهاي، من أهمية تنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية، والاتفاقيات المعنية بحظر وتقنين المواد الخطرة وتعزيز التعاون الدولي للحماية منها؛ كون السعودية من أوائل الدول التي انضمت للمعاهدة الدولية المتعلقة بحظر أسلحة الدمار الشامل ومنع انتشارها، وكذلك ترحيب السعودية بقرار مجلس الأمن رقم 2235 لعام 2015 القاضي بتشكيل لجنة مشتركة بين المنظمة والأمم المتحدة للتحقيق في استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا، وتأكيد بنود قرار مجلس الأمن 2209 لعام 2015 الذي أدان استخدام مواد كيميائية في سوريا، وشدد على ضرورة امتناع الأطراف المشاركة عن استخدام الأسلحة الكيميائية أو تطويرها أو إنتاجها أو الاحتفاظ بها أو نقلها.

وجدد مجلس الوزراء التأكيد على ما دعت إليه السعودية، خلال مؤتمر الدول الأطراف الحادي والعشرين لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية للتغير المناخي التي عقدت في باريس حول أهمية العمل سويًا لإطلاق المبادرة الخاصة بأبحاث ودراسات الطاقة النظيفة «ابتكار التقنية» وتشجيع دعم الاستثمارات وزيادتها في تلك المجالات، وإشراك القطاع العام والخاص وتبادل الخبرات، والتعاون لبناء القدرة على الابتكار في جميع أنحاء العالم لتحسين مستوى المعيشة على المستوى الدولي وزيادة الطموح على المستوى المحلي، لتحقيق أهداف الطاقة النظيفة مع مرور الوقت.

وبيّن الطريفي، أن مجلس الوزراء السعودي، نوه بالبيان الصادر عقب انعقاد مجلس التنسيق السعودي المصري في الرياض برئاسة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، والمهندس شريف إسماعيل محمد رئيس مجلس الوزراء بمصر، وتوقيع محضر اجتماعه الأول الذي اشتمل على تشكيل فرق عمل لمساندة المجلس في إنهاء مراجعة المبادرات ومشروعات الاتفاقيات ومذكرات التفاهم والبرامج التنفيذية المنبثقة عن إعلان القاهرة، وأن تستكمل اللجان المشتركة القائمة أعمالها وإنهاء مهماتها، خلال المدة والبرامج الزمنية المقررة.

واطلع مجلس الوزراء على نتائج مشاركة السعودية ممثلة في مركز «الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» في المؤتمر السنوي السادس حول الشراكة الفاعلة وتبادل المعلومات «من أجل عمل إنساني أفضل» الذي عقد في الكويت، وما قدمته السعودية ممثلة في «المركز» فيما يخص الأعمال الإغاثية والإنسانية في اليمن والبرامج التي نفذها ونقل العالقين إلى اليمن وحل مشكلة النازحين اليمنيين.

وأفاد الطريفي بأن مجلس الوزراء نوه بحرص السعودية على حل الأزمة السورية «سياسيًا»، واستجابتها لطلب غالبية أعضاء مجموعة «فيينا2» باستضافة مؤتمر للمعارضة السورية، مرحبًا بشرائح المعارضة السورية المعتدلة بمختلف فئاتها وتياراتها وأطيافها العرقية والمذهبية والسياسية داخل سوريا وخارجها للمشاركة في اجتماع موسع في العاصمة الرياض؛ وذلك بناء على التشاور مع معظم الشركاء في الأطراف الدولية الفاعلة، ومبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا، لتتمكن المعارضة السورية من إجراء المفاوضات فيما بينها وبشكل مستقل، والخروج بموقف موحد وفق المبادئ المتفق عليها في بيان «جنيف1».

وأدان المجلس التفجير الإرهابي الذي استهدف محافظ عدن، ووصفه بأنه جريمة تضاف إلى سلسلة الجرائم الإرهابية التي ترتكب بحق اليمن والشعب اليمني، مؤكدًا حرص السعودية على أن يحظى اليمن وشعبه بمزيد من الأمن والاستقرار.

كما أدان المجلس سلسلة الهجمات الإرهابية في جزيرة كولفوا في بحيرة تشاد التي أدت إلى مقتل وإصابة العشرات، وكذلك الهجوم الإرهابي داخل مؤسسة للخدمات الاجتماعية بمدينة سان بيرناردينو في ولاية كاليفورنيا الأميركية، الذي أدى إلى مقتل وإصابة الكثير من الأشخاص، داعيًا إلى تكاتف الجهود الدولية لمحاربة هذه الآفة الخطيرة التي لا تقرها جميع الأديان السماوية والأعراف والمواثيق الدولية، وتخليص المجتمع الدولي من شرورها.

وفي الشأن المحلي، نوه المجلس بموافقة خادم الحرمين الشريفين على إطلاق برنامج «الملك سلمان لتنمية الموارد البشرية» الذي يهدف إلى رفع جودة أداء الموظف الحكومي وإنتاجيته في العمل وتطوير بيئة العمل، ووضع سياسات وإجراءات واضحة لتطبيق مفهوم الموارد البشرية وإعداد وبناء القادة من الصف الثاني.

واستمع إلى تقرير حول ما وصلت إليه اللجنة العليا واللجان المحلية بمختلف مناطق السعودية من استعدادات ومشاركات في الانتخابات البلدية المرتقبة.

وأفاد الدكتور عادل الطريفي بأن المجلس اطلع إثر ذلك على عدد من أعمال ونتائج المؤتمرات والندوات التي أقيمت في السعودية خلال الأيام السبعة الماضية.

كما اطلع مجلس الوزراء على الموضوعات المدرجة على جدول أعمال جلسته، ومن بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، واطلع على ما انتهت إليه كل من اللجنة العامة لمجلس الوزراء وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها، وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً: بعد الاطلاع على المعاملة المتعلقة بظاهرة استمرار الهدر المائي لإنتاج الأعلاف، أقر مجلس الوزراء عددًا من الترتيبات من بينها ما يلي:

1 - إيقاف زراعة الأعلاف الخضراء في مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات.

2 - تُعِد وزارة الزراعة دراسة شاملة لتحديد نطاق الإيقاف وجميع الأحكام التفصيلية التي تضمن التقيد به، بما فيها تحديد آليات الرقابة والمتابعة والجهات المعنية بها، والجزاءات التي ستطبق على المخالفين لتلك الإحكام، وتوفير بدائل مناسبة تضمن عدم تأثر مربي الماشية بالإيقاف، وتوافر الأعلاف بأسعار مناسبة، على أن ترفع الوزارة إلى المقام السامي ما تتوصل إليه الدراسة من نتائج خلال مدة لا تتجاوز «تسعين» يومًا.

ثانيًا: بعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم «83/ 43»، قرر مجلس الوزراء الموافقة على تعديل الفقرة «1» من البند «أولاً» من العقوبات التي تطبق على مخالفي أحكام نظام (قانون) الحجر الزراعي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الموافق عليها بالمرسوم الملكي رقم «م/ 9» وقد أعد مرسوم ملكي بذلك.

ثالثًا: بعد الاطلاع على المعاملة المرفوعة من وزارة الشؤون الاجتماعية، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم «62/ 34»، قرر مجلس الوزراء الموافقة على تطبيق نظام المؤسسات الصحية الخاصة، الصادر بالمرسوم الملكي رقم «م/ 40»، ولائحته التنفيذية، على الجمعيات الخيرية التي ترغب في افتتاح مؤسسات صحية خيرية. وقد أعد مرسوم ملكي بذلك.

رابعًا: قرر مجلس الوزراء الموافقة على تفويض وزير الاتصالات وتقنية المعلومات بالتباحث مع الجانب الكوري في شأن مشروعي مذكرتي التفاهم التاليتين والتوقيع عليهما، ومن ثم رفع النسختين النهائيتين الموقعتين لاستكمال الإجراءات النظامية، وهما:

1 - مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الحكومة الإلكترونية بين وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في السعودية ووزارة الإدارة الحكومية والشؤون الوطنية في كوريا.

2 - مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات بين وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في السعودية ووزارة العلوم وتقنية المعلومات والاتصالات والتخطيط المستقبلي في كوريا.

خامسًا: وافق مجلس الوزراء على تفويض وزير الخدمة المدنية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الموريتاني في شأن مشروع مذكرة تفاهم في مجال الخدمة المدنية بين حكومة السعودية وحكومة موريتانيا، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية.

سادسًا: وافق مجلس الوزراء على تفويض رئيس مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الجنوب أفريقي والجانب الإسباني في شأن مشروع اتفاقية تعاون في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية بين حكومة السعودية وحكومتي كل من جنوب أفريقيا وإسبانيا، ومن ثم رفع النسختين النهائيتين الموقعتين لاستكمال الإجراءات النظامية.

سابعًا: بعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم «60/ 35»، قرر مجلس الوزراء الموافقة على نظام الهيئة العامة للأوقاف، وقد أعد مرسوم ملكي بذلك.

كما وافق مجلس الوزراء على أن تتولى وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد تمثيل السعودية في المؤتمرات والملتقيات والندوات الإقليمية والدولية ذات الصلة بالأوقاف، واستمرار تولي الوزارة الإشراف الإداري على نشاط المساجد الموقوفة التي عيّن عليها الواقفون نُظّارًا.

ويؤسس نظام الهيئة العامة للأوقاف - الذي وافق عليه مجلس الوزراء - هيئة عامة ذات شخصية اعتبارية مستقلة تتمتع بالاستقلال المالي والإداري، وترتبط برئيس مجلس الوزراء، وتهدف إلى تنظيم الأوقاف والمحافظة عليها وتطويرها وتنميتها بما يحقق شروط واقفيها ويعزز دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتكافل الاجتماعي.

وتُشرف الهيئة بموجب هذا النظام على جميع الأوقاف العامة والخاصة (الأهلية) والمشتركة، كما تُشرف على أعمال النظّار الذين يعينهم الواقفون في حدود ما تقضي به الأنظمة وبما لا يخالف شروط الواقفين أو يدخل في أعمال النظارة، ويكون لهذه الهيئة مجلس إدارة يرأسه رئيس يعين بأمر من رئيس مجلس الوزراء ويكون لها محافظ يعينه مجلس إدارة الهيئة.

كما اطلع مجلس الوزراء على تقارير سنوية لوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، والصندوق السعودي للتنمية، ومستشفى الملك خالد التخصصي للعيون، للعام المالي الماضي، وقد أحاط المجلس علمًا بما جاء فيها ووجه حيالها بما رآه.

الملك سلمان خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء في الرياض أمس (واس)



ولي العهد السعودي خلال حضوره جلسة مجلس الوزراء (واس)

---

5 مليارات متر مكعب من المياه لإنتاج 4 ملايين طن من الأعلاف

السعودية تحسم ملف الزراعة بوقف الهدر المائي

الرياض: فتح الرحمن يوسف

بعد سنوات من الجذب حسم مجلس الوزراء السعودي، أمس، قضية زراعة الأعلاف والحد من الهدر المائي الذي تعاني منه السعودية لسنوات كثيرة، خاصة أنها قليلة الموارد المائية وتعتمد بشكل كبير على المياه المحلاة.

واستمر تعارض بين آليات الخطة الوطنية للمياه والخطة الوطنية للزراعة، منذ نحو 10 سنوات، على الرغم من عقد عدة جلسات وورش عمل لتحديد أهم الأولويات لاستراتيجية المياه، بعد أن أثبتت الدراسات أن القطاع الزراعي يستهلك نحو 85 في المائة من المياه من إجمالي الاستخدامات.

وأطلقت السعودية خطة وطنية للمياه لتمثل رؤية الدولة لإدارة واستخدام مصادر المياه على أسس مستدامة وبشكل يتماشى مع المبادئ العالمية للإدارة المتكاملة لمصادر المياه.

وجاء قرار مجلس الوزراء بإيقاف زراعة الأعلاف الخضراء في مدة لا تتجاوز ثلاثة أعوام، متفقا مع توجهات الدولة، كون إيقاف الزراعة أصبح مطلبًا ملحًا في وقت تهدر 5 مليارات متر مكعب من المياه لإنتاج 4 ملايين طن منها سنويًا.

وهنا يعلق الدكتور منصور الكريديس، عضو لجنة المياه والزراعة في مجلس الشورى لـ«الشرق الأوسط»، أن هذا القرار ينسجم تمامًا مع مبادرة الملك عبد الله للاستثمار الزراعي في الخارج، مبينًا أن إحدى المحاسن التي تدعمها المبادرة، هي استيراد الأعلاف الخضراء، وإيجاد الدولة المناسبة للاستثمار الزراعي فيها ومن ثم توريدها للسعودية، ما يستدعي على وزارة الزراعة تعزيز هذا التوجه، من خلال التشجيع على زراعة الأعلاف الخضراء في خارج البلاد، والاعتماد على الاستيراد فقط.

ويأتي قرار مجلس الوزراء السعودي أمس والذي يتعلق بعدة جهات معنية وفي مقدمتها الزراعة، لتوفير الدعم المالي اللازم لزراعة الأعلاف الخضراء في خارج السعودية، في ظل وجود دعم من جهتين؛ هما الشركة السعودية للاستثمار الزراعي والإنتاج الحيواني والتي خصص لها مبلغ 3 مليارات ريال (800 مليون دولار) من قبل صندوق الهيئة العامة للاستثمار، وثانيهما صندوق التنمية الزراعية، الذي صدر أمر بإيجاد البرنامج الملائم لتوفير التمويل اللازم لمن يرغب للاستثمار الزراعي في الخارج.

ويعلق الكريديس بقوله إن «السعودية تزرع محليًا نحو 4 ملايين طن من الأعلاف الخضراء، وتستهلك في حدود 4 إلى 5 مليارات متر مكعب من المياه سنويًا، كمية هائلة من الهدر المائي».

وجاء قرار مجلس الوزراء السعودي أمس بعد أن أعدت وزارة الزراعة السعودية، دراسة شاملة لتحديد نطاق الإيقاف وجميع الأحكام التفصيلية التي تضمن التقيد به، بما فيها تحديد آليات الرقابة والمتابعة والجهات المعنية بها، بالإضافة إلى الجزاءات التي ستطبق على المخالفين لتلك الإحكام.

وتتضمن الدراسة كذلك، توفير بدائل مناسبة تضمن عدم تأثر مربي الماشية بالإيقاف وتوافر الأعلاف بأسعار مناسبة، على أن ترفع الوزارة ما تتوصل إليه الدراسة من نتائج للجهات العليا خلال مدة لا تتجاوز 90 يومًا. وكان المهندس عبد الرحمن الفضلي وزير الزراعة، شدد في وقت سابق، على أن حكومة بلاده حريصة على مصلحة مربي الماشية والمزارعين، داعيًا إلى أهمية إيجاد البدائل المناسبة قبل تطبيق قرار منع زراعة الأعلاف، مؤكدًا أن الهدر المائي السبب الرئيسي في قرار منع زراعة الأعلاف الخضراء.

دراسة بحثية: 2,4 تريليون دولار إجمالي حجم قطاع الأوقاف

«الشؤون الإسلامية» لـ الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT: جميع الأوقاف بالسعودية مقيدة.. والنظام نقلة نوعية

الرياض: بدر الخريف وعمر الرسلاني

أكدت وزارة الشؤون الإسلامية السعودية، أن قرار مجلس الوزراء الذي صدر أمس بشأن الموافقة على نظام الهيئة العامة للأوقاف، هو نظام له جذور وقاعدة سابقة، وأن جميع الأوقاف التي وثقت بصكوك لدى المحاكم في السعودية، هي مسجلة ومقيدة.

وقال سعد بن صالح اليحيى الوكيل المساعد لشؤون الأوقاف بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد لـ«الشرق الأوسط»، إن النظام نقلة نوعية من قطاع عام إلى قطاع مؤسسي يشرف على الأوقاف العامة والخاصة وستنطلق الهيئة من قاعدة موجودة يرجع لها مجلس الإدارة والمحافظ، مضيفًا أن لها نظامًا مستقلاً وتفاصيل ستظهر بالمستقبل القريب.

وأضاف أن من أبرز ملامح النظام أنه هيئة عامة متخصصة بالأوقاف مرتبطة برئيس مجلس الوزراء، ويعين رئيس مجلس إدارتها بأمر من مجلس الوزراء.

وتتولى وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد تمثيل السعودية، في المؤتمرات والملتقيات والندوات الإقليمية والدولية ذات الصلة بالأوقاف، واستمرار تولي الوزارة الإشراف الإداري على نشاط المساجد الموقوفة التي عيّن عليها الواقفون نُظّارًا.

ويؤسس نظام الهيئة العامة للأوقاف - الذي وافق عليه مجلس الوزراء - هيئة عامة ذات شخصية اعتبارية مستقلة تتمتع بالاستقلال المالي والإداري، وترتبط برئيس مجلس الوزراء، وتهدف إلى تنظيم الأوقاف والمحافظة عليها وتطويرها وتنميتها بما يحقق شروط واقفيها ويعزز دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتكافل الاجتماعي.

وتُشرف الهيئة بموجب هذا النظام على جميع الأوقاف العامة والخاصة (الأهلية) والمشتركة، كما تُشرف على أعمال النظّار الذين يعينهم الواقفون في حدود ما تقضي به الأنظمة وبما لا يخالف شروط الواقفين أو يدخل في أعمال النظارة.

من جهته، أكد باحث اجتماعي سعودي، أهمية العناية بالأوقاف في بلاده كرافد اقتصادي وتنموي يبلغ حجم القطاع العامل فيه تريليوني دولار، في حين قدرت حجم أصوله بـ375 مليار دولار، من خلال رسم استراتيجيات واضحة للاستثمار في هذا القطاع، وتنميته وتطويره، وإيجاد آليات دقيقة لمراقبة أدائه، لافتًا إلى أن غياب ثقافة الوقف ساهم في تراجعه وانحساره في قنوات معينة، كما أن غياب الدراسات العلمية والأبحاث المتخصصة أضاع الفرص أمام تنمية الأوقاف وتطوير استثماراتها.

وأبلغ «الشرق الأوسط» الباحث سلمان العمري، أن الجميع في بلاده يتطلع إلى أن الإعلان الرسمي الذي صدر أمس عبر مجلس الوزراء السعودي، عن تأسيس هيئة مستقلّة للأوقاف لتنظيم أوضاعها، وإعطائها الفرصة للعمل على تنميتها وتطويرها اقتصاديًا خدمة للمجتمع وتنفيذًا لوصايا الواقفين.

وأوضح أن الوقف في السعودية ثروة اقتصادية كبرى تنتظر التفعيل، وأن حجم الأوقاف في السعودية من أضخم الأوقاف بالعالم الإسلامي لكون السعودية تضم بين جنباتها الحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدينة المنورة ومنذ فجر التاريخ الإسلامي إلى وقتنا الحاضر، والواقفون يتسابقون على الوقف فيهما خاصة وفي غيرهما بوجه عام.

وأشار العمري إلى أن مكتب استثمارات المستقبل للوصايا والأوقاف كشف عن قرابة 400 وقفية تقدّر قيمة الأصول الموقوفة فيها بسبعين مليار ريال مما يدل على تنامي حجم الأوقاف الخاصة بالسعودية، بخلاف الأوقاف العامة التي تحت يد (الأوقاف) وتتولى النظارة عليها والتي تقدر أصولها بأكثر من تريليون ريال.

وأورد الباحث العمري ما ذكره رئيس لجنة الأوقاف في الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة الشريف علاء الدين شاكر آل غالب أن الدراسات العالمية تقدر مجموع معدل أموال الوقف والتكافل والاستثمارات العائلية في القطاع الخاص بنحو تريليوني دولار في دول الخليج، تستحوذ السعودية على ما نسبته نحو 90 في المائة منها. وفيما يتعلق بالحجم الإجمالي للقطاع العامل في الأوقاف، فهناك ما يفوق 5 تريليونات دولار، منها أكثر من تريليوني دولار في السعودية.

وأضاف: «أمام المتغيرات في المجتمعات الإسلامية تراجعت الأوقاف بشكل كبير عن أداء دورها المأمول، وهو ما يتطلب تغيير بعض الثقافات السلبية المتعمقة في المجتمع، وفي أحسن الأحوال نجد أن كثيرًا ممن يعرفون أهمية الوقف ومكانته في الإسلام، يظنون أنه مقصور على مجالات بعينها، ولا يمتد لغيره من مجالات الخير التي قد تمثل ضرورة للمجتمع المسلم».

وحول دراسة أجراها الباحث عن «ثقافة الوقف في المجتمع السعودي بين التقليد ومتطلبات العصر - رؤية من منظور اجتماعي شرعي» أوضح العمري أن الدراسة خرجت بنتائج وتوصيات مهمة للغاية تتعلق بتطوير الأوقاف وسبل تنميتها ومجالاتها الكثيرة، وقد جاءت الدراسة لتطرح الأوقاف ثقافة استراتيجية جديدة؛ لتحويل الأوقاف إلى مؤسسات تنموية مانحة تخدم المتبرع بالوقف، والمستفيد منه؛ وليكون الوقف أكثر إنتاجًا وفاعلية في المجتمع؛ كما قيل «حتى تحسن اختيار الحاضر فكّر فيما تريده في المستقبل»، وهو ما يهدف إلى توسيع مفهوم الوقف لدى عامة الناس، وتغيير ثقافتهم وتصوراتهم عن الوقف؛ لكيلا ينحصر في بعض الأوجه التقليدية، وبيان ما قدمه الوقف قديمًا، وما يمكن أن يقدمه مستقبلاً في كل مجالات الحياة الاجتماعية للمسلمين.

وقدمت الدراسة مجموعة من الرؤى والتوصيات والاقتراحات حول الوقف، تصدرها اعتبار الوقف قطاعًا اقتصاديًا ثالثًا موازيًا للقطاعين العام والخاص، والاعتراف بالمشروعات الوقفية باعتبارها مرفقًا خدميًا، بكل ما يترتب على هذا الاعتراف من حماية الدولة لأعيان الأوقاف وأصولها، ومراقبة صرف غلالها، مطالبًا بأن يكون للإعلام أثر في تغيير ثقافة الناس تجاه الوقف.

وشددت الدراسة على أهمية أن تأخذ المرأة دورها في عملية التنمية؛ لأنها السبيل الوحيد لتحسين أوضاعها المعيشية، ومن ضمن ذلك إدارة أوقافها أو أوقاف ذويها؛ حتى لا تستغل أوقافها، أو تتعرض للسرقة مع ضرورة الاستفادة من التجارب الحديثة عند الأمم الأخرى في مجال استثمار الوقف وتنميته والاستفادة منه بشكل أمثل؛ مما يعود بنفعه أكثر على الواقف والمستفيد من الوقف، كما يجب أن يكون لإدارات الأوقاف الحكومية والأهلية دور كبير ملموس على الأرض في توعية الواقفين أو المتبرعين بالوقف على الأمور المهمة التي يحتاجها أبناء المجتمع السعودي، وبيان الأولويات بينها، فالأهم يقدم على المهم، والمصلحة العامة تقدم على المصلحة الخاصة، لافتة إلى أن بعض المؤسسات الخيرية قد اقتصرت في إدارة أوقافها على بعض المشايخ الشرعيين، مع إهمال مشاركة أهل الخبرة والاختصاص من الاقتصاديين وعلماء النفس والاجتماع، فهؤلاء يستفاد منهم في إدارة الأوقاف واستثمارها استثمارًا صحيحًا، وصرفها حسب الأولويات واحتياج المجتمع.

مدينة الملك عبد الله تسعى لإبرام عقود مع جهات عالمية

الرياض تتجه نحو توطين صناعة الطاقة الذرية للأغراض السلمية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

تتجه السعودية إلى امتلاك الطاقة الذرية والمتجددة، لاستخدامها في الأغراض السلمية، من خلال تعزيز مباحثاتها التي ترمي إلى عقد عدد من الصفقات في هذا الشأن مع عدد من دول العالم ذات الخبرات المتقدمة في هذا المجال، مع تأكيدها على التزامها بتنفيذ المعاهدة الدولية بمنع انتشار السلاح النووي.

في غضون ذلك، وافق مجلس الوزراء، أمس، على تفويض، مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة، بالتباحث مع جنوب أفريقيا وإسبانيا، في شأن مشروع اتفاقية تعاون في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية بين الحكومة السعودية وحكومتي جنوب أفريقيا وإسبانيا، ومن ثم رفع النسختين النهائيتين الموقعتين لاستكمال الإجراءات النظامية.

وقال فهد الرويلي وزير مفوض مدير عام إدارة شؤون المنظمات غير الحكومية لـ«الشرق الأوسط»، إن «هذا التوجه السعودي غير جديد، منذ أن أنشئت مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة في عام 2010»، موضحًا أن الغرض من ذلك إيجاد بدائل للطاقة التقليدية، حيث تعتمد السعودية على الطاقة في كثير من المجالات كإنتاج الكهرباء وصناعة المياه المحلاة، خصوصًا أن السعودية تعتبر الدولة الأولى في العالم التي تعتمد على البحر في هذه الصناعة، بسبب عدم وجود مياه.

ولفت إلى أن هذا التوجه السعودي، يضمن نوع الاقتصاد واستقراره بشكل إيجابي، ويكفل خلق تنمية مستدامة مستمرة، في ظل التوجه نحو إطلاق مزيد من مشروعات البنى التحتية في المجالات كافة، إذ إن هناك دعمًا كبيرًا من الحكومة، للمضي قدمًا في هذا التوجه المواكب لمستجدات العصر ومواجهة التحديات المختلفة.

وفي ما يتعلق بأهمية تنفيذ السعودية للاتفاقيات المتصلة بصناعة الطاقة الذرية والمتجددة مع عدد من الدول مثل جنوب أفريقيا وإسبانيا، أكد الرويلي أنها توفر فرصة ورحابًا أوسع للاستفادة من خبرات تلك الدول ودول أخرى متقدمة في هذا المجال، ونقل تقنيتها للسعودية، في مجالات استخدامات الطاقة البديلة، والأغراض السلمية.

ولفت الرويلي إلى أن هذا التوجه ينسجم مع اتفاقية ومعاهدة عدم انتشار السلاح النووي، التي تتمتع السعودية بعضويتها فيها، مبينًا أن المعاهدة ذات ثلاثة أبعاد؛ أولها نزع الأسلحة النووية وعدم انتشارها، وثانيها تعزيز التعاون الدولي في مجالات الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، مثل مجالات إنتاج الكهرباء والاستخدامات الطبية والزراعة وغيرها من المجالات ذات العلاقة.

وأوضح أن السعودية تتمتع بمقومات تجعل منها دولة رائدة في مجال صناعة الطاقة الذرية والمتجددة في الأغراض السلمية، مبينًا أن السعودية تمتلك الموارد البشرية والكفاءات اللازمة في هذا المجال في جامعاتها وفي مبتعثيها في جامعات دول العالم الأخرى، فضلاً على توافر الموارد المالية والمادية المطلوبة، مع الاستفادة من الخبرات والاتفاقيات الدولية التي لديها نجاحات مشهودة في استخدامات الطاقة الذرية والمتجددة للأغراض السلمية، مثل جنوب أفريقيا وإسبانيا وغيرها من الدول المتقدمة في هذا المجال.

ووفقًا لكلام الرويلي، فإن تعزيز وتوطين تقنيات صناعة الطاقة الذرية والمتجددة، ينعكس إيجابًا على النمو الاقتصادي للبلاد، مبينًا أن ذلك توجه عالمي، أكد جدواه الاقتصادية كمصدر لمختلف استخدامات الطاقة، منوهًا بأن النمو الاقتصادي يتطلب هو الآخر نموًا في إنتاج الطاقة، ومشيرًا إلى أن السعودية تمر بمرحلة نمو اقتصادي سريع، في ظل الازدهار والتنمية التي تشهدها البلاد في أوجه الحياة كافة، ومؤكدًا أهمية تعزيز هذا التوجه للتمتع بتنمية مستدامة.

المحافظ الجديد لـ«الشرق الأوسط»: مهمتنا الرئيسية تثبيت الأمن ومواجهة الإرهاب

الرئيس هادي يعين العميد عيدروس الزبيدي محافظًا لعدن

عدن: عرفات مدابش
وبسام القاضي

أصدر الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، أمس، قرارا جمهوريا بتعيينات جديدة، ونص القرار على تعيين العميد عيدروس قاسم الزُبيدي، محافظا لمحافظة عدن، وذلك بعد أقل من أربع وعشرين ساعة على اغتيال المحافظ السابق، اللواء جعفر محمد سعد، أول من أمس، في حادث تفجير انتحاري أثناء ذهابه إلى عمله في عدن، والعميد الزُبيدي هو قائد المقاومة الجنوبية، إحدى الفصائل الرئيسية في المقاومة، التي تصدت لهجوم الميليشيات الحوثية والقوات الموالية للمخلوع علي عبد الله صالح على عدن والجنوب، مطلع العام الحالي.

كما نص القرار الرئاسي على تعيين العقيد شلال علي شايع هادي، قائد المقاومة الشعبية الجنوبية، الفصيل الرئيسي الثاني في المقاومة في الجنوب، مديرا عاما للشرطة في محافظة عدن، بعد ترقيته إلى رتبة عميد، وذلك خلفا للعميد الركن محمد مساعد الأمير، الذي عين، في القرار الرئاسي، وكيلا لمصلحة الأحوال المدنية والسجل المدني، بعد ترقيته إلى رتبة لواء.

وجاء قرار هادي سريعا، وفي وقت تشهد فيه عدن حالة غليان جراء اغتيال محافظها على يد من تتهمهم السلطات بالارتباط بالمخلوع علي عبد الله صالح، ووفقا لمصادر محلية في عدن، فإن الرئيس عبد ربه منصور هادي «كان موفقا بالقرار»، بتسليمه عدن إلى المقاومة.

وفي أول تصريح له عقب قرار تعيينه، قال محافظ عدن، العميد عيدروس الزبيدي لـ«الشرق الأوسط»، إنهم «في المقاومة الجنوبية همنا الوطن وأمنه واستقراره وحماية أرواح المواطنين، وبالنسبة للمناصب فقد رفضناها سابقا ولن نفكر فيها قدر تفكيرنا بالوطن وأمنه».

وأضاف الزُبيدي: «قبولي لتولي محافظ عدن هو لحماية عدن وأمنها والعمل على تثبيت الأمن والاستقرار فيها وإخراج عدن من الوضع المأساوي الذي تعيشه اليوم، وقبولي لهذا الموقع هو تلبية لحاجة الناس ومطالبتهم للمقاومة الجنوبية بحفظ الأمن والإمساك بزمام الأمور، وهي مهمة تتطلب تكاتف الجميع، مقاومة ومواطنا وتكوينات، لأن عدن هي قلب الجنوب وعاصمته، وبالتالي علينا أن نتحمل المسؤولية جميعا لوقف العبث الذي تتعرض له عدن وأمنها ومواطنها»، وقال: «فلنوجه جهودنا ولنجعل من أولوياتنا تثبيت الأمن والاستقرار والوقوف في وجه الإرهاب والأخطار التي تواجه شعبنا».

من جانبه، قال مستشار الرئيس اليمني، الشيخ عبد العزيز المفلحي لـ«الشرق الأوسط»، إن رد فعل الرئاسة على «العمل الغادر والجبان وهو اغتيال محافظ عدن، كان سريعا وحكيما»، وإن القرارات الصادرة «بينت، بما لا يدع مجالا للشك، أن فخامة الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي يمثل الحاضن الرئيسي للمقاومة الجنوبية والمقاومة الشعبية، عموما تجاه العدوان الغاشم من قبل الحوثيين والمخلوع صالح»، مشيرا إلى أنها بادرة، في غاية الأهمية، أن «يكون رجال المقاومة هم في سدة السلطة وعليهم تقع مسؤولية إعادة الأمن والاستقرار والاهتمام بمواضيع إعمار ما دمرته الحرب».

ويمثل منصب محافظ عدن أهمية كبيرة في اليمن، والجنوب على وجه الخصوص، باعتبار عدن العاصمة الاقتصادية للبلاد، إلى جانب كونها العاصمة المؤقتة، في الوقت الراهن، ومنذ عاد إليها الرئيس عبد ربه منصور هادي من صنعاء، بعد أن تمكن، في 21 فبراير (شباط) الماضي، من الفرار من الإقامة الجبرية التي كانت الميليشيات الحوثية تفرضها عليها، ومنصب محافظ عدن لا يقل أهمية عن منصب أمين العاصمة صنعاء، إن لم يكن أكثر أهمية، خاصة أن هناك اعتقادا سائدا في الجنوب، منذ بعد الاستقلال عن بريطانيا أواخر ستينات القرن الماضي، أن من يحكم عدن كمحافظ، يحكم بقية المحافظات الجنوبية والشرقية.

وأشارت بعض الأوساط في عدن لـ«الشرق الأوسط» إلى أن المهام الماثلة أمام المحافظ الجديد كبيرة، وتحديدا الملف الأمني وحالة الانفلات التي تعيشها المدينة منذ ما بعد تحريرها قبل أشهر، إضافة إلى ملف الخدمات العامة الخاصة بالمواطنين، وذكرت هذه الأوساط أن قوى الانقلاب تراهن على تدهور الوضع الأمني والخدماتي في عدن، بعد اغتيال المحافظ السابق، الذي تمكن خلال شهرين من تحسين أداء ووضع الخدمات كالكهرباء وغيرها.


يمنيون يعاينون المكان الذي اغتيل فيه المحافظ السابق اللواء جعفر محمد سعد (أ.ف.ب)

رجل المقاومة عيدروس يلملم جراح عدن

بروفايل

● عيدروس قاسم عبد العزيز، من مواليد منطقة زبيد بمديرية الضالع عام 1967م، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الشهيد حسن محمد علي في زبيد، وتعليمه الثانوي في مدرسة الشهيد أبو عشيم في مدينة الضالع، وكان من الطلاب المتفوقين علميا ونموذج في السلوك والأخلاق، درس في كلية الطيران عدن وتخرج فيها برتبة ملازم ثان وبتقدير امتياز، وهو من أوائل الخريجين.

وبعد ذلك مارس عمله كضابط في الدفاع الجوي، ومن ثم قوات النجدة وبعدها بالقوات الخاصة حتى عام 1994م عندما أعلن علي عبد الله صالح الحرب على الجنوب واجتياحه، كان من الضباط المدافعين عن الجنوب وكان قائدا في جبهة دوفس وظل يقاتل إلى جانب رفاقه حتى اللحظات الأخيرة ودخول قوات صالح إلى العاصمة عدن في 7 يوليو (تموز) 1994.

غادر الجنوب قسرًا مع عدد من قيادات الجنوب السياسية والعسكرية إلى جيبوتي واستقر هناك.. وخلال فترة إقامته القسرية في جيبوتي ظل عيدروس متواصلا مع قيادة الجنوب السياسية والعسكرية، وعلى رأسها الرئيس علي سالم البيض، حيث لم يستسلم للهزيمة والقبول بالأمر الواقع، وظلت فكرة العودة إلى الجنوب ومحاربة القوات المحتلة همه الأول، كما يقول المقربون منه، وفعلا استطاع ومن خلال التواصل مع الضباط والقيادات الجنوبية العودة إلى الداخل في عام 1996م، وبدأ العمل بطريقة سرية في تجميع الضباط والشباب من مختلف مناطق الجنوب، وأسس حركة تقرير المصير (حتم) تحت قيادته في عام 1996م، التي تهدف إلى استعادة دولة الجنوب العربي، وانتهجت الحركة العمل المسلح السري.

وبعد مواجهات مع نظام صالح، أصدرت المحاكم الموالية له أحكاما غيابية بالإعدام بحق العميد عيدروس الزبيدي وشقيقه وآخرين، وفي عام 2010م أعلن العميد الزبيدي عودة حركة حتم كحركة عسكرية وظيفتها حماية الثورة السلمية الجنوبية، لتشكل الجناح العسكري المكمل للجناح السياسي، وتحرك خلال هذه الفترة مع قادة النضال السلمي لحشد الجماهير والتوسع في كل مناطق الجنوب إلى جانب التواصل مع أعضاء «حتم» من مختلف المحافظات. وفي عام 2012م قام العميد عيدروس بالعمل سريا بتأسيس المقاومة الجنوبية، وهي امتداد لحركة حتم، ووضع خطة عمل منظمة لجعل المقاومة الجنوبية مؤسسة عسكرية، وفعلا نجح في ذلك وبدأ بفتح معسكرات تدريب للشباب في الضالع وشبوة، وتدريس وتدريب الشباب على مختلف أنواع القتال ودورات للصاعقة وحرب العصابات وحرب المدن، بإمكانات ذاتية وبدعم من المغتربين، وبدعم سياسي ومعنوي من قبل الرئيس علي سالم البيض، وتم تخريج الكثير من الدورات من مختلف مناطق الجنوب.

وعندما بدأ الحوثيون وقوات المخلوع صالح اجتياح الجنوب، العام الماضي وبداية العام الحالي، مجددا، أثمرت جهود القائد عيدروس قائد المقاومة، وكانت المقاومة الجنوبية تواجه بقوة فائقة في الضالع وكسرت كل المحاولات المتكررة، وكل ذلك بسبب وجود تنظيم عسكري قوي وفاعل وهو المقاومة الجنوبية، وبعدها ظل القائد عيدروس متواصلا مع قيادة الجبهات وقيادات الجيش، وشارك الجنوب والتحالف العربي في العمل على تحرير المناطق الأخرى كالمسيمير والعند.

تعرض العميد عيدروس قاسم لكمين تم فيه شن هجوم مكثف من قبل ميليشيات الحوثي وصالح، عند قيادته للمعارك في المسيمير، ونجا من الموت و«استشهد» اثنان من المقاومين وجرح أكثر من 30 مقاوما من حراسته الخاصة في 25 يوليو (تموز) 2015. وشارك الزبيدي في معركة اقتحام محور العند، وتم تأمينه من قبل المجاميع التابعة له ومنع النهب، ومن ثم تسليمه إلى القائد فضل حسن.

العميد عيدروس الزبيدي

الحوثيون يستغلون مدارس الأرياف في المحويت لتعويض خسائرهم البشرية

63 غارة للتحالف العربي على مواقع المتمردين بصرواح وحجة وصعدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

كثف التحالف العربي غاراته على مواقع المتمردين في كل من محافظات مأرب وصعدة وحجة، والجوف، ونفذ التحالف خلال الـ48 الساعة أكثر من 63 غارة، تركزت على مديرية صرواح التي يخوض الجيش اليمني الوطني والمقاومة مواجهات عنيفة، أسفرت عن تقدم كبير في السيطرة على الجبال المحيطة بالسوق المركزي، بالتزامن مع زيارة اللواء الركن محمد المقدشي رئيس الأركان لجبهات القتال في صرواح، فيما ذكرت مصادر محلية في محافظة المحويت شمال غربي صنعاء، أن الحوثيين يسعون إلى تجنيد أبناء القبائل في المناطق الريفية بعد تلقيهم خسائر كبيرة في الأرواح في المواجهات التي تدور في كل من تعز، والجوف ومأرب.

وقالت مصادر قبلية لـ«الشرق الأوسط»: «إن طائرات التحالف شنت ثماني غارات على مواقع الحوثيين وقوات المخلوع صالح في مديرية صرواح غرب مدينة مأرب، تمكنت خلالها من تدمير أكثر من أربعة أطقم عسكرية، كانت تحاول التقدم نحو معسكر كوفل الذي يسيطر عليها الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، وارتفع عدد الضربات الجوية لقوات التحالف خلال 48 ساعة الماضية في صرواح فقط، إلى 58 غارة، استهدفت آليات عسكرية للمتمردين الذين تمكنوا من نشر مئات الألغام في طريق قوات الجيش والمقاومة، وهو ما أبطأ من تحركاتهم نحو استعادة كامل المديرية».

وكان اللواء محمد المقدشي رئيس هيئة الأركان العامة للجيش الوطني، قد تفقد الخطوط الأمامية لجبهات القتال في صرواح غرب مأرب، واطلع خلال زيارته على المواقع والتباب التي سيطرت عليها قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية خلال اليومين الماضيين، مشيدا بشجاعة قوات الجيش والمقاومة المرابطين في جبهة المعارك، وتمكنهم من تحرير عدد من التباب والجبال المطلة على مركز مدينة صرواح.

وفي محافظة الجوف، سيطر لواء النصر الذي يقوده العميد أمين العكيمي على موقع «برق الخيط» في محيط معسكر «اللبنات» شرق مدينة الحزم، بعد هجوم لقوات الجيش المسنود بمقاتلين من المقاومة الشعبية، مستخدما فيه الدبابات والمدافع الثقيلة. وأكد مصدر قبلي سقوط قتلى وجرحى خلال هذا الهجوم، إضافة إلى غنائم وعتاد عسكري تركها المتمردون بالمواقع التي انسحبوا منها.

كما شنت طائرات التحالف أربع غارات على مواقع للحوثيين، في محافظة حجة، استهدفت آليات عسكرية بالمنفذ الحدودي مع السعودية في منطقة حرض، واستهدفت غارات مماثلة معقل عبد الملك الحوثي زعيم جماعة المتمردين بمديرية ضحيان، ومنطقة الحمزات، وأقر الحوثيون بسقوط قتلى خلال هذه الغارات.

إلى ذلك قالت مصادر قبلية في محافظة المحويت، شمال غربي صنعاء إن «الحوثيين طالبوا زعماء قبليين ومديري المدارس في مناطق ريفية بإرسال شباب من المنطقة إلى معسكرات التجنيد الخاصة بالميليشيات، تمهيدا لمشاركتهم في الحروب التي يخوضها الانقلابيون في كل من تعز ومأرب»، وأكدت المصادر أن الحوثيين أجبروا طلاب المدارس على تنفيذ وقفات احتجاجية، وطالبوهم بترديد شعاراتهم وصرختهم، بهدف تهيئتهم للقتال في صفوفهم.

وفي موضوع آخر، نظم التحالف اليمني الأميركي معرض صور بمدينة نيويورك حول جرائم ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية ضد المدنيين بمحافظة تعز وحصارها الخانق للمدينة، وتضمن المعرض ندوة عن مسؤولية المجتمع الدولي للضغط على الميليشيا الانقلابية بالوسائل والسبل كافة، لإرغامهم على تنفيذ القرارات الدولية، خاصة قرار مجلس الأمن «2216»، ووقف الحرب الهمجية الظالمة ضد اليمنيين كمقدمة لإنجاح مشاورات السلام في جنيف.

وأكدت المداخلات ضرورة أن يضطلع المجتمع الدولي بمسؤولياته تجاه الجرائم التي ترتكبها الميليشيا الانقلابية ضد المدنيين بمحافظة تعز، وأهمية مساهمتهم مع المنظمات المدنية كافة في الداخل ووزارة حقوق الإنسان لتوثيق الجرائم التي ارتكبتها عصابات الحوثي وصالح في كل المدن اليمنية، باعتبار أنها جرائم لا تسقط بالتقادم.

مراقبون: الاختلالات الأمنية تخدم المخلوع والمتمردين الحوثيين

بعد عمليات الاغتيال.. عدن تنتظر إجراءات أمنية مشددة

عدن: عرفات مدابش

بلغت حالة الانفلات الأمني التي تسببت فيها الحرب التي دارت في عدن خلال الفترة من مارس (آذار) وحتى يوليو (تموز) الماضي، وجاءت نتيجة انهيار الأجهزة الأمنية وتفككها في عدن والمحافظات الجنوبية، ذروتها بحادثة اغتيال اللواء جعفر محمد سعد، محافظ عدن، في تفجير انتحاري بشع في التواهي، بجنوب عدن، أول من أمس، وإماطة اللثام عن المسكوت عنه من قبل الشارع اليمني، وتحديدا الشارع الجنوبي، في عدن.

ويمكن تصوير المشهد في عدن، منذ أغسطس (آب) الماضي، وحتى اللحظة، في نقاط محدودة، وأسئلة كثيرة تبحث عن إجابات لدى الشارع العدني، على وجه الخصوص، فخلال تلك الأشهر، شهدت عدن انتشارا غير مسبوق ولم تعهده من قبل، للسلاح والتجوال به في المدينة، إلى درجة أن بعض السيارات تسير وعلى متنها مضادات الطائرات، رغم أن الحرب انتهت في المدينة، التي لم تعد مهددة بطائرات الانقلابيين في صنعاء، وأثارت هذه الظاهرة اشمئزازا لدى المواطن العدني الذي لم يألف السلاح، وهي ظاهرة على النقيض من طباع سكان عدن الذين يميلون إلى السلم وإلى المدنية والتحضر والخطاب والحوار العقلاني، واختلطت الأوراق في المدينة، ولم يعد ممكنا التمييز بين «المقاومة المسلحة» والعصابات الخارجة على النظام والقانون.

وفي المقابل، لم تتخذ السلطات الشرعية أية خطوات أو إجراءات لإعادة تشكيل أجهزة الأمن في عدن، وظهورها بشكل نظامي، فيما ينتشر مسلحون في النقاط الأمنية والشوارع من المنتمين إلى المقاومة الجنوبية، بجناحيها، المقاومة الجنوبية والمقاومة الشعبية الجنوبية، غير أن الأشهر الماضية، بينت وجود قوى أخرى في الساحة وهي مسلحة، وبينها جماعات في «الحراك الجنوبي» وجماعات دينية مؤيدة للشرعية والتحالف، وأخرى تظهر وتختفي فجأة في بعض المناطق والأحياء بكامل عدتها وعتادها وسلاحها.

وفي ظل هذا المناخ المفتوح والخصب، تمكنت مجموعات مسلحة «مجهولة» من تنفيذ سلسلة اغتيالات في عدن، بحق ضباط وقضاة، وتقويض الوضع الأمني وهز صورة الحكومة الشرعية أمام المواطنين، وتتهم الحكومة «الخلايا النائمة» بالتورط في مثل هذه الاختلالات الأمنية والتي آخرها اغتيال محافظ عدن، والتي سبقها الهجوم الذي استهدف مقر الحكومة المؤقت في فندق القصر، ومقرات للقوات السعودية والإماراتية، في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، عبر هجوم بسيارات عسكرية، فيما يرى المراقبون أن الوضع الأمني في عدن، مرشح لمزيد من التدهور إن لم تتخذ إجراءات سريعة وعاجلة وناجعة لوقف التدهور.

وخلال جولة لـ«الشرق الأوسط» في عدن، فإن المواطنين وبالقدر الذي يتعاطفون فيه مع الرئيس عبد ربه منصور هادي وحكومة نائبه، خالد محفوظ بحاح، ويؤكدون فيه إدراكهم الكامل لحجم التحديات، فإنهم يطالبون بتحرك ملموس، وقال بعض المواطنين إنهم يعرفون تماما أن المخلوع علي عبد الله صالح «يستهدف الجنوب أرضا وإنسانا، بدءا من جلبه للأفغان العرب إلى الجنوب، بعد قيام الوحدة اليمنية (1990)، ثم استخدامهم في اغتيال القيادات الجنوبية، السياسية والعسكرية ومشاركتهم إلى جانبه في الحرب عام 1994»، ويؤكد المواطنون في عدن أن المخلوع صالح هو من جلب المتطرفين إلى الجنوب وهو من يستخدمهم كإحدى الأوراق الأمنية، وأنه يسعى إلى تصفية كل القيادات والكوادر الجنوبية، «لأنه لا يريد من الجنوب سوى الأرض والثروة النفطية والبحرية وقليل من التابعين والموالين له»، بحسب تعبيرهم.

ويرى مراقبون في عدن أن «ضربة» اغتيال محافظ عدن، يفترض أن تجعل الحكومة اليمنية تعيد حساباتها «بشكل جيد»، ويقول باسم الشعبي، رئيس مركز مسارات للدراسات إن «هذه الضربة تؤكد أن قوى الشر تتحدى إعادة الأوضاع إلى طبيعتها ونصابها الصحيح في عدن، ولا تتحدى فقط الرئاسة والحكومة اليمنيتين، وإنما تتحدى دول التحالف، التي يبدو أنها لم تتنبه جيدا للوضع الأمني في عدن»، ويشير الكاتب والباحث الشعبي، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الاغتيالات، في عدن، والتي كان آخرها اغتيال المحافظ «تحتاج إلى ثورة حقيقية من قبل مختلف مكونات المجتمع اليمني، في عدن وفي المحافظات المجاورة، لانتشال عدن من وضعها الراهن ووضعها في المكان اللائق بها كعاصمة مؤقتة للبلاد، وبشكل يليق بها بالسلطة والرئاسة وبدول التحالف، وبشكل يؤكد أن النصر الذي حققته المقاومة ودول التحالف، نصر حقيقي وليس نصرا تلاشى بمجرد خروج ميليشيات الحوثيين وقوات المخلوع من المدينة، وعادت الأيادي لتعبث بالمدينة وبأمنها».

ويعتقد الشعبي أن الحادثة هي «رسالة واضحة (من الحوثيين والمخلوع) بشأن مشاورات جنيف التي ستعقد، (الأسبوع المقبل)، ومفادها أن الرئاسة اليمنية لا تسيطر بشكل كامل على مدينة عدن، العاصمة المؤقتة التي يوجد فيها رئيس الجمهورية، وبالتالي هي محاولة لإضعاف موقف الشرعية في المشاورات»، مشيرًا إلى أن كل «الاختلالات التي تحدث في عدن لا تخدم سوى المخلوع صالح وجماعة الحوثي».

مسلحون من المقاومة الشعبية في دوريات بعدن أمس (أ.ف.ب)

فيصل بن سلمان: الشهادة مرتبة سامية ودرجة رفيعة في سبيل الدفاع عن حمى الوطن

أمير المدينة المنورة ينقل تعازي خادم الحرمين لأسرة الجهني



الأمير فيصل بن سلمان نقل تعازي خادم الحرمين الشريفين لأسرة الجهني

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

أدى الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة، ظهر أمس، صلاة الميت في المسجد النبوي الشريف، على «الشهيد» متعب إبراهيم الجهني، الذي «استشهد» أثناء دفاعه عن الوطن في الحد الجنوبي. ونقل أمير المنطقة تعازي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، لأسرة وذوي «الشهيد»، سائلاً الله تعالى أن يتقبله في منزلة الشهداء وأن يجعله شفيعًا لذويه.

وقال الأمير فيصل بن سلمان خلال لقائه مع ذوي «الشهيد» إن «الشهادة مرتبة سامية ودرجة رفيعة، يتمناها رجال الوطن الأبطال الذين يقدمون أرواحهم وأغلى ما يملكون، في سبيل الدفاع عن حمى الوطن ومقدساته».

وأعرب ذوو «الشهيد» عن شكرهم وتقديرهم لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ولأمير منطقة المدينة المنورة، على المواساة في فقيدهم، سائلين الله تعالى أن يحفظ البلاد وقيادتها.

الوزير جباري لـ«الشرق الأوسط»: تجاوب الرئيس هادي هو من باب إبداء حسن النية

وقف إطلاق النار مع بدء «جنيف2».. و24 مفاوضًا ومستشارًا يحسمون الموقف

واشنطن: هبة القدسي
عدن: عرفات مدابش

أعلن مبعوث الأمم المتحدة لليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، عقد محادثات السلام التي طال انتظارها بين الحكومة اليمنية والانقلابين الحوثيين في منتصف ديسمبر (كانون الأول) الحالي، في مدينة جنيف السويسرية، مشيرا إلى خطوات لوقف إطلاق النار بين الأطراف المتحاربة اعتبارا من 15 ديسمبر، بنية خلق بيئة مواتية للمحادثات.

وقال ولد الشيخ في مؤتمر صحافي بجنيف مساء الاثنين، إن كلا من الحكومة اليمنية والرئيس عبد ربه منصور هادي من جانب، والحوثيين المدعومين من إيران من جانب آخر، ملتزمون بعملية السلام وتنفيذ قرار مجلس الأمن 2216 الصادر في أبريل (نيسان) الماضي، وأشار إلى تشكيل كل وفد من ثمانية مفاوضين وأربعة مستشارين، وعقد ورش عمل ليومين حول مهارات التفاوض قبل الموعد الرسمي للمحادثات

وقال ولد الشيخ «بعد عدة أسابيع من المشاورات المكثفة مع كل الأطراف وكذلك اللاعبين الإقليميين والدوليين، أعلن أن الطرفين اتفقا على إجراء محادثات السلام في 15 ديسمبر في سويسرا، وقد شجعنا الأطراف لأخذ تدابير لبناء الثقة بما في ذلك تنفيذ وقف لإطلاق النار، والإفراج عن السجناء، وتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية، التي من شأنها أن تشكل خطوات إيجابية في الجهود الرامية إلى تخفيف التوتر وتسهيل الطريق للتسوية السلمية للصراع في اليمن».

وفي سؤال حول جدول الأعمال المطروح على أجندة المحادثات في جنيف، قال ولد الشيخ «سنعمل في إطار تنفيذ قرار مجلس الأمن 2216، وسيكون لدينا نقاش حول وقف إطلاق النار الذي يعد أولوية قصوى، وجعله وقفا دائما وطويل الأجل ونهائيا، ومناقشة الانسحاب للميليشيات والجماعات المسلحة من مناطق مختلفة من البلاد، والنقطة الثالثة ذات صلة بالأسلحة وكيفية التعامل مع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، والنقطة الرابعة هي تدابير بناء الثقة تتعلق بتسهيل وصول المساعدات والإفراج عن الأسرى، وننظر في القضايا المتعلقة بالاقتصاد، وسيكون لنا مناقشة حول استئناف الحوار السياسي بين الطرفين، ونحن في مرحلة وضع اللمسات الأخيرة للمحادثات».

وأوضح المبعوث الأممي أن الوفود المشاركة في المحادثات ستتشكل من 12 عضوا من كل جانب، وقال: «سيكون هناك 12 مشاركا من الحكومة اليمنية، يشملون ثمانية مفاوضين إضافة إلى أربعة مستشارين. وسيكون هناك ثمانية مشاركين من الحوثيين وحزب المؤتمر الشعبي العام وأربعة مستشارين ولن نتجاوز هذا الرقم»، ونفى ولد الشيخ وجود شروط مسبقة للمحادثات أو مشاركة أي أطراف خارجية فيها، مشددا على أنها ستكون محادثات يمنية - يمنية، وقال: «نحن لن نذهب لطاولة المفاوضات مع أي شروط مسبقة وسنعمل في إطار قرار مجلس الأمن 2216، ولدينا ثلاث ركائز هي مبادرة التعاون الخليجي، ومخرجات الحوار الوطني، وقرارات مجلس الأمن، وهي محادثات يمنية - يمنية، وبالتالي لن تتم دعوة أي أطراف خارجية».

وأوضح ولد الشيخ أن خطة الأمم المتحدة هي وصول الوفود قبل يوم أو يومين من موعد المحادثات للقيام بورشة عمل حول مهارات التفاوض، ثم بدء مرحلة التفاوض رسميا في 15 ديسمبر، للاتفاق على آلية عمل للالتزام بوقف إطلاق النار طويل الأجل، والانسحاب من بعض المناطق، وتوضيح مسألة الحدود، وعدد من المسائل الفنية التي تتطلب المزيد من المناقشات.

ووجه المبعوث الأممي الشكر لجهود السعودية ودولة الإمارات، ودعمهما لجهود وقف إطلاق النار، كما أثنى على الرئيس عبد ربه منصور هادي، والتزامه القوي بتحقيق سلام دائم في اليمن. وأبدى المبعوث الأممي امتنانه لنائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الشؤون الخارجية عبد الملك المخلافي، ودوره في الإعداد للمحادثات، كما وجه الشكر للأمين العام لحزب المؤتمر الشعبي العام عارف زوكا، والمتحدث باسم أنصار الله.

وأوضح عبد العزيز جباري، نائب رئيس الوزراء اليمني، وزير الخدمة المدنية والتأمينات، لـ«الشرق الأوسط»، أن هناك تجاوبا من الرئيس عبد ربه منصور هادي، على طلب إسماعيل ولد الشيخ أحمد، المبعوث الأممي لليمن، بوقف إطلاق النار المؤقت، من أجل إتاحة الفرصة أمام المشاورات المزمع عقدها في جنيف، مشيرًا إلى أنه من المفترض أن يكون هناك حسن نية من الطرف الانقلابيين نحو إطلاق سراح السجناء والمختطفين، وغيرهم من السياسيين، الذين اختطفوا بلا ذنب.

وأشار نائب رئيس الوزراء اليمني إلى أن تجاوب الرئيس هادي، من أجل إبداء حسن النية رغبة في الوصول لمشاورات ناجحة، وسيتم الرفع إلى قوات التحالف للدفاع عن اليمن، بقيادة السعودية، بإيقاف إطلاق النار المؤقت، بشروط على ألا يكون هناك تحركات عسكرية، أو اعتداء على المدنيين، وأن يكون هناك انسحابات من بعض المناطق التي توجد فيها احتكاكات، مثل تعز، حتى يكون الطرف الانقلابي مستعدًا لتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي 2216، بعد أن وافقت عليه 14 دولة.

إلى ذلك كشف مصدر سياسي يمني رفيع لـ«الشرق الأوسط» عن تجاوز الحكومة اليمنية «بعض العقبات والمشكلات التي أعاقت جهودها، الفترة الماضية»، وأشار إلى أن الرئيس عبد ربه منصور هادي بات يمسك بملف المشاورات، بشكل كامل، وقال المصدر إن «دول المنطقة والإقليم حريصة، كل الحرص، على الوفاق السياسي في اليمن، وبما يسهل مشاورات جنيف والخروج بنتائج إيجابية تخدم استقرار اليمن»، وأشار المصدر اليمني، وهو مقرب من المشاورات، إلى أنه «تم الاتفاق على كافة التفاصيل المتعلقة بإجراء المشاورات ونجاحها، بما فيها عدد المشاركين والأسماء، وأن بعض الأسماء ربما تتغير لظروف معينة تتعلق بها شخصيا».

في هذه الأثناء، أعلنت القيادة اليمنية حرصها على السلام واستعدادها للمشاركة في المشاورات، وطالبت بما يثبت جدية الطرف الآخر، وهنا قال الشيخ عبد العزيز المفلحي، مستشار الرئيس اليمني لـ«الشرق الأوسط»، إن الحكومة اليمنية تسعى إلى السلام وترفض الحرب، وعلى ذلك كان مبدأ القبول بالتشاور والتفاوض هو الالتزام بقرارات مجلس الأمن الدولي وفي مقدمتها القرار 2216، مؤكدا أن «الكرة في ملعب الحوثيين والمخلوع صالح، ويجب أن يسبق التشاور إثبات حسن النية من قبل الطرف المعتدي، من خلال إيقاف العدوان الغاشم على محافظة تعز وفك الحصار عنها وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين»، وقال إن هذا «يعد شرطا أساسيا بالنسبة للحكومة اليمنية للإقدام على التشاور من أجل السلام»، وإن الحكومة اليمنية، وعلى رأسها الرئيس عبد ربه منصور هادي، «مصرون على استتباب الأمن والسلام في ربوع اليمن كاملا».

وردا على سؤال عما إذا كان ما يطرح سيفسر، من قبل البعض، على أنه مسعى لإفشال المشاورات، رد المفلحي بالقول إن «الذي سيفشل المشاورات هو الطرف الذي لم يجهز نفسه أو يسمي وفده، حتى اللحظة، ولو كانت لديهم أدنى جدية لكانوا أعلنوا وفدهم في وقت سابق»، مؤكدا أن هذا المشاورات «كان يفترض أن تعقد منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ولكنها أجلت بسبب مماطلة الطرف الآخر»، وأن «الشرعية جاهزة لمثل هذه المشاورات، وفقا لما ذكرته من متطلبات، والشرط الأساسي هو الإعلان بالقبول بالقرار 2216».

وجاء تحديد الوسيط الأممي لزمان ومكان الجولة الثانية من المشاورات بين الحكومة الشرعية والمتمردين الحوثيين وحليفهم الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، بعد جولات مكوكية أجرى خلالها مشاورات ومباحثات في الرياض مع الحكومة الشرعية ووفدها إلى التفاوض، ومباحثات مماثلة مع الرئيس عبد ربه منصور هادي، السبت الماضي، في عدن، إضافة إلى مباحثات مماثلة مع ممثلي الحوثيين والمخلوع صالح، في العاصمة العمانية مسقط.

مقاومة إب تقطع خطوط الإمداد على الميليشيات بمديرية الحزم

قوات التحالف تسيطر على منافذ العبور بين لحج وتعز.. والطائرات تقصف المتمردين في مقر لواء 35

تعز: «الشرق الأوسط»

سيطرت القوات المشتركة التي تضم قوات التحالف والجيش الوطني والمقاومة الشعبية بمحافظة تعز، الواقعة جنوب العاصمة صنعاء، على مواقع جديدة خلال مواجهات مع ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح.

وتأتي سيطرة القوات المشتركة على المواقع بعدما حققت تقدما كبيرا في جبهات القتال خاصة الجبهة الغربية، في حين تمكنت من استعادة جبل الطويلة، غرب الشريجة، وجبل البقر والمشجورة، شرق مدينة الشريجة، عند الحدود السابقة بين محافظتي تعز ولحج الجنوبية، وأربعة مواقع أخرى في منطقة الجربوب بالإضافة إلى جبل السنترال.

وشهدت مدينة تعز، أمس، مواجهات عنيفة في عدة جبهات تركزت في مديرية المسراخ، جنوب المدينة، ومنطقة وهر بمديرية جبل حبشي وأحياء الصفاء والزهراء القريبة من معسكر قوات الأمن الخاصة، شرق المدينة، ما قوبل بقصف عنيف من قبل الميليشيات الانقلابية بمختلف أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة على الأحياء السكنية، وسقوط عدد من القتلى المدنيين.

وقال مصدر في المقاومة الشعبية بتعز لـ«الشرق الأوسط» إن «المواجهات التي دارت في منطقة الزهراء بين المقاومة الشعبية وميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح، كانت بسبب قيام هذه الأخيرة بمحاولة التسلل إلى الحي القريب من معسكر قوات الأمن الخاصة».

وأضاف: «اقتحم أبطال المقاومة والجيش الوطني تبة الطويلة جنوب مدينة البرح وتم تحريرها بالكامل بعد محاصرتها من ثلاث جهات، وتمكنوا من إلقاء القبض على القناص الذي كان يتمركز في جبل السنترال بالشريجة بعد السيطرة عليه ومحاصرة آخرين بعد فرار العشرات منهم وقتل وجرح عشرات آخرين من صفوف الميليشيات، حيث تجددت الاشتباكات في منطقة بماوية بعد تقدم المقاومة الشعبية باتجاه منفذ الغيل والتمركز في الجبال المطلة على المديرية، وأجبرت الميليشيات الانقلابية التراجع على منطقة شعنب وسط مدينة باهر حيث جرت الاشتباكات».

وبينما تتواصل المواجهات العنيفة في جبهات القتال الشرقية والغربية، ولا سيما في جبهة الشريجة ووادي الضباب وفتح جبهة قتال جديدة في مديرية حيفان، شرق تعز، بعد ما حققته الموالية للشرعية في جبهة الشريجة، أكد شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» أن «الميليشيات انسحبت من بعض مناطق مديرية حيفان واتجهوا إلى منطقة الراهدة، وذلك بعد مواجهات عنيفة بينها وبين المقاومة الشعبية وشباب المنطقة الذين انضموا إلى المقاومة».

وذكر الشهود أن «عناصر المقاومة الشعبية تمكنوا من طرد الميليشيات من بعض المناطق بعدما تمكنوا من الانتشار في جنوب منطقة الأعبوس وخاضوا مواجهات حققوا فيها تقدما بمساعدة طيران التحالف التي شنت عليهم غارات كثيفة ومركزة، وكبدتهم الخسائر الفادحة في الأرواح والعتاد».

وكان عناصر الجيش الوطني والمقاومة الشعبية قد تمكنت، أول من أمس، من السيطرة على مركز المديرية وانتشروا فيها في الوقت الذي تحاول فيه الميليشيات الانقلابية فرض سيطرتها على الطريق الواصل بين حيفان وطور الباحة بعدما تقدمت القوات المشتركة باتجاه منطقة الراهدة، ووصلت إلى منطقة طور الباحة والمفاليس بمعداتها العسكرية الضخمة.

وقال حسام الخرباش، من أبناء منطقة حيفان لـ«الشرق الأوسط» إن «المقاومة الشعبية تمكنت من السيطرة على مركز المديرية، وقاموا بنقل المساجين الذين كانوا فيه إلى مكان آمن وأخلوا المجمع من الأمن وميليشيات الحوثي وصالح، كما تقدموا إلى جبل القلة بحيفان، حيث شهدت، أيضا، مناطق ضبي والمحبوب مواجهات عنيفة بين ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح، من جهة، وبين المقاومة الشعبية، من جهة أخرى».

من جهته، أدان المجلس العسكري بتعز العملية الإرهابية التي طالت محافظ محافظة عدن اللواء جعفر محمد سعد، أثناء توجهه لممارسة واجبه وقتل هو وعدد من مرافقه.

وقال المجلس العسكري في بيان، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، إن «المجلس العسكري بتعز، وهو يدين ويستنكر بأشد العبارات هذه العملية الإرهابية الجبانة، التي بات من الواضح أنها تستهدف بدرجة رئيسية الرموز الوطنية المنضوية في إطار الشرعية، ليؤكد في الوقت ذاته، أن مثل تلك الأعمال لن تثني الوطنيين الشرفاء من مواصلة مسيرتهم النضالية تحت قيادة فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي، الرئيس الشرعي للجمهورية اليمنية، وهو الطريق الذي سلكه الشهيد البطل محافظ عدن اللواء جعفر محمد سعد، وسلكه قبله كثير من الأبطال، في الوقت الذي ما زال فيه كثير من الرجال ينتظرون دورهم في هذه الملحمة الرجولية، وقد تعهدوا على مواصلة المضي في طريق الكرامة والحرية حتى تحرير كامل الأرض اليمنية من دنس الجماعات الإرهابية، وفي مقدمتهم الميليشيات الانقلابية المجرمة».

وحذر المجلس العسكري «الجماعات الإرهابية من مغبة مواصلة السير في تنفيذ مثل هذه اللعبة الخطيرة والقذرة، التي يتكشف يوما بعد آخر أنها لا تصب سوى في مصلحة تلك الأطراف الطفيلية المتمردة والمنقلبة على السلطة الشرعية، مما يجعل كل ذي لب يدرك جيدا، وجود علاقة وطيدة بين تلك الجماعات الإرهابية وتلك الميليشيات الانقلابية، التي تظهر لنا أنها المتحكمة في تحريك وتوجيه تلك الأحداث والجرائم الإرهابية، حيث تقفز إلى الواجهة كلما اشتد الخناق وقرب أجل المتمردين الانقلابيين».

وشدد المجلس العسكري على «يد رئيس الجمهورية ونائبه وأعضاء حكومته لمواصلة السير في طريق النضال الذي بدأناه سويا في الدولة والحكومة والمقاومة الشعبية بمساعدة ومساندة أشقائنا في التحالف العربي بقيادة السعودية، وهو الطريق الذي نؤمن أنه لن ينتهي إلا بتحرير كامل الوطن وترابه من قبضة الانقلابين والعملاء وعبث جماعات العنف والإرهاب على حد سواء. ولن تقف في طريقنا مثل تلك العقبات والتحديات مهما تعاظمت واتحدت فيها محاور الشر المتجسدة فعلا وعملا في تلك الميليشيات الانقلابية المتمردة وجماعات العنف والإرهاب».

وبالتزامن مع المعارك العنيفة الدائرة في محافظة تعز، شنت طائرات التحالف العربي غارات جوية كثيفة على مواقع وتجمع الميلشيات الانقلابية بوسط مدينة تعز وأطرافها، ما كبد الميليشيات الخسائر الفادحة في الأرواح والعتاد. وأفاد شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» أن غارات التحالف تركزت على مواقع وتجمعات للميليشيات القصر الجمهوري والمخبر الأزلي وتبة سوفياتل، ومقر اللواء 35 في منطقة المطار القديم الذي تسيطر عليها ميليشيات الحوثي، والسجن المركزي، غرب مدينة تعز، استهدف فيه مخزن للأسلحة داخل السجن، وتجمعات للميليشيات في دار القبة بمنطقة المسراخ، جنوب محافظة تعز، وحي قريش في حي الجحملية، شرق مدينة تعز، وتجمعات أخرى في منطقة السويداء بالأعبوس.

وفي محافظة إب، وسط البلاد، تمكنت المقاومة الشعبية بمديرية الحزم من قطع خطوط الإمدادات للميليشيات الانقلابية بالمديرية، حيث تمكن عناصر المقاومة الشعبية من إحراق طقم عسكري يتبع ميليشيات الحوثي وصالح كانت محملة بمادة البنزين في منطقة نجد الحمرة بمديرية الحزم، كان في طريقه إلى تموين الميليشيات المتمركزة في المديرية.

وقال مصدر في المقاومة الشعبية في إب لـ«الشرق الأوسط» إن «قتل مسلحين كانوا على متن الطقم العسكري التي استهدفته عناصر المقاومة في منطقة نجد الحمرة التي تعد من أهم موارد المناطق التي يتم تمويل الميليشيات فيها بالمشتقات النفطية».

في المقابل، ناشد أهالي وأسر المختطفين وناشطات حقوقيات بمحافظة إب، أمس، المنظمات الحقوقية والمهتمة بقضايا حقوق الإنسان سرعة التدخل والضغط على ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح بالإفراج عن أهاليهم والقيام بمسؤولياتها كمنظمات تهتم بحقوق الإنسان تجاه الأهالي المختطفين في اليمن من قبل الميليشيات الانقلابية.

وقالت عدد من المحتجات، خلال وقفة احتجاجية لأهالي وأسر المختطفين والناشطات الحقوقيات، أمام مبنى المحافظة، بأنه تم «منعهن من زيارة أهاليهن في سجون الميليشيات الانقلابية وبعضهن لم يعرفن مصير أهاليهن الذي وصف بأنه مجهول»، محملات «محافظ المحافظة عبد الواحد صلاح وقيادات حوثية في محافظة إب مسؤولية الاختطافات والانتهاكات بحق أهاليهن».

وتأتي هذه الوقفة الاحتجاجية ضمن فعاليات اليوم العالمي لحقوق الإنسان، حيث رفعت المشاركات في الوقفة لافتات، ورددن شعارات وهتافات معبرة عن مطالبهن بالإفراج الفوري عن المختطفين، ومحاسبة الخاطفين، ووضع حد لانتهاكات ميليشيات الحوثي وصالح لحقوق الإنسان.

مقاتل من رجال القبائل في مواجهة مع الحوثيين بمأرب أمس (أ.ف.ب)

شباب الثورة يتوعدون مدير أمن الحديدة الموالي للحوثيين

المقاومة تعتمد على الشباب بتهامة.. وقاعدة العند ترسل تعزيزات عسكرية لـ«الشريجة»

جدة: سعيد الأبيض

أرسلت قاعدة العند في الشق الجنوبي من اليمن، تعزيزات عسكرية إلى مديرية «الشريجة»، التابعة إداريا لمحافظة لحج، التي تشهد مواجهات وصفت بالأعنف للسيطرة على المديرية التي تعد عسكريا أكثر الجبهات المفتوحة مع ميليشيا الحوثيين وحليفهم علي صالح، إضافة إلى كون المديرية تعد الطريق المؤدية إلى تعز عبر مثلث الحوبان الذي يبعد عن تعز قرابة 40 كيلومترا.

وقال العميد محمود صائل الصبيحي، قائد لواء الصواريخ، وقائد المقاومة الشعبية، الموجود ضمن الجيش الاحتياطي في قاعدة العند: «إن القاعدة أعادت دورها في دعم الجبهات العسكرية كافة، حيث دفعت بوحدات عسكرية جديدة إلى عدد من المديريات، في خطوة لدعم المقاومة الشعبية وتحرير المواقع التي تسيطر عليها ميليشيا الحوثي وحليفهم علي صالح».

وأشار الصبيحي، في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إلى أن إرسال قوات عسكرية لمديرية الشريجة، يعود إلى أسباب عدة، في مقدمتها أن هذه الجبهة تعد من أطول الجبهات التي تخوض فيها القوات الموالية للشرعية معارك مباشرة مع الميليشيا، التي تتمركز في هذه المنطقة، وهي من الجبهات التي تسعى المقاومة الشعبية بدعم الجيش إلى السيطرة عليها، لقربها من محافظة تعز. وحول الوضع الميداني، أكد العميد ركن الصبيحي، أن الجيش الوطني والمقاومة الشعبية بدعم من قوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية، تتقدم في كثير من الجبهات، وحققت انتصارات في عدد من المواقع، وأكثر ما يعيق تقدم الجيش انتشار حقول الألغام على أطراف المدن التي تحرر من قبضة الحوثيين، وهي خطط عسكرية تعمد إليها الميليشيا لتأخير تقدم المقاومة، كي يتسنى لها الرجوع وحماية أفرادها من الهجوم المباشر. وتحتضن قاعدة العند مطارا حربيا، ومرابض وورش صيانة واسعة للطائرات، ومخازن أسلحة محصنة، بينها صواريخ سكود الباليستية، ومساكن للضباط والطيارين، ومدارس ومراكز صحية، وقسمًا لقوات مكافحة الإرهاب، وهي الأدوات التي تحتاج إليها القوة الشرعية في المرحلة الحالية.

في سياق متصل، شرعت المقاومة الشعبية في إقليم تهامة إلى تدريب الشباب في مواقع مختلفة، لدعم المقاومة الشعبية بالأفراد، خصوصا في مديرية الحديدة التي فتكت بها ميليشيا الحوثيين ودمرت بنيتها التحية، إضافة إلى عمليات ممنهجة لاختطاف قيادات حزبية، من بين نهم «محمد الدغبشي»، أمين المكتب التنفيذي في حزب الإصلاح بالحديدة، واقتادته إلى جهة مجهولة، كما اختطفت ميليشيات الحوثي، علي حجر، القيادي في الإصلاح وعضو المكتب التنفيذي، بينما توعد شباب ثورة 11 من فبراير (شباط)، قائد أمن الحديدة الموالي للحوثيين بمقاضاته قانونيا وعسكريا.

وتعوّل المقاومة الشعبية في إقليم تهامة، على تدريب الشباب للانخراط في المقاومة، إضافة إلى الإمدادات العسكرية المتوقعة من الجيش الموالي للرئيس عبد ربه منصور هادي، في دحر ميليشيا الحوثي عن المحافظة، خصوصا أن المقاومة نفذت خلال اليومين الماضيين هجمات نوعية عدة، استهدفت من خلالها مقار الميليشيا وبعض نقاط التفتيش الذي وضعتها الميليشيا في الطرق الرئيسية.

وقال عبد الحفيظ الخطامي، الناشط الاجتماعي، إن ميليشيا الحوثي لا تزال تشن حملة مداهمات واختطافات في أحياء مدينة الحديدة، في حارات المطراق وغليل والحوك، وباب مشرف وجمال، مستهدفة قيادة الإصلاح وقيادات في شباب ثورة 11 من فبراير، في حملة اختطاف، هي الأعنف منذ احتلال ميليشيا الانقلاب الحوثي لمحافظة الحديدية.

ووفقا للخطامي، حمّل شباب ثورة 11 من فبراير، عبد الحميد المؤيد، مدير أمن محافظة الحديدة المعيّن من ميليشيات الحوثي، المسؤولية كاملة عن أعمال قتل واعتقال ومداهمات وملاحقة بحق قيادة شباب الثورة بالحديدة، وتوعد الشباب، مدير أمن الحديدة وأتباعه، وملاحقته قانونيا باعتبارهم مرتكبي جرائم قتل ومسؤولين عن أعمال الاختطافات ومداهمات المنازل وملاحقة قيادة وشباب الثورة بالحديدة.

وقال الخطامي: «إن شباب الثورة دعوا المنظمات الحقوقية والإنسانية كافة، داخل وخارج اليمن، إلى التحرك لإدانة هذه الأعمال الإجرامية التي تنفذها ميليشيات الحوثي وحليفهم علي صالح بحق قيادات في الثورة الشبابية، باعتبارها جرائم بحق الإنسانية»، لافتا إلى أن شباب الثورة اعتبروا أن ما يحدث في الحديدة من أعمال سلب ونهب وقتل واختطاف وترويع للأطفال والنساء، لا يمكن نسيانها أو التغاضي عنها ما بقيت دماء الشهداء والجرحى تنزف ودموع الأطفال والنساء المروعين. وأشار الخطامي إلى أن هذا يأتي وسط تصاعد هجمات ميليشيات الحوثيين والحرس الجمهوري الموالي لعلي صالح، وتدميرها للمحافظات الشمالية، وفي المقابل تشن «داعش» حربا ضد أبناء الجنوب المقاوم وتغتال قيادات الشرعية والمقاومة وضباط الجيش والمسؤولين الشرفاء، بينما لم تمتد أيدي «داعش» لأي جهة محسوبة على ميليشيات الحوثي والمخلوع أو من ثبت تورطها بالعمالة لإيران، لافتا إلى أن جميع السياسيين حذروا الشعب اليمني وقيادته الشرعية والمقاومة وشرفاء الجيش والمسؤولين من مغبة التعامل بتراخٍ مع هذه الجهات التي تعمل وفق أجندة إيرانية محضة، وأن على القيادة السياسية والتحالف والمقاومة التنبه إلى هذا المسار الإجرامي لهذه الجهات التي تتهدد اليمن ودول المنطقة العربية والخليج.



مصدر سياسي مطلع: حرب أميركية - روسية بأدوات إيرانية - تركية

تصعيد عراقي غير مسبوق ضد أنقرة عشية نهاية مهلة سحب القوات

بغداد: حمزة مصطفى
لندن: «الشرق الأوسط»

بينما تنتهي اليوم المهلة التي حددتها الحكومة العراقية لتركيا لسحب قواتها من الأراضي العراقية، صعّد رئيس الوزراء حيدر العبادي ووزير الخارجية إبراهيم الجعفري موقفيهما حيال تركيا، وذلك بالحديث عن الخيارات المفتوحة في حال لم تلتزم تركيا بالمهلة. وعد الجعفري توغل القوات التركية في الأراضي العراقية من جهة مدينة الموصل شمالي البلاد بأنه «سافر»، بينما تحدى العبادي الأتراك أن يأتوا بما يؤكد أنه كان طلب منهم إرسال قوات برية.

الحديث عن الخيارات المفتوحة للتعامل مع الجانب التركي الذي تزامن مع تصعيد غير مسبوق من قبل قيادات بارزة في ميليشيات الحشد الشعبي، لا سيما على صعيد ما ورد على لسان زعيم منظمة بدر هادي العامري وزعيم عصائب أهل الحق قيس الخزعلي، لخصه سياسي عراقي مطلع في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، قائلا إن «المسألة كلها تقع في إطار حرب الوكالة التي باتت تدور على الأرض العراقية بين أميركا وروسيا لكن بأداتين إيرانية وتركية»، مشيرا إلى أنه «من غير المستبعد تماما أن يكون لأميركا دور في التوغل التركي، لخلط الأوراق أولا ولصرف الأنظار عن قضية القوات الخاصة الأميركية المزمع إرسالها إلى العراق، التي ترتبط كما هو واضح بقرار أميركي، لا سيما أن القوات التركية موجودة أصلا في أربيل، وأن كل ما حصل هو تحريك بعض الدبابات باتجاه بعشيقة، وهو ما جعل خبر القوات الخاصة يتوارى إلى الخلف لكي يبرز هذا الخبر، وهو على ما يبدو طعم ابتلعته القوى السياسية والفصائل المسلحة العراقية، لأنه من حيث الواقع لا جديد على صعيد القوات التركية».

وأشار المصدر السياسي المطلع إلى أن «التصعيد العراقي إنما هو في الواقع جاء بترتيب إيراني تقف خلفه موسكو من أجل الضغط على تركياأ ولكي يكون هذا التصعيد مدخلا لإخراج القوات التركية الموجودة منذ فترة طويلة، لكي ينتهي النفوذ التركي في شمال العراق، وبالتالي فإنه في الوقت الذي لا يستبعد أن يكون لأميركا دور في تحريك أنقرة جزءا من قواتها للتغطية على القوات الخاصة الأميركية، فإن موسكو وطهران وجدتا أن الفرصة باتت مناسبة لحث بغداد على الضغط على تركيا عبر الخيارات المفتوحة، التي هي خيارات إيرانية - روسية وليست عراقية».

وكان وزير الخارجية العراقي أعلن خلال مؤتمره الصحافي مع نظيره الألماني فرانك فالتر - شتاينمر، أمس، أن «العراق سوف يصعد الموقف في حال عدم انسحاب الأتراك من البلاد، بتدويل القضية عبر المنظمات الدولية ومجلس الأمن والمجتمع الدولي»، لافتًا إلى أن «كل الأبواب والخيارات باتت مفتوحة».

من جانبه، قال رئيس الوزراء حيدر العبادي إن تنظيم داعش «يتحرك بكل حرية على الحدود العراقية السورية، وهذا يتطلب مساعدة في هذا الجانب وإيقاف تدفق الإرهابيين إلى العراق». وشدد العبادي على «أهمية إيقاف تهريب النفط من قبل عصابات (داعش) الإرهابية، الذي يهرب أغلبيته عن طريق تركيا»، مبينًا «إننا تحدثنا مع الجانب التركي حول الموضوع ووعدونا، فهناك قرار من مجلس الأمن الدولي حول الموضوع». وبيّن العبادي، أن «دخول قوات تركية للأراضي العراقية أمر مرفوض وتم دون علم أو موافقة الحكومة العراقية ونتحدى تركيا بإبراز أي دليل حول علمنا أو موافقتنا، ونعد هذا الأمر تجاوزًا على السيادة العراقية»، مطالبًا تركيا بـ«سحب هذه القوات فورًا».

من جهتها، وردا على المهلة العراقية لها لسحب قواتها، أعلنت تركيا أمس أن من واجبها حماية جنودها في محيط مدينة الموصل. وأكد وزير الخارجية التركي مولود تشاووش أوغلو أن العبادي طلب مرارا مساندة أكثر فاعلية من تركيا ضد تنظيم داعش، وقال إنه يعتقد أن دولا أخرى لعبت دورا في رد فعل العراق تجاه نشر القوات التركية، دون أن يذكر تفاصيل. ونقلت عنه وكالة «رويترز» قوله: «الكل موجودون في العراق.. هدفهم جميعا واضح. تقديم المشورة والتدريب والتسليح. وجودنا هناك ليس سرا».

بدوره، قال مسؤول تركي كبير إن المدربين العسكريين الأتراك سيبقون، مضيفا: «نحن لا نريدهم هناك، لكن هناك طلبا من الجانب العراقي. المحادثات مستمرة مع بغداد»، كاشفا عن أن هناك أقل من ألف جندي تركي في العراق.

لكن فاروق قايمقجي، سفير تركيا لدى العراق، أكد لوزير الدفاع العراقي خالد العبيدي، الذي التقاه أمس، أن «تركيا، وكخطوة ايجابية منها باتجاه حل المشكل القائم مع العراق، قد أوقفت دخول أي قوات إلى الداخل العراقي، وأمرت بسحب ما كان موجوداً منها في الطريق باتجاه الحدود العراقية»، حسبما أفادت به وكالة الأنباء الألمانية.

وتزامنا مع هذه التطورات أعلنت أنقرة، أمس، أن رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني، سيبدأ غدا زيارة رسمية إلى أنقرة. ومن المقرر أن يلتقي بارزاني خلال زيارته إلى تركيا مع رئيس الجمهورية التركي رجب طيب إردوغان ورئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو.

وفيما يخص الموقف الأميركي من الأزمة، دعا بريت ماكغورك، مبعوث الرئيس باراك أوباما إلى التحالف الدولي، بغداد وأنقرة إلى تسوية الخلاف. وكتب في حسابه على «تويتر» أن واشنطن لا تؤيد مهمات عسكرية في العراق من دون موافقة بغداد، وأن هذا ينطبق أيضا على المهمة الأميركية هناك.

وتخوض تركيا حاليا نزاعا مع موسكو بعد أن أسقطت طائرة حربية روسية قرب الحدود السورية قبل نحو أسبوعين. واتهمت موسكو الرئيس التركي رجب طيب إردوغان وأسرته بالانتفاع من التهريب غير المشروع للنفط من الأراضي التي يسيطر عليها «داعش» في سوريا والعراق، وهو اتهام كررته إيران، وأمس اتهم رئيس الوزراء العراقي ضمنا أنقرة بتسهيل تجارة تهريب النفط هذه، علما بأن روسيا وإيران والعراق وسوريا يجمعهم تحالف رباعي ضد الإرهاب.

وحول ما إذا كان العراق يملك أوراق ضغط على تركيا، قال الخبير العسكري العراقي العميد ضياء الوكيل في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «العراق لا يملك أوراق ضغط عسكرية على تركيا، لأن العراق لديه الآن أكثر من جبهة حرب مفتوحة في أكثر من منطقة لا سيما في الرمادي ومناطق أخرى شمالا، وبالتالي من الصعب تشتيت جهوده العسكرية بفتح جبهة جديدة». وأضاف أن «العراق يمكن أن يضغط سياسيا على تركيا من خلال أصدقاء مشتركين مثل الولايات المتحدة الأميركية، التي كانت أعلنت أنها على علم بدخول قوات تركية لكنها خارج إطار جهود التحالف الدولي». وأوضح أن «ما يجري لا يمكن عزله عما يجري في المنطقة، لا سيما قضية التعاون أو التنسيق الرباعي والمواقف المتداخلة في هذا الشأن».

رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي لدى استقباله وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر - شتاينماير أمس (إ.ب.أ)

ألمانيا تخصص 70 مليون يورو للمناطق المحررة من «داعش»

المستشار الأمني لمعصوم: هولاند أبلغه بأن فرنسا ستزود العراق بصواريخ ذكية

بغداد: حمزة مصطفى

كشف شيروان الوائلي، المستشار الأمني للرئيس العراقي فؤاد معصوم، أن «الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أبلغ الرئيس فؤاد معصوم، خلال اللقاء الذي جمع بينهما في قصر الإليزيه أثناء مؤتمر قمة المناخ في باريس، أن فرنسا ستزود العراق بصواريخ ذكية لمعالجة أهداف نقطوية يصعب معالجتها بالأسلحة الاعتيادية».

وقال الوائلي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «اللقاء الذي جمع الرئيس معصوم بالرئيس هولاند تم بناء على طلب الأخير علما بأن هولاند لم يلتق بالإليزيه على هامش مؤتمر المناخ سوى ستة رؤساء دول من بين نحو 150 رئيس دولة وحكومة وهم الرؤساء: الأميركي، والروسي، والصيني، والإسرائيلي، والفلسطيني، والعراقي»، مشيرا إلى أن «اللقاء جرى على مرحلتين: الأولى لمدة ربع ساعة، وهو لقاء مغلق بين الرئيسيين. والثانية لقاء بحضور الوفدين العراقي والفرنسي واستمر لمدة نصف ساعة؛ حيث كان قد جمعني لقاء جانبي مع المستشار العسكري للرئيس هولاند شرحت فيه الموقف على الأرض في العراق، وما تحققه القوات العراقية لمقاتلة (داعش)، وما تحتاجه القوات العراقية على صعيد مواصلة القتال».

وأشار الوائلي إلى أن «الرئيس الفرنسي هو من بادر بالإعلان عن تقديم المساعدة الضرورية التي سوف تؤدي إلى تحقيق أهداف الحرب؛ حيث إنها دقيقة الإصابة حيث تعالج الأهداف النقطوية والجماعات الإرهابية التي لا تؤثر فيها الأسلحة التقليدية، لا سيما أن الرئيس معصوم شرح لنظيره الفرنسي أهمية السرعة في القضاء على (داعش)»، كاشفا أن «الرئيس الفرنسي أبلغ معصوم أن لديه الموقف اليومي للطلعات الجوية الفرنسية التي تتولى مهام الحرب في المنطقة». وأوضح الوائلي أن «اللقاء الذي جمع الرئيس معصوم مع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون في باريس، صب في الاتجاه ذاته؛ حيث أكد كاميرون أن بريطانيا سوف تزيد من مساهمتها في الحرب ضد (داعش)».

في السياق ذاته، أفاد بيان رسمي بأن الرئيس العراقي أكد أثناء لقائه وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر - شتاينماير، أمس «أهمية توحيد الجهود الدولية ضد (داعش) وضرب خلاياه النائمة في العالم وتجفيف منابعه»، وأكد «استمرار الجهود لإنجاح مشروع المصالحة وإعمار المناطق المتضررة».

من جانبه، أكد الوزير الألماني أن «بلاده بصدد توسيع دعمها في مجال الخدمات وبناء عدة مستشفيات فيها لتشجيع الإعمار وعودة العوائل المهجرة إليها»، مبينا أن «ألمانيا تحرص وباهتمام على تعزيز علاقاتها مع العراق».

وخلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري، أعلن شتاينماير أن بلاده «قررت تخصيص مبلغ قدره 70 مليون يورو للمناطق المحررة في العراق العام المقبل»، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن «البرلمان الألماني صوت يوم الجمعة الماضي، على الموافقة على تقديم المزيد من المساعدات العسكرية الألمانية في مجال مكافحة تنظيم (داعش)، إضافة إلى ما تقدمه الحكومة الألمانية من مساعدات في مجال تدريب وتسليح المقاتلين في شمال العراق»، لافتًا إلى أن «الجديد في ضوء تلك المساعدات هو مشاركة ألمانيا في الاستطلاعات الجوية ضد تنظيم داعش وتزويد وقود الطائرات الحربية». وأشار شتاينماير إلى أن «القرار الألماني تضمن مساعدة فرنسا في حربها ضد الإرهاب؛ حيث ستقوم البحرية الألمانية بحماية حاملة الطائرات الفرنسية الموجودة في البحر المتوسط».

مديرة مطار أربيل: نشك في أن الدوافع سياسية

بغداد تعاود تعليق الرحلات الجوية إلى كردستان.. بحجة الصواريخ الروسية

أربيل: دلشاد عبد الله

لم تخفِ إدارة مطار أربيل الدولي، أمس، شكوكها بوجود دوافع سياسية وراء إصدار بغداد قرارا جديدا بإيقاف كل الرحلات الجوية من وإلى مطاري أربيل والسليمانية الدوليين في إقليم كردستان، بحجة مرور الصواريخ الروسية عبر سماء الإقليم إلى أهدافها في سوريا، مؤكدة أنه وبعد اتصالات الإقليم الدبلوماسية مع الأطراف الدولية المعنية لم يظهر أي طرف أنه قدم طلبا للحكومة العراقية، مشددة على أن بغداد لا تمتلك الحق في إصدار تحذير قانوني كهذا لعدم وجود مبرر قوي.

وقالت تلار فائق، مديرة مطار أربيل الدولي، في مؤتمر صحافي عقدته أمس في مطار أربيل، إن «سلطة الطيران المدني العراقي «أصدرت مرة أخرى قرارا بإيقاف الرحلات الجوية من وإلى مطاري أربيل والسليمانية الدوليين بحجة مرور الصواريخ الروسية عبر سماء الإقليم وطورتها على الرحلات الجوية، لمدة 48 ساعة (اعتبارا من الليلة قبل الماضية) ولا نعلم ما إذا كانت ستمدد هذه المدة أم لا».

وأضافت تلار فائق: «اتصلت حكومة إقليم كردستان عن طريق قنواتها الدبلوماسية بالأطراف المعنية، ولم يؤكد أي طرف، سواء روسيا أو الولايات المتحدة الأميركية، أنه قد طلب من العراق أن تحذر الخطوط الجوية أو المطارات بهذا الصدد، وهذا يعني أن بغداد من الناحية القانونية ليس لها الحق في أن تصدر تحذيرا من هذا النوع». وتابعت: «منذ المرة الأولى لقرار بغداد بإغلاق أجواء الإقليم قبل نحو أسبوعين كانت لنا شكوك بوجود دوافع سياسية خلف القرار، وحتما هناك أدلة تدفعنا إلى الشك في هذا القرار، فلسنا متأكدين من وجود المخاطر على الرحلات الجوية، لأنه تم إيقاف الرحلات سابقا دون وجود أي خطر في الأفق، لذا الملامح تشير إلى أنها لعبة سياسية وإلا كان يجب على بغداد أن تتخذ موقفا جديا من تعليق الرحلات الجوية، وأن تعلم بشكل واضح موعد إطلاق الصواريخ».

بدوره، قال أميد محمد صالح، المتحدث الرسمي لوزارة النقل والمواصلات في الإقليم، لـ«الشرق الأوسط»، إن سلطة الطيران المدني العراقي تتحكم في أجواء العراق كافة، وهذه السلطة أبلغت مطاري أربيل والسليماني الدوليين بإيقاف كل الرحلات الجوية في الإقليم لمدة 48 ساعة لوجود خطورة على هذه الرحلات بسبب الصواريخ الروسية التي تمر بأجواء الإقليم نحو سوريا لقصف مواقع تنظيم داعش فيها. أما نحن في الإقليم فلا نملك أي حل لهذه المشكلة لأن التحكم في الأجواء بيد الحكومة العراقية».

من جهته، قال رئيس لجنة التجارة وحقوق المستهلك في برلمان إقليم كردستان، النائب ماجد عثمان: «لدينا عدة ملاحظات حول قرار إيقاف الرحلات الجوية وكانت لنا شكوك حول هذا القرار عند إصداره للمرة الأولى قبل نحو أسبوعين وهذه الشكوك أصبحت أكبر الآن، لذا نحن نعتبره لعبة سياسية ولا علاقة له بالصواريخ الروسية، وهذا القرار نوع من الضغط تسلطه بغداد على الإقليم مثلما قطعت ميزانية ورواتب موظفي الإقليم ورفعت أسعار بطاقات شحن الجوال، وهذا القرار له تأثيرات سلبية على مواطني الإقليم ولحق الضرر بالشركات والمواطنين والتجار في الإقليم».

وبحسب مصادر مطلعة، فإن إيقاف الرحالات الجوية من وإلى إقليم كردستان منع نحو 65 نائبا كرديا و20 نائبا عربيا سنيا في الإقليم، من التوجه إلى بغداد لحضور جلسة مجلس النواب العراقي المقرر عقدها اليوم، مبينة أن عدم حضور هذا العدد من النواب قد يؤجل الجلسة إلى يوم غد.

تفجير 14 سيارة مفخخة يقودها انتحاريون كانت تستهدف القطعات العسكرية

مصادر أمنية ومحلية: 10 أحياء سكنية ما زالت تحت سيطرة «داعش» في الرمادي


جانب من مواجهة بين القوات العراقية ومسلحي «داعش» في بلدة حصباية شرقي الرمادي أمس (أ.ف.ب)

الأنبار: مناف العبيدي

لم يتبق أمام القوات العراقية المشتركة سوى 10 أحياء سكنية لتحريرها من سيطرة تنظيم داعش في مدينة الرمادي، مركز محافظة الأنبار. ورغم الانتصارات المتحققة للقوات العراقية إلا أن بعض المسؤولين المحليين والخبراء العسكريين يرون أن عملية تحرير الرمادي، التي بدأت بشكل فعلي منذ مطلع أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، تبدو بطيئة إلى درجة كبيرة. ويقاس مستوى التقدم، وفق البيانات العسكرية، بالأمتار ونادرا ما يعلن عن تحرير حي كبير.

نائب رئيس مجلس محافظة الأنبار فالح العيساوي برر هذا البطء بالقول إن «القوات الأمنية تسير وفق خطط مدروسة أعدت من أجل استنزاف تدريجي لخطوط تنظيم داعش الدفاعية عبر التقدم البطيء الذي يضمن النصر بأقل الخسائر، فضلا عن صعوبة تخطي القوات الأمنية للسيارات المفخخة والألغام في طريقها إلى مركز الرمادي». وتابع: «كما أن الهجوم من أربعة محاور وبنفس التوقيت أمر يتطلب دقة في التنسيق». وأضاف العيساوي أن قيادة العمليات المشتركة رسمت الخطة لتحرير الرمادي بشكل علمي وعملي مدروس، ومن ثم تم تطبيقها حرفيًا على الأرض ونحن متأكدون من النتائج».

وأشار العيساوي إلى أن «القوات العراقية تمكنت من تحرير مناطق وأحياء سكنية عدة في داخل المدينة وخارجها ولم يتبق سوى 10 أحياء سكنية يسيطر عليها التنظيم الإرهابي، أبرزها حي الحوز والأندلس والبكر، فضلا عن مركز الرمادي، فيما نشر التنظيم المتطرف عددًا من الانتحاريين، إلى جانب قناصين من بينهم عدد من النساء في المناطق التي تمت استعادتها من قبل القوات العراقية».

إلى ذلك، قال أحد الخبراء العسكريين في محافظة الأنبار: «إن تأخر الحسم في معركة تحرير مدينة الرمادي تعود أسبابه للخطة العسكرية التي وضعها المستشارون الأميركيون، فهي تتطلب دقة متناهية في التنفيذ مع تأن كبير في عمليات التقدم وتحرير الأراضي، خصوصًا في الأحياء السكنية المكتظة بالمدنيين المحاصرين داخل تلك الأحياء، وعدم حدوث أخطاء قد تتسبب في قتل المدنيين وحدوث خسائر كبيرة في صفوف القوات المحررة». وأضاف الخبير الذي كان يعمل ضابطًا في الجيش العراقي السابق: «إن القوات العراقية المنتشرة على أطراف مدينة الرمادي ومن جهاتها الأربع تحتاج إلى إدامة التقدم في المعركة عن طريق تفعيل الزخم الناري عبر إطلاق قذائف المدفعية، وهذا الأمر غير متوفر لديها، ويتم تعويضه في تقدم القوات العراقية عبر طائرات التحالف الدولي عبر الضربات الجوية المكثفة والمركزة، لكنها لا تحرز التقدم الكبير والسريع، على أرض الواقع».

وكانت القوات الأميركية قد عطلت العمليات العسكرية لتحرير مدينة الرمادي لمدة شهرين لأسباب وصفها بعض المسؤولين في الأنبار بأنها مناورات عسكرية. من ناحية ثانية، أعلن قائد عمليات الأنبار، اللواء الركن إسماعيل المحلاوي، أن القوات الأمنية المشتركة تمكنت من قتل 40 مسلحًا من تنظيم داعش خلال العمليات التي تنفذها العمليات المشتركة بإسناد من طيران التحالف الدولي والطيران العراقي والمدفعية والقطعات الأرضية المساندة الأخرى في الرمادي، مضيفًا أنه «تم تفجير 14 مركبة مفخخة يقودها انتحاريون، كانت في طريقها لتنفيذ هجمات انتحارية تستهدف قواتنا المتقدمة باتجاه مركز المدينة».

من جانبه، قال المستشار العسكري في محافظة الأنبار دلف الكبيسي: «إن القطاعات الأمنية المتمثلة بقوات مكافحة الإرهاب والشرطة المحلية، فرضت خط صد في حي التأميم، الذي كان أحد أبرز معاقل التنظيم في الرمادي، لكون الحي يبعد مسافة نصف كيلومتر من المجمع الحكومي وسط المدينة». وأضاف الكبيسي: «جثث القتلى من عناصر التنظيم الإرهابي الذين تمت تصفيتهم في اليومين الماضيين ما زالت ملقاة في شوارع التأميم وداخل المنازل».

مجلس النواب يطالب رئيسه بتوضيح دواعي اجتماعه مع رئيس برلمان طرابلس

مسؤولان بحلف الناتو والجيش الليبي لـ «الشرق الأوسط»: لا خطط لعمل عسكري وشيك في ليبيا

القاهرة: خالد محمود

نفى مسؤول في حلف شمال الأطلنطي (الناتو) لـ«الشرق الأوسط»، أن يكون الحلف يخطط للقيام لأي تدخل عسكري في ليبيا، بينما قال مسؤول بالجيش الليبي لـ«الشرق الأوسط»، إنه «ليس لدى الجيش الذي يقوده الفريق خليفة حفتر أي معلومات عن اعتزام حلف الناتو أو أي دولة أوروبية القيام بعملية عسكرية في ليبيا، خصوصا في الأماكن الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش مثل مدينة سرت الساحلية مسقط رأس العقيد الراحل معمر القذافي بوسط البلاد».

وتزايدت مؤخرا التكهنات حول اتجاه حلف الناتو، بالإضافة إلى دول أوروبية مثل فرنسا وإيطاليا، لتوجيه ضربات جوية ضد تنظيم داعش الذي فرض سيطرته بالكامل على مدينة سرت التي تبعد نحو 450 كيلومترا شرق العاصمة طرابلس، بعد طرد ميلشيات فجر ليبيا في شهر يونيو (حزيران) الماضي.

وقال مسؤول في حلف الناتو، ردا على أسئلة البريد الإلكتروني التي وجهتها «الشرق الأوسط»، أمس، إن «الناتو لا يخطط لأي تدخل عسكري في ليبيا، وكما قلنا مرات كثيرة، فإن حلف شمال الأطلنطي على استعداد لدعم بناء مؤسسات الدفاع إذا سمحت الظروف وإذا طلبت ليبيا».

وتابع المسؤول الذي طلب عدم تعريفه: «نحن أيضا ندعم بشكل كامل الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة من أجل إيجاد حل سلمي يمكن أن يؤدي إلى إنشاء حكومة شاملة في ليبيا».

من جهته، قال ناصر الحاسي، الناطق الرسمي باسم غرفة عمليات الكرامة، التي يشنها الجيش الليبي ضد المتطرفين في شرق ليبيا، في تصريحات خاصة بالهاتف لـ«الشرق الأوسط» من مدينة بنغازي، إن الجيش الليبي يتطلع للتنسيق المباشر مع الجهات التي ترغب في مكافحة الإرهاب على الأراضي الليبية، لافتا إلى أن طلعات الاستطلاع الجوى التي أعلنت عنها فرنسا مؤخرا لأماكن وجود المتطرفين في مدينتي سرت وطبرق تمت بالتنسيق مع قيادة الجيش.

وأوضح أن طائرات تابعة لسلاح الجو الليبي وجهت على مدى اليومين الماضيين نحو 18 ضربة جوية لتحركات الإرهابيين في عدة مناطق ببنغازي، بما في ذلك المواقع الجديدة التي استحدثوها بعد الضربات الأخيرة التي تعرضوا لها مؤخرا، وتغيير مواقع مخازن الذخائر وغرف العمليات والإقامة.

وحول ما إذا كان الجيش الليبي يفكر في عمل عسكري ضد المتطرفين في سرت؟ قال الحاسي: «بالتأكيد وسنقوم بذلك، ولن نتخلى عن الوطن، ننهى مرحلة مرحلة ومستمرين في محاربة الإرهاب أينما وجد في ليبيا، لكن هذه خطوات محسوسة حسب إمكانياتنا وظروفنا والظروف التي أمامنا».

إلى ذلك، طالب أعضاء مجلس النواب الليبي رئيسه، المستشار عقيلة صالح، بتقديم إيضاحات رسمية حول اللقاء المزمع عقده لاحقا مع نورى أبو سهمين، رئيس المؤتمر الوطني العام (البرلمان) السابق والمنتهية ولايته في طرابلس.

ودعا بيان لأعضاء مجلس النواب، صالح، لتوضيح ما إذا كان هذا اللقاء قد سبقه إعلان التزام أبو سهمين بعدة نقاط على رأسها الاعتراف بوجود الإرهاب ومحاربته.

وقال الأعضاء إنهم تفاجئوا بأن رئيس المجلس وبعض الأعضاء أعلنوا عن حوار جديد تحت مسمى حوار «ليبي - ليبي»، ومع أطراف اعتبروا أن الحوار السياسي تجاوزهم لتعنتهم ورفضهم لنتائج الحوار الذي ترعاه بعثة الأمم المتحدة ودون أن يطرح الأمر على مجلس النواب وفق ما نصت عليه اللائحة الداخلية للمجلس.

واعتبر البيان أن «المؤسسة العسكرية التابعة لشرعية المجلس هي مؤسسة مهنية بعيدة عن كل الخلافات السياسية، وأنها ليست محل نقاش أو مساومة»، كما طالبوا أبو سهمين بإيقاف كل أنواع الدعم السياسي والعسكري والإعلامي الذي يقدم لما يسمى بمجلس شورى ثوار بنغازي.

كما أكدوا على تمسكهم بنتائج الحوار الذي تم بالمغرب في شهر يوليو (تموز) الماضي، وقالوا إنهم يرفضون أي لقاءات يكون الغرض منها إفشال أو التشويش على الحوار السياسي الذي تدعمه البعثة الأممية.

وأجل مجلس النواب جلسة كان مقررا أن يعقدها أعضاؤه أمس بمقرهم في مدينة طبرق بأقصى الشرق الليبي، بحضور مبعوث الأمم المتحدة الخاص، مارتن كوبلر، الذي كان مفترضا أن يجتمع أيضا مع الفريق خليفة حفتر القائد العام للجيش الليبي.

السيسي استقبل الأمير خالد الفيصل وأشاد بالعلاقات الوثيقة مع السعودية

الرئيس المصري يؤكد أهمية التكامل العربي والتعاون في مكافحة الإرهاب

القاهرة: سوسن أبو حسين

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في كلمته أمام مؤتمر «فكر» الرابع عشر، الذي تنظمه مؤسسة الفكر العربي تحت عنوان «التكامل العربي.. تحديات وآفاق»، أهمية تحقيق التكامل العربي وتعزيز العمل العربي المشترك، وصولا إلى غايات الشعوب العربية في تعاون اقتصادي تتوّجه السوق العربية المشتركة، وتعاون عسكري وأمني تدعمه القوة العربية المشتركة، وترابط ثقافي وحضاري يقي الأمة العربية ويلات الفكر المتطرف ومخاطر وتهديدات الإرهاب.

وقال السيسي خلال الافتتاح الرسمي للمؤتمر مساء أول من أمس، بحضور الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين، أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس مؤسسة الفكر العربي، إن «التحديات التي يمر بها وطننا العربي، لا سيما بعض دوله، لم تعد تقتصر على كونها مجرد مشكلات تواجهها الدول العربية، وإنما باتت تشكل تهديدا وجوديا مباشرا لكيانات تلك الدول ومقدرات شعوبها»، وشدد على ضرورة الحفاظ على وحدة التراب الوطني للدول العربية القائمة والعمل على تطوير وتفعيل النظام الإقليمي العربي كإطار منظم لكل أوجه العلاقات التكاملية وللاتفاقيات العربية على كل الأصعدة الاقتصادية والعسكرية والثقافية.

وشدد على أهمية تعزيز الاستثمار العربي المشترك للاستفادة من الموارد العربية الطبيعية والمالية والبشرية المتمثلة في العمالة المدربة من أجل تعزيز قطاع الصناعة العربية وتوظيف إنتاجها للنهوض بقطاعات اقتصادية أخرى مثل الزراعة لتحقيق نهوض اقتصادي شامل يأخذ بعين الاعتبار تطوير منظومات التعليم والتدريب والبحث العلمي والتطوير التقني، الذي يتعين أن يرتبط بعملية التصنيع.

وأضاف السيسي أن «الوصول إلى هدف التكامل الاقتصادي العربي يتطلب التأكيد على أهمية تحقيق الاستقرار السياسي والأمني، وهو الأمر الذي نستطيع أن نصل إليه معا، أخذا في الاعتبار أن دعم مسيرة التكامل العربي على الصعيد الدفاعي لا تعني تنازلا عن السيادة الوطنية، وإنما إعلاء للمصلحة القومية الجماعية في وقت تتداعى فيه الأخطار والتهديدات على دول وشعوب وطننا العربي، ومن ثم فإننا بحاجة إلى تحديد مصادر التهديد للأمن العربي على المستويين الوطني والقومي، وكذا تحديد الأولويات على صعيد مواجهة هذه التحديات».

كما أكد ضرورة إنشاء القوة العربية المشتركة كأداة مهمة من أدوات التكامل العربي اللازمة للدفاع عن قضايا الأمة العربية، حيث تتخذ مصر والسعودية الشقيقة خطوات جادة في هذا الصدد، من بينها إنشاء مجلس التنسيق المشترك بين البلدين، الذي تتضمن أعماله موضوع القوة العربية المشتركة، إلى جانب كثير من جوانب تعزيز العلاقات الأخوية الوثيقة بين البلدين.

وحول عمليات التطرف والإرهاب التي تعاني منها المنطقة، أوضح الرئيس السيسي أن صعود الجماعات الراديكالية والمتطرفة التي تمارس الإرهاب وانتشارها في بعض الدول العربية أدى إلى إذكاء ثقافة العنف الديني والمذهبي ونشر الفكر التكفيري بما يهدد الوحدة الوطنية ويفرض قيودا على حرية الرأي والتعبير والإبداع بكل أشكالها، الأمر الذي ينعكس سلبا على أوضاع الثقافة والمثقفين العرب.. ويمثل بيئة مواتية لظهور مشاريع سياسية ودينية ومذهبية وقومية تسعى إلى تغيير واقع جغرافيا الدولة الوطنية، وذلك من خلال صراعات مفتعلة بين الفكرة العربية الجامعة ومدعي الفكر الإسلامي. وأشاد بدور السعودية في ما تمتلكه من العوامل الثقافية والإبداعية وتشترك معها الدول العربية وفي طليعتها اللغة العربية الجامعة والتراث الحضاري المشترك، فضلا عن الإسهام الفكري والحضاري لمختلف الجماعات الثقافية الذي يثري الواقع الثقافي العربي. وطالب بتفعيل دور جامعة الدول العربية والمنظمة العربية للعلوم والثقافة «الألكسو» وتطوير العلاقات الثقافية بين دول المنطقة المتقاربة ثقافيا من خلال المؤسسات الحكومية والأهلية بحيث تزداد الروابط والموحدات الشعبية والرسمية.

من جانبه، قال الدكتور نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية إن عقد هذا المؤتمر وتخصيص أعماله للاحتفال بالذكرى السبعين لتأسيس جامعة الدول العربية، تحت رعاية الرئيس السيسي، جاء في وقت في غاية الأهمية باعتبار التكامل حلما عربيا، خصوصا في ظل التحديات الكبيرة والتحولات العاصفة التي تفرض على الجميع مراجعة أساليب العمل في التعامل مع القضايا العربية. ومن المقرر أن يختتم مؤتمر «فكر» أعماله اليوم (الثلاثاء) بإعلان أجندة التكامل العربي، كما تقام احتفالية كبيرة لتكريم الأمير خالد الفيصل في السفارة السعودية بالقاهرة، يحضرها الصفوة السياسية والثقافة في مصر ورجال الفكر والإعلام.

الفصائل العسكرية تطالب بمشاركة أوسع بين مفاوضي النظام

مؤتمر الرياض لتوحيد المعارضة السورية ينطلق اليوم

بيروت: يوسف دياب

ينطلق اليوم في العاصمة السعودية، مؤتمر توحيد المعارضة السورية المعتدلة الذي سيخرج بموقف موحد من المفاوضات مع ممثلي النظام السوري على المرحلة الانتقالية في سوريا ومكوناتها. وبدوره أعلن الجيش السوري الحرّ أنه «توافق مع الائتلاف على الثوابت الأساسية للوثيقة التي ستقدم في مؤتمر الرياض».

وكشف عضو المجلس العسكري رامي الدالاتي لـ«الشرق الأوسط»، أن «أهم النقاط التي ستكون موضع بحث هي إسقاط النظام ورحيل بشار الأسد عن السلطة فورًا وإعادة هيكلة الجيش والأجهزة الأمنية»، مشيرًا إلى أن هذا التوافق «ينسحب أيضا على ممثلي الفصائل الإسلامية المسلحة المشاركة في المؤتمر التي تحمل نفس القضية وتقاتل لنفس الهدف».

وأكد الدالاتي أن «ممثلي الجيش الحر في شمال سوريا إلى المؤتمر، هم: المقدم حسن الحاج علي، والرائد إياد شمس، والرائد حسن خليل، والرائد محمد منصور من (جيش النصر) في حماة، والعقيد فضل الله الحجي ممثل (فيلق الشام)، أما ممثلوه في الجنوب فهما العقيد بكور سليم والنقيب قاسم الحريري، بالإضافة إلى ممثلين عن (أحرار الشام) و(جيش الإسلام)». ولفت إلى أن «ممثلي الشمال سافروا إلى السعودية عبر تركيا، أما ممثلو الجنوب فسافروا عبر الأردن».

وأوضح الدالاتي أن «هناك بعض الملاحظات لدى ممثلي الفصائل العسكرية بسبب تدني عدد ممثليهم»، وقال: «سيكون هناك تفاوض في (فيينا 3) على وقف لإطلاق النار، ويجب أن يكون في هذه المفاوضات من يمون على المقاتلين الموجودين على الأرض، فلا يعقل أن يقتصر تمثيلنا على 15 شخصًا من أصل 110 (عدد المدعوين إلى المؤتمر)، أي بنسبة 10 في المائة فقط».

من ناحية أخرى، علمت «الشرق الأوسط» أن المؤتمر سينعقد في فندق إنتركونتيننتال في الرياض، برعاية سعودية. وتوقعت مصادر مشاركة في الاجتماع أن «يكون العمل شاقًا»، إلا أنها أكدت أن «القيادة السعودية حريصة كل الحرص على توفير المناخ الملائم لنجاح المؤتمر، والخروج بوثيقة تعبّر عن رأي كل أطراف المعارضة ومكوناتها بمن فيهم العسكر».

وأكدت المصادر أن «أهمية نجاح المؤتمر تترتب عليه نتائج إيجابية، سيما أنه سيتبعه مؤتمر (فيينا 3)، وسيكون بعده ذلك توجهًا إلى استصدار قرار عن مجلس الأمن الدولي يحمي هذا الاتفاق»، متوقفة عند كلام للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون يتحدث فيه عن وقف لإطلاق النار في سوريا خلال شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

وأبدى ممثل ائتلاف قوى الثورة والمعارضة السورية لدى دول مجلس التعاون الخليجي أديب شيشكلي، تفاؤلاً بنجاح المؤتمر والوصول إلى وثيقة أساسية موحدة. وشدد في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «المشاركين يدركون أن هذا المؤتمر سيكون حاسمًا، وقد يكون المؤتمر الأخير لأطراف المعارضة». وأوضح شيشكلي أن «الاتفاق على توصيف المرحلة الانتقالية سيكون جوهر النقاشات»، معتبرًا أن «المعارضة هي الآن أمام فرصة تاريخية للخروج باتفاق على شكل المرحلة وأن تأخذ هي بالمبادرة، وإلا فإن القرارات الخارجية ستفرض عليها».

وأبدى ثقته بقيادة السعودية وبدورها في إنجاح المؤتمر والخروج بنتائج مضمونة. لافتًا إلى الدلالات الهامة لصيغة الدعوة التي تقول: «إن الهدف من هذا الاجتماع هو الخروج بوثيقة توافقية بين فصائل المعارضة المعتدلة حول مكونات المرحلة الانتقالية في سوريا، في إطار بيان (جنيف 1) وحسب ما تقتضيه مصلحة الشعب السوري».

وزير الخارجية الإيطالي باولو جينتيلوني خلال مؤتمر صحافي مع ستيفان دي ميستورا المبعوث الدولي لسوريا في العاصمة روما أمس (رويترز)

وزير الخارجية الإيطالي في لقائه دي ميستورا: نتوقع الكثير من مؤتمر المعارضة السورية

لافروف: روسيا مستعدة للمشاركة في محادثات بشأن سوريا في نيويورك

لندن: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس، إن بلاده مستعدة للمشاركة في محادثات بشأن الأزمة السورية بنيويورك في ديسمبر (كانون الأول) الحالي.. «مع تطبيق بعض الشروط». ونقلت وكالة «إنترفاكس» للأنباء أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري اقترح عقد المحادثات في نيويورك يومي 18 و19 ديسمبر.

إلى ذلك، بحث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مع نظيره السعودي عادل الجبير الوضع في سوريا.

جاء ذلك في بيان أصدرته وزارة الخارجية الروسية، أمس، بحسب وكالة «سبوتنيك». وقال البيان: «ركز الجانبان خلال تبادل وجهات النظر على القضايا الإقليمية والوضع في سوريا. وأيد لافروف توفير تمثيل أكبر لاجتماع ممثلي المعارضة السورية، الذي يعقد في الرياض بهدف مساعدة المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا في تشكيل وفد معارضة موحد من أجل إجراء محادثات مع الحكومة السورية».

وقالت وكالة الأنباء الألمانية، إن الجانبين بحثا خطط العمل ضمن إطار المجموعة الدولية لدعم سوريا، بما في ذلك عقد اجتماع جديد لمعالجة القضايا المتعلقة بتشكيل قائمة المنظمات الإرهابية على الأراضي السورية.

في روما، قال وزير الخارجية الإيطالي، باولو جينتيلوني: «إننا نتوقع الكثير من اجتماعات المعارضة السورية التي ستنطلق غدًا (اليوم) بالعاصمة السعودية الرياض، للبحث عن رؤية موحدة قد تفضي إلى مفاوضات محتملة مع النظام الحاكم في دمشق»، بحسب ما نقلت وكالة «آكي» الإيطالية.

وذكر رئيس الدبلوماسية الإيطالية خلال مؤتمر صحافي مشترك في وزارة الخارجية مع مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، أن مباحثات الرياض ستكون «قاعدة لبدء مفاوضات مع الحكومة السورية، ويرتبط ذلك بوقف إطلاق النار، وهذا في حد ذاته بالنسبة لنا هدف عظيم». ونوه الوزير بأنه «في هذا السياق، يُعد دور السعودية مهمًا جدًا».

وبدوره، أشار المبعوث الأممي إلى سوريا إلى أن السعودية «تطوعت بمهمة صعبة»، وهي «توحيد كتلة حرجة وأكبر تمثيلا بقدر الإمكان للمعارضة السورية، المتنوعة، والتي وجدت صعوبات سابقًا في التحدث بصوت واحد». وأضاف أنه «جهد كبير» من طرف السعودية.

مسؤول تركي لـ «الشرق الأوسط»: تفاهمنا مع الأميركيين على تدخل جوي في جرابلس.. والبري غير مطروح

المنطقة الآمنة التركية في سوريا تحت الضغط الناري من روسيا والأكراد و«داعش»

بيروت: ثائر عباس

كان القادة الأتراك متفائلين بقرب قيام المنطقة الآمنة عند الحدود السورية، حتى بعيد إسقاطهم طائرة روسية قالوا إنها اخترقت مجالهم الجوي أثناء قصفها مراكز للمعارضة السورية التي تدعمها أنقرة في منطقة جبل التركمان. لكن التطورات الميدانية التي جرت بعد ذلك، عقدت الأمور إلى حد بعيد باعتراف مصدر رسمي تحدث لـ«الشرق الأوسط» أمس.

فروسيا التي أنشأت منظومة دفاع جوي متطورة في المنطقة، ودفعت بمقاتلات حديثة إلى الميدان السوري ملوحة بإسقاط أي طائرة تركية تخترق المجال الجوي السوري، دفعت أيضا باتجاه إقامة ما يشبه «الجدار الناري» عند الحدود في رسالة واضحة لأنقرة بأنها لا تسمح بمثل هذه المنطقة، خصوصا أن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان تحدث صراحة في أعقاب إسقاط الطائرة عن نيته مد المنطقة الآمنة إلى البحر.

فقبل سقوط الطائرة الروسية، كان الأميركيون يتحدثون عن قرابة مائة كيلومتر من الحدود التي يريدون من أنقرة إقفالها بشكل تام مع سوريا، من أصل نحو 900 كيلومتر هو مجمل المساحة التي يتشاركها البلدان. وهذه المساحة التي تحدث عنها الأميركيون، هي تلك التي يحتلها تنظيم داعش، التي تمتد من جرابلس إلى منطقة قريبة من أعزاز التي تسيطر عليها المعارضة السورية المدعومة من أنقرة.

لكن ما حصل هو أن «داعش» بدأ يطبق نحو أعزاز، بينما كانت قوات الحماية الكردية تتجه إلى المنطقة نفسها منطلقة من جيبها في عفرين، بما يتهدد هذا المعبر الحيوي للمعارضة باتجاه مدينة حلب وريفها، بينما كانت قوات النظام السوري المدعومة من الروس تقترب من الحدود من جهة جبل التركمان، ووصلت إلى مسافة 3 كيلومترات من الحدود التركية.

وأبلغ رئيس المكتب السياسي للجبهة الشامية عبد الله العثمان «الشرق الأوسط»، أن القوات الروسية قدمت الغطاء الجوي للمقاتلين الأكراد الذين كانوا يتقدمون في اتجاه أعزاز، مشيرا إلى أن الطائرات الروسية شاركت بقصف المنطقة التي كان يحاول الأكراد التقدم باتجاهها. وفي المقابل، كان «داعش» يحاول استغلال هذه الضربات التي نفذت على منطقة أعزاز محاولا التقدم من الجهة المقابلة.

وبينما قال مصدر في الجيش السوري الحر إن «إقامة المنطقة الآمنة في شمال سوريا لا تزال أولوية لدى الدولة التركية، كما أنها أولوية الأولويات بالنسبة للجيش الحر»، ولفت إلى أن «هناك بعض الإجراءات اللوجيستية قيد الإنجاز وتمهد للبدء بإعلان المنطقة الآمنة».

وكشف المصدر لـ«الشرق الأوسط» أن «أهم أسباب تأخر إنشاء مثل هذه المنطقة هو التصعيد الكردي في منطقة أعزاز وفي ريف حلب الشمالي الذي يهدف إلى إعاقة إنشاء المنطقة الآمنة». وقال: «إن قوات الحماية الكردية تستفيد من الدعم الجوي الروسي لها، وقصف الطيران الروسي لمواقع الجيش الحر من أجل التقدم ميدانيًا وإرباكنا، لكن الدعم الجوي لم يحقق لهم أي مكاسب على الأرض، وكل هجماتهم تمنى بالفشل، لأننا نتصدى لهم بقوة»، موضحًا أن «هدف هذه العمليات هو التشويش على المنطقة الآمنة وعرقلتها».

ويعترف مصدر رسمي تركي بأن ما حصل بعد حادثة إسقاط الطائرة الروسية قد «عقد الأمور» فيما يختص بقيام المنطقة الآمنة، لكنه شدد على أن أنقرة لم تتراجع عن هذا الخيار، ووصفه بأنه «خيار جدي وممكن التحقيق». وأشار المصدر إلى أن مجريات العمليات العسكرية الحالية قرب الحدود التركية، يؤثر بشكل مباشر على هذه الخطط، لكنه لن يمنعها في نهاية المطاف.

وأكد المصدر وجود استعدادات جدية تقوم بها تركيا بالتعاون مع حلفائها الإقليميين والدوليين لتأمين وسائل إقامة هذه المنطقة، كاشفا عن وجود عمليات تدريب مكثفة تجري في الأراضي التركية لمقاتلين سوريين، يفترض أن يكون دورهم إقامة هذه المنطقة وحمايتها، مشددا على أن القوات التركية سوف تقوم بكل ما يلزم من أجل حماية هؤلاء ومد يد العون إليهم.

وأكد المصدر وجود تنسيق على مستوى عال، مع واشنطن فيما يخص هذا الموضوع، كاشفا أن الاستعدادات البرية هذه على وشك الانتهاء، لكنه أشار في المقابل إلى أن أي قرار لم يتخذ بعد بشأن مشاركة برية من قبل القوات التركية، أو دول أخرى لحماية هذه المنطقة. وأوضح أن سيناريو الغطاء الجوي للمعارضة المعتدلة من شأنه أن يوفر لها قدرة أكبر على تنفيذ المهمة، وهذا ما تتم مناقشته بشكل جدي ومستفيض مع الأميركيين. وكشف المصدر أن عملية جوية واسعة سوف تستهدف مناطق نفوذ تنظيم داعش من قبل التحالف الدولي الذي تشارك فيه تركيا، خلال أيام قليلة، بينما يبقى على المعارضة السورية المعتدلة إثبات وجودها على الأرض، مشددا على أن أنقرة لن تسمح لقوات «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي بالاستفادة من هذه الضربات لتوسيع نفوذه والتمدد أكثر.

واشنطن تؤكد مسؤولية روسيا عن القصف

التحالف ينفي قصف معسكر للنظام في دير الزور.. والنظام يؤكد

بيروت: بولا أسطيح

احتجت وزارة الخارجية السورية، يوم أمس (الاثنين)، لدى الأمم المتحدة على ما قالت إنه «قصف تعرض له معسكر للجيش في منطقة دير الزور شرق البلاد، من قبل طائرات التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب الذي تتزعمه واشنطن، بينما نفت الأخيرة هذه المعلومات، مؤكدة أن قوات الائتلاف نفذت الأحد أربع ضربات بالقرب من دير الزور استهدفت أربعة رؤوس بئر نفطية تابعة لتنظيم داعش.

غير أن مسؤولا عسكريا أميركيا قال أمس الاثنين، إن الولايات المتحدة متأكدة من مسؤولية روسيا عن غارة على معسكر للجيش السوري.

ونفى المسؤول الأميركي - الذي طلب عدم الكشف عن اسمه - تماما اتهامات الحكومة السورية بأن طائرات التحالف الذي تقوده بلاده قتلت ثلاثة جنود وأصابت 13 في محافظة دير الزور بشرق سوريا يوم الأحد، بحسب تصريح نقلته «رويترز».

وأعلنت الخارجية السورية ان أربع طائرات تابعة للتحالف الدولي قامت الأحد «باستهداف أحد معسكرات الجيش العربي السوري في دير الزور بتسعة صواريخ، ما نجم عنه استشهاد ثلاثة عسكريين وجرح ثلاثة عشر آخرين وتدمير ثلاث عربات مدرعة وأربع سيارات نقل عسكرية ورشاش عيار 23 مم ورشاش عيار 14ر5 مم ومستودع للأسلحة والذخيرة»، واصفة العملية بـ«الاعتداء السافر».

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بمقتل أربعة جنود، مشيرا إلى أن المعسكر المستهدف هو «معسكر الصاعقة» في ريف دير الزور الغربي. وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة «الصحافة الفرنسية»، إنها «المرة الأولى التي يتكبد فيها النظام خسائر بشرية جراء قصف جوي من الائتلاف»، لافتا إلى أنه «لم يسبق أن تعرضت قوات النظام لأي قصف من الائتلاف الذي تستهدف غاراته مقار الجهاديين وصهاريج النفط التابعة له في دير الزور».

وبينما قال مهند الطلاع، قائد المجلس العسكري في دير الزور، لـ«الشرق الأوسط»، إن المعلومات التي بحوزته تقول إن المعسكر تم قصفه، إلا أنه لا إمكانية لتحديد الجهة التي قصفته. رجّح علي الليلي، المدير التنفيذي لشبكة «دير الزور 24» أن تكون طائرات التحالف هي التي قصفت المعسكر «باعتبار أنها هي التي تتحرك مساء وتضرب في الأرياف بعيدا عن المدنيين». وقال الليلي لـ«الشرق الأوسط»: «هناك إمكانية لأن تكون العملية تمت عن طريق الخطأ أو لتوجيه رسالة للنظام السوري بوجوب إخلاء القاعدة العسكرية من السلاح والذخيرة، خوفا من سيطرة تنظيم داعش عليها، باعتبار أن القصف طال أطراف المعسكر وليس قلبه».

وذكّر الليلي بأن «داعش» حاول أكثر من مرة اقتحام هذا المعسكر لكنه فشل، لافتا إلى أن أكبر عملية في هذا المجال تمت في صيف عام 2014. وأضاف: «أما القصف الذي تم ليل الأحد فأدى لمقتل 5 أشخاص وجرح 10».

من جهته، قال مصدر عسكري سوري لوكالة «الصحافة الفرنسية» إن الغارات استهدفت «مستودعات ذخيرة مؤلفة من مبان عدة، ومعسكر تدريب» بين «الساعة الثامنة والتاسعة مساء (الأحد)، مما أحدث انفجارا كبيرا».

واعتبرت الخارجية السورية أن القصف «يؤكد مجددا أن التحالف الأميركي يفتقد إلى الجدية والمصداقية من أجل مكافحة فعالة للإرهاب الذي أثبتت الأحداث أن لا حدود له»، مطالبة مجلس الأمن «بالتحرك الفوري إزاء هذا العدوان واتخاذ الإجراءات الواجبة لمنع تكراره».

وأعلنت قيادة القوات الأميركية في الشرق الأوسط (سنتكوم)، أن قوات الائتلاف نفذت أول من أمس (الأحد) «أربع ضربات بالقرب من دير الزور استهدفت أربعة رؤوس بئر نفطية تابعة لتنظيم داعش»، بالإضافة إلى ضربات في محافظات أخرى في سوريا.

ونفى ممثل الرئيس الأميركي في التحالف الدولي، بريت ماكغورك، بدوره قصف أي معسكر للجيش السوري، معتبرا أن «التقارير عن تورط الائتلاف خاطئة».

كذلك نفى المتحدث العسكري باسم التحالف الدولي، الكولونيل ستيف وارن، ردا على سؤال لوكالة «الصحافة الفرنسية»، قصف أي قاعدة عسكرية في دير الزور. وقال: «اطلعنا على التقارير السورية، لكننا لم ننفذ أي ضربات في ذلك الجزء من دير الزور أمس (الأحد)؛ لذلك نرى أنه ما من أدلة».

وأوضح أن غارات التحالف استهدفت منطقة «تبعد 55 كيلومترا عن المكان الذي قال السوريون إنه تعرض للقصف»، مؤكدا «عدم وجود أي عناصر بشرية» في تلك المنطقة، وأن «كل ما قصفناه كان آبار نفط».

وتتعرض محافظة دير الزور منذ أسابيع لغارات مكثفة من طائرات التحالف الدولي، وكذلك من الطائرات الروسية، تستهدف بشكل خاص أنشطة ومواقع «داعش» النفطية.

ويشن التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب بزعامة واشنطن منذ سبتمبر (أيلول) 2014، غارات جوية تستهدف مواقع «داعش» وتحركاته في مناطق سيطرته في سوريا والعراق. وتنتقد دمشق باستمرار عدم فاعلية هذه الغارات التي تجري من دون تنسيق مع السلطات السورية، بخلاف الغارات التي تنفذها روسيا بالتنسيق مع الجيش السوري منذ 30 سبتمبر.

وفي تصريح لوكالة «سبوتنيك» الروسية، رد النائب في البرلمان السوري أنس الشامي، استهداف طائرات التحالف لمعسكر للجيش السوري لـ«التقدم الحقيقي الذي يحرزه الجيش في مواجهة التنظيمات الإرهابية المسلحة، المدعومة من الولايات المتحدة».



صورة نشرها تنظيم داعش على الإنترنت يوم الأحد الماضي تبين سوريين يتفحصون حجم الدمار الذي لحق بمدينة الرقة بعد ضربة قيل إن الطيران الروسي نفذها (أ.ب)

قال إن آخر ما تحتاج إليه المنطقة هو صراع جديد بين لاعبين رئيسيين فيها

شتاينماير لـ«الشرق الأوسط»: السعودية تستحق التقدير لاستضافة المعارضة السورية

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية الألماني، فرانك فالتر شتاينماير، إن السعودية تستحق التقدير البالغ لتحملها الخطوة العملية الأولى في استضافة المعارضة السورية، من أجل وقف إطلاق النار، والترتيب لعملية سياسية انتقالية، وإن الإرهاب في سوريا لا يمكن القضاء عليه بالوسائل العسكرية فقط، مشيرًا إلى أنه على يقين من أنه لن يكون من مصلحة إيران على المدى الطويل تحقيق المصالح الأمنية الخاصة بها ضد جيرانها العرب وبمعزل عنهم، ولا تغير نظم الأسلحة الجديدة شيئا هنا.

وأوضح فرانك فالتر شتاينماير في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن ألمانيا وسعت خلال الأسبوع الماضي مساهمتها العسكرية في مكافحة «داعش»، وذلك بواسطة طائرات استطلاعية وحاملات وقود وسفن وأقمار صناعية، إلا أن الإرهاب لا يمكن القضاء عليه بالوسائل العسكرية فقط، بل يجب في نفس الوقت إيجاد حلول للخروج من الفوضى السياسية التي أتاحت المجال لانتشار «داعش».

وقال وزير الخارجية الألماني إنه «تم للمرة الأولى اتفاق في محادثات فيينا بشأن سوريا على صياغة أفق وخريطة طريق في هذا السياق، حتى ولو كان الطريق إلى هناك لا يزال طويلا، وبقي كثير من المسائل العالقة، ويجب مواجهتها الآن خطوة خطوة، وتستحق السعودية تقديرنا البالغ لتحملها المسؤولية عن الخطوة الأولى التي هي خطوة عملية للغاية، وهي استضافة اجتماع المعارضة السورية المعتدلة، الذي سيبدأ غدًا في العاصمة الرياض، بهدف إعداد المفاوضات حول وقف إطلاق نار وعملية سياسية انتقالية».

وأشار شتاينماير إلى أن آخر ما تحتاج إليه المنطقة هو صراع جديد بين لاعبين رئيسيين فيها، في تعليقه على الأزمة الروسية التركية أخيرًا، وقال: «بعد ما يقرب من خمس سنوات من الحرب الأهلية في سوريا، نجحنا في هذا الوقت أخيرًا في جمع كل الدول المعنية المهمة حول طاولة المفاوضات من أجل العمل المشترك على خوض عملية سياسية انتقالية وعلى وقف إطلاق نار، فإنني آمل أن نتمكن من تجنب تصعيد آخر».

وأضاف: «من الجيد أن وزيري الخارجية التركي ونظيره الروسي اجتمعا على هامش اجتماع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا المنعقد في بلغراد الأسبوع الماضي، وأتمنى أن يكون قد انكسر الجمود وأن تتواصل عملية الحوار».

وحول الدعم الروسي الإيراني بالصواريخ، أكد وزير الخارجية الألماني أنه على يقين من أنه لن يكون من مصلحة إيران على المدى الطويل تحقيق المصالح الأمنية الخاصة بها ضد جيرانها العرب وبمعزل عنهم، ولا تغير نظم الأسلحة الجديدة شيئا هنا.

وأضاف: «لا يمكن تحقيق الاستقرار المستدام في المنطقة إلا إذا أدرك جميع الأطراف في منطقة الخليج أنهم لن يكونوا آمنين على المدى الطويل إلا إذا حققوا الأمن معا، وإذا تمكنا من الوصول إلى تقدم ملموس خلال محادثات فيينا بشأن سوريا وخلال محادثات جنيف بشأن اليمن، فيمكن أن تكون ذلك أيضًا خطوة نحو التغلب على شدة انعدام الثقة المتبادلة».

وحول البدء في تنفيذ إيران للاتفاق النووي مع مجموعة «5+1»، قال شتاينماير إنه «لم يبدأ تنفيذ اتفاقات فيينا إلا الآن، وأكد لنا جميع الشركاء في الحوار الذين قابلتهم أثناء زيارتي لطهران أن إيران مصممة على الإيفاء بالتزاماتها، إلا أننا لن نعول على التصريحات، بل على المراقبة الشاملة التي تمارسها الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وإذا أكد المفتشون أن إيران قد أوفت بالتزاماتها شاملة فسيتم رفع العقوبات، أما سرعة التوصل إلى هذه النقطة فذلك يتعلق بتصرف طهران نفسها في نهاية المطاف».

وأكد وزير الخارجية الألماني أن «السعودية تواجه تهديدا إرهابيا منذ سنوات طويلة، وأنها بذلت جهودا هائلة لمكافحة الإرهاب ودفعت ثمنا غاليا في هذا السياق، ونحن نعلم أيضًا أن الإرهاب ليس له دين ولا وطن، بل هو يهدد المسلمين والمسيحيين واليهود والذين لا يؤمنون بأي دين، وكذلك يهدد السنة والشيعة والعرب والأوروبيين على حد سواء».

وأضاف: «يجب أن يكون من مصلحتنا المشتركة التعاون في مكافحة الإرهاب، ولا يعني ذلك تبادل المعلومات بين الأجهزة الأمنية فحسب، بل أيضًا التبادل المنفتح حول التجارب والخبرات الخاصة بمنع انتشار ظاهرة التطرف خصوصا بين الشباب، ويعني ذلك أيضًا أنه يجب أن نتخذ معا كل الإجراءات لتجفيف تمويل الإرهاب وإغلاق أية ثغرات».

وذكر شتاينماير أن ألمانيا والسعودية شريكان منذ سنوات كثيرة، «ويربط بيننا تعاون عميق، ليس فقط في كل من مجالات الاقتصاد والتدريب المهني والتعليم الأكاديمي، بل إنما أيضًا وبشكل خاص الاهتمام المشترك بالاستقرار والسلام في المنطقة. وتحدثت خلال الأشهر الماضية عدة مرات مع نظيري السعودي عادل الجبير عن الأوضاع في اليمن، ونحن متفقان على أن الحل في اليمن لا يمكن أن يكون عسكريا».

وأضاف: «إنه أمر جيد أن الحوثيين أيضًا أعلنوا عن استعدادهم لإجراء محادثات سلام بناء على القرار 2219 لمجلس الأمن، وعلينا أن نقوم بكل ما في وسعنا للمساهمة في بدء محادثات الوساطة في جنيف بإشراف إسماعيل ولد شيخ أحمد المبعوث الخاص للأمم المتحدة لدى اليمن، وذلك بلا تأخير آخر، حتى لا يوقع هذا الصراع مزيدا من الضحايا، ولا يمكن أن يكون من مصلحة أي شخص مواصلة انتشار الجماعات الإرهابية مثل (داعش) أو (القاعدة) في البلد».

فرانك فالتر شتاينماير (إ.ب.أ)

الأمين العام للناتو: على المسلمين أن يكونوا على خط الجبهة لأن معظم الضحايا منهم

واشنطن تحرز تقدمًا في دفع قوات عربية وكردية سورية لمكافحة «داعش»

واشنطن: هبة القدسي

قال مسؤول أميركي لـ«الشرق الأوسط»، إن واشنطن تعمل منذ فترة مع شركاء محليين لتمكينهم من قتال «داعش» واستعادة الأراضي التي يسيطر عليها. وأضاف المسؤول لـ«الشرق الأوسط»، أنه تم تعزيز قدرة الولايات المتحدة على التعاون مع هذه القوى وتقديم المشورة لها ومساعدتها في تسهيل الأنشطة القتالية، وتوفير الدعم الجوي للهجمات على أرض الواقع وتجهيزهم بشكل مباشر ليكونوا أكثر فاعلية.

وكان وزير الخارجية الأميركي جون كيري أكد خلال الاجتماع الوزاري لمنظمة الأمن والتعاون الأخير في براغ، أن جزءا أساسيا من الاستراتيجية الأميركية ضد «داعش» هو الاعتماد على شريك فعال على أرض الواقع. وشدد المسؤول بالخارجية الأميركية لـ«الشرق الأوسط»، على وجود تقدم في دعم القوات البرية لمكافحة «داعش» وقال: «نحن نحرز تقدما وفي الشهر الماضي طردت القوات الكردية (داعش) من مدينة سنجار وقامت القوات العربية والكردية بتحرير (الأهوال) في شمال شرقي سوريا من سيطرة (داعش)».

وأضاف: «كل من سنجار و(الأهوال) كانتا من المراكز الهامة للانتقال والاتصالات لدى (داعش)، وهذه الهزائم تجعل من الصعب على قوات (داعش) العثور على ملاذ آمن وتصعب إعادة تنظيم صفوفهم والتخطيط لهجمات خارجية».

وحول تشكيل القوات البرية ومدى استعداد دول بالمنطقة المساهمة بهذه القوات لمكافحة «داعش»؟ قال المسؤول الأميركي: «(داعش) يعد تهديدا عالميا يجب هزيمته ويتطلب استجابة عالمية، ونحن نرحب بأي جهد حقيقي من أي شركاء في مكافحة (داعش) في سوريا والعراق، وكما قلنا دائما إن هذا سيتطلب معركة طويلة وليس هناك شك في أننا سنواصل العمل مع شركائنا وبشكل أكثر قربًا».

أشار وزير الخارجية الأميركي جون كيري الأسبوع الماضي في العاصمة الصربية بلغراد إلى ضرورة تشكيل قوات برية «سورية وعربية» لتحقيق هزيمة «داعش» على الأرض، والإسراع في تحقيق عملية انتقال سياسي في سوريا. وجاءت تلك التصريحات التي تعد الأولى من نوعها في إطار المساعي لمكافحة «داعش» وحل الأزمة السورية «لتلقي الضوء على ضرورة وجود قوات دولية على الأرض وتطرح تساؤلات حول كيفية تشكيل وتدريب وتسليح تلك القوة البرية العربية السورية».

وأبدت دولة الإمارات العربية المتحدة استعدادها للمشاركة في أي جهد دولي يتطلب تدخلا بريا لمحاربة الإرهاب. بينما استبعد ينس شتولتنبرغ الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو)، إرسال قوات برية إلى سوريا لمكافحة «داعش»، وقال في حوار لصحيفة سويسرية: «هذه ليست حربا بين الغرب والعالم الإسلامي، لكنها ضد التطرف والإرهاب، وعلى المسلمين أن يكونوا على خط الجبهة في هذه الحرب لأن معظم الضحايا هم من المسلمين».

التسريبات الروسية عن «الشعيرات» مماثلة للتحضيرات في مطار حميميم

مصادر روسية: يمكن لقواتنا استخدام أي قاعدة في سوريا

موسكو: طه عبد الواحد

نقلت صحيفة «كوميرسانت» الروسية عما وصفته بـ«مصادر خاصة في وزارة الدفاع الروسية»، قولها إن مطار «الشعيرات» في الريف الجنوبي الشرقي لمدينة حمص السورية ومطار التي إس (تي 4) في الريف الشرقي للمدينة، سيتم استخدامهما «فقط لهبوط وإقلاع الطائرات الروسية»، في إشارة إلى عدم وجود نية لدى الجانب الروسي لإنشاء قواعد جوية جديدة في المطارات المذكورة، بينما قال دبلوماسي روسي رفيع المستوى للصحيفة ذاتها إنه «عند الضرورة وبالتنسيق مع الجانب السوري يمكن للقوات الروسية أن تستخدم أي قاعدة عسكرية سورية». ويأتي هذا في وقت ما زالت فيه وسائل الإعلام تتحدث عن خطط روسية لافتتاح قاعدة جوية جديدة في مطار «الشعيرات». فضلا عن معلومات حول وجود مجموعات برية روسية تعمل إلى جانب قوات النظام السوري، قالت مصادر روسية إن هؤلاء ليسوا سوى ضباط تنسيق بين القوات البرية والطائرات الروسية خلال العمليات القتالية.

من جانبه أوضح العقيد الروسي المتقاعد فيكتور موراخوفسكي أن ظهور قواعد جوية متقدمة، أي على مقربة نسبيًا من جبهات القتال، تنتشر فيها الطائرات الروسية، حاجة فرضت نفسها، موضحًا أن المروحيات القتالية الروسية الموجودة في مطار حميميم لا تتمتع بقدرات على الطيران لمسافات بعيدة، ولذلك هي بحاجة إلى الحصول على الخدمات التقنية والتزود بالوقود والذخيرة في مطار يكون قريبًا من مسرح العمليات العسكرية. واعتبر العقيد الروسي المتقاعد أنه من المفيد لو توفر في محافظة إدلب مطار يكون عبارة عن محطة هبوط وإقلاع للطائرات الروسية، لافتًا في غضون ذلك إلى صعوبة الحصول على مثل هذه القاعدة بسبب خطورة طريق نقل الوقود والذخيرة إلى أي مطار في تلك المنطقة.

ويشير مراقبون إلى أن هذه التصريحات أو التسريبات الروسية تشبه إلى حد ما تسريبات مماثلة خلال الأعمال الهندسية والتحضيرات التي كانت تقوم بها القوات الروسية في مطار حميميم لجعله قاعدة جوية روسية دائمة على الأراضي السورية. ومن غير المستبعد أن تعمد روسيا إلى افتتاح قواعد جديدة على الأراضي السورية بما يضمن بقاء القوات الروسية هناك للحفاظ على المصالح والنفوذ الروسيين في سوريا بشكل خاص، وعبرها في المنطقة بشكل عام، لا سيما أن كل المؤشرات السياسية ترجح انطلاق الحل السياسي في سوريا والذي سيشمل خروج النظام الحالي عاجلاً أم آجلاً. ولذلك يبدو أن روسيا تعمل على الاستفادة من وجود الأسد حاليًا على رأس النظام لتثبيت أقدامها بصلابة في سوريا.

ولعل التوتر مع تركيا يشكل عامل تأثير آني على القرار الروسي، بينما تلعب الاحتمالات بإرسال دول التحالف الدولي ضد الإرهاب قوات برية إلى سوريا دورا حازما في التأثير الاستراتيجي الذي يدفع روسيا للتفكير في توسيع وتعزيز وجودها العسكري على الأراضي السورية.

وكانت مصادر سورية قد تناقلت مطلع شهر أكتوبر (تشرين الأول) من العام الحالي معلومات حول إقدام قوات النظام السوري على إخلاء مطار الشعيرات إلى مطار (تي4) ومطار حماه، وذلك لتنفيذ أعمال صيانة وإعادة تأهيل مدرجاته (المهبط)، الذي تآكلت بعض النقط فيه وتشكلت حفر صغيرة يتم إغلاقها بالبيتون أو الإسفلت، إلا أن وضع المدرج أصبح في نهاية المطاف سيئا جدًا وغير صالح لإقلاع وهبوط الطائرات. ومن غير المستبعد أن تكون أعمال الصيانة تلك قد انطلقت منذ البداية بناء على طلب من القوات الروسية، التي تحتاج إلى قواعد احتياطية لهبوط وإقلاع طائرتها، إما خلال العمليات القتالية أو في حالات الطوارئ وتعذر ووصولها إلى القاعدة في حميميم. ومطار الشعيرات هو من مطارات الدرجة الأولى في سوريا، ويقع في وسط الجغرافيا السورية، ويمكن للطائرات التي تستخدمه أن تنفذ مهام قتالية في أي منطقة في سوريا.

تفعيل دور «اللجنة الفلسطينية العليا» كمرجعية أمنية

لبنان: ضبط الوضع الأمني في مخيمات الفلسطينيين.. وقوى متطرفة توقع «ميثاق شرف»

بيروت: بولا أسطيح

تكثفت في الآونة الأخيرة حركة القوى والفصائل الفلسطينية في الداخل اللبناني بمسعى لضبط الوضع الأمني بالتنسيق مع الأجهزة اللبنانية المعنية. وشهدت الساعات القليلة الماضية تفعيلا لدور «اللجنة الفلسطينية العليا» كمرجعية أمنية داخل المخيمات تتعاون مع الأطراف المحلية لملاحقة المخلين بالأمن والفارين الذين يبحثون دائما في المخيمات عن مكان للاختباء نظرا إلى أنه لا تواجد للقوى الأمنية اللبنانية فيها، بحيث تتولى الفصائل أمن هذه التجمعات التي تضم ما يزيد عن 500 ألف لاجئ فلسطيني.

وبالتزامن مع إحياء عمل اللجنة المذكورة التي ستتولى في الأيام القليلة المقبلة مهمة تفعيل عمل ودور «القوة الأمنية المشتركة» التي هي عبارة عن قوة مسلحة تضم ممثلين عن كل الفصائل، في مخيمي برج البراجنة وشاتيلا في العاصمة بيروت بعدما نجحت تجربة هذه القوة في مخيم عين الحلوة جنوبي لبنان، تمكنت «الحركة الإسلامية المجاهدة» التي يرأسها الشيخ جمال خطاب، من دفع «تجمع الشباب المسلم» الذي يضم تنظيمات متطرفة، أبرزها «جند الشام»، إلى توقيع «ميثاق شرف» يجنب المخيم المزيد من الاشتباكات والاغتيالات وذلك تتويجا لسلسلة من اللقاءات المتواصلة.

ونص الاتفاق الذي أُعلن عن توقيعه مساء الأحد، على «الالتزام بعدم حصول أي اشتباكات أو عمليات اغتيال في المخيم وبشكل ملزم لكل الأطراف، وتمكين كل أبناء المخيم من التجوال في كل طرقاته وأزقته دون عوائق»، بالإضافة إلى «العمل على التصالح والصلح وإسقاط الدعاوى والدعاوى المضادة من الجميع، والعمل على رد الحقوق لأصحابها، وعودة الناس إلى أعمالهم وبيوتهم وتمكينهم من ذلك».

وأوضح الشيخ خطاب في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أنّه «إثر الأحداث الأمنية وعمليات الاغتيال التي شهدها عين الحلوة، جرت عدة لقاءات تم بموجبها أخذ تعهدات من (تجمع الشباب المسلم) بأن لا يحصل أي عملية أمنية داخل أو خارج المخيم»، وأضاف: «الكل يسعى اليوم لإعادة الوضع الأمني إلى ما كان عليه، وقد باشرنا عمليات المصالحة ودفع التعويضات وإسقاط الدعاوى، كما تمت المباشرة بإسقاط الحواجز وموانع التنقل ووضع حد لتحويل مناطق معينة لمناطق أمنية».

وقالت مصادر فلسطينية داخل مخيم عين الحلوة لـ«الشرق الأوسط» إن ما شجّع القوى الإسلامية على توقيع ما اتُفق على تسميته بـ«ميثاق الشرف»، هي «الإجراءات التي اتخذتها حركة فتح في الآونة الأخيرة لجهة إعادة الهيكلة واستنهاض صفوفها وقيامها بترتيبات جديدة، أبرزها الدورات الإدارية والسياسية والعسكرية المتواصلة لعناصرها».

وتحدث أمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير فتحي أبو العردات لـ«الشرق الأوسط» عن «عملية دعم وتطوير» لـ«اللجنة الأمنية الفلسطينية العليا»، وهي عبارة عن «تشكيل قديم تم أخيرا تحديد دوره ومهامه وصلاحياته وإدخال بعض التعديلات عليه كي يصبح أكثر مرونة وفعالية، على أن يكون المرجعية الأمنية التي تتعاون مع أجهزة الدولة اللبنانية ويرأسها اللواء صبحي أبو عرب».

وأشار أبو العردات إلى أن «العمل جار وبخطوات ثابتة بعيدا عن الإعلام لدعم القوة الأمنية المشتركة في مخيمات بيروت بالإمكانيات والعناصر وضمان مشاركة كل الفصائل فيها لضمان نجاحها»، لافتا إلى أن الحركة الفلسطينية الأخيرة تندرج بإطار «الجهود المبذولة بشكل عام على صعيد لبنان ككل لضبط الوضع الأمني، نظرا لكون موضوع الأمن متكاملا في البلد ونحن جزء منه، ولن نسمح بأن تكون المخيمات ممرا أو مقرا أو مستقرا لأي إرهابي».

وتلاقت المواقف التي أطلقها أبو العردات مع مواقف ممثل حركة «حماس» في لبنان علي بركة، الذي أشار إلى سلسلة إجراءات يتم اتخاذها للحفاظ على أمن المخيمات وجوارها، تشمل تكثيف الدوريات وإحصاء النازحين الذين جاءوا من سوريا والذين يتخطى عددهم بحسب منظمة «الأونروا» التابعة للأمم المتحدة، الـ57 ألفا.

وقال بركة لـ«الشرق الأوسط»: «سيتم التثبت من هويات كل الذين نزحوا من سوريا إلى المخيمات اللبنانية، وسيُمنع من الآن وصاعدا تأجير أي منزل إلا بإشراف اللجان المعنية». وأكّد أن كل الخطوات المتخذة منسقة مع الدولة اللبنانية والجهات المعنية، لافتا إلى أن الهدف الأساسي منها «قطع الطريق على من تسول له نفسه الإساءة للأمن اللبناني أو العلاقات اللبنانية – الفلسطينية».

مبادرة الحريري لانتخاب فرنجية رئيسًا للجمهورية تنتظر استكمال التفاهمات السياسية

«القوات اللبنانية» تلوح بفك تحالفها مع «المستقبل» إذا انتخب رئيس «المردة»

بيروت: يوسف دياب

بعد أكثر من أسبوعين على لقاء رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق سعد الحريري ورئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية في العاصمة الفرنسية باريس، والحديث عن مبادرة يعدّها الحريري تفضي إلى ترشيح فرنجية لرئاسة الجمهورية وإنهاء الشغور الرئاسي المستمر منذ سنة ونصف السنة، تنتظر مبادرة رئيس «تيار المستقبل» الحصول على أوسع تأييد مسيحي ووطني لها، كي تبصر النور. إلا أن موقف حزب «القوات اللبنانية» الذي جاء على لسان النائب أنطوان زهرا، كان مفاجئًا، فهو شدد على «التمسك بـ(14) وبالاعتدال السني وبالتحالف مع سعد الحريري كرمز لهذا الاعتدال»، مؤكدا أنه «إذا انتخب فرنجية رئيسا، فسنعيد النظر بأهداف هذا التحالف».

وبانتظار بيان طبيعة التحفظات التي تبديها بعض مكونات فريق «14»، خصوصًا المسيحية منها، على ترشيح فرنجية، باعتباره أحد صقور فريق «الثامن»، فإن الفريق الأخير لم يحسم خياراته من هذا الطرح سلبًا أو إيجابا، باستثناء رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي أبدى أسفه لإدخال ترشيح فرنجية في الإطار الطائفي، فيما بدا التيار الوطني الحر الذي يتزعمه النائب ميشال عون المرشّح الدائم للرئاسة، رافضًا بالمطلق لهذه المبادرة قبل ولادتها، وهو ما عبّر عنه وزير الخارجية جبران باسيل الذي أعلن رفضه ترشيح «من لا يمثل المسيحيين فعلاً»، غامزًا من قناة حليفه فرنجية، في حين كان القيادي ماريو عون أكثر وضوحًا، عندما دعا رئيس «المردة» إلى «الانسحاب من اللعبة التي تقسّم المسيحيين».

وأمام محاولة تقويض مبادرة زعيم «المستقبل» قبل أن تبصر النور، أعلن عضو كتلته النيابية النائب عمار حوري، أن مبادرة الحريري «لم تكتمل عناصرها، وعندما يحين موعد إعلانها تكون قد اكتملت». وأكد في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن الرئيس الحريري «يسعى للحصول على أوسع تأييد وطني، ويحاول إيجاد تفاهمات وطنية عليها، فإذا لم تكتمل هذه التفاهمات، فلن يعلنها، لأن المطلوب إنجاح المبادرة لا إفشالها». وذكّر بأن الحريري «يعرض فكرة انتخاب رئيس للجمهورية ليس من فريقه»، مضيفًا: «إذا أردنا إنهاء الشغور فيجب أن نضحّي من أجل مصلحة البلد».

ولم ينف حوري وجود «نقاش مع الحلفاء في (14)، إلا أن هذا النقاش يحصل مع الحلفاء خارج الإعلام». وقال: «الرئيس الحريري يعمل على إنضاج مبادرة مع كل القوى السياسية للوصول إلى حل للأزمة القائمة، والنقاش السياسي مفتوح مع الجميع، فإذا كانوا لا يريدون إنهاء هذه الأزمة ويرفضون التجاوب مع طرحه، فلن يعلن المبادرة». وعمّا إذا كانت المبادرة تأتي ضمن سلّة متكاملة تشمل رئاسة الجمهورية والحكومة وقانون الانتخاب، أجاب نائب «المستقبل»: «نحن نتحدث عن مبادئ وليس عن صفقة، وهذه المبادئ تتعلق بكيفية حماية البلد في ظل الحرائق المشتعلة في المحيط، وكما قال الرئيس الشهيد رفيق الحريري: (ليس المهم من يأتي ومن يذهب، المهم أن يبقى البلد)»، مشددًا على أن الحريري «لا يمكن أن يترك البلد يذهب إلى المجهول، بل سيعمل بكل ما أوتي من قوة على تحصينه وتحقيق الحدّ الأدنى من مقومات حمايته».

وذكّر حوري بأن «هناك مسؤولية وطنية كبرى علينا جميعًا في معالجة أمورنا الداخلية وإيجاد حد أدنى من الحصانة الوطنية التي تجنبنا آثار العواصف المحيطة بنا، وبداية هذا الجهد الإيجابي يجب أن تكون بملء الشغور في موقع رئاسة الجمهورية». أما كلمة رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع التي ألقاها في عشاء أقامه الحزب ليل أول من أمس، فجاءت أخف وطأة من كلام زهرا، فأعلن أن «حركة (14) هي من ثوابت تاريخ لبنان الحديث، لأنها تجسد عمليا فكر لبنان الذي تؤمن به أكثريتنا الساحقة».

وقال: «تأتي أحداث وتذهب.. يعيش ناس ويموت ناس، ولكن روح (14) باقية». وأضاف: «العمل السياسي بالنسبة إلينا يحمل هدفا هو إيصال المشروع السياسي الذي نحمله، فأي خطوة تخدم مشروعنا السياسي نسير بها، والعكس صحيح. وبالتالي، ورغم كل ما يطرح، لن نسير إلا بما نحن مقتنعون به وبشكل يخدم قضيتنا والمشروع الذي نؤمن به».

بدوره، أكد وزير الزراعة أكرم شهيب، خلال زيارته فرنجية في دارته في بنشعي (شمال لبنان)، أن «المبادرة أتت لتملأ الفراغ». وتمنى أن تكون «عيدية للبنانيين برئيس للجمهورية، وتعود إلى البلد الحياة السياسية والتشريعية والرقابية». وقال: «أعتقد أن سليمان بك (فرنجية) خامة وطنية أساسية، وهذا بيت كريم وبيت سياسي عريق، ونحن اللبنانيين نلتقي جميعا على حماية لبنان والمجتمع وصونه، وعلى حماية البيئة وإعادة تنشيط الاقتصاد في لبنان».

وأضاف شهيب: «هناك أمل كبير بوصول التسوية المطروحة إلى خواتيمها في أقرب وقت ممكن من خلال حكمة الحكماء في البلد، وإذا كان هناك من بعض الاعتراضات هنا أو هناك، فأعتقد أن التواصل يذلل كل شيء، والحوار أساسي في ظل تناغم عربي وإقليمي في هذه المبادرة، وإن شاء الله تكون خواتيمها سعيدة».

من جهته، قال القيادي في «التيار الوطني الحر» الوزير السابق ماريو عون: «صحيح أن زعيم تيار (المردة) النائب سليمان فرنجية هو من ضمن الزعماء الأربعة الذين تم الاتفاق على أنهم الأكثر تمثيلاً لدى المسيحيين، لكن في ما بعد تمّت تسمية رئيس تكتل (التغيير والإصلاح) العماد ميشال عون عن فريق (8)، ورئيس حزب (القوات اللبنانية) سمير جعجع عن فريق (14)، وفرنجية ملتزم بهذا الموضوع». وأكد أنه «طالما لم يقل عون كلمته بعد، فلا أحد يترشح بوجهه».

وأكد القيادي في «التيار الوطني الحر» أن «الجنرال عون غير راضٍ عن ترشيح فرنجية، وهو يؤكد ألا مجال لانتخاب أي رئيس للجمهورية دون رضاه». وأمل في أن «يعي فرنجية خطورة ما يحصل ويخرج من عملية تهدف إلى تقسيم المسيحيين، خصوصًا أن المنطقة على أبواب استحقاقات كبيرة جدًا، وهذا ما يستوجب وجود لبنان القوي برئيسه القوي».


رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية التقى وزير الزراعة أكرم شهيب (يسار) في دارته في بنشعي بشمال لبنان أمس (رويترز)

الجمهوريون ينتقدون خطاب الرئيس الأميركي ويتهمونه بالتشبث باستراتيجية فاشلة لمكافحة «داعش»

أوباما يعلن تشديد تأشيرات دخول الأجانب ويطالب بتقييد مبيعات الأسلحة داخليا

واشنطن: هبة القدسي

شن الجمهوريون هجوما لاذعا على خطاب الرئيس الأميركي باراك أوباما مساء أول من أمس، الذي خصصه للدفاع عن استراتيجية إدارته لمكافحة التطرف وتنظيم داعش. وأشار الجمهوريون إلى أن ما ذكره أوباما من تعزيز الغارات الجوية ضد مواقع لتنظيم داعش وتدريب قوات برية محلية غير كاف لمواجهة تهديدات التنظيم. وسخر الجمهوريون من مقترحات أوباما بإصدار تشريع لتشديد الحصول على السلاح، وأشاروا إلى أنه حاول تشتيت الانتباه عن استراتيجيته الفاشلة وتوجيه الانتباه إلى قضية السلاح. ويعتقد الجمهوريون أن سن قوانين لتشديد الحصول على الأسلحة لن يوقف الإرهابيين مثل منفذي حادث سان برناردينو (كاليفورنيا) أو إرهابيين آخرين. وسخروا من إصرار أوباما على الامتناع عن استخدام عبارة «الإرهاب الإسلامي» ومحاولة وصف الأمر بأنه حرب بين أميركا والإسلام ترفضه إدارته. وطالب الجمهوريون باستراتيجية أكثر قوة والضغط من أجل قوانين تساعد المحققين الفيدراليين على اختراق رسائل الإنترنت المشفرة للكشف عن أي مخططات إرهابية ضد الولايات المتحدة. وطالب عدد من أعضاء الكونغرس الجمهوريين بالإذن لعمل عسكري لمواجهة «داعش» وتشديد إجراءات فحص طالبي التأشيرات للدخول إلى الولايات المتحدة.

ووصف النقاد الخطاب بأنه بعيد عن الواقع ومخيب للآمال ومحاولة للتشبث باستراتيجية فاشلة في مواجهة استطلاعات الرأي الأميركية التي ترى أن أوباما لا يقوم بخطوات جادة في مكافحة الإرهاب والتطرف، ومع نمو المخاوف الأميركية من هجمات إرهابية بعد حادث سان برناردينو الذي نفذه رجل وزوجته مناصران لـ«داعش». وانتقد المحللون تأخر أوباما في مخاطبة الشعب الأميركي بعد أسبوع من حادث سان برناردينو لتهدئة مخاوفهم.

وكانت استطلاع للرأي لشبكة «إيه بي سي نيوز» في أعقاب هجمات باريس وإطلاق النار في سان برناردينو قد أشارت إلى أن 57 في المائة من الأميركيين لا يوافقون على الطريقة التي يتعامل بها الرئيس أوباما مع تهديدات «داعش» مقابل موافقة 35 في المائة على سياساته. وفي استطلاع آخر لشبكة «سي إن إن» أشار إلى أن ستة أشخاص من بين كل عشرة أميركيين لا يوافقون على طريقة تعامل الرئيس أوباما مع قضية الإرهاب والتطرف، وأن نسبة 68 في المائة من الأميركيين يقولون إن استراتيجية أوباما العسكرية في مكافحة «داعش» ليست قوية بما يكفي.

كان الرئيس أوباما قد اختار الحديث على الهواء مباشرة من المكتب البيضاوي بالبيت الأبيض في الساعة الثامنة مساء أول من أمس في ذروة المشاهدة للقنوات التلفزيونية، وسعى خلال الخطاب الذي استمر لمدة 14 دقيقة إلى طمأنة الأميركيين بأن إدارته تبذل كل الجهد لمنع وقوع مذبحة أخرى مثل التي حدثت في سان برناردينو وأسفرت عن مقتل 14 شخصا.

وحث أوباما قادة الدول الإسلامية وقادة الجاليات المسلمة في الولايات المتحدة إلى معارضة التطرف في مجتمعاتهم، وشدد على أن العدو المشترك هو «داعش» الذي يقوم بتقديم تفسير مضلل للإسلام.

وقال أوباما في حديث مباشر للشعب الأميركي، بثته معظم القنوات الأميركية، إن «مكتب التحقيقات الفيدرالي يواصل تحريه من أجل فهم الأسباب الكاملة لهجوم كاليفورنيا، إلا أن المعلومات التي توصل إليها إلى الآن تفيد بأن الضحايا قتلوا بوحشية على يد زميلهم في العمل وزوجته»، نافيًا امتلاكهم لأي أدلة حول ما إذا كان منفذا الهجوم على صلة بتنظيمات أجنبية أو تنظيمات داخل الولايات المتحدة.

وذكر أوباما أن بلاده منذ 11 سبتمبر (أيلول) 2001 (تاريخ الهجمات على برجي مركز التجارة العالمية في نيويورك) في حالة حرب مع الإرهاب، وأنهم يلاحقون الشبكات الإرهابية حول العالم، وأفشلوا كثيرا من العمليات الإرهابية، لافتًا إلى أن «التنظيمات الإرهابية غيرت من أساليبها في الآونة الأخيرة، فاستطاعت تسميم عقول من نفذ هجوم ماراثون بوسطن وسان بيرنارديو عن طريق الإنترنت».

وقال أوباما: «لا توجد مسؤولية أكبر من حماية أمن الشعب الأميركي، وسنقضي على (داعش) أو أي تنظيم آخر يفكر بإلحاق الأذى بأميركا»، مؤكدا على استمرارهم في تدريب عشرات الآلاف من العراقيين والسوريين من أجل قتال التنظيم على الأرض.

وحدد أوباما أربعة عناصر في استراتيجيته، وقال: «أولا: سوف يستمر جيشنا في ملاحقة الإرهابيين في أي بلد، وذلك باستخدام الغارات الجوية لإخراج قادة (داعش) وتدمير بنية التنظيم التحتية. ثانيا: سنستمر في توفير التدريب والمعدات للقوات العراقية والسورية التي تقاتل (داعش) على أرض الواقع، وفي كلا البلدين نحن بصدد نشر قوات العمليات الخاصة. ثالثا: سنقود ائتلافا من 65 دولة لوقف عمليات (داعش) وتعطيل مؤامراتهم وقطع تمويلهم ومنعهم من تجنيد مزيد من المقاتلين. رابعا: سنعمل مع المجتمع الدولية لوضع جدول زمني لتحقيق وقف إطلاق النار، والتوصل إلى حل سياسي للحرب الأهلية في سوريا بما يسمح بالتركيز على الهدف المشترك وهو تدمير (داعش)».

ولفت أوباما إلى التنسيق مع حلفاء في دول المنطقة من أجل ضمان عدم وصول المقاتلين الأجانب إلى التنظيم، وتبادلهم المعلومات الاستخباراتية مع الدول الأوروبية، وعملهم مع الدول العربية من أجل محاربة أفكار التنظيم آيديولوجيًا.

وأضاف الرئيس الأميركي أنه أعطى تعليماته من أجل مراجعة قوانين منح تأشيرات الدخول في البلاد، والتدقيق أكثر في المواطنين الذين يدخلون أميركا دون تأشيرات دخول، والتأكد من عدم ذهابهم إلى المناطق التي تشهد نزاعات مسلحة. وشدد الرئيس الأميركي على أن السبيل لهزيمة تنظيم داعش لن تكون بإرسال الآلاف الجنود الأميركيين إلى الشرق الأوسط، وحث على أن يقوم الكونغرس بسن تشريع لتشديد الرقابة على مبيعات السلاح، وأوضح أن إدارته ستقوم بتشديد الإجراءات على تأشيرة قدوم الأجانب إلى الولايات المتحدة. ودعا إلى عدم اعتبار مكافحة الإرهاب أنها حرب بين أميركا والإسلام، مبينًا أن هذا ما يسعى إليه تنظيم داعش.

وقال في هذا الخصوص إن «(داعش) يحاول أن يتكلم باسم المسلمين، ولكن ملايين من المواطنين المسلمين في أميركا خرجوا ليقولوا لا لهؤلاء المجرمين ولعقيدتهم المليئة بالكراهية، فعدد المسلمين أكثر من مليار شخص حول العالم و(داعش) لا يمثل إلا جزءا صغيرا منهم، وأغلب الضحايا الذين يسقطون بسبب إرهاب التنظيم هم من المسلمين، فإذا أردنا النجاح في هزيمة الإرهاب فيجب علينا أن نعتبر المسلمين أقوى حلفائنا».

وناشد أوباما المواطنين أن لا ينظروا إلى المسلمين الأميركيين بعين الشبهة، مشيرًا إلى أن منهم من يخدم في الجيش الأميركي ومستعدون للتضحية من أجل بلادهم. وقد لقي 14 شخصًا مصرعهم، بينما جُرح 18 آخرون، في هجوم مسلح وقع الأربعاء الماضي، مستهدفًا مبنى يقدم الرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة سان بيرناردينو بكاليفورنيا، بحسب بيان صادر عن مكتب قائد شرطة المدينة.

وكان مرشحو الحزب الجمهوري لخوض سباق الرئاسة الأسرع في إدانة الخطاب وانتقاد استراتيجية أوباما ووصفها بالفاشلة والبعيدة عن الواقع وسط توقعات أن تهيمن استراتيجية إدارة أوباما لمكافحة «داعش» على نقاشات الجمهوريين في الفترة التي تسبق الانتخابات التمهيدية في ولاية إيوا.

وهاجم السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام، أحد المرشحين عن الحزب الجمهوري، خطاب أوباما بشدة، مطالبا الرئيس الأميركي بالعمل لتشكيل جيش إقليمي لتدمير تنظيم داعش وتدمير الخلافة في الرقة بسوريا، وحذر غراهام من قيام قادة داعش بالتخطيط لهجوم إرهابي على الولايات المتحدة على غرار هجمات 11 سبتمبر.

واتهم جيب بوش، أحد المرشحين الجمهوريين لخوض سباق الرئاسة، سياسات أوباما بأنها تجعل محاربة «داعش» أكثر صعوبة، مشيرا إلى أن الرئيس أوباما يعتقد أنه يمكن مكافحة «داعش» باستخدام قوانين مكافحة الجريمة. وقال بوش: «هذه حرب، ويتعين على الولايات المتحدة أن تتصرف وفقا لذلك، وكل سياسات أوباما تعمل لفرض قيود على الاستخبارات لكيلا تنجح في تدمير (داعش)، وعلينا أن نعلن الحرب على (داعش)». وشدد بوش على أنه يجب على الولايات المتحدة فرض منطقة حظر طيران في سوريا وأن يعمل أوباما على تهدئة مخاوف الأميركيين بالعمل بشكل حقيقي وجاد على تدمير «داعش»، وقال: «نحن بحاجة إلى الانخراط دبلوماسيا وسياسيا في جميع المجالات وبحاجة إلى استراتيجية كاملة لإبادة (داعش) الذي يقوم بتجنيد الإرهابيين من جميع أنحاء العالم، لأن (داعش) يرى حريتنا نوعا من الضعف». واتهم بوش أوباما بافتقاده صفة القيادة، وقال: «إنه لا يريد أن يقود، ولا يقوم بحماية الوطن بالدرجة الواجبة».

الرئيس الأميركي باراك أوباما أثناء إلقاء خطابه في البيت الأبيض أول من أمس (أ.ف.ب)

استراتيجية لحماية التنظيم من الانهيار.. ومعسكرات لتدريب الأطفال وقدامى المحاربين

وثائق مسربة من «داعش» تفجر مفاجأة.. مصري وضع مبادئ إقامة «الدولة»

لندن: «الشرق الأوسط»

يبين دليل داخلي لـ«داعش» مسرب كيفية عمل التنظيم الإرهابي لبناء دولة في العراق وسوريا متكاملة بالدوائر الحكومية وخزانة وبرنامج اقتصادي لتحقيق الاكتفاء الذاتي، وتكشف الوثائق المكونة من 24 صفحة، أن مصريا اسمه أبو عبد الله شارك في تأسيس دولة داعش بالعديد من الوثائق التي صاغها.

وحصلت صحيفة «الغارديان» على الدليل الذي يحوي مخططا لإقامة علاقات خارجية، وعملية دعائية متكاملة، وسيطرة مركزية على النفط والغاز والأجزاء الحيوية الأخرى في الاقتصاد. ويبوح الدليل، المكتوب العام الماضي بعنوان «مبادئ في إدارة الدولة الإسلامية»، بطموحات بناء الدولة، وسبل نجاح «داعش» في تمييز نفسه كأغنى وأكثر التنظيمات المتطرفة زعزعة للاستقرار على مدى السنوات الـ50 الماضية.

وجنبا إلى جنب مع وثائق أخرى، يقوم التنظيم، رغم قسمه على المبدأ التأسيسي بالعنف الوحشي، بالتساوي على مسائل دنيوية مثل الصحة والتعليم والتجارة والاتصالات والوظائف. وباختصار، يسعى لبناء دولة.

وبينما تكثف الطائرات الغربية حربها الجوية على أهداف «داعش» في سوريا، هذا يعني أن المهمة العسكرية ليست مجرد عملية حسابية في ساحة المعركة. يعد «داعش» بالفعل أكبر بكثير من مجرد حاصل جمع مقاتليه.

وترسم الوثيقة، المكتوبة على أنها نص تأسيسي لتدريب «كوادر المسؤولين» خلال الأشهر التي أعقبت إعلان زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي «الخلافة» في العراق وسوريا يوم 28 يونيو (حزيران) 2014، كيفية تنظيم الدوائر الحكومية، بما فيها التعليم، والموارد الطبيعية، والصناعة، والعلاقات الخارجية، والعلاقات العامة، ومعسكرات الجيش.

وتفصل الوثيقة، المؤرخة في وقت ما بين يوليو (تموز) وأكتوبر (تشرين الأول) 2014، كيفية بناء «داعش» معسكرات تدريب منفصلة للقوات النظامية والمقاتلين المخضرمين.

ونصحت الوثيقة بتنظيم دورات تنشيطية للمقاتلين المخضرمين لمدة أسبوعين كل عام، وذلك لتلقي التعليم في «أحدث فنون استخدام السلاح، والتخطيط العسكري، والتقنيات العسكرية». وأوضحت أنهم سيتلقون أيضا «شرحا مفصلا لتقنيات» العدو، و«سبل استفادة جنوده منها».

ويوصي دليل فن الحكم بإنشاء دائرة لإدارة المعسكرات، وهو ترتيب معقد يتخطى، على حد وصفه، قدرات تنظيم القاعدة في أفغانستان وقت تآمره لتنفيذ هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001. وتكشف الوثيقة لأول مرة أن التنظيم يهدف دائما لتدريب الأطفال على فنون الحرب. وعرضت دعاية «داعش» بوضوح خلال هذا العام تدريب الأطفال، وحتى دفعهم لإطلاق النار على الأسرى.

لكن النص، من تأليف شخص مصري يدعى «أبو عبد الله»، أوضح صراحة نية فعل ذلك ما بين منتصف إلى أواخر عام 2014. وذكر أن الأطفال سوف يتلقون «التدريب على حمل الأسلحة الخفيفة»، وأنه سيجرى اختيار «الأشخاص البارزين» من بينهم لتولي مهام الملف الأمني، بما في ذلك نقاط التفتيش والدوريات.

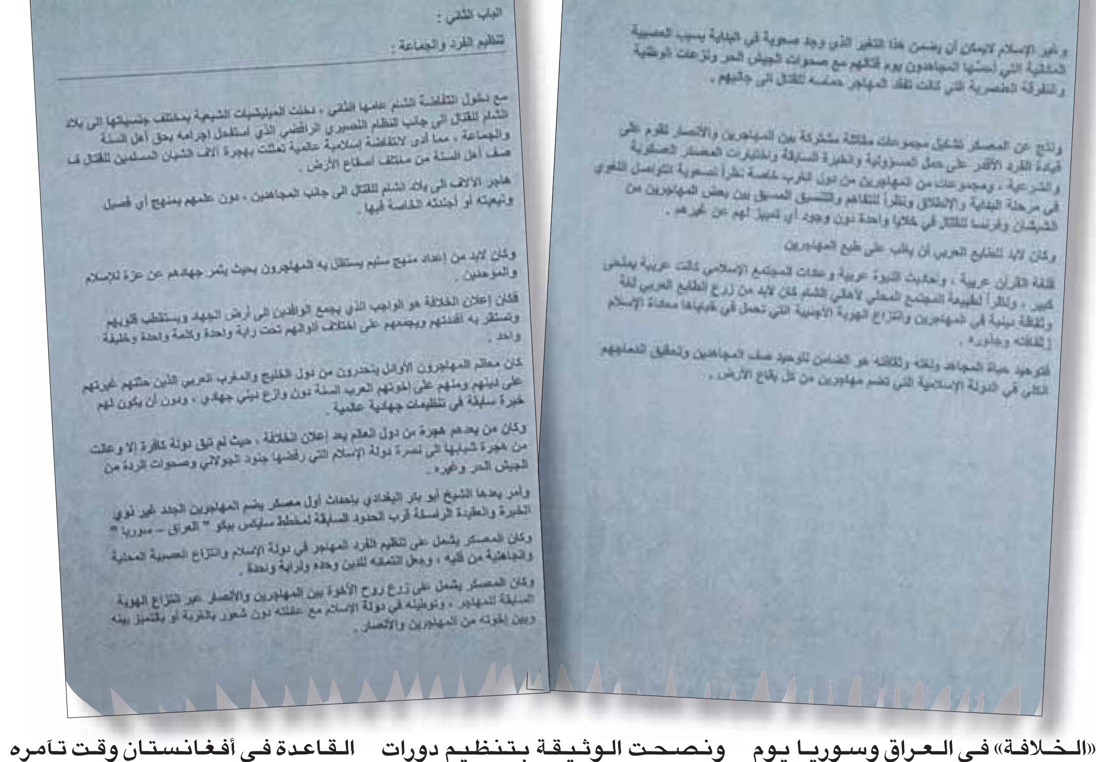
ويسلط النص الضوء على حاجة التنظيم لتحقيق ثقافة موحدة تشمل الأجانب والسكان الأصليين، ويشدد على الحاجة للاكتفاء الذاتي من خلال تشييد «مصانع مستقلة للإنتاج العسكري والغذائي المحلي»، بجانب إنشاء «مناطق آمنة معزولة» لتوفير الاحتياجات المحلية.

جاءت الوثيقة من رجل أعمال يعمل داخل «داعش» عبر الباحث الأكاديمي أيمن التميمي، الذي عمل طوال العام الماضي على تجميع السجل الأكثر شمولا لوثائق «داعش» المتاحة للجمهور.

ولأسباب تتعلق بالأمن، لا يمكن لصحيفة «غادريان» الكشف عن مزيد من المعلومات حول رجل الأعمال، لكنه سرب ما يقرب من 30 وثيقة، بما في ذلك بيان مالي من أحد أكبر الأقاليم التابعة لـ«داعش».

جدير بالذكر أن «داعش» عانى من انتكاسات عسكرية خلال الأسابيع الأخيرة، وأشار بعض العرب السنة من الرقة إلى أن فن الحكم الخاص بالتنظيم هو أفضل على الورق أكثر مما هو عليه الوضع في الواقع.

لكن التميمي قال إن الدليل، جنبا إلى جنب مع 300 وثيقة أخرى حصل عليها خلال العام الماضي، أظهر أن الهدف الأساسي للتنظيم هو بناء دولة قابلة للحياة متجذرة في الدين الأصولي. وأضاف: «(داعش) عبارة عن مشروع يسعى للحكم. إنه ليس مجرد حالة من غايتهم خوض معركة لا تنتهي».



حجبت 132 موقعًا ترتبط بالتنظيم المتطرف

إيران: اعتقال 53 شخصًا للاشتباه بارتباطهم بـ«داعش»

طهران: «الشرق الأوسط»

اعتقلت إيران 53 شخصا يشتبه بعلاقتهم بتنظيم داعش وحجبت 132 موقعا يرتبط بالتنظيم المتطرف منذ أبريل (نيسان) 2014، بحسب ما نقلت وسائل الإعلام المحلية عن رئيس شرطة الجرائم الإلكترونية الإيراني أمس.

وصرح الجنرال كمال هاديان بأن شرطة مكافحة الجرائم الإلكترونية حددت وحجبت مواقع إلكترونية يملكها حصريا تنظيم داعش أو أشخاص يروجون له أو يعلنون دعمهم له، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء الرسمية «إيرنا».

ولم يحدد الجنرال ما إذا كانت تلك المواقع صفحات على مواقع أخرى أم مواقع بأكملها. وقال الجنرال «اعتقلنا 53 شخصا داخل البلاد» مضيفا «تم الإفراج عن بعض الأشخاص الذين تعرضوا للتضليل بعد أن وقعوا تعهدا بالتوقف عن مثل هذه النشاطات». وتواجه إيران التي لها حدود مشتركة مع العراق وأفغانستان، تهديد التعرض لهجمات، وعززت مؤخرا إجراءاتها الأمنية في طهران وغيرها من المدن حيث وضعت شرطة مسلحة أمام محطات القطارات والميادين العامة. وقال هاديان إن المواقع التي تم إغلاقها ترتبط بتنظيم داعش وغيرها من الشبكات الإرهابية وكان معظمها يعمل من مناطق قريبة من الحدود الإيرانية. وأضاف أن بلاده طلبت من الشرطة الدولية حجب أكثر من 100 موقع تعمل من خارج إيران، بحسب الوكالة. وكان قائد الحرس الثوري الإيراني صرح في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) بأن إيران اعتقلت عناصر من خلية متطرفين ترتبط بتنظيم داعش قرب حدودها الغربية مع العراق. وعقب هجماته في باريس، هدد تنظيم داعش بمهاجمة إيران. وبعد ذلك بفترة قصيرة تم نشر الشرطة المسلحة الخاصة في كبرى المدن الإيرانية. إلا أن مسؤولين أمنيين قالوا إن نشر الشرطة هو جزء من تدريب وليس بسبب وجود تهديد معين. وقال كمال هاديان فر رئيس شرطة الجرائم الإلكترونية إن معظم من اعتقلوا كانوا يتمركزون في الأساس بأقاليم تقع بالقرب من مناطق الحدود، دون أن يحدد المكان على وجه الدقة. وسيطر تنظيم داعش على مساحات من الأراضي في كل من العراق وسوريا، حيث أرسلت إيران قوات أمنية لمساندة قوات النظام السوري هناك. وقالت وكالة الطلبة الإيرانية إن الاعتقالات حدثت خلال العشرين شهرا الماضية وإن بعض المعتقلين أطلق سراحهم. ونقلت وكالة الطلبة عن هاديان فر قوله «من بين المعتقلين.. تمت إحالة من اعترفوا للقضاء في حين من تورطوا في الأمر دون إدراك لما يفعلونه أطلق سراحهم».

الأوكرانية زوجة «أبو البراء» تنتظر مولودها لـ«اللحاق بزوجها»

نائب أردني يعد بث شريط لـ«داعش» عن نجله قبل تنفيذه عملية انتحارية رسالة تهديد له

عمّان: محمد الدعمة

عد عضو مجلس النواب الأردني النائب مازن الضلاعين بث شريط على موقع تابع لتنظيم داعش، يظهر فيه ابنه محمد الملقب «أبو البراء الأردني» قبل تنفيذ عملية انتحارية في العراق، رسالة تهديد واضحة له لتبنيه محاربة الفكر المتطرف بعد أن وقع نجله في براثن التنظيم. واستنكر النائب الضلاعين في تصريح «للشرق الأوسط» بث الشريط «في هذا الوقت بالذات»، معتبرا أنه استفزاز موجه له شخصيا لتبنيه محاربة الفكر المتطرف. وقال الضلاعين إن الشريط هو تهديد له كنائب للنيل من الجهود التي يبذلها في محاربة الإرهاب والتطرف. وقال: «أعتقد أن محمدا قد تعرض للتهديد أو للتخدير، حيث بدا مسلوب الإرادة وتم تلقينه بما يتحدث»، مشككا بحقيقة عملية التفجير الذي يظهر فيه ابنه ملتحيا ومن خلفه عربة عسكرية، قائلا إنه بدا في حالة ارتباك واضحة. وتابع الضلاعين بالقول إن «ما ظهر في الشريط بعيد كل البعد عن شخصية ابني محمد، وما شاهدته هو شخص مرتبك يبدو مخمورا أو تحت تأثير مخدر»، معتقدا أنه كان يتصرف بتلك الطريقة نظرا لضغوط فرضت عليه، خاصة عندما يظهر وهو يهدد ويتوعد وينال من القيادة الأردنية ومجلس النواب ومؤسسات الدولة.

وقال إن «ابني قد تعرض لغسل دماغ في أوكرانيا، خاصة بعد أن أسلمت زوجته وهي متشددة جدا وتعتبر أن الذهاب إلى سوريا بمثابة الذهاب إلى الجنة». وأكد أن ابنه طيب القلب ومن السهل أن يقع في براثن التنظيم، خصوصا أن زوجته وأعضاء آخرين لديهم جمعية في أوكرانيا، ومن خلالها تم استدراجه إلى سوريا. وردا على سؤال «للشرق الأوسط» حول مصير حفيده المنتظر، خصوصا أن زوجة محمد الأوكرانية تعيش حاليا في مدينة الموصل، قال النائب الضلاعين إنه لا يوجد اتصال بيني وبين زوجته، ولكن الاتصالات قائمة مع أم زوجة محمد، حيث أبلغتنا أن زوجة محمد تعيش في الموصل، وأنها تنتظر موعد الولادة بعد أربعة أشهر كي تقوم بعملية انتحارية «كي تلحق بزوجها إلى الجنة». وقال الضلاعين إن زوجة محمد أبلغتنا أن مصير المولود سيكون في عهدة الخليفة أبو بكر البغدادي، وتابع قائلا: أكدنا على أمها أن تقنعها بالعودة ونقوم بتأمين كامل المصاريف لها ولمولودها، مشيرا إلى أنه اتصل بالسلطات الأوكرانية وتعهد بأنه مستعد لحضانة المولود وزوجة ابنه في حال عودتها، لكن استدرك قائلا: «ليس باليد حيلة».



«أبو البراء الأردني»

ويظهر نجل النائب المكنى بـ«أبو البراء» في عدة مقاطع مصورة، يهدد فيها من أسماهم بـ«طواغيت الأردن»، فيما برر التنظيم التحاق «أبو البراء» به، ردا على مشاركة الأردن في عمليات قصف التنظيم في سوريا. واستعرض الفيديو ومدته 10 دقائق نشأة محمد الضلاعين «أبو البراء الأردني» في محافظة الكرك، وحتى دراسته للطب في أوكرانيا، وصولا إلى انضمامه لصفوف التنظيم، وانتهاء بمقتله في عملية التفجير. ولفت الشريط إلى أن نقطة التحول في حياة طالب الطب، كانت بعد مقتل ابن قريته الطيار الأردني معاذ الكساسبة على يد التنظيم حرقا، بينما أعرب النائب عن استغرابه من ربط الحادثتين، قائلا إن محمدا كان من بين المستهجنين والمستنكرين لحادثة قتل الكساسبة، حيث كان موجودا في الأردن آنذاك.

ونشر الفيديو باسم المكتب الإعلامي لولاية الأنبار، بعنوان «ولاء وبراء»، وخصص لاحتفاء «داعش» بالعملية التي نسبت إلى «أبو البراء»، نجل النائب الأردني. وكان الضلاعين الابن قد أبلغ عائلته في 17 يونيو (حزيران) الماضي أنه توجه عبر تركيا للالتحاق بأحد التنظيمات الإرهابية قادما من أوكرانيا التي كان يدرس فيها الطب.

وطالب الضلاعين، بالعمل على وضع استراتيجيات فكرية وثقافية لمحاربة الفكر المتطرف، لأنه يشكل خطرا على المجتمعات العربية والإسلامية وحتى العالمية.

كاميرون وصف الهجوم بـ«البشع».. وصور «داعش» على هاتف المنفذ

مهاجم مترو أنفاق لندن يمثل أمام المحكمة العليا الجمعة

لندن: «الشرق الأوسط»

وصف رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون هجوما بسكين وقع في مترو أنفاق بشرق لندن في مطلع الأسبوع بأنه «هجوم بشع»، وأضاف كاميرون أولا وقبل أي شيء الفضل الكامل للشخص والناس الذين تصدوا لهذا المهاجم، والفضل الكامل لضباط الشرطة الذين اتسموا بشجاعة بالغة وتمكنوا من السيطرة عليه. ولقطات ما بعد الحادث التي نشرت على وسائل التواصل الاجتماعي، وعبارة «لست مسلما شجاعا» التي رددها أحد المارة في مكان الهجوم تكررت كثيرا. وقال كاميرون دعوني أشيد أيضا بالشخص - الذي لا يمكنكم أن تروا من هو - من الفيلم الذي أدلى بذلك البيان الرائع بشأن عبارة «لست مسلما».

ومثل رجل يبلغ من العمر 29 عاما أمام محكمة ويستمنستر الجزئية أمس بعد أن وجه له ضباط مكافحة الإرهاب اتهامات بالشروع في القتل بعد الحادث الذي أصيب فيه رجل يبلغ من العمر 56 عاما بجروح بالغة لكن لا تشكل خطرا على حياته.

وتحدث محيي الدين مير الذي كان يرتدي قميصا وبنطالا رماديين وهو من سكان شرق لندن فقط ليؤكد اسمه وعمره وعنوانه في محكمة ويستمنستر. وقالت مصادر قضائية لـ«الشرق الأوسط» أمس إن المشتبه به محيي الدين مير مدد احتجازه ليمثل أمام المحكمة الجنائية المركزية «أولد بيلي» بوسط لندن الجمعة 11 ديسمبر (كانون الأول).

من جهته، قال المدعي ديفيد كوثورن إن الهجوم وقع الساعة 19:00 بتوقيت غرينتش يوم السبت أثناء سير الضحية في المحطة. وقال كوثورن كان هجوما عنيفا ومتواصلا ولا مبرر له تعرضت خلاله الضحية للكم والطرح أرضا والركل مرارا. وأضاف أن الرجل أصيب بجرح في رقبته وخضع لجراحة استمرت خمس ساعات.

من جهة أخرى، أعلنت النيابة البريطانية أمس أنه عثر على صور لتنظيم داعش والاعتداءات الأخيرة في باريس على الهاتف الجوال للرجل الذي قام بطعن شخصين السبت في مترو لندن. كما عثر المحققون على صور تظهر تدريبا حديثا للشرطة البريطانية على هاتف منفذ الهجوم. ويسعى المحققون إلى تحديد الدوافع التي أدت بمير الذي وصفه عدد من الشهود بأنه كان شديد الاضطراب إلى طعن شخصين في الرقبة، أحدهما جروحه خطيرة، السبت على منصة الصعود إلى قطار الأنفاق في محطة ليتونستون.

وقال شهود إن المهاجم صرخ «هذا من أجل سوريا» بينما كان يهاجم رجلا يبلغ من العمر 56 عاما وهدد آخرين قبل أن تعتقله الشرطة باستخدام صاعق كهربائي.

وأظهرت مشاهد من الفيديو على «تويتر» رجال الشرطة وهم يحاصرون الشاب الذي كان يحمل سكينا قبل أن يشلوا حركته في النهاية بعد الهجوم الذي جرح فيه شخصان في محطة ليتونستون لمترو الأنفاق.

وصرخ أحد المارة الذين كانوا يراقبون المشهد على مقربة من بركة دماء بالجملة العامية التي سرعان ما تحولت إلى وسم (هاشتاج) منتشر على «تويتر»: «أنت لست مسلما يا أخي» وهي تهدف إلى إنكار أن يكون لمثل هذا الهجوم أي علاقة بالإسلام. واقتبس عدد من مستخدمي «تويتر» آيات قرآنية لتفنيد الإسلاميين المتشددين الذين يستخدمون الإسلام لتبرير هجماتهم على المدنيين العزل وتجنيد الأتباع في الغرب والشرق الأوسط. وقالت ناتاشا إحدى مستخدمي «تويتر»: «أنت لست مسلما يا أخي»، إن «المهاجم مريض نفسي آخر يحاول استخدام الدين لتبرير أعمالكم الهمجية». وبريطانيا في حالة تأهب أمني من المستوى الثاني الذي يعني أن احتمال وقوع هجوم مرجح بشكل كبير لكنه ليس وشيكا، بسبب الخطر الذي يشكله تنظيم داعش في سوريا والعراق.

وتقول السلطات إن قوات الأمن البريطانية أحبطت سبعة مخططات إرهابية في العام الماضي.

وفي الأسبوع الماضي انضمت طائرات حربية بريطانية للمرة الأولى للضربات الجوية ضد مقاتلي «داعش» في سوريا.

وبعد هجمات باريس الشهر الماضي التي قتل فيها 130 شخصا قالت شرطة لندن إنها زادت عدد الضباط المسلحين القادرين على التعامل مع أحداث من هذا النوع.

وقال نائب قائد شرطة النقل البريطانية أدريان هانستوك إن عدد الفرق المسلحة زاد بواقع المثلين في العام الماضي وإن الشرطة رفعت عدد الضباط والدوريات في شبكة الأنفاق في لندن بعد هجوم السبت. وقال لراديو «بي بي سي» نعمل عن كثب مع شركائنا في المخابرات وإذا كان لدينا مؤشر على أن شيئا كبيرا سيحدث سنتدخل.

من ناحيته صرح سليم باتيل الذي يدير متجرا صغيرا داخل المحطة إن المهاجم أقدم أولا على ضرب الرجل بعنف إلى حد غيابه عن الوعي، قبل أن يخرج سكينا «وبدأ يحركه بشكل متواتر» كأنه أراد قطع رأس الرجل.

وصرح ديفيد بيترز المهندس البالغ من العمر 33 عاما وأصيب بجروح طفيفة في الرقبة عندما حاول التدخل أن المهاجم «قال شيئا ما عن سوريا». وصرح لصحيفة «ديلي ميل»: «بدا معتوها، بدت شرارة جنون في نظرته» منتقدا شهودا آخرين كانوا «منشغلين جدا في تصوير المشهد بهواتفهم الذكية ولم يتدخلوا». وصل المهاجم بالمترو إلى المحطة وكان «شديد العدائية» على ما أفادت كريستينا ربة المنزل التي رفضت الكشف عن اسمها الكامل لوكالة الصحافة الفرنسية وكانت في عربة المترو معه. وأضافت: «كان غاضبا وشرع بالصراخ». وتظهر تسجيلات هواة عدة نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي وتناقلتها وسائل الإعلام رجلا طويل القامة يرتدي ملابس غربية الطراز وقبعة سوداء ويحمل سكينا قبل أن تتمكن الشرطة من تثبيته في ردهة الدخول إلى المحطة. واستخدمت الشرطة مسدسا صاعقا للسيطرة على الرجل، الذي سقط وأفلت سكينه قبل أن يثبته الشرطيون أرضا. عندئذ هتف أحد الشهود موجها الحديث إلى المهاجم «لست مسلما يا أخي» وهي جملة تحولت إلى هاشتاج بالإنجليزية كان الأكثر استخداما الأحد في المملكة المتحدة على «تويتر».

وردا على الهجوم أعلنت شرطة النقل أنها ستنشر مزيدا من العناصر بملابس مدنية «كما سيكون هناك شرطيون مسلحون وكلاب بوليسية في أماكن بارزة وبأعداد أكبر» على ما صرح المفتش مارك نيوتن.

وأعربت الشرطة تكرارا مؤخرا عن «القلق المتزايد» إزاء هذا النوع من الهجمات التي ينفذها أفراد بشكل معزول. ويذكر هجوم السبت بقتل الجندي لي ريغبي في جنوب لندن الذي طعنه مهاجموه بعد أن عرفوا عن أنفسهم بأنه (جنود الله) يقاتلون ضد بريطانيا العظمى، وحاولوا قطع رأسه. وفي مارس (آذار) حكم على شاب في الـ19 من العمر بالسجن 22 عاما لتخطيطه بقطع رأس جندي آخر. ومنذ أغسطس (آب) 2014 حدد مستوى التهديد الإرهابي بـ4 على مقياس 5 في بريطانيا، ما يعني اعتبار حدوث هجوم «عالي الترجيح».

إجراءات أمنية ما زالت مستمرة أمام محطة ليتون ستون بشرق لندن (رويترز)

مير محيي الدين منفذ الهجوم

لندن تحتضن ألفي ضابط مسلح فقط من إجمالي 32 ألفًا

بصاعق كهربائي.. الشرطة البريطانية تسيطر على إرهابي المترو

لندن: نجلاء حبريري

سلّط حادث الطعن الإرهابي في مترو الأنفاق في لندن الضوء على جاهزية قوات الأمن البريطانية لمواجهة اعتداءات إرهابية في العاصمة، وعلى الإجراءات الأمنية التي تتخذها وحدة مكافحة الإرهاب لضمان سلامة سكان العاصمة في وسائل النقل والأماكن العامة ذات الكثافة البشرية العالية.

وتمكّن أربعة ضباط من الشرطة المحلية من شلّ حركة رجل في أواخر العشرينات، اعتدى على رجل خمسيني طعنا في محطة «ليتونستون» شرقي لندن مساء السبت الماضي، بصدمات كهربائية عدّة. واستعمل رجال الأمن صواعقهم الكهربائية، صفراء اللون، لصدم المهاجم محيي الدين مير الذي تمسّك بسكينه واستمر في الصياح بعد الصعقة الأولى، ما اضطرهم إلى صعقه مرة أخرى على الأقل لشلّ حركته وإيقاعه أرضا، ثم تكبيل يديه.

وتختلف التعليمات الموجّهة لقوات الأمن في بريطانيا عن نظيرتها في الولايات المتحدة مثلا، حيث غالبا ما يلجأ الضباط الأميركيون إلى استعمال أسلحتهم النارية للسيطرة على حوادث الاعتداء العنيفة، سواء كانت ذات طابع إرهابي أو غيره. ولعلّ أحدث مثال عن ذلك هو الهجوم الإرهابي الذي شنه زوجان أميركيان من أصل باكستاني في مدينة سان برناردينو بولاية كاليفورنيا، حيث لم تتردّد الشرطة في إطلاق النار على المعتدين، ما أسفر عن مقتلهما. وقبلهما، الهجوم على نضال حسن بإطلاق الرصاص عقب تعديه بإطلاق الرصاص على أفراد في وحدة عسكرية بقاعدة «فورد هود» عام 2009.

وعلى عكس الولايات المتحدة، لا يحمل رجال الأمن البريطانيون أسلحة نارية بشكل روتيني، ويقتصر ذلك على أربع وحدات محدودة تحظى بتدريب خاص، ويتم نشرها وفقا لسيناريوهات معينة. كما تفخر قوات الأمن البريطانية بهذه الخاصية، التي تجعلها من بين 5 دول فقط لا تسلح جلّ عناصر شرطتها، هي آيسلندا ومعظم أنحاء آيرلندا، ونيوزيلندا، والنرويج، بهدف السيطرة على مواقف خطرة مع حقن الدماء.

وتتمثل الوحدة الأولى في «سيارات الاستجابة المسلّحة»، أنشئت عام 1991 للاستجابة للاعتداءات المسلحة وتقديم الدعم للشرطة غير المسلّحة، كما تقوم بدوريات منتظمة في مناطق تشهد مستويات مرتفعة للعنف المسلح. الوحدة الثانية هي عبارة عن «وحدة استباقية» أقيمت للتعاون مع وحدات أمنية أخرى لمحاربة الجريمة المنظمة والعصابات المسلحة. أما الوحدة الثالثة فتهتم بالدعم التقني للوحدة الاستباقية ووحدة مكافحة الإرهاب، التي تشكّل آخر وأهمّ وحدة. ويعتبر عناصر هذه الوحدة أكثر الضباط المسلحين كفاءة، إذ إنهم قادرون على دعم الوحدات الأخرى والقيام بأدوارهم، فضلا عن مكافحة جرائم كبرى والتعامل مع أزمات الرهائن والاعتداءات الإرهابية.

وأكد متحدّث باسم شرطة العاصمة «اسكوتلنديارد» لـ«الشرق الأوسط» أن عدد رجال الأمن المسلحين بأسلحة نارية وبـ«مسدسات الصعق الكهربائي» في لندن لا يفوق ألفي ضابط من إجمالي 32 ألفا، وعادة ما يتم نشرهم في حال اعتداء مسلح، وفي بعض دوريات المراقبة. أما في ما يتعلّق بقوات الأمن غير المسلحة، فأوضح المتحدّث أن جميع عناصرها ليسوا مدرّبين على استعمال الصاعق الكهربائي، إلا أن دوريات تشمل 4 ضباط مسلّحين بالصاعق تضمن أمن مناطق لندن 32 بشكل يومي، وذلك منذ إقرار برنامج أمني لهذا الغرض عام 2012.

ويطلق الصاعق صدمات كهربائية تصل إلى 50 ألف فولت، ويهدف مستعملوه إلى السيطرة على المعتدي من خلال شلّ عضلاته بشكل وقتي. وكان استعمال هذا السلاح موضع انتقادات عدة عند إقرار تسليح بعض أفراد الشرطة المحلية عام 2007، حيث قد يؤدي توجيه صعقات متتالية إلى مقتل المتلقي.

وتعليقا على سبب عدم استعانة السلطات بوحدات مكافحة الإرهاب للسيطرة على حادث محطة «ليتونستون»، أوضح مصدر مقرّب من شرطة العاصمة أن ذلك يرجع لعوامل عدة، أولها أن المعتدي لم يستعمل سلاحا ناريا خلال الاعتداء، وأن الاعتداء لم يصنّف إرهابيا إلا بعد ساعة من الحادث.

أساتذتها بالجامعة تلقوا نصيحة بعدم الحديث إلى وسائل الإعلام

الأمن الباكستاني يسعى لإخماد تقارير عن مطلقة النار في كاليفورنيا

ملتان (باكستان): مهرين زهراء مالك*

يبدو أن قوات الأمن الباكستانية حاولت نهاية الأسبوع الماضي إخماد التقرير عن خلفية تاشفين مالك، التي نفذت هي وزوجها هجوما في كاليفورنيا الأسبوع الماضي أسفر عن مقتل 14 شخصا.

وأوضح ثلاثة أساتذة في الجامعة التي درست مالك بها أنهم تلقوا نصيحة بعدم التحدث إلى وسائل الإعلام، في حين حذر رجال يدعون أنهم من الأجهزة الأمنية الباكستانية الصحافيين من إمكانية مواجهتهم الاعتقال إن لم يتركوا تحقيقاتهم في خلفيتها.

وعزا مسؤول بوزارة الداخلية السبب لاحقا إلى «سوء الفهم».

وتعتبر السلطات الأميركية حادث إطلاق النار الجماعي في مقاطعة سان بيرناردينو يوم الأربعاء «عملا إرهابيا». وقُتلت تاشفين مالك، 29 عاما، هي وزوجها سيد رضوان فاروق، 28 عاما، في تبادل لإطلاق النار مع الشرطة.

وأعلن تنظيم داعش المتطرف الذي يسيطر على مساحات شاسعة من العراق وسوريا أن الزوجين تابعان له، رغم عدم الإشارة إلى اتصاله بهما أو إعطائهما توجيهات بالهجوم.

وُلدت تاشفين مالك في باكستان، وسافرت إلى الولايات المتحدة حيث تزوجت سيد فاروق، المواطن الأميركي. وحصلت مالك على شهادة في الصيدلة من جامعة تقع وسط مدينة ملتان الباكستانية.

أول من أمس، ذكر ثلاثة أساتذة بجامعة بهاء الدين زكريا، التي درست مالك بها، أن الأجهزة الأمنية أعطتهم تعليمات بعدم التحدث إلى الصحافيين. وأوضح أحدهم، طلب عدم الكشف عن اسمه، أن مسؤولي أمن زاروا الجامعة يوم السبت، وأزالوا سجلات وصور مالك.

وأضاف الأستاذ: «كانت فتاة متحفظة وهادئة جدا. كانت منطوية على نفسها. لم أكن أتخيل أبدا أنها قادرة على فعل شيء من هذا القبيل. ولم يكن هناك شيء ظاهر يشير إلى امتلاكها تلك النزعات المتطرفة».

وتابع: «أعتقد أن التغير في عقلها - بغض النظر عن متى حدث ذلك - حديثا. الفتاة على ما أتذكر لم تمتلك الشجاعة للقيام بذلك». ولفت أستاذ سابق إلى أنه لم يتذكرها على الإطلاق. وقال: «ربما لم تكن شخصية بارزة من الناحية الأكاديمية أو غيرها».

وسعى الرجال الذين ادعوا أنهم من الأجهزة الأمنية لكنهم رفضوا إظهار بطاقات هويتهم إلى تثبيط وكالة رويترز عن نشر تقارير عن خلفية تاشفين مالك، وهددوا الصحافيين بالاعتقال بجرائم غير محددة.

وقال أحد هؤلاء الرجال: «سواء اعتبرت هذا طلبا أو أمرا، أنصحك بعدم متابعة هذه القصة».

ونشر تيم كريغ، مراسل صحيفة «واشنطن بوست»، تغريدة على موقع تويتر تقول إن الشرطة منعته من مغادرة الفندق في ملتان.

وتابع: «نسيت كم المسؤولين الأمنيين والاستخباراتيين الذين كان علي التحدث معهم، وعدد مرات نسخ جواز سفري، وغير ذلك خلال الـ17 ساعة الماضية، أعتقد أن هذا حدث من 12 إلى 16 مرة». وسُمح لـ«رويترز» بمواصلة تقديم التقارير، مع تزويدها بحراسة من الشرطة لأسباب أمنية. وأخبر مسؤول بوزارة الداخلية الصحافيين لاحقا أن الوضع كان نتيجة سوء فهم من جانب الشرطة المحلية المفرطة في التحمس. وأضاف المسؤول، الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته: «هذه ليست سياستنا. ليس لدينا شيء لنخفيه، ونحن نريد تسهيل الأمور أمام الصحافيين». وذكر الكثير من المسؤولين الأمنيين أن القيود المفروضة على الصحافة ترجع جزئيا إلى مخاوف باكستان من إلقاء اللوم على الدولة في تصرفات تاشفين مالك. وتابع أحد المسؤولين: «لا علاقة لباكستان بهذا الشيء، لكنه سوف يُستخدم للإضرار بباكستان. لذلك بالطبع يجب علينا الاعتناء بكيفية رؤية ذلك والتقرير بشأنه». ويوم الأحد، صرح وزير الداخلية شودري نزار علي خان أن باكستان مستعدة لتقديم أي مساعدة تحتاجها الولايات المتحدة في التحقيق المتعلق بتاشفين مالك.

وأضاف: «تجلب مثل هذه الأعمال الإرهابية، التي تحدث في جميع أنحاء العالم، سمعة سيئة للإسلام. لا يمكنك إلقاء اللوم على الدين والأمة بسبب تصرفات شخصية من شخص واحد».

* خدمة «واشنطن بوست»
- خاص بـ «الشرق الأوسط»

ثلاثة أساتذة بجامعة بهاء الدين زكريا في ملتان التي درست تاشفين مالك بها الصيدلة تلقوا نصائح من الأجهزة الأمنية بعدم التحدث إلى الصحافيين (واشنطن بوست)

مدرسة «الهدى» ترتادها نساء من الطبقة المتوسطة.. ولها فروع في أميركا والهند وبريطانيا

منفذة هجوم كاليفورنيا ارتادت مدرسة دينية في باكستان

مولتان (باكستان): «الشرق الأوسط»

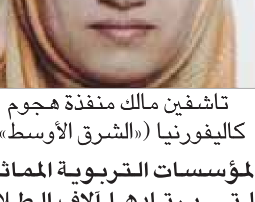
تابعت تاشفين مالك تعليمها في واحدة من أشهر المدارس الدينية في باكستان، بحسب ما ذكرت المؤسسة أمس. وقال عمران أمير، أحد كوادر المدرسة، لوكالة الصحافة الفرنسية إن تاشفين سجلت في 2013 في مدرسة «الهدى» بمدينة ملتان، وهي مؤسسة ترتادها نساء من الطبقة المتوسطة يرغبن في التعمق في دراسة الإسلام. ولمعهد «الهدى» الباكستاني الخاص بالإناث فروع في الولايات المتحدة والإمارات والهند وبريطانيا. وهو بصدد بناء مقر له في كندا. ولا يعرف عنه أن له صلات بأي تنظيم متطرف.

وتوج مسار تاشفين بمبايعتها تنظيم «داعش» عبر مواقع التواصل الاجتماعي قبل وقت قصير من الهجوم المسلح في سان برناردينو في كاليفونيا.

وقالت المتحدثة باسم معهد «الهدى» في كراتشي، فروخ سليم، لوكالة الصحافة الفرنسية: «نحاول معرفة ما إذا كانت تاشفين درست في الهدى بصفتها طالبة منتظمة أم طالبة حرة». وأضافت: «لا الحكومة ولا الأجهزة القضائية اتهمتنا بنشر التطرف. ونحن على العكس ندرس التعاليم السمحة للإسلام».

وقالت معلمة في المدرسة قدمت نفسها باسم «مقدس»، إن تاشفين «درست مواد لمدة عامين، لكنها لم تستكملها»، مضيفة: «كانت فتاة جيدة. لا أعرف لماذا غادرت ولا ما حدث لها». وذكرت طالبات كن زميلات لتاشفين بجامعة بهاء الدين زكريا في ملتان إن هذه الأخيرة تابعت دروسا مسائية في معهد «الهدى» بالتوازي مع دراستها الصيدلة بين 2007 و2012.

ويتميز معهد «الهدى» الذي تأسس في 1994 عن المؤسسات التربوية المماثلة التي يرتادها آلاف الطلاب سنويا في باكستان، بتوجهه إلى الطبقات المؤثرة مثل المتوسطة والميسورة.



تاشفين مالك منفذة هجوم كاليفورنيا («الشرق الأوسط»)

وبحسب رفيقتين سابقتين في الجامعة، فإن تاشفين كانت تتابع دروس معهد «الهدى» بعد دروس الجامعة، و«تغيرت كثيرا» خلال تلك الفترة. وقالت طالبة سابقة طلبت عدم كشف هويتها: «شيئا فشيئا أصبحت أكثر جدية وتشددا».

وقال الخبير في «معهد الشرق الأوسط» بواشنطن، عريف رفيق: إن «ارتيادها هذه المؤسسة يؤشر إلى أنها اعتنقت قراءة أكثر حداثة للإسلام لكن أكثر تزمتا». وأضاف: «قد يكون ذلك جعلها أكثر حساسية لآيديولوجيا مجموعة إرهابية عابرة للحدود مثل تنظيم داعش»، مشيرا إلى أنه من النادر أن تتحول طالبات معهد «الهدى» إلى متطرفات مسلحات. واعتبر أن «مجرد ارتياد معهد (الهدى) لا يجيب عن سؤال كيف تحولت من مسلمة محافظة إلى متطرفة».

وتعهدت سلطات باكستان بالتصدي للمشكلات التي تطرحها المدارس الدينية التي يشتبه في نشرها عدم التسامح وحتى في تحولها إلى تربة خصبة للتطرف الديني.

لكن جهود الحكومة لاستعادة السيطرة على هذه المدارس أثارت غضب رجال دين يتهمون السلطات بالافتراء على الزعامات الإسلامية بهدف الترويج «لوجهة نظر معادية للإسلام»، بحسب رأيهم.

النمسا تبدأ تشييد سياج على حدودها مع سلوفينيا

الأمم المتحدة: رفض استقبال لاجئين مسلمين يدعم الإرهاب

جنيف - روما: «الشرق الأوسط»

قال المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أنطونيو جوتيريس، أمس إن رفض دول دخول اللاجئين السوريين لأنهم مسلمون يوفر دعما لتنظيم داعش وجماعات متطرفة أخرى.

وقال في مؤتمر صحافي إنه «عندما يقول الناس إنهم لا يستطيعون استقبال اللاجئين السوريين لأنهم مسلمون.. فإن من يقولون ذلك يدعمون المنظمات الإرهابية ويتيحون لها أن تكون أكثر فاعلية في تجنيد الناس». وقالت مصادر في أجهزة مخابرات وفي الشرطة إن واحدا على الأقل من منفذي هجمات باريس في الشهر الماضي جاء عبر البلقان إلى غرب أوروبا متظاهرا بأنه لاجئ سوري.

لكن قبل هجمات باريس، كانت بعض الدول الأوروبية تتحدث بالفعل عن إغلاق حدودها أمام اللاجئين بسبب توافد أعداد هائلة عليها.

وجاء جانب كبير من الحديث الذي يربط بين اللاجئين وأعمال العنف من الولايات المتحدة، حيث شبه بن كارسون الذي يسعى للفوز بترشيح الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة 2016، اللاجئين السوريين بـ«كلاب مسعورة تجري في أنحاء الحي»، وقال إن السماح بدخولهم سيضع الأميركيين في خطر. واقترح المرشح المنافس، دونالد ترامب، إغلاق المساجد لمنع المسلمين في الولايات المتحدة من أن يصبحوا متطرفين.

وبعد هجمات باريس، قالت ولايات تكساس وأركنسو وألاباما وميتشيغان إنها ستغلق أبوابها في وجه اللاجئين السوريين، وصوت أعضاء مجلس النواب الأميركي بأغلبية ساحقة لصالح تعليق برنامج الرئيس باراك أوباما لقبول عشرة آلاف لاجئ سوري، وتشديد عملية الفحص التي يخضعون لها.

وقال جوتيريس، وهو رئيس وزراء سابق للبرتغال، إنه متعاطف مع دافع الحكومات للاعتماد على استراتيجيات مكافحة الإرهاب، لكن سيكون دربا من الوهم الاعتقاد بأن مكافحة الإرهاب والعمل العسكري وحدهما سيحلان المشكلة. وقال جوتيريس خلال إطلاق مناشدة إنسانية قياسية للأمم المتحدة لجمع 20.1 مليار دولار مساعدات إنسانية لعام 2016، إن «الجزء الأساسي هو إقناع المجندين المحتملين في منظمات إرهابية بأن هذا ليس الطريق السليم للتعبير عن غضبهم أو مخاوفهم أو وجهات نظرهم الخاصة». وقال إن هجمات في أوروبا قد تكون مرتبطة بشخص أو اثنين دخلا مع التدفق الهائل للاجئين لكنها في جوهرها مشكلة نمت في الداخل ولن يحلها إغلاق الحدود. وأضاف: «كلما زاد ما يقال أو يتم من الأعمال العدائية للاجئين السوريين لأنهم مسلمون زادت الفرص لـ(داعش) والجماعات الأخرى لتجنيد أشخاص داخل حدود دول أوروبية لعمل الفظاعات التي نشاهدها الآن».

من جهة أخرى، بدأت النمسا أمس الأشغال التمهيدية لإقامة سياج معدني بطول نحو أربعة كيلومترات على حدودها مع سلوفينيا بهدف فرض رقابة أفضل على عبور المهاجرين، في سابقة بين بلدين عضوين في فضاء شنغن. وكانت الحكومة النمساوية أعلنت في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) قبل اعتداءات باريس أنها ستقيم سياجا بسيطا دون أسلاك شائكة بطول 3,7 كلم وارتفاع مترين.

وأكدت الحكومة أن السياج سيكون «سهل الإزالة» و«مطابقا (لقواعد) شنغن». غير أن السياج يبقى سابقة بين بلدين في فضاء يؤمن بحرية التنقل التي تعد من أبرز منجزات الاتحاد الأوروبي وأصبح استمرارها موضع شك بسبب أزمة الهجرة والتهديد الإرهابي.

وبعد المجر التي أغلقت تماما حدودها مع صربيا، ثم كرواتيا التي أقامت الخريف الماضي سياجا من الأسلاك الشائكة، وضعت سلوفينيا في نوفمبر أسلاكا شائكة على حدودها مع كرواتيا مع الاستمرار في السماح بمرور المهاجرين واللاجئين.

وتراجعت أعداد طالبي اللجوء الذين عبروا سلوفينيا والنمسا باتجاه ألمانيا في الأسابيع الأخيرة، وأعلنت الأمم المتحدة الأسبوع الماضي أن عدد المهاجرين الذين وصلوا إلى أوروبا عبر البحر المتوسط تراجع بأكثر من الثلث في نوفمبر خلال شهر، مشيرة إلى أن مرد ذلك سوء الأحوال الجوية وتصدي تركيا للمهربين. ووصل نحو 900 ألف مهاجر قادمين أساسا من الشرق الأوسط وأفريقيا إلى أوروبا في 2015.

من جانبه، أعلن خفر السواحل الإيطالي أمس أنه أنقذ أكثر من 700 مهاجر السبت في البحر الأبيض المتوسط قبالة ليبيا، بعد إنقاذ أكثر من ألفين، الخميس، وسط تراجع عمليات إبحار المهاجرين في الأسابيع الأخيرة. وتم رصد ثلاثة مراكب، السبت، قبالة السواحل الليبية، وتدخلت بارجة للبحرية الإيطالية لنجدة 603 مهاجرين. كما أنقذت وحدة أخرى للبحرية الإيطالية زورقا مطاطيا يقل نحو 133 مهاجرا. ونقل الجميع إلى صقلية حيث بدأوا يصلون صباح أمس.

يواخيم غاوك يثمن دور عمان المهم في «منطقة تمزقها الحروب وانعدام الثقة»

العاهل الأردني والرئيس الألماني يدعوان لتكثيف التعاون لمحاربة الإرهاب

عمان: محمد الدعمة



العاهل الأردني والرئيس الألماني وزوجتاهما في القصر الملكي بعمان أمس (رويترز)

قال العاهل الأردني، الملك عبد الله الثاني: «إن التحديات التي تواجهها أوروبا من تدفق للاجئين والإرهاب، هي التحديات نفسها التي نتعامل معها في منطقتنا». وأكد الملك عبد الله الثاني، خلال استقباله والملكة رانيا العبد الله، أمس، رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية يواخيم غاوك، وعقيلته، تطلع بلاده إلى بناء علاقات صداقة وتعاون مع ألمانيا في مختلف المجالات، وإدامة التنسيق المشترك حيال القضايا الإقليمية والدولية. وقال إن زيارتكم توفر فرصة لمناقشة عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، وأهمها قضايا التربية والتعليم والعلاقات السياسية والثقافية والأمنية بين البلدين.

وأشار إلى أن «مستوى التحديات الإقليمية التي نواجهها جميعا، نجد أن أوروبا تواجه الإرهاب من جهة، وتدفق اللاجئين من جهة أخرى، وهي التحديات نفسها التي نتعامل معها هنا».

وقال أيضًا: «إننا نقدر عاليا الدور القيادي الذي تقوم به ألمانيا في المنطقة منذ سنوات كثيرة. ونثمن، على وجه التحديد، ما أظهرتموه، مؤخرا، من قوة، خصوصا على المستوى الأخلاقي، في التعامل مع التحديات التي تواجهها منطقتنا، ومنها تحدي اللاجئين من جهة، والحرب العالمية ضد الإرهاب من جهة أخرى، وإننا ممتنون في الأردن للدور القيادي الذي لعبته ألمانيا لمساعدتنا على المستوى الأوروبي».

من جانبه، أعرب الرئيس الألماني عن سعادته بزيارة الأردن، الذي يلعب دورا في غاية الأهمية في هذه المنطقة التي تمزقها الحروب وانعدام الثقة. وقال: «إننا ممتنون لذلك، ونأمل أن تستمروا في إظهار القوة والحكمة التي أبديتموها، وأنتم تقودون بلدكم في هذه المنطقة، نحو مزيد من التنمية».

وقال: «إننا سندرك حجم العبء الواقع على كاهل بلدكم وشعبكم، من خلال استضافة اللاجئين السوريين لو تخيلنا، نحن في أوروبا، أننا استقبلنا عددًا كبيرًا مماثلاً من اللاجئين. أعلم أن بإمكان أوروبا أن تستوعب ما يتدفق إليها من لاجئين، لكننا لن نقترب من مستوى العبء الكبير الذي تتحملونه».

وأكد أن الشعب الألماني جاهز لاستقبال اللاجئين والترحيب بهم، وكذلك فإن دولاً أخرى في أوروبا، مثل السويد والنمسا جاهزة بالفعل. ومع ذلك، فإن دولاً أخرى غير مستعدة لاتخاذ مواقف مماثلة.

وأكد الزعيمان، خلال المباحثات، حرصهما على تمتين علاقات الشراكة الثنائية، وتبادل الخبرات والاستفادة من التجارب الرائدة في كلا البلدين.

كما جرى بحث سبل التعاون بين البلدين في شتى الميادين، خصوصا المشاريع الكبرى، والتعليم، والتدريب المهني، وقطاع المياه، حيث تعد ألمانيا من أكثر الدول التي تقدم مساعدات فنية للمملكة في مجال إدارة مصادر المياه والمحافظة عليها.

وفيما يتعلق بمسيرة الإصلاح الشامل، التي تنتهجها المملكة الأردنية، استعرض الملك عبد الله الثاني الخطوات التي تم تحقيقها في سبيل ترسيخ النهج الإصلاحي بالتشارك بين مختلف الجهات المعنية، والقوانين الناظمة للحياة السياسية. وتشكل هذه المنظومة جزءًا من خارطة الطريق الإصلاحية الشاملة، التي دعا لها الملك، في الأوراق النقاشية الخمس لتعزيز المشاركة الشعبية في صنع القرار.

وفيما يتعلق بالتطرف والإرهاب الذي يهدد أمن واستقرار المنطقة والعالم، جرى التأكيد، خلال المباحثات، على أهمية تكثيف التعاون والجهود إقليميا ودوليا لمحاربته، وما يتطلبه ذلك من استمرار التنسيق والتشاور بين مختلف الأطراف المعنية، وضمن استراتيجية شمولية.

التقى الرئيس السوداني أمس وأكد أهمية تعزيز العلاقات مع السودان

الشيخ محمد بن زايد يبدأ زيارة رسمية إلى الصين الأحد المقبل

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أعلن في الإمارات أمس أن الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة سيبدأ يوم الأحد المقبل زيارة رسمية إلى العاصمة الصينية بكين تستغرق ثلاثة أيام، يبحث خلالها مع تشي جين بينغ الرئيس الصيني وكبار القادة الصينيين تعزيز علاقات الصداقة وتطوير التعاون الاستراتيجي بين البلدين، إضافة إلى مناقشة القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وبحسب وكالة الأنباء الإماراتية «وام» تأتي زيارة الشيخ محمد بن زايد في إطار العلاقات التاريخية التي تجمع بين الإمارات والصين وعمق الروابط المشتركة وتنوعها في مختلف المجالات.

وتشكل الزيارة - التي ستشمل سلسلة من اللقاءات والمباحثات مع كبار المسؤولين الصينيين - فرصة لتوسيع نطاق التبادل التجاري والاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين البلدين والنهوض بالتعاون الصناعي والاستثماري واكتشاف الفرص الجديدة والحيوية بين البلدين والشعبين، لتعزيز الشراكة الثنائية في القطاعات ذات الاهتمام المتبادل وبما ينعكس إيجابا على مصالحهما المشتركة.

وقالت الوكالة إن الشيخ محمد بن زايد سيرافقه في زيارته الرسمية إلى الصين وفد رفيع المستوى يضم عددا من الشيوخ والوزراء وكبار المسؤولين في البلاد.

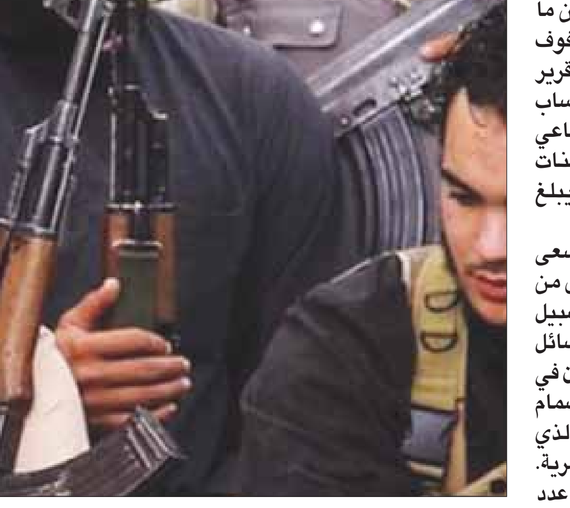
إلى ذلك، التقى الشيخ محمد بن زايد، الرئيس السوداني عمر حسن أحمد البشير، في العاصمة أبوظبي أمس، وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتطويرها في ضوء ما يربط البلدين من وشائج الأخوة والتعاون البناء في المجالات التي تهم الطرفين وتحقق مصالحهما. وأكد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان أن بلاده تولي اهتماما بتعزيز وتطوير العلاقات مع السودان للوصول بها إلى آفاق أوسع من التعاون المثمر والتنسيق المتواصل في كثير من القضايا الثنائية والإقليمية التي تهم البلدين، كما جرى خلال اللقاء بحث مجمل الأحداث والتطورات على الساحتين الإقليمية والدولية وتبادل وجهات النظر حولها.

قال إن التنظيم يمنح كل أسرة مكافآت تصل إلى 20 ألف يورو شهريًا

الأزهر: 4 آلاف أوروبي في «داعش».. و80 % من عمليات التجنيد تتم عبر الإنترنت

القاهرة: وليد عبد الرحمن





مقاتلون أجانب من داعش في شريط دعائي للتنظيم المتطرف («الشرق الأوسط»)

كشف مرصد الأزهر في مصر أن ما يقرب من 4000 مقاتل أوروبي في صفوف تنظيم داعش الإرهابي، مؤكدا في تقرير له عن أن التنظيم يمتلك 90 ألف حساب لمؤيديه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» وأن متوسط عدد التدوينات اليومية لكل حساب على «تويتر» يبلغ 7,3 تغريدة.

وقال المرصد إن التنظيم يسعى لاستقطاب المزيد من الأشخاص من جميع الجنسيات، ويستخدم في سبيل ذلك كل ما أوتي من قوة، وخاصة الوسائل الإلكترونية في التواصل مع المسلمين في بقاع الأرض لإقناعهم بفكرة الانضمام إليه، بدعوى أنه «جيش الخلافة» الذي يحمل رسالة الإسلام الصحيحة للبشرية.

ويستهدف التنظيم تجنيد أكبر عدد ممكن من المسلمين في الدول الأوروبية ربما لأهداف استراتيجية، مستغلا في ذلك حالة التخبط التي يعانيها الشباب؛ نظرا لغياب الوعي الديني الصحيح، وقد ارتفعت أعداد المنضمين للتنظيم من الدول الأوروبية في عامي 2014 و2015 ارتفاعا ملحوظا وخاصة من فرنسا وإنجلترا. ورصد التقرير أن أسباب انضمام الشباب للتنظيم، تتمثل في غياب الوعي بالمعرفة الصحيحة للإسلام، والإغراءات المادية التي يقدمها التنظيم الإرهابي، فمثلا «داعش» منح كل أسرة في إسبانيا تتكون من أربعة أشخاص مكافآت تصل إلى 20 ألف يورو وذلك بعد انضمام 14 أسرة للتنظيم هناك، فضلا عن الدعاية «الجهادية» المؤثرة والمركزة التي تروج إلى أن «داعش» يسعى لتكوين «خلافة إسلامية» على منهاج النبوة، وهو ما يغري الكثير من الشباب بالانضمام إليه أو حتى مجرد الرغبة في العيش تحت سلطته.

وذكر تقرير الأزهر عن أن 4000 مقاتل أوروبي في صفوف الجماعة الإرهابية، وأنه فيما يتعلق بعدد حسابات مؤيدي «داعش» على «تويتر» قدرت بنحو 90 ألف حساب معظمها بسوريا والعراق؛ لكنها توضح أن هذه الحسابات تشمل «مؤيدين مخفيين» و«عملاء استخباراتيين» تابعين للتنظيم المتشدد، بالإضافة إلى حسابات لعملاء استخباراتيين مناهضين له بهدف مراقبة نشاطاته الإلكترونية، مضيفا أن بعض تلك الحسابات كانت ناشطة؛ لكن تم تعليقها فيما بعد، وأن معظم هذه الحسابات تم إنشاؤها عام 2014 وتحديدًا في سبتمبر (أيلول)، وأن متوسط عدد التدوينات اليومية لكل حساب 7,3 تغريدة، وأن معدل المتابعين لكل حساب بلغ 1004 متابعين. ولفت تقرير الأزهر الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه إلى أن قضية تجنيد النساء تبرز كأحد أهم نشاطات التنظيم، حيث انتشرت في الفترة الأخيرة ظاهرة وجود فتيات يقمن بجذب وتجنيد مثيلاتهن عن طريق الإنترنت؛ وذلك بغرض إقناعهن بالسفر إلى مناطق القتال الخاضعة لهذا التنظيم، حيث يتم استغلالهن جنسيا هناك، وأن التنظيم ذكر أن هناك 13 فتاة من إسبانيا انضممن للتنظيم وسعين لتكوين شبكات لجذب مقاتلين لـ«داعش» أو لكونهن مجندات لهذا التنظيم في إسبانيا، بغرض إرسالهن إلى مناطق القتال بسوريا والعراق.

وعن أكثر الأماكن التي يتركز فيها المنضمون للتنظيم وجنسياتهم في إسبانيا، ذكر تقرير مرصد الأزهر أن إقليم قطلونية يعد أكثر الأقاليم كثافة في تواجدهم حيث يعد مركزا للمهاجرين الشرعيين وغير الشرعيين من الدول العربية والإسلامية، فضلا عن جزر الكناريا وسبتة ومليلية، وأن إسبانيا من أكثر الدول الأوروبية التي أجهضت الكثير من المحاولات للقيام بعمليات إرهابية، وأن 80 في المائة من المشتبه في تورطهم في أعمال إرهابية من الأجانب غالبيتهم من المغاربة والجزائريين والباكستانيين. وقال تقرير مرصد الأزهر إن «داعش» بدأ يرسم صورة جديدة له في أذهان العالم بعيدا عن الصورة النمطية للتنظيم من عنف وتفجير وقطع للرؤوس، فيقوم ببث فيديو يتبنى فيه طريقة جديدة في الدعاية عبر الإنترنت، حيث يدعو الراغبين في قضاء إجازة ممتعة والخلود إلى الاسترخاء والراحة أن يقضوا عطلة فيما يسمى «دولة الخلافة» بالعراق، حيث تتوفر لهم حمامات السباحة وملاعب الأطفال ووسائل الترفيه، إضافة إلى الاستمتاع بالصيد وتربية النحل وجني العسل، مما يعكس مدى مرونة العقليات التي تخطط لهذا التنظيم، فمن لا يمكن تجنيده من خلال القوة والترهيب ربما يتأثر بالصورة الحالمة التي يعكسها مثل هذا الفيديو، والذي يدل على أن الحياة في ظل هذا التنظيم ليست هي الصورة القاسية والفجة المتداولة في الإعلام.

وتابع التقرير: من المؤكد أن المنتديات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي مثل «يوتيوب» و«تويتر» و«فيسبوك» و«واتسآب» و«إنستغرام» أصبحت الأداة الأهم في يد الجماعات الإرهابية، لنشر أفكارها ومعتقداتها ووضع خططها وتنفيذ أهدافها وتجنيد أعضائها، لافتا إلى أن 80 في المائة من عمليات التجنيد الآن تتم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، بينما 20 في المائة فقط تتم داخل السجون أو المساجد، عكس عام 2012 حيث كان يتم تجنيد المتطرفين في السجون ودور العبادة بنسبة ثمانية أشخاص من كل عشرة، بينما 20 في المائة فقط كان يتم تجنيدهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وكشف تقرير الأزهر عن أن التنظيم يستخدم تطبيق Ask.fm للإجابة على بعض الأسئلة عن الحياة اليومية وعن أمور عادية، كما يتجاوز مستخدمو الشبكة هذه التطبيقات إلى استخدام برامج ذات سرية أعلى مثل برنامج KIK وهو تطبيق للرسائل عبر الهواتف الذكية، وهناك أيضا المنتديات المتطرفة على الشبكة حيث يتم تبادل المعلومات باستخدام برامج التشفير المتقدمة، لافتا إلى أن هذه البرامج والتطبيقات ذات التغطية العالية تسمح لمؤيدي التنظيم بالتواصل مباشرة مع المجندين وتسهيل عبورهم للحدود.

وقال تقرير مرصد الأزهر إن تنظيم داعش يطلق تطبيقا خاصا به على نظام «الأندرويد» يمكن متابعيه من الاطلاع على آخر أخبار التنظيم أولا بأول، يضم صورا وفيديوهات ونشرات إخبارية لراديو «البيان».. وقد أنشأ التنظيم هذا التطبيق بعد التضييق والحصار الذي يتعرض له على شبكات التواصل الاجتماعية مؤخرا، رغم أن هذا التطبيق لا يمكن تحميله عبر Play store إلا أنه من السهل الوصول إليه عبر روابط أخرى.

إسرائيل تقتل فلسطينيًا طعن ضابطًا في الخليل.. وتشن غارات على غزة

الحكم على عضو «التشريعي» خالدة جرار بالسجن 15 شهرًا

رام الله - غزة: «الشرق الأوسط»

قتل جيش الاحتلال الإسرائيلي فلسطينيا بعد أن نجح في طعن أحد ضباطه وأصابه بجروح خطيرة، قرب الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، بينما شن الطيران سلسلة غارات على قطاع غزة.

وقال ناطق بلسان جيش الاحتلال إن شابا اقترب من الجنود عند حاجز أبو الريش، في محيط الحرم الإبراهيمي، قبل أن يستل سكينا ويهاجم الضابط ويطعنه مرات عدة في الصدر والرقبة، ومن ثم يطلق الجنود في المكان النار تجاهه.

وأظهرت صور التقطها نشطاء فلسطينيون الضابط وهو ملقى على الأرض بزيه العسكري، ولا يبعد سوى نحو متر واحد فقط عن مكان منفذ العملية، التي جاءت بعد أيام من الهدوء الذي شهدته مدينة الخليل.

وجاء مقتل الشاب الذي لم تعرف هويته بعد ساعات من قتل إسرائيل، مساء الأحد، عمر سكافي (21 عاما) في القدس، بعد تنفيذه عملية دهس وطعن أصيب فيها 3 إسرائيليين.

وتواصلت أمس المواجهات المحدودة في منطقة طولكرم شمال الضفة الغربية، وأصيب 19 فلسطينيا من بينهم 6 أصيبوا بالرصاص الحي، في مواجهات شهدتها المنطقة المحيطة بجامعة خضوري غرب المدينة، بينما شنت قوات عسكرية حملة اعتقالات ليلية كبيرة، طالت 22 فلسطينيا من أنحاء الضفة الغربية كافة، بعضهم من نشطاء حركة حماس.

وأجرى جيش الاحتلال خلال تلك الحملة عملية مسح تمهيدا لهدم ثلاثة منازل لفلسطينيين نفذوا هجمات ضد إسرائيليين، من بينهم اثنان من سكان بلدتي سلواد وعابود قرب رام الله، والآخر من جنين، نفذ عملية طعن منذ نحو شهر، على حاجز زعترة قرب نابلس، بينما أخطر الجيش 12 عائلة فلسطينية في حي النقار بقلقيلية بهدم منازلهم بزعم أنها غير مرخصة.

وأعلنت الشرطة الإسرائيلية عن اعتقال فتى فلسطيني يبلغ من العمر 13 عاما، للاشتباه به بالوقوف خلف رش رسومات «صلبان معقوفة»، أمام منازل يهودية في البلدة القديمة بالقدس.

وفي قطاع غزة، شنت طائرات مروحية إسرائيلية، فجر أمس، غارة جوية بصاروخين على موقع «تونس» العسكري، التابع لكتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، شرق حي الزيتون جنوب مدينة غزة، ما أحدث أضرارا بالغة بالمكان. وقال ناطق بلسان جيش الاحتلال إن الهجوم جاء ردا على حادثتي إطلاق نار تجاه قوات عسكرية كانت تقوم بأعمال روتينية على السياج الأمني جنوب قطاع غزة.

وفي سياق آخر، حكمت محكمة إسرائيلية، مساء الأحد، على النائب في المجلس التشريعي عن الجبهة الشعبية، خالدة جرار، بالسجن لمدة 15 شهرا. وكانت قوة عسكرية إسرائيلية اعتقلت جرار في شهر أبريل (نيسان) الماضي، من منزلها في محافظة رام الله، وقدمتها للمحاكمة أكثر من مرة سابقا، قبل تثبيت قرار الاعتقال الإداري بحقها. وأدانت كتل برلمانية والفصائل الفلسطينية كافة حكم الاعتقال بحق جرار، واعتبرت أنه «باطل وجائر»، بينما قالت الجبهة الشعبية إنه يعبر عن «حالة من الفشل والتخبط من قبل الاحتلال»، وإنه «جزءً من الإرهاب المتواصل ضد الفلسطينيين والاستهداف المباشر لقياداتهم».

وبحسب هيئة شؤون الأسرى والمحررين فإن عدد الأسرى الإداريين في سجون الاحتلال وصل إلى 520 أسيرا، من بينهم 5 قاصرين، بينما أشارت إحصائية نشرتها إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية إلى أن عدد المعتقلين القاصرين بلغ منذ سبتمبر (أيلول) إلى 420 معتقلا.

اليسار الخاسر الرئيسي في الدورة الأولى والاشتراكيون يراهنون على الاحتفاظ بباريس

اليمين المتطرف يتقدم في انتخابات المناطق.. وعينه على «الإليزيه»

باريس: ميشال أبو نجم

يعتزم اليمين المتطرف الفرنسي غداة تقدمه التاريخي في الدورة الأولى من انتخابات المناطق طرح نفسه في موقع قوة كبديل للسلطة الحالية، ملقيا بثقله في اتجاه ترشيح زعيمته مارين لوبن في الانتخابات الرئاسية عام 2017.

ويمكن تلخيص نتائج الدورة الأولى من الانتخابات بأن الخاسر الأول هو رئيس الجمهورية الحالي فرنسوا هولاند، الذي كان يطمح إلى ولاية ثانية بمناسبة الانتخابات الرئاسية ربيع عام 2017، وحكومته والحزب الاشتراكي واليسار بشكل عام.

لكن ميزان القوى السياسية، كما أفرزته الدورة الأولى، من شأنه أن يخفف من حماسته إذا كان حزب الجبهة الوطنية واصل التربع على الموقع الأول، وبالتالي مصادرة تسمية «أول حزب في فرنسا». وبينت النتائج النهائية للدورة الأولى أنه حاز على 28,42 في المائة من الأصوات، تاركا المرتبة الثانية لحزب اليمين «الجمهوريون» وأحزاب الوسط المتحالفة معه التي حصلت على 26,85 في المائة من الأصوات.

أما اليسار الاشتراكي الحاكم فقد تقلصت شعبيته ليتراجع إلى الموقع الثالث حيث حاز على 23,47 في المائة من الأصوات. وبعد أن كان يسيطر على الأكثرية الساحقة من المناطق، نجح في التقدم في ثلاث منها فقط بينما هيمنت الجبهة الوطنية بقيادة مارين لوبن على ست مناطق واليمين الكلاسيكي على أربع منها فقط. ويراهن الاشتراكيون على الاحتفاظ بمنطقة باريس التي يخوض غمار معركتها كلود برتولون، رئيس الجمعية الوطنية.

وسيصل هولاند الذي خسر حزبه الاشتراكي كل الانتخابات منذ ربيع عام 2012 إلى الانتخابات الرئاسية منهكا ما دام لم ينجح في تحقيق نجاحات اقتصادية واجتماعية، أهمها في محاربة البطالة حيث فرنسا، الدولة الصناعية الغربية الكبرى الوحيدة، حيث البطالة تتجاوز 11 في المائة. وإذا أضيفت إلى هذه الآفة مخاوف الفرنسيين من الهجرات غير الشرعية وتدفق مئات الآلاف من اللاجئين إلى أوروبا واستفحال ظاهرة «الإرهاب الجهادي» وربطه بـ«الإسلام الراديكالي» لوجدنا في كل ذلك المزيج المتفجر الذي أتاح لحزب مكارين لوبن أن يكون الرابح الأكبر في الدورة الأولى من الانتخابات.

أما الخاسر الثاني في الانتخابات فهو بلا شك نيكولا ساركوزي، رئيس الجمهورية السابق ورئيس حزب «الجمهوريون»، العمود الفقري للمعارضة اليمينية وخصوصا الأكثر استعجالا للعودة إلى قصر الإليزيه. وكان ساركوزي يتمنى أن تكون انتخابات المناطق الرافعة التي ستوصله إلى الرئاسة من خلال الموجة اليمينية التي كان ينتظر لها أن تكتسح مواقع اليسار. والحال، أن نتائج حزبه وحلفائه لم تكن على مستوى طموحاته، وعاد لترؤس «الجمهوريون» ليجعل من هذا الحزب ماكينة الحرب التي يحتاج إليها للمعركة الكبرى. لكن النتائج جاءت مخيبة للآمال، فمن ناحية لم يستطع أن يكون «السد المنيع» كما وعد بوجه مارين لوبن، ومن جهة ثانية فشل في أن يفرض نفسه زعيما لا منازع له لليمين إذ ينافسه على الزعامة رئيسان سابقان للحكومة، هما الآن جوبيه وفرنسوا فيون، فضلا عن طموحات سياسيين إضافيين، هما وزير الزراعة السابق برونو لومير ونائبة رئيس الحزب ناتالي كوسيوسكو موريزيه.

والأهم من ذلك أن نتائج المرحلة الأولى بينت أن ساركوزي «ليس الرجل المنقذ»، إذ تراجع «الجمهوريون» إلى المرتبة الثانية. وجاء قرار المكتب السياسي، أمس، للحزب الرافض لأي تنازل لليسار في المناطق التي حل فيها في المرتبة الثالثة، ليبين أنه يتمسك بمصالح حزبه أكثر من تمسكه بقطع الطريق على اليمين المتطرف.

أما المنتصر في هذه المعركة فهو بلا شك حزب الجبهة الوطنية الذي حقق أرقاما قياسية لم يحلم بها بتاتا، فزعيمته مارين لوبن حصلت على 40,64 في المائة من الأصوات في المنطقة العمالية بيكاردي (شمال البلد)، وهو رقم لم يصل إليه حزبها برئاسة والدها جان ماري لوبن، ولا منذ أن خلفته في القيادة.

ولم تحظَ مارين لوبن وحدها بهذه النسبة، إذ إن ابنة شقيقتها وحفيدة جان ماري لوبن والشابة ماريون مارشال لوبن حصلت على نسبة مشابهة في المنطقة الساحلية المتوسطية بما فيها واجهة الشاطئ اللازوردي.

وتفيد الإحصائيات الرسمية بأن حزب لوبن ضاعف أحيانا ثلاث مرات نسبة الأصوات التي حصل عليها، ما يبين أن أفكار اليمين المتطرف الفرنسي آخذة في التجذر في كل الطبقات الاجتماعية بما فيها طبقة الشباب والفلاحين والعمال والكادرات. والواضح أن صورة فرنسا السياسية آخذة في التغير، وتداعياتها لن تبقى داخلية، بل ستنعكس عليها في الخارج، خصوصا إذا عمدت مارين لوبن حزبها إلى تطبيق برامج تقيم الحواجز بين المواطنين وتبدو واضحة العداء لكل ما هو «أجنبي» أو «مسلم»، ما يمهد لانقسامات وصعوبات إضافية بينما المطلوب بعد الاعتداءات الإرهابية إعادة اللحمة الوطنية وإطفاء البؤر المتوترة لا إذكاؤها.

زعيمة حزب الجبهة الوطنية مارين لوبن خلال مؤتمر صحافي ليل أمس (أ.ف.ب)

أكمل عشر سنوات على رأس حزب المحافظين

ديفيد كاميرون.. أصغر سياسي يتولى قيادة أقدم حزب بريطاني

لندن: مينا الدروبي

تحل الذكرى العاشرة لتولي رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون زعامة حزب المحافظين، في وقت حرج يقود خلاله قوات المملكة المتحدة إلى الحرب في سوريا. وأصبح كاميرون واحدًا من أصغر الشخصيات التي تتولى قيادة أقدم حزب بريطاني. واشتهر الحزب بالإطاحة المدبرة لزعمائه، مما يجعله الشخص الرابع الذي يصل إلى هذا المستوى خلال قرن من الزمان.

وخاض كاميرون تجربة الإدلاء بخطاب سياسي خاص به قبل 10 أعوام، ليلقي كلمة أمام مؤتمر «المحافظة الرحيمة» تركت خصمه الرئيسي في زعامة حزب المحافظين، ديفيد ديفيز، عاجزًا عن العودة إلى المنافسة. وكانت النغمة التي لعب عليها، وقبل وقت طويل من ظهور الرئيس الأميركي باراك أوباما، «هي التغيير». وقال كاميرون في كلمته: «سنغير أسلوب نظرتنا.. سنغير أسلوب إحساسنا.. وسنغير أسلوب تفكيرنا».

وأصبح كاميرون رئيس وزراء لحكومة ائتلافية في 2010، قبل أن يحصل على أغلبية مطلقة في الانتخابات العامة التي جرت في شهر مايو (أيار) الماضي.

وكاميرون هو السياسي المحافظ الرابع الذي يحقق هذا الإنجاز خلال مائة عام بعد ستانلي بولدوين ووينستون تشرشل ومارغريت تاتشر. ولكن إعلان كاميرون عن رحيله عن المنصب قبل الانتخابات العامة المقررة في 2020، يعني أنه لن يستطيع تحطيم الرقم القياسي الذي تحمله مارغريت تاتشر، في التاريخ الحديث، التي قضت 15 عاما و9 أشهر و17 يوما في رئاسة وزراء بريطانيا.

وفي ضوء اعتباره المعادل الشاب لتوني بلير، كان يعتقد أن كاميرون سيغير الصورة «البغيضة» للمحافظين ويعيد تصويرهم كحزب متفائل وحديث.

وحث كاميرون، خلال خطابه أمام المحافظين عام 2005، على «السماح لأشعة الشمس بأن تغمر يومهم»، ووعد بأن يقود أكثر الحكومات صداقة للبيئة ودعما للأسرة على الإطلاق، وأن يسعى وراء «الرفاهية» كما يستهدف النمو الاقتصادي، ويماثل إنفاق حزب العمال على الخدمات العامة مع تطبيق تخفيضات ضريبية عبر «تقاسم عائدات النمو».

ولكن نبرة قيادته تغيرت مع الانهيار المالي الهائل في 2007 - 2008، حيث قدم بالتعاون مع حليفه الوثيق جورج أوزبورن (وزير المالية الحالي)، برنامجًا غير مسبوق من التقشف للسيطرة على العجز المتضخم في ميزانية البلاد.

ورغم أنه فشل في تحقيق الأغلبية المطلقة في الانتخابات العامة التي جرت في 2010، فاجأ المراقبين بتشكيل أول حكومة ائتلافية في بريطانيا منذ الحرب العالمية الثانية بالاشتراك مع الديمقراطيين الليبراليين. واتسمت ولايته الأولى بالتخفيضات المتتالية في الإنفاق، وأعمال الشغب في عدة مدن بريطانية، علاوة على فضيحة القرصنة على الهواتف التي أطاحت بمستشاره آندي كولسون والتعافي البطيء والمحفوف بالمخاطر أحيانا من الكساد.

وفي ضوء دعوته لنواب المقاعد الخلفية في البرلمان إلى التوقف عن التشكي بسبب الاتحاد الأوروبي، وجد نفسه مضطرًا إلى أن يعد بتنظيم استفتاء حول الدخول أو الخروج من الاتحاد في 2013، حيث أقلق صعود حزب الاستقلال البريطاني القيادات العليا في المحافظين وأدى إلى انشقاق عضوين في البرلمان.

وكانت من أبرز محطات نجاح كاميرون هي قيادة الحكومة للفوز في الاستفتاء على استقلال اسكوتلندا من المملكة المتحدة في سبتمبر (أيلول) 2014. وابتعد كاميرون عن الانخراط بشكل مباشر مع حملة «لا للاستقلال»، خوفا من أن يثير ذلك معارضيه للتصويت مع الحزب القومي الاسكوتلندي لصالح الاستقلال.

وبعدما أصر على إدارة سياسة خارجية للبلاد تركز على التجارة عوضا عن لعب دور الشرطي العالم كما فعل بلير، انتهى به المطاف إلى إصدار الأوامر إلى طائرات سلاح الجو الملكي بتنفيذ عمليات في ليبيا عام 2011، والعراق في 2014، والآن في سوريا. المهمتان الأخيرتان جاءتا كردة فعل على الصعود الصادم لتنظيم داعش، التي لم يكن يسمع عنها عندما تولى قيادة البلاد، لكنها الآن تلقي بظلالها الدموية على رئاسته للوزراء. وهذه الخطوة تعتبر نجاحا لكاميرون بعد أن نجح في حشد تأييد 397 نائبا، مقابل 223، بأغلبية 174 نائبا في البرلمان البريطاني الأسبوع الماضي.

ويبدو أن الحرب على الإرهاب والمعركة من أجل تحديد مستقبل بريطانيا في أوروبا، ستهيمنان على ولايته الثانية في رئاسة الوزراء، الذي فاز بها كاميرون بأغلبية واضحة في مايو الماضي. وفي حال سارت الأمور وفق الخطة الموضوعة، قد يدخل كاميرون بتاريخ المملكة المتحدة بوصفه رئيس الوزراء الذي تمكن من ترويض عجز الموازنة المستشري في بريطانيا، ويغادر منصبه تاركا وراءه فائضا في ميزانية البلاد. لكن ذلك يبدو مغايرا تماما للرؤى الوردية التي حلم بها عندما طرح نفسه كزعيم للمحافظين قبل 10 سنوات.



كيف يهزمنا «داعش»؟

فرنك بروني *

لا أعرف كيف نفوز في الحرب على «داعش». لكنني أعرف كيف نخسرها. وكانت الأيام الماضية توجهًا شاملاً ومحبطًا في ذلك الشأن.

نخسر الحرب من خلال رد فعلنا على مجزرة باريس، وكذلك النقاش بشأن مسار التقدم إلى الأمام المدفوع بالمظالم الحزبية والمواقف، بدلاً من المحاولة الناضجة والدقيقة لمعالجة القلق المفهوم لدى الأميركيين، ومعرفة أننا لا نقوم بالأشياء الصحيحة، أو نفعلها بشكل غير كافٍ.

نخسر الحرب إن لم يتخلص الرئيس الأميركي باراك أوباما من انزعاجه من منتقديه، واشمئزازه من معاداة بعض الجمهوريين البارزين الأجانب الذين يقودونه إلى إعادة النظر في استراتيجيته، وإدراكه أن شكوك كثير من الأميركيين حيال ذلك الأمر، جادة ولها ما يبررها.

قال أوباما: «لا نصنع قرارات جيدة عندما نتخذها ونحن في حالة هستيرية». وكان يجب توضيح ذلك في واقع الأمر، وكان الرئيس مصيبًا تمامًا في كلامه هذا.

لكن لا يمكننا الانغماس في التفكير الحالم هذا.

يجب على الرئيس الميل إلى مشاعر الرأي العام، والإصغاء إلى مخاوف الساسة الآخرين في اختيار كلماته وتعديل نبرة خطابه. ولا يمكن تجاوز القلق الطبيعي الذي أعقب هجمات باريس من خلال السخرية والاستخفاف به. الأمر يتعلق بشرح - بوقار واحترام - الأسباب الكامنة وراء انتهاج مسارات معينة للعمل، وكيفية تعارض ذلك مع المبادئ الأميركية - مثل التعددية - التي نسعى لأن تجعلنا مثالاً يحتذيه العالم.

نخسر الحرب ضد «داعش» إذا أصبحت إراقة الدماء في باريس - أو في بيروت - أرضًا خصبة للأفكار السيئة مثل الاختبارات الدينية الحاسمة للاجئين، أو الاختبارات الدينية بوجه عام.

لا يا دونالد ترامب، لا ينبغي علينا إغلاق المساجد وتسجيل المسلمين. هذه أساليب رجعية وقمعية يتبعها أعداؤنا. ولا يا تيد كروز، لا ينبغي علينا قبول اللاجئين المسيحيين فقط.

أجب عن هذا: كيف يمكن للدين أن يحدد مصير لاجئ أو أي شخص آخر؟ التعصب ليس زيًا يرتديه الشخص أو نصًا يحمله إنسان. التعصب موجود في القلب، بعيدًا عن نظر واكتشاف الآخرين.

يا جون كاسيتش، أعلم أنك تتخبط في السباق الرئاسي، وتبلغ ذروة السخط، وأنت محق في التساؤل عن سبب عدم رؤية الناخبين الجمهوريين أنك ستكون خصمًا للمرشح الديمقراطي أفضل من دونالد ترامب أو بن كارسون.

لكن الإجابة ليست مسرحًا خطابيًا سخيفًا، مثل اقتراحك مؤخرًا بإنشاء وكالة فيدرالية جديدة لتعزيز القيم اليهودية - المسيحية. يمكنني كتابة عشرات الآلاف من الكلمات عن كيف أن ذلك سيكون مضللاً ومخطئًا، لكن ليندسي غراهام رد على خطة كاسيتش بشكل جيد وموجز.

قال غراهام: «أعتقد أنها كانت الحروب الصليبية».

نخسر الحرب ضد «داعش» إن لم نكن جادين في اختيار مرشحينا الرئاسيين. كم يجب على ترامب وكارسون أن يتحدثا بشكل بذيء ويتلفظا بكلام تافه حتى يستفيق الأشخاص الذين يدعمونهما، ويدركوا أن اختيار الرئيس المقبل لهو أمر حاسم لمستقبل البلاد؟

يجب علينا انتخاب شخص يكون مستعدًا بشكل أفضل من كارسون. ويجب علينا انتخاب شخص أقل تهورًا وتغطرسًا من ترامب. ويجب علينا انتخاب شخص يكون منطقيًا أكثر من كونه آيديولوجيًا.

نخسر الحرب ضد «داعش» إذا أصبحنا مشتتين للغاية في البحث عن العقول المدبرة لمؤامرة معينة، وعن الإرهابيين الذين نعرف أسماءهم. ويجب على وسائل الإعلام أن تركز الانتباه على ذلك. كما يجب علينا أن نتذكر أننا قتلنا أسامة بن لادن، وأننا استخدمنا الطائرات من دون طيار لضرب أهداف محددة تابعة لـ«داعش»، ومع ذلك، ندفن ونحزن على مقتل عشرات الباريسيين.

ويرجع السبب إلى أن «داعش» ليس مجرد تنظيم يحرك دمى لا ترحم.. إنه يسيطر على منطقة تعيش في حالة فوضى عنيفة، وثقافة أزمات، وكل أنواع التيارات المتقاطعة الوحشية التي لا يمكن التعامل معها بالطائرات من دون طيار وحدها. يجب أن يكون هجومنا على «داعش» متعدد الأوجه.

نخسر الحرب ضد «داعش» من خلال تبسيطنا الأمور. ونخسر الحرب من خلال السماح للعاطفة بتجاوز السبب. ونخسر الحرب من خلال تحويل انتباهنا إلى الداخل، وانشغال بعضنا باستهجان بعض، وابتعادنا عن المبادئ، لدرجة أن ما نقوم بحمايته لم يعد هو ما نفكر فيه. نخسر الحرب ضد «داعش» من خلال خسارة أنفسنا. وبهذه الطريقة يهزمنا «داعش».

* خدمة «نيويورك تايمز»

قوات أرضية.. كيف؟

علي إبراهيم

ليس هناك دليل على حالة الفوضى السائدة في الساحة السورية أكثر من اتهام الأميركيين للروس بأن طائراتهم هي التي قصفت معسكرًا لجيش النظام السوري المفترض أن موسكو أرسلت قواتها لدعمه في مواجهة ما تقول إنها ميليشيات إرهابية.

في سوريا والعراق أخذ الصراع الدولي الإقليمي مداه مع كثرة الأطراف الخارجية التي تتدخل ولها مصالح تحاول تحقيقها على حساب دولتين في لحظة ضعف وتفكك، وقد كان رد فعل الحكومة العراقية غريبًا في قوة الاحتجاج على إرسال أنقرة مئات الجنود المدعومين بدبابات قرب الموصل، التي كانت نقطة الانطلاق بالنسبة لـ«داعش»، في حين أن الموقف يحتاج إلى مساعدة خارجية بعدما انهارت القوات الحكومية العراقية في مواجهتها.

منذ شهور ومع بدء الحملات الجوية، وهناك حديث عن ضرورة وجود قوات على الأرض لطرد «داعش» والمحافظة على الأرض، حتى يستطيع السكان الذين نزحوا العودة إلى مدنهم وقراهم، ولم تبدأ الأطراف الدولية الفاعلة في طرح مسار القوات الدولية إلا أخيرا، وبدأ بإعلان واشنطن أنها سترسل عشرات من القوات الخاصة لمساعدة قوات المعارضة السورية في دور استشاري أكثر منه قتاليًا.

وعلى طريقة المثل القائل: «اشتدي أزمة تنفرجي»، جاء التدخل الروسي المفاجئ وبثقل غير متوقع ليرفع درجة سخونة الأزمة، وتسارعت وتيرة البحث عن حلول بما فيها السماح بفترة انتقالية يكون الأسد موجودًا فيها، وذلك بمثابة ترك باب موارب للنظام وقواته لتسهيل الانتقال إلى نظام جديد وبقيادة مختلفة.

ومع انعقاد مؤتمر الرياض اليوم للمعارضة السورية قبل أن تذهب إلى مؤتمر واشنطن، تدخل الأزمة السورية منعطفًا جديدًا قد يقود إلى حل سياسي أو إلى فوضى عارمة لا يعرف أحد مداها، وموجات النزوح بعشرات الآلاف عبر البحر بحثًا عن ملاذ آمن مؤشر على ذلك، وسيقود إلى مشكلات واضطرابات داخل الاتحاد الأوروبي.

قوات على الأرض هي الضمان للتقدم نحو حل سياسي، وطبعًا يفضل أن تكون قوات عربية مع المعارضة السورية المسلحة، وهناك تجارب سابقة لذلك مثل قوات الردع العربية التي تحولت إلى سورية مع مرور الزمن، أو حرب تحرير الكويت، وحاليًا في اليمن.

هو حل مثالي، لكن أمامه صعوبات شديدة، خصوصا إيجاد الأطراف العربية التي يمكنها إرسال قوات، وهي في الحالة السورية تحتاج إلى أن تكون بالآلاف حتى تحدث ميزانًا جديدًا للقوى على الأرض السورية وتستطيع أن تفرض مناطق آمنة. وهذه الأطراف يجب أن تكون قادرة على التنسيق مع الأميركيين والبريطانيين والفرنسيين والروس في آن واحد، إضافة إلى الأمم المتحدة لترسيخ الشرعية الدولية، وبحيث لا تجد هذه القوات نفسها تحت القصف بالخطأ من طائرات التحالف الدولي، وهو ما قد يكون له رد فعل عكسي، خصوصا أن المنطقة أرض خصبة لإطلاق نظريات المؤامرة ثم تصديقها.

مع ذلك، فإنه لا شيء مستحيل، فلا أحد في العالم العربي يريد استمرار هذه الصور الكئيبة القادمة من سوريا. وستختصر نصف المسافة لو كانت هناك خطة واضحة سياسية واقتصادية لسوريا ما بعد الأسد، بما في ذلك تعهدات مالية واضحة بإعادة الإعمار، واستيعاب الجميع ما دامت أيديهم لم تتلطخ بالدماء. وتحتاج المعارضة السورية لأن تساعد في ذلك، وتدرك أن هناك الكثير من السمسرة على حساب الأزمة ويجب النظر إلى الأمام في إطار حل سياسي يضمن خروج كل الميليشيات سواء من لبنان أو العراق، وإعداد خطة لإعادة تأهيل المقاتلين القادمين من مختلف البلدان تحت وهم «داعش».

بريد القراء @

مفاهيم مغلوطة عن الإسلام

• حول خبر «أوباما يواجه انتقادات لشكوكه في دوافع هجوم كاليفورنيا»، المنشور بتاريخ 6 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أوضح أن هذا هو مفهومهم المغلوط عن الإسلام ببساطة، عندما تصبح مسلما متدينا جدا تصبح خطرا ومجرما وحاقدا وقاتلا، فمن الأفضل للمسلم من وجهة نظرهم أن لا يعرف دينه حتى يكون مواطنا صالحا. بكل أسف يقول والد المجرم فاروق «كان ابني متدينا وهذه هي النتيجة»، فعلا شيء مؤسف أن تكون هذه فكرة الغرب عن المسلمين والإسلام دين السلام.

عادل سمير - أميركا
samer2000a@yahoo.com

القبول بالأسد

• بخصوص خبر «فرنسا تعيد ترتيب أولوياتها وتقبل بالأسد انتقاليًا»، المنشور بتاريخ 6 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أرى أنه هكذا تنتصر الديكتاتورية والإرهاب على الديمقراطية وحقوق الإنسان، ترضخ معه الدول أصحاب المبادئ أو كنّا هكذا نتصور. ليعلم الشرفاء في العالم مدى ازدواجية أصحاب القرار الذين يقررون مصير شعوب دول العالم الثالث. بقاء بشار الأسد ونظامه في الحكم أو انفلاته من العقاب لهو في رأيي خطأ دولي بامتياز وانحياز مباشر مع ملة الشر في قم ومع أعداء الأمة. لو كان غير بشار الأسد ونظامه فعل ما فعل لأشبعوه ضربا وتدميرا وأزاحوه في ليلة وضحاها.

رشدي رشيد - هولندا
rs.rashid@quicknet.nl

التراجع عن حل الأزمة السورية

• بشأن خبر «باريس تواصل تراجعاتها التدريجية إزاء الأزمة السورية»، المنشور بتاريخ 6 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، من وجهة نظري أقول إن التدرج في نقل السلطة في أي دولة في عصرنا هذا يجب أن يكون متسلسلا لأن الفوضى التي ستحدث بعد سقوط رأس هرم النظام تكون كارثية على ما تبقى من الشعب السوري الذي ما زال صامدا مع بشار الأسد والانتقال والتقارب بين الحكومة السورية والمعارضة والحرب على «داعش» يؤلف بين قلوب المنضوين تحت قيادة الأسد والمنضوين تحت المعارضة تقلل من الشحن والكراهية والحقد بينهما وبذلك سيؤدي إلى حل سياسي دون استخدام السلاح وفي هذه الحالة تحافظ سوريا على بعض المدن التي لم تتعرض للقصف والدمار وتكون أرضية لقيام نظام حكم جديد يشمل كل الطوائف السورية، هذا إذا كان هناك جهد دولي يريد فك فتيل النزاع في سوريا والقضاء على الجماعات الإرهابية التي تهدد المنطقة وباقي بلدان العالم، وأن يتم هذا التحول السلس للسلطة ويكف الإيذاء والويلات عن الشعب السوري المسكين الذي تحمل عبء هذه الحرب الغاشمة.

سليمان الدريسي - ليبيا
aldrisys@yahoo.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310



ميليشيا الإرهاب

• بعد قراءتي مقال سوسن الشاعر «الميليشيات الشيعية عقبة أمام تحرير سوريا من (داعش)»، المنشور بتاريخ 6 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول: إن من أهم المهمات في سوريا هي خروج المرتزقة الشيعة منها وهم من متطرفي الشيعة ليس في إيران فحسب بل وفي أفغانستان والعراق ولبنان وحتى سوريا نفسها وهؤلاء ولاؤهم لمن يدفع لهم يعني الإيرانيين، وبهذا ما يقع تحت أيديهم يعتبر تحت السيطرة الإيرانية تلقائيا وهم لا شك أنهم يسيطرون على أجزاء من سوريا، فمن الأولويات خروجهم لأن وجودهم احتلال وأيضًا خروج الروس، ويتوج هذا الانسحاب بخروج بشار الأسد ومن ثم القضاء على «داعش» وتأسيس حكومة وطنية. كل هذا في رأيي لن يتم ما لم يتحالف العالم بجدية وعلى رأس هذا التحالف الأميركيون الذين خذلوا السوريين من البداية، آن لهم أن يكفروا عما مضى رغم أن ما يحصل الآن في سوريا يصب في المصلحة الإيرانية والروسية وهو ضد المصالح الأميركية والغربية عموما ليدعم الإرهاب في سوريا بجدارة. نعم إيران من يرعى الإرهاب في سوريا ونزولها إلى الساحة السورية بعدتها وعتادها وبأكثر جيشها تطرفا وولاء للمذهب الشيعي (الباسيج) وأكثر ضباطها حقدا على أهل السنة قاسم سليماني الذي أشيع أنه قتل في سوريا بالإضافة إلى عصابات العراق وميليشيات نصر الله الإرهابية والأكثر دموية وولاء من الباسيج لإيران.. كل هؤلاء ليمنعوا سقوط بشار الأسد وأيضا ظهور «داعش» المسلمة شكلا واليهودية ولاء لأنها لم ولن تهدد إيران أو إسرائيل ولن تفجر في هذين البلدين.

يحيى عواجي - السعودية
yahyakhassawi@gmail.com

جديد النشر الإلكتروني

• فيما يتعلق بخبر «أدباء أعلنوا تمردهم واستغنوا عن دور النشر الورقية»، المنشور بتاريخ 6 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أرى أنه سيشهد عالم النشر العربي تحولات أساسية في السنوات القليلة المقبلة، بل بالفعل يشهد حاليا هذه التحولات من ازدياد اللجوء إلى المواقع الإلكترونية المتنوعة لكي يضع بها المبدعون أعمالهم المتنوعة من رسم ونحت ونثر وشعر وموسيقى ويكون غالبا التحميل مجانا، وحاليا أقوم بتأسيس «ويب سايت» خاص بي وبكتاباتي المتنوعة من روايات ومسرحيات وقصص وكتابات لم تنشر أصلا لكي تكون متاحة أمام الجميع ومجانا، لأنني أعتقد أن «ثقافة» النشر العربية ما تزال تنقصها أساسيات كثيرة في معظم دور النشر العربية وأن مهمة المبدع العربي في زمن تسود فيه الأفكار الظلامية هي أن يتيح للقراء أكبر فرصة من طاقات التنوير والإبداع ومجانا أيضا، خاصة أن معظم القراء العرب لا يمتلكون المال الكافي لطعامهم وشرابهم وسكنهم، فكم هذا ضروري لثقافتهم؟

رؤوف مسعد - مصر
raofmosad@gmail.com

الحفاظ على مصالح الغرب

• بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «هل عرضَ ولايتي اللجوء على الأسد؟»، المنشور بتاريخ 6 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أوضح أن الإجماع الغربي حول بقاء بشار الأسد على رأس النظام هو خيار يستجيب للمخيلة الغربية لما يجب أن تكون عليه الأمور في الشرق الأوسط، كما يبدو فإن بقاء الأوضاع على ما هي عليه مسألة تفتح الباب أمام خيارات واسعة لإعادة ترتيب الخريطة الشرق أوسطية بأزهد الأثمان. ما يؤلم في رأيي هو أن هذه السيناريوهات ليست بمنأى عن الكثير من القوى التي تتعاطى السياسة في هذا الشرق وعجزها في إنتاج تصور بديل يمنح القوى الغربية ومعها كل من روسيا وإيران، مشروعية التحرك المطلق في تحقيق ما اصطلح على تسميته بالفوضى الخلاقة التي لا تتوقف عند الحجر فحسب، وإنما تشمل البشر كذلك. يتوهم بعض العرب، لا سيما أولئك الذين يوكلون أمور أمنهم القومي إلى هذه القوى الغربية، أنها لن تفرط في التزاماتها الأمنية إزاءها وتغفل حقيقة أن ما يسمى بالالتزامات إنما هي تصب في مصلحة الغرب قبل مصلحتها.

حافظ نعمان - اليمن
na.hafed66@gmail.com

عالم غريب وعجيب

• فيما يخص مقال مشعل السديري «هل استجملت الناقة واستنوق الجمل؟!»، المنشور بتاريخ 6 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود الإيضاح بالقول: إنه كما أن أبلغ عبارة في المقال أيضًا هي المثل الدارج الذي استعان به الكاتب (كلٍ فيه حقه)، فالتحرش ليس قصرًا على الرجال «المستنوقين» فقط ولكنه طال النساء «المستجملات» ولسن المتجملات طبعًا، فمن الأمور المألوفة للجميع على سبيل المثال أنه عندما يصطحب رجل زوجته إلى السوق مثلاً فهو يرى من التحرش من أولئك «المستجملات» ما لا يخطر على بال بشر ولكن «القيد في رجله» ولا يستطيع التجاوب مع تلك التحرشات بوجود الحرم المصون مع شدة توقه إلى ذلك، ولكنه عندما يذهب وحيدًا وينتظر ما عهده من «تحرش» لا يلتفتن إليه «المتحرشات» ذلك أنه لم يكن هو المقصود بالتحرش ولكنه «كيدهن بينهن» على وزن حيلهن بينهن، بل إن كثيرًا ما يتعدى الأمر التحرش بالكلام أو النظرات والإشارات ويصل إلى التحرش الجسدي أيضًا. بالفعل نحن نعيش في عالم غريب وعجيب.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

العدل أساس الاستقرار

• أود أن أعلق على مقال سمير عطا الله «تذكرة نحو الشمس»، المنشور بتاريخ 6 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، بالقول: إنه حسب فهمي أنه في المناطق المعتدلة تكون نفسيات الناس ومزاجهم أفضل فيبعدون عن الجريمة، لكن تأثير القوانين والأنظمة والتشريعات هو السبب الرئيسي في إنهاء الجريمة، لذلك أرسل الله الرسل وأنزل الكتب ليقوم الناس بالقسط، حتى إنه في قول لابن تيمية رحمه الله فيما معناه أنه لو تأملت وبحثت أي قانون أو تشريع فيه خير للناس تجده من بقايا شريعة أنزلت على نبي ما من الأنبياء، أما سكان الأرض من خط الاستواء شمالا فهم أكثر سكان الأرض عددا، نحو 5 مليارات، بينما بقية سكان العالم يوجدون في جنوب خط الاستواء، ومن أعجب ما قرأت فهو قول لابن تيمية رحمه الله أن الأرض كروية وأن أكثر البشر تعيش في الجهة التي نعيش فيها من شمالها أما الجهة الأخرى ففيها بحر محيط ولا توجد فيها أرض إلا بعض الجزر «المحيط الهادي الذي يشكل نحو 40 في المائة من مساحة الأرض»، ويظل العدل بين الناس أساس الاستقرار والتنمية.

معتز السراج - اليمن
moteasj@yahoo.com

تصحيح المفاهيم

• عطفا على مقال خالد القشطيني «الماضي مستقبلنا»، المنشور بتاريخ 6 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، من وجهة نظري أقول: نحن للأسف غرقى في الماضي ولا يريد أحد أن يفتك منه، منا من يريد أن ينسفه ومنا من يريد أن يعمل به على طول الطريق رغم أنه ماضٍ وانتهى له ظروفه وملابساته التي صعب أن تتّكرر بسبب التطور المدهش لبني الإنسان في شتى المجالات. كذلك بدأ نقاش بين كثير من المصريين ذوي التخصصات المختلفة، فمنهم من قال: إن التراث يحتاج إلى تنقية ومنهم من قال: إن موروثنا الديني كله غلطات ويجب نسفه تماما، فقلت لهم ببساطة لماذا يصر مثقفونا في مصر الآن على مهاجمة ثوابت الدين لماذا لا نتكلم عن المستقبل وكيفية تغير أنماط سلوك البشر لكي نتطور ونتغير إلى الأمام؟ لماذا نحن غارقون في تفسير الماضي لكي نهدمه أو نعمل به؟ أنه ماضٍ لا بد لنا أن ننظر إلى المستقبل.

محمد شاكر محمد صالح - السعودية
msaleh@epcco.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب



الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440	الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159	دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618	القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855	بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: 6950 7404 +4420
دبي: 4440 391 +9714 | باريس: 6400 5377 +331
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: 1444 441 +96611
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات



الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief
نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

رعب الإنسان المعاصر

غسان الإمام

استولت التنظيمات (الإخوانية) على مرجعية ساركوزي الدينية. فأخفق شيوخها في مكافحة رعب العنف الديني بين شباب لا يعرفون صحيح الدين. ولا اللغة العربية

أيهما تفضل الأمن أم الحرية؟! سؤال مثير للرعب، كالسؤال المحرج عن المفاضلة بين الزواج والعزوبية. فأيهما فعلت ندمت عليه. الدولة مع الأمن. الإنسان المعاصر مع الحرية. وأنا في اعتقادي الشخصي أن لا أمن بلا حرية. ولا حرية بلا أمن.

الإنسان كائن اجتماعي بالغريزة. المدينة المزدحمة هي الشكل الأخير للاجتماع الإنساني. وبوتقة للصهر الثقافي وصناعة التقاليد. ومركز لتوفير السلع والخدمات، بأكبر قدر ممكن من السهولة واليسر للإنسان المعاصر.

لكن هل تشعر بالأمان في هذا الشكل من التجمع الغريزي المزدحم؟ تخرج من البيت لتواجه من دون أن تدري الخطر على حياتك: سقوط مزهرية ورد على رأسك. شجار مع إنسان أشد توترًا منك. لص يسلبك محفظة نقودك. زميل عاقل في المكتب يفقد فجأة عقله. فيطلق الرصاص على زملائه الآمنين، لخلاف عابر. أو مزمن معهم.

في الأربعاء الفائت، قتل موظف إرهابي 14 موظفًا من زملائه في مؤسسة حكومية في مدينة سان برناردينو بولاية كاليفورنيا، وهو مدجج ببنادق زوجة وفية، لحقت بها فورة نساء العصر، فشاركته في قتل زملائه. وأعلنت «داعش» مسؤوليتها تخطيطًا. وتنفيذًا.

في هذه السنة، مات في أميركا 462 إنسانًا في حوادث قتل عابر. فقد خرجوا من بيوتهم، وفي ظنهم أنهم سيعودون إليها سالمين. ما أصعب الموت العابر في حادث مرور في الجو. والبر. والبحر! نهاية مفاجئة للإنسان المدني المعاصر. صدمه أشد صعوبة على أهله. وزملائه. وأعدائه، من موت مريض في سرير.

لكن الحياة أقوى من الموت. شاهدت الشموع تنطفئ. والزهور تذبل على باب مسرح «باتاكلان». ومقاهي الحيين العاشر والحادي عشر في باريس، حيث قتل العنف الديني 130 إنسانًا. وجرح 450 آخرين، لا علاقة لهم بالسياسة. والدين. والحرب. كفكفت باريس دموعها. وتخلت مؤقتًا عن رعبها. ومضت في ضجيج الازدحام. وحلة الأنوار الباهرة إلى الإعداد للاحتفال مع الأطفال بأعياد السنة الجديدة.

هل الحياة رخيصة بهذه السهولة المرعبة؟! حتى شرطة العالم لم تعد تجهد نفسها في اعتقال المجرمين، وتسليمهم إلى القضاء، للتحقيق معهم ولمعرفة ملابسات وألغاز جرائمهم. فهي تفضل قتلهم في الشارع. وفي أوكارهم ومعهم رهائنهم. لم يعتقل بن لادن للتحقيق معه. فقد قتل في منزله السري. وحملت جثته لتلقى إلى حيوانات البحر.

الإرهابيون أيضًا لا يحتفظون برهائنهم للمساومة عليهم. هم أيضًا يقتلونهم بدم بارد في مسرح باتاكلان. وفي تدمر. والموصل. وجبل سنجار. فقد تحولت الشهادة الدينية إلى عملية انتحار. إهانة للعقل وواقع العصر أن نصنف الناس بمقاييس القرون الوسطى: مؤمنين وكفارًا. استخفاف بالدين. والواقع. والحضارة الإنسانية، أن يأتي أئمةٌ مسلمون بثقافة شمولية واحدة، لتلقين الحلم الساذج بـ«أسلمة أوروبا» بالعنف، لشباب مسلمين بالولادة. لا يعرفون الدين. ولا الثقافة. ولا يتكلمون العربية.

منذ ثلاثة قرون أنهت أوروبا قتل زنادقتها. وكفارها. وملحديها. ومؤمنيها. أوروبا اليوم لا تذهب إلى الكنيسة. استقبلت العرب عمالاً في سلمها. وجنودًا ومتطوعين في حروبها. منحتهم الجنسية. والمساواة. وحرمت شبابهم عمليًا من العمل. فقادهم الفقر. والحرمان. واليأس، إلى إدمان العنف الديني. أخطأ الرئيس السابق نيكولاي ساركوزي، في تشكيل مرجعية دينية لمسلمي فرنسا. كان عليه تشكيل مرجعية اجتماعية، تشجعهم على الاندماج في المجتمع. والانتساب إلى أحزاب سياسية قادرة على تشغيلهم في القطاعين العام والخاص. استولت الأحزاب الدينية (الإخوانية خصوصًا) والتيارات الجهوية المغربية والجزائرية، على المرجعية الدينية في فرنسا. وانشغل مشايخها بأنفسهم، عن مكافحة الإدمان الديني لدى الشباب الذين يعايشونهم في بيئة أشبه بـ«غيتو» يرفض العصر. فلا هم يبلغون أجهزة الأمن عنهم. ولا هم يواجهونهم بخطاب ديني متسامح. الشيوخ يكتفون ببيان إدانة كلما ارتكب الشباب مجزرة!

بل أقول إن المرجعية الدينية التقليدية المتحالفة مع النظام العربي أخفقت هي أيضًا في مكافحة الإدمان الديني. لا يكفي سوق مشايخ الأزهر وغيرهم للظهور مع الأساقفة في المؤتمرات الدينية العالمية. عليهم الذهاب إلى باكستان. ونيجيريا. وأفريقيا عمومًا، لإشاعة الدين الصحيح. وثقافة التسامح. ولمنع الاقتتال بين السنة والشيعة.

المسجد منبر إعلامي أكثر نجاحًا في التواصل مع عامة المسلمين، من الصحافة. والتلفزيون. والإنترنت. أسمع أحيانًا خطبة الجمعة الدينية، يؤديها أئمة مرجعية ساركوزي الدينية. مجرد كلام إنشائي عام عن التسامح. وإغراق في كيل المديح للسلف الصالح. بلا تعريف للإسلام والمسلمين بالعصر. وبلا دعوة للتعايش مع المواطن الآخر غير المسلم.

أسمح لنفسي بالحديث بالمنطق الطائفي. فأقول إن الغضب العارم الذي ينتاب الغالبية السنية، نتيجة لغزو أميركا بلدين سنيين (العراق وأفغانستان). وتقويض عروبة العراق وتسليمه إلى عملاء إيران، لم يأخذ مجراه الديني. والإنساني. والحضاري الصحيح. ولا يمثله قط الزرقاوي. وأبو قتادة. وأبو حمزة المصري. والجولاني. والبغدادي. ولا إرهاب جبهة النصرة. والقاعدة. وداعش.

كان الأحرى بالسنة العربية الاقتداء باليابان وألمانيا في تحديهما الهزيمة الساحقة المرة، بالرهان على التنمية. والثقافة الإنسانية. الأزمة المالية (2008) لم تحل دون احتلال هذين البلدين المركزين الثالث والرابع في إجمالي الناتج الوطني، بعد الولايات المتحدة. وها هي الصين تتقدم لاحتلال المركز الثاني منذ تخليها عن جوع الثورة الماوية، في حين تتخلف روسيا بوتين التي تغزو سوريا. وتهدد تركيا، فلا تتجاوز قيمة إنتاجها الوطني، قيمة إنتاج المكسيك. أو كوريا الجنوبية.

حققت اليابان وألمانيا الرفاهية والرخاء لشعبيهما، بالعلم. والتنمية. وممارسة اللعبة الديمقراطية السلمية، بالحوار. والتناوب على السلطة بين أحزاب الموقف. والرأي، بعد اختفاء أحزاب الآيديولوجيا الفاشية المهزومة في الحرب.

وصل الرعب بالإنسان المعاصر إلى المفاضلة بين التنمية والبيئة. بمعنى هل علينا وقف التنمية للمحافظة على سلامة البيئة؟! أم علينا مواصلة التطوير الإنمائي، غير مبالين بغضب الطبيعة ورعب البيئة؟ السؤال صعب ومحرج، تمامًا كما السؤال عن المفاضلة بين الأمن والحرية، والزواج والعزوبية.

الدولة أيضًا تمارس الرعب مع الإنسان المعاصر. قطعت البلدية الأشجار الخضراء في الشارع الذي أقيم فيه، لتبني ملجأ للسيارة تحت الأرض (باركنغ). تغرق دول أميركا اللاتينية محصول البن الوفير في البحار، لتحافظ على السعر الرأسمالي المرتفع في أسواق مدمني القهوة. قتل جيش بشار الإنكشاري أبقار إدلب التي تدر الحليب المغذي للأطفال. يقطع المستوطنون اليهود أشجار الزيتون في الضفة، لحرمان الفلسطينيين من تصدير زيتها. يصرخ نتنياهو بصلافة في وجه أوروبا، لتمييزها سلع المستوطنين الذين سرقوا تقنية صنعها من الأرملة الفلسطينية التي فقدت زوجها. أو الأم الثكلى بابنها الذي أرداه رصاص الاحتلال، لأنه استخدم الحجر في المقاومة.

فلسف المعري رعبه المبكر من ازدحام الأرض بالبشر. «صاح. خفف الوطأ. فما أظن أديم الأرض إلا مَن هذه الأجساد». ثم عبر عن رعبه من الموت المحتم في الازدحام، بتسجيل عتبه على شاهدة ضريحه: «هذا ما جناه أبي عليّ. وما جنيت على أحد». فحطم الإرهاب الديني النصب الذي أقيم لتكريمه.

سمح الحزب الشيوعي لمليار صيني، بإنجاب الطفل الثاني. فتحولت الصين من دولة تنجب الجوع والرعب بالآيديولوجيا الماوية، إلى دولة تنجب التنمية في الدول الفقيرة. أصيب رأسماليو العالم بالرعب. فهم يطالبون الصين بالكف عن إنتاج السلع الرخيصة التي أنقذت العالم من رعب الفقر.

اللحظة الصادمة لإسرائيل بعد 4 سنوات



فؤاد مطر

اللحظة الحاسمة والصادمة ستكون عندما يصل عدد الفلسطينيين بعد أربع سنوات كما هو المتوقع بلغة الإحصاءات إلى نحو 11 مليونًا

لو أن الإدارة الأميركية على درجة من حُسْن النية لكان وزير الخارجية جون كيري الذي جذبتْه الطبعة الجديدة من الانتفاضة الفلسطينية التي يخوضها شبان بالسكاكين فيسقطون على الفور بالرصاص الإسرائيلي، فقام بزيارة قد لا تتكرر لإسرائيل ثم للسلطة الوطنية الفلسطينية لأن الإدارة الأوبامية على أهبة الانصراف، بذل من الجهد ما لم يبذله طوال زياراته المتكررة إلى الجانبيْن طوال أربع سنوات، لكان على الأقل حقق حالة من التفاهم شبيهة بتلك التي حدثت مع إيران. لكن يبقى من المهم بدل التعامي عن جوهر حقيقة الصراع وضْع الإصبع على الجُرح وليس الاكتفاء بالتنظير بأن الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي قد يخرج عن السيطرة إذا لم يتم تدارُكه، على حد قول كيري في بوسطن يوم الأربعاء 25 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 بعد عودته من جولته الجديدة.. وربما الأخيرة. كذلك من المجدي أن يطلع الكونغرس وبالذات «اللوبي» اليهودي فيه على الآثار التي ستنعكس مستقبلاً على إسرائيل جرَّاء تعالي نتنياهو حتى على رئيس الولايات المتحدة وأسياد الكونغرس، وتعامُله الوحشي مع انتفاضة شبان السكاكين المتمسكين بحق الأجداد والآباء في أرض فلسطين، وحماة الحرم الثالث المسجد الأقصى. فهذه الانتفاضة وإن كان البعض لا يحبذها كونها تفتقد إلى التكافؤ شأنها شأن انتفاضة الحجارة، متصلة بمسألتيْن لافتتيْن: الأولى نتيجة رفْع العَلَم الفلسطيني يوم الأربعاء 30 سبتمبر (أيلول) 2015 بألوانه الأبيض والأخضر والأسود والأحمر على سارية عالية في حديقة الورود في مقر الأمم المتحدة في نيويورك جنبًا إلى جنب مع عَلَم المنظمة الدولية، على أن يُرفَع لاحقًا إلى جانب أعلام الدول الـ193 الأعضاء ومعها عَلَم الفاتيكان الذي هو كما فلسطين - حتى تدق ساعة الدولة الكاملة العضوية - دولتان غير مكتملتي العضوية. ولمجرد رفْع هذا العلَم كان الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة يلبي دعوة رئيس السلطة الوطنية محمود عباس من نيويورك رفْع العَلَم عاليًا. مشهد كان صعبًا على حكومة نتنياهو تحمُّله فقرر إجهاض الفرحة بكل الوسائل وكانت إحداها انتهاك حرمة المسجد الأقصى وقصْده من ذلك إهانة أمة المليار ونصف المليار مسلم من القُطْب إلى القُطْب. ولم يخطر في باله أن شحنة معنوية عالية للنفس الفلسطينية الشبابية نشأت عن المشهد التاريخي المتمثل برفْع علَم فلسطين في أرض تمثل كل شعوب العالم، وبفعل هذه الشحنة تحوَّل الشبان الفلسطينيون إلى مشروع مقاتلين بالسكاكين تطويرًا لمقاتلة جنود الاحتلال بالحجارة، جولة تلو جولة تلو جولات.

تلك هي المسألة الأولى. أما المسألة الثانية فتتصل بحيوية التناسل الفلسطيني والقلق المستحوذ على نفوس الحكومات المتعاقبة في إسرائيل من هذه الحيوية، ومن أجل ذلك يتزايد عدد الفلسطينيين بسرعة.

وعند المسألة الثانية نتوقف متأملين، فنلاحظ أن هذا القلق المستحوذ على نفوس الحكومات الإسرائيلية مرده الخشية من يوم يصبح اليهود في فلسطين المحتلة أقلية، ويصبح الفلسطينيون أكثرية، وهذا له محاذيره في نظر سلطات الاحتلال وبالذات عندما يتم طرْح الموضوع الفلسطيني أمميًا وقانونيًا من زاويته السكانية.

ومن دلائل القلق الإسرائيلي أن سلطات الاحتلال تتعمد أسْر أعداد من الشبان الفلسطينيين، على أساس أن هؤلاء مشروع خصوبة لمجرد أن يتزوجوا ويبدأ الحَمْل لدى النساء، ولا تمر عشر سنين إلاَّ وهنالك بضعة ألوف فلسطينيين أضيفوا إلى التعداد السكاني.

ما يلفت الانتباه أن العدوان الإسرائيلي يستهدف الشبان الفلسطينيين فيرمي مَن يرمي في السجون ويقتل مَن يقتل. وهو يفعل ذلك على أساس أن كل شاب متزوج سيلد المزيد من الأطفال وكل شاب غير متزوج لا بد سيتزوج وسينجب. والحل الوحيد لقطْع الطريق على ذلك وبحيث لا يتكاثر الفلسطينيون هو القتل العمد، بذريعة محاولة اعتداء من فلسطيني بالسكين على جندي إسرائيلي أو مواطن، وإما إعطاب قدرة الشبان على الإنجاب وذلك بإطعامهم، وهم في الأسْر، وجبات فيها مواد تفي بالغرض، وهذا أمر مألوف ويتقنه الإسرائيليون البارعون في ابتكارات تعطيل القدرات.

وعندما يرى الإسرائيلي أنه حتى عقاقير تعطيل الخصوبة لا تُحقق المبتغى، ويرى الإقبال المتزايد من الشبان على إكمال نصف دينِهم ومن دون التحفظ أمام تأجيل الإنجاب أو تقنينه كما يرى أنه من باب تسهيل عقْد الزيجات باتت هنالك المأذونة الشرعية التي تنظِّم عقود الزواج، ويرى أيضًا وأيضًا والدي شاب «شهيد» وفتاة «شهيدة» يحتفلان في مجلس عزاء لمناسبة «استشهادهما» بزواجهما، وتلك أعمق حالات التحدي للاحتلال، كما يرى ظاهرة تعدُّد الزيجات في مجتمع البدو في النقب وبين متعددي الزيجات شبان وأكاديميون.. إن الحُكْم الإسرائيلي عندما يرى هذه الظواهر في المشهد أمامه لا يتصرف بتعقل، بحيث يقرر الاستجابة إلى الإرادة الدولية الجامعة والأخذ بصيغة الدولتيْن طِبْقًا للمبادرة التي طرحها الملك عبد الله بن عبد العزيز - رحمة الله عليه - وحققت موافقة بالإجماع خلال القمة العربية الدورية الثانية في بيروت يوم 28 مارس (آذار) 2002. وبدل ذلك يمعن عدوانًا وصلافة، ويرى أن الحل هو بارتكاب أساليب العدوان وأحدثها إعدام شبان في وضْح النهار بذريعة محاولة طعْن جندي.

هل سيبقى نتنياهو والحلقات المحيطة به على عنادهم وعدوانهم وإلى متى؟

لو أن إسرائيل ردت على المبادرة العربية بموقف عقلاني، بدل هدْم المنازل وإحراق الأطفال وإعدام المنتفضين في الشوارع، لكانت الدولة قامت ولما كان لهذه الفوضى أن تعصف بالمنطقة والتي تتحمل حكومة نتنياهو في الدرجة الأولى مسؤولية استمرارها.

بعد ست سنوات على تلك المبادرة كان عدد الفلسطينيين في العالم اقترب من 11 مليونًا من بينهم أربعة ملايين وبضعة ألوف داخل فلسطين بكامل أرضها من البحر إلى النهر. ويوم صدرت إحصاءات في هذا الشأن بدأت إسرائيل تهدم البيوت وتقيم المزيد من المستوطنات، وتمعن عدوانًا وتختار الفتية والشبان الذين في العقد الثالث من العمر تزج بهم في الأسْر، وكل ذلك من أجل انحباس ظاهرة الإنجاب خشية تصاعُد الرقم المليوني. هذا بالنسبة للبالغين. لكن هنالك الصغار تحت سن العاشرة وهؤلاء يتم سلفًا تدميرهم نفسيًا. مخطط لن يحقق في أي حال الأمان لإسرائيل والشعب اليهودي، لكن مع ذلك واصلت سلطات الاحتلال اعتماده، بحيث بلغ عدد الفتية القاصرين المعتقَلين في الفترة بين صدور المبادرة العربية وحتى الآن نحو عشرة آلاف فتى.

اللحظة الحاسمة والصادمة ستكون عندما يصل عدد الفلسطينيين بعد أربع سنوات كما هو المتوقع بلغة الإحصاءات إلى نحو 11 مليونًا أي أكثر من عدد اليهود، مع ملاحظة أن العدد كان متساويًا بين الشعبيْن في العام المتبقي على انصرافه بضعة أسابيع، وأن عدد الفلسطينيين في العالم تضاعف بنحو ثماني مرات منذ عام 1948.

بعد هذه اللحظة الصادمة سيرتفع علم فلسطين الدولة الكاملة العضوية، ويخجل أعضاء حكومة نتنياهو من أنفسهم، لأنهم أقروا هذه السياسات الباطلة ضد الحق وفي العدوان ضد التعقل. ومَن يعش يرَ.

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

مؤتمر الرياض والبحث عن بديل للأسد

هذه أول محاولة جادة لرسم مستقبل سوريا، وهو أول مؤتمر للمعارضة السورية يعقد برغبة رسمية دولية، منبثقا عن مؤتمر فيينا الأخير ورعاته، بمن فيهم الروس. في الرياض يجتمع ممثلون لمختلف الألوان، مدنيون وعسكريون، سنة وعلويون ودروز ومسيحيون، وبالطبع يغيب عنه أهم اللاعبين، مثل «داعش» و«جبهة النصرة».

والمطلوب من المجتمعين الاتفاق، حتى يتم البدء في تشكيل حكومة انتقالية في غضون ستة أشهر، تدير البلاد لمدة عام ونصف، تفتح بعدها صناديق الاقتراع. مؤتمر الرياض الخطوة الأولى لإقناع المعارضة بالسير في مشروع الحل السلمي، الذي يفترض أن ينهي سلطة بشار الأسد، ويحشد الدعم الدولي لتنظيف البلاد عسكريًا من ميليشيات إيران و«داعش» وبقية التنظيمات الإرهابية. ومع أن غاية المؤتمر تبدو خرافية، والمهمة تعجيزية، إلا أن على المعارضة أن تفكر بعقلها.

وليس كل المشاركين في «الرياض» اليوم هم من المنتمين للمعارضة الحقيقية للنظام، بل نرى على القائمة شخصيات تسمي نفسها «معارضة مستقلة»، ونحن نعرف أن بعضها محسوب على إيران ونظام بشار الأسد. وقد توحي «المرونة» في قائمة المدعوين، بضم محسوبين على إيران، بأنها من مقتضيات التوافق الذي اشترطه مؤتمر فيينا الأخير، وطلب من السعودية تنظيم مؤتمر المعارضة. وأتوقع أن يلعب فريق إيران هذا دور حصان طروادة في لقاء الرياض، لإفشال التوافق المأمول، بإطالة الجدل وتخريب المؤتمر.

وقد لاحظنا أن إيران حرصت في مؤتمر فيينا على ألا تقول: «لا» لفكرة حكومة بديلة للأسد، التي لا تعني إبعاده، بل تقليص صلاحياته، في نظام مشابه لنظام العراق، حيث إن لرئيس الجمهورية صلاحيات محدودة جدًا، ولرئيس الوزراء والبرلمان سلطات أكبر. وهنا التحدي أكبر أمام قوى المعارضة الحقيقية، ليس فقط في التوصل إلى تفاهم بينها، بل أيضًا عدم الانزلاق في لعبة التخريب التي يحملها ممثلو إيران، المتنكرين في زي المعارضة.

أما لماذا على المعارضة، وفي مقدمتها «الائتلاف الوطني»، الانخراط في مشروع التغيير الجزئي، فهو، للسبب نفسه الذي تلعبه إيران، تخريب المشروع الإيراني الروسي، القائل بأن المعارضة أعجز من أن تتفق على أن تكون بديلاً للأسد. لو نجحت المعارضة في الترفع عن خلافاتها، وتوصلت إلى حلول عملية لتشكيل الحكومة، فإننا سنصل إلى ساعة التنفيذ، وستتم محاصرة الطرح الإيراني، ومن المتوقع أن تخرج روسيا من تحالفها الحالي. ولا يوجد شيء تخسره المعارضة لو اتفقت وتعاونت من أجل التسريع بتنفيذ مقررات فيينا، أما إن تناحرت وفشلت فإنها ستخسر، لأن الدول الكبرى ستقرر بالنيابة عنها غدًا.

حتى لا تتكرر المشكلة!



حسين شبكشي

في حقبة الثمانينات الميلادية من القرن الماضي هبطت أسعار النفط بشكل مذهل ووصلت إلى مستويات منخفضة قياسية وغير مسبوقة، أثر ذلك بشكل هائل على قدرة الدولة على الالتزام بخططها المالية وبرنامج تدفقها النقدي، وبدلاً من أن تتدارك وزارة المالية ذلك الأمر وقتها استمرت في التعامل مع الوضع «كما هو وكأن شيئا لم يستجد». وتسبب ذلك في «مذبحة» بحق عدد كبير من شركات المقاولات الوطنية التي تعثرت بسبب تأخر وصول مستحقاتها، بالإضافة إلى فرض غرامات مالية مجحفة بسبب «تأخرهم» في تنفيذ المشاريع المتعاقد عليها. كانت أيامًا صعبة على القطاع الاقتصادي الوطني.

تسببت هذه الوقائع في حدوث فجوة بين القطاع الخاص والمشاريع المطروحة كمناقصات، التي تشرف عليها وزارة المالية، واستمر ذلك الوضع لفترة طويلة جدًا.

اليوم هناك وضع مشابه ومهم ودقيق تمر به سلعة النفط وهبوط حاد في سعرها، مما انعكس - كما بات معروفًا -على المداخيل الرسمية للسعودية، وأصبحت بالتالي إعادة هندسة مالية في السعودية مسألة متوقعة، وتشتمل على إعادة تصور أولويات أوجه الصرف وترشيد جاد ومطلوب للإنفاق، ومرة أخرى تخشى شركات القطاع الخاص العاملة في مجال المقاولات من تكرار الموقف والمشهد الثمانيني المؤلم، ولكن اليوم يبدو أن هناك فرصًا مختلفة لتدارك الوضع هذه المرة؛ فقرار الثمانينات كان قرارًا فرديًا، بدا فيه - كما قيل - قدر من قصر النظر والبعد عن قراءة الصالح العام بشكله الشمولي، مما ترك آثارًا سلبية كبيرة. واليوم القرار الاقتصادي هو قرار مشترك وجماعي عبر مجلس اقتصادي معني بالاقتصاد والتنمية برئاسة ولي ولي العهد السعودي وعضوية وزراء الحقائب الاقتصادية والخدمية ومستشارين محترمين، والقرارات تتم دراستها وإعدادها بشكل عقلاني وشمولي وفيه مراعاة لأوجه وجوانب مختلفة ومهمة، ولذلك من الضروري جدًا أن تكون هناك رؤية دقيقة لمراعاة ظروف المقاول الوطني مع التغيرات المالية الجديدة، بحيث يتم «تقدير» وضعه وإبعاد أي نوع من العقوبات والغرامات والشروط التي «تتوجب عليه» في حالة تأخره عن السداد لأي ظرف، خصوصًا إذا كانت هذه الظروف والتأخير المصاحب لها في سداد الالتزامات هما نتاج ظروف خارجة تمامًا عن إرادته.

السعودية بلد اقتصادي في المقام الأول، وهي تسعى بشكل مستمر ودؤوب لتطوير فرص الاستثمار وتوسيع مصادر الدخل وتحسين البنية التحتية والنمو عبر طرح مبادرات لافتة ومشاريع عملاقة، وفي كل هذه الخطوات والمراحل تبنت الدولة خيار دعم المقاول الوطني وتقديم الفرص التنافسية له، ولعل آخرها ما قامت شركة النفط الوطنية العملاقة «أرامكو» بإعلانها أنها بصدد استثمار أكثر من 300 مليار دولار في مشاريع توسعية خلال فترة السنوات العشر القادمة، وستشترط على كل الموردين وكافة المقاولين الذين تتعامل معهم أن تكون المنتجات والخدمات سعودية المنشأ، من أجل تشجيع عملي وحقيقي للصناعة المحلية وإتاحة فرص جادة لتوظيف السعوديين.

اليوم هناك أمل واقعي وجاد في سياسة مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية برئاسة الأمير محمد بن سلمان، الذي تحول إلى «معمل» تجهز فيه القرارات التي تراعي الصالح العام بشكل متوازن وعقلاني، وكل الأمل ألا تتكرر مأساة الثمانينات مجددا، فالمقاول السعودي هو جزء أساسي من دعامة الاقتصاد الوطني، وأي ضرر يصيبه هو خسارة كبرى ولا شك.

الموهوبون والإرهاب: المناخ العنفي للمنطقة!

يوسف الديني
y.aldayni@asharqalawsat.com

ما هو أسوأ من «داعش»، «المناخ» الذي خلقه التنظيم على مستوى الحالة السياسية، فهو ملاذ كل العدميين في العالم تجاه الحالة المتردية التي وصل إليها العالم على المستوى الأمني والسياسي، حيث لا يوجد بلد معصوم من استهداف الإرهابيين الذين ارتفع عندهم سقف المطالبات من مجرد نصرة المضطهدين إلى بناء دولة تكون ملاذًا لكل التنظيمات الصغيرة والمجموعات والخلايا النائمة المنتشرة عبر مواقع مختلفة من العالم.

قبل أيام وفي سياق تكريس الدعاية لتنظيم داعش نشر مقطع فيديو لتفاصيل عملية انتحارية في العراق، نفذها الشاب الأردني محمد، نجل النائب الأردني مازن الضلاعين، وذلك في ولاية الأنبار. أبو البراء الأردني شاب أردني متفوق علميًا حصل على الزمالة في الطب ليظهر في الشريط مهددًا للدولة الأردنية.

الطبيب الإرهابي درس الطب في أوكرانيا ومنها انضم إلى «داعش» عبر التأثر بخطابهم الإعلامي ومنتجاتهم التي تتضمن محتوى دعائيًا عكسيًا حول تشريع العنف والتغيير بالقوة، واللافت في الأمر أن نقطة التحول في حياة الطبيب هو مقتل ابن قريته الطيار الأردني معاذ الكساسبة حرقًا، هذا الفيديو البشع الذي أثار حفيظة الملايين عبر العالم كان سببًا في التحاق الطبيب بالتنظيم ونصرته رغم درجته العلمية ومستواه الاجتماعي وانتساب والده إلى العمل السياسي الأردني عضوًا في البرلمان الأردني.

هل هذه حالة استثنائية في تاريخ التنظيمات الإرهابية المسلحة؟ الجواب: لا، وبحسب دراسة دكتوراه لباحث ألماني في كلية العلوم السياسية في باريس، فإن أغلب رؤوس التطرف والإرهاب من خلفية تخصص علمي كالهندسة، أكثر تخصص ارتبط بالأسماء المتطرفة، في حين أن كثيرًا من المراقبين لملف التطرف يظن أن التعمق في دراسة الدين أو العلوم الشرعية تقود إلى ذلك وهذا غير صحيح، على الأقل في مرحلة تأسس «القاعدة» وأخواتها، حيث كانت الفتوى والشخصيات العلمية كلها قادمة من تنظيمات هجينة مما عرف بالإسلام الحركي أو الصحوي، بينما استقلت المدارس العلمية الكبرى المذهبية والروحانية وحتى السلفية عن سياق «القاعدة» وربطها تاريخيًا بحركة الخوارج في ممانعة من الداخل لم تأخذ حقها من الرصد والمتابعة، فكل تراث كبار علماء الإسلام في محاكمة العنف لم تنتشر بسبب الفجوة الكبيرة بين خطابهم وما يطرح عادة من تسطيح وإجابات سريعة على طريقة الإدانة فقط وليس التحليل والفحص للمقولات والبناء المعرفي للإرهاب.

في مقابل الطبيب الأردني، هناك تشفين مالك المرأة الباكستانية التي لم تتجاوز الثلاثين عامًا والمعروفة بذكائها الشديد وثقافتها الواسعة وتخصصها في الصيدلة، حيث وصفها معلموها بأنها طالبة موهوبة ومتفوقة ولا يمكن أن يتصوروا أن تقوم بالمذبحة التي حدثت في كاليفورنيا وتبنت «داعش» الحادثة، في تأكيد على أن تنظيم داعش تحول إلى مظلة كبيرة وكنف لكل الذين يجنحون إلى العنف في فهم العالم وتغييره.

تنظيم داعش والمجموعات المنسلة منه أو المحسوبة عليه، الآن تعيش فترة تأسيس لمرحلة جديدة؛ فمع كل ما يقال من خطورة الوضع الحالي لمناطق التوتر: سوريا وليبيا واليمن وسيناء مصر والصومال، إلا أن الأخطر هو وجود خطين متوازيين من العنف المسلح، الأكثر حضورًا على الإعلام وشاشات التلفزة هو الإرهاب العابر للقارات عبر المقاتلين الأجانب، وهم بالمناسبة على عكس ما تكتبه الصحافة الموالية للنظام السوري لا يحظى السعوديون فيهم بقصب السبق، وإن كان أفراد قليلون كالعادة يحتلون مواقع قيادية بارزة لأسباب ذكرتها مرارًا حول «سعودة» التطرف لأهداف مغرضة، لا تعبر عن قراءة الواقع بدقة.

الأهم من المقاتلين الطارئين على المكان هو ظهور جماعات مسلحة «إسلامية» النزعة، وليست صادرة عن التنظيمات التقليدية بدأت في التحول إلى تيار اجتماعي، بما تعنيه الكلمة من أسماء وقيادات وخطاب ومساحات شاسعة من الجغرافيا تساعد على بناء ما يشبه «الدولة» داخل الدولة، وهو ما يبدأ منذ زمن في التشكل في اليمن وسيناء والآن في ليبيا، فضلاً عن اكتماله في شمال أفريقيا وقرنها، وهو ما يعني في حال استمرار الوضع التعايش مع فكرة هذا النسيج الاجتماعي المتطرف الذي يتعاظم دوره مما يؤدي في نهاية المطاف إلى تضخمه وربما تهديده لفكرة الدولة ذاتها.

«داعش» صنيعة إهمال شامل.. أسّها غياب الإصلاح الديني، ودعمها وجود حالة فراغ كبيرة على مستوى «المحتوى الشبابي»، إضافة إلى تعقد كل الملفات السياسية في المنطقة وارتباطها بوضعية العنف أكثر من المتغيرات السياسية، وبالتالي النتيجة التي قادت الموهوبين للانضمام إلى التنظيم هو تحول أفكار «داعش» واستراتيجيته العنفية إلى الخيار الأول للمحبطين من الأوضاع المتردية في المنطقة، وإذا وصل الحال بأمة أن ينقاد أذكياؤها وموهوبوها إلى مربع العنف كخيار بديل يعني أننا أمام كارثة محدقة.



التجديد «المتطرف» للخطاب الديني

حمد الماجد

(كل العلماء الذين يقولون إن الحجاب قطعة قماش تضعها المرأة على الرأس يجب أن يحاكموا بتهمة سب الدين، فلم يرد في القرآن كلمة الحجاب في حق المرأة مطلقًا، ولو كان في شعر المرأة ما يثير الشهوة، ففي شعور الرجال من الجمال ما يثير شهوة النساء ولوجب على الرجال لبس الحجاب، ولا بد أن ندرك أن الحجاب بتغطية الشعر إنما هو نمط يهودي وشعائر وهابية عبرت إلينا عبر الحدود، وليس في لباس زوجات النبي صلى الله عليه وسلم هيئة مختلفة عن لبس زوجات أبي لهب وأبي جهل وبقية صناديد كفار مكة)، هذه جملة من الأقوال بثها محمد عبد الله نصر التابع للأزهر تأتي رجع الصدى للدعوات الرسمية وغير الرسمية لتجديد الخطاب الديني، وذلك بعد أن تنامى خط التطرف والتشدد، وتزايدت أعمال العنف الإرهابية في سيناء، وفي العمق المصري، كما جاءت هذه الدعوة للتجديد رد فعل لمريدي التيارات الإسلامية الإخوانية والسلفية في الشارع المصري، أو ما يعبر عنه بعض المسؤولين، وبعض شيوخ الأزهر، باسترجاع الإسلام «المختطف» من الجماعات المتشددة.

«تجديد الخطاب الديني» عبارة هلامية فضفاضة حمالة لأوجه، وهي مقبولة أو مرفوضة حسب مفهوم التجديد المصرح به، فلا أحد في الأصل يختلف على ضرورة التجديد والحاجة إليه، كما أكده الحديث النبوي (يبعث الله على رأس كل مائة عام من يجدد لها أمر دينها)، ولهذا فإن أجمل وشاح يتشح به أي عالم معاصر أو متقدم هو وصف «المجدد» ولا يمنح إلا للندرة من العلماء. والتجديد يأتي أيضا بمعنى الإحياء، إحياء ما اندثر من السنن والتشريعات، إما بسبب الجهل أو فشو البدع، ويأتي أيضًا بمعنى إتقان العالِم أو الداعية أو المفكر معالجة المشكلات المستجدة والنوازل في عصره، مستهديًا بنصوص الشرع في القرآن والسنة، وأعمال الصحابة، فهو هنا رديف للاجتهاد، هذه هي المفاهيم المنضبطة للتجديد، بما فيه «تجديد الخطاب الديني» الذي تعالت الأصوات مؤخرًا منادية بالحاجة الماسة إليه، بعد تنامي موجات التطرف والغلو والإرهاب والتكفير والتفجير، وحفز هذه الدعوة قدرة جماعات الغلو والإرهاب كـ«داعش» و«القاعدة» ومن دار في فلكهما على استقطاب الشباب بصورة مفزعة خرجت عن السيطرة، وأوصلت عدد المنضمين إلى هذه التنظيمات الإرهابية والمتعاطفين معها إلى عشرات الألوف، والرقم يتزايد ككرة الثلج المتدحرجة.

أما من فهم من «تجديد الخطاب الديني» على أنه اقتحام ثوابت الدين، وما أجمعت عليه أغلبية علماء المسلمين قديمًا وحديثًا، بل والتجرؤ على وصم المخالفين لهذا النوع «المنفلت» من التجديد بالانحراف، واستحقاق المحاكمة بتهمة سب الدين، فإنه ومن يتبنى ويدعم هذا الأسلوب العنيف في التجديد يغذون من حيث يدرون أو لا يدرون فكر التطرف والإرهاب، ويتسببون بدفع الشباب إلى أحضان من يرونه ثقة لا يعبث بأصول الدين ولا فروعه، مستقيمهم ومنحرفهم، حسب من يتلقفهم في طريق هروبهم من العابثين بالدين باسم التجديد.

هذا الأسلوب الخطير في «تجديد الخطاب الديني»، علاوة على أنه مصادمة مكشوفة لصحيح المنقول وصريح المعقول، فهو يصب مزيدًا من الزيت على نار الإرهاب المشتعلة، ويزيد من شعبية التيارات الإسلامية معتدلها ومتطرفها.

سليمان فرنجية: امتحان أم حل؟



باسم الجسر

بروز اسم سليمان فرنجية كمرشح للرئاسة في لبنان، وبمبادرة من الرئيس الحريري، شكل حجرًا كبيرًا ألقي في مستنقع الأزمة الرئاسية اللبنانية، لم تقتصر مفاعيله على تمويج سطح المستنقع، بل حركت الرواسب الراقدة في قعره. فالتحالفات السياسية - الوطنية (14 آذار - 8 آذار)، والحسابات والرهانات الحزبية، اهتزت نوعًا ما. كما برزت من جديد حزازات وانفعالات قديمة أضيفت إلى المحنة الوطنية التي يعانيها لبنان.

لقد اعتبر البعض ترشيح سليمان فرنجية من قبل الرئيس الحريري والزعيم الدرزي وليد جنبلاط «ضربة معلم» تغلق الباب نهائيًا بوجه العماد عون وتوفر مخرجًا من أزمة شغور الرئاسة الأولى وتحل عقدة «الرئيس القوي» أو «الرئيس الأكثر تمثيلاً للمسيحيين»، (أو «الرئيس الكبير» كما طلع علينا بهذه التسمية، مؤخرًا، صهر الجنرال ورئيس التيار الوطني الوزير باسيل). إلا أنه يبقى دون انتخاب فرنجية قبول أو موافقة الزعماء الموارنة الثلاثة غير المطعون بتمثيلهم المسيحي والماروني، ونعني: الدكتور جعجع والجنرال عون ورئيس حزب الكتائب. وأيضًا وخصوصًا حزب الله. وحتى الآن - أي بعد أيام من بروز ترشيح فرنجية، لم يبدر عن هؤلاء الحلفاء والأخصام أي موقف علني أو نهائي بالنسبة لهذا الترشيح.

بطبيعة الحال، هناك نواب تيار المستقبل وكتلة «14 آذار» الذين لهم دور في تسهيل أو تصعيب انتخاب رئيس حزب المردة. فقبولهم بانتخابه لا ولن يغير موقفهم السلبي من النظام السوري ومن سلاح حزب الله ومشاركته في الحرب الأهلية السورية. فسليمان فرنجية هو وريث صداقة عائلية عريقة مع آل الأسد، وحليف للتيار العوني ولحزب الله، أي لأخصام «14 آذار». فهل يسلمون رقبتهم إليه دون شروط أو ضمانات؟ وهل يعني انتخابه - أو يؤدي - إلى انتصار فريق «8 آذار» وإيران وسوريا في لبنان؟

لا شك في أن الرئيس الحريري وجنبلاط والجهات التي ترى في انتخاب فرنجية حلاً لمشكلة الشغور الرئاسي وخطوة عملية لإنقاذ الاقتصاد اللبناني، فكرت طويلاً في مخاطر هذه المجازفة قبل أن تقدم عليها. كما لا شك في أن سليمان فرنجية يدرك تمامًا أنه في حال وصوله إلى الرئاسة لن يحكم كحزبي ممثل لـ«8 آذار» بل كرئيس لكل اللبنانيين. أي بالتعاون مع فريق «14 آذار» وتيار المستقبل والرئيس الحريري. ناهيك بأن الدستور اللبناني حدد بوضوح دور رئيس الجمهورية في السلطة التنفيذية وفي تطبيق اتفاق الطائف، وهي تختلف عما كانت عليه في عهد جده. (وهنا لا بد من التساؤل عن جدوى المطالبة بـ«رئيس قوي» أو «رئيس يمثل المسيحيين»، طالما أن الدستور والميثاق يحتمان على رئيس الجمهورية أن يمثل كل اللبنانيين وأن يطبق اتفاق الطائف؟).

سؤال آخر: بماذا يتميز سليمان فرنجية عن الجنرال أو أمين الجميل أو الدكتور جعجع، في أداء الدور المطلوب من الرئيس اللبناني، وفاقيًا وميثاقيًا ودستوريًا اللهم سوى أنه قد يكون أقل عداوة لنظام الحكم السوري أو أكثر انفتاحًا على أفكار أو مبادئ فريق «14 آذار»؟ وأن انتخابه قد يجنب لبنان تداعيات الحرب الأهلية السورية على لبنان.

في الواقع هناك طريقان أمام لبنان واللبنانيين؛ فإما انتظار حسم الحرب الأهلية - الإقليمية - الدولية المحتدمة في سوريا والعراق واليمن وليبيا واحتمال امتداد نيرانها إلى داخله، وإما تحصين أنفسهم بانتخاب رئيس للجمهورية وقيام حكومة اتحاد وطني والنأي بالنفس عن حرائق المنطقة، وإما بترك الأمور تجري في أعنتها ودفع ثمن فراغ وشلل المؤسسات العامة.

إن اختيار فرنجية رئيسا قد يفتح الباب على الاحتمال الأول. ومن حسناته أنه يجعل اللبنانيين يستعيدون زمام حكمهم وربما تقرير مصيرهم. وتعزيز السلطات الدستورية الحاكمة.

يبقى هناك عامل أو بعد شخصي لترشيح فرنجية لم يتطرق إليه المحللون كثيرا وهو نوع «زعامة» آل فرنجية السياسية التي تختلف عن الزعامات المارونية الأخرى.

فمنذ قبلان فرنجية ونجليه حميد وسليمان الجد اتصفت مواقف العائلة الوطنية والسياسية بطابع وطني لبناني استقلالي ميثاقي وعروبي صاف وبعيد عن صغائر الحزازات الطائفية. وأستشهد هنا بما قاله لي حميد فرنجية يوما - وكنت برفقته في زيارة لمصر -: «الفرق بيني وبين بعض خصومي هو أنني واضح وصادق في مواقفي وحريص على تنفيذ ما أعد به.. بينما غيري قد يكثر من الوعود ولا ينفذ إلا القليل القليل منها عند وصوله إلى الحكم».

ولا شك في أن هذه السمعة بل هذا التراث الوطني السياسي الذي ورثه سليمان فرنجية كان من أهم مشجع للذين راهنوا على انتخابه لإخراج لبنان من محنته الدستورية بل الوجودية.



تراجع الأسهم مع انخفاض محسوس للنفط

السعودية تشدد إجراءات سلامة سوقها المالية من الأموال المشبوهة

الرياض: شجاع البقمي

شددت السعودية التركيز على الإجراءات اللازمة لضمان سلامة الأموال المستثمرة في سوق الأسهم المحلية من أي عمليات غسل للأموال أو تمويل للإرهاب، في خطوة تعكس مدى حرص السعودية على التصدي لتسرب الأموال المشبوهة، بحسب تأكيدات رسمية لهيئة السوق المالية في البلاد أمس.

وأكدت هيئة السوق المالية السعودية أمس حرصها على سلامة الأموال المستثمرة في السوق وتوافقها مع الأنظمة السارية في البلاد، مشيرة إلى أنها تتخذ إجراءات عدة في هذا الجانب، بما فيها التصدي لتسرب الأموال المشبوهة ذات العلاقة بغسل الأموال أو تمويل الإرهاب إلى السوق المالية.

وأوضح بيان صحافي صادر عن هيئة السوق المالية السعودية أمس أنه سبق للهيئة أن أصدرت في ديسمبر (كانون الأول) 2008 قواعد مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وتشير المادة الأولى من القواعد إلى أن الهدف منها هو التأكد من التزام الأشخاص المرخص لهم والأشخاص المسجلين بالإجراءات والضوابط الصادرة عن الهيئة، بما يضمن تطبيق نظام مكافحة غسل الأموال الصادر بموجب مرسوم ملكي ولائحته التنفيذية، والتوصيات الأربعين الصادرة عن مجموعة العمل المالي، والاتفاقيات الدولية وقرارات مجلس الأمن بهذا الشأن.

وقالت هيئة السوق المالية السعودية: «المادة الأولى توضح أن القواعد تهدف أيضًا إلى تعزيز نزاهة السوق المالية ومصداقيتها وحماية الأشخاص المرخص لهم وعملائهم من العمليات غير القانونية التي قد تنطوي على غسل للأموال أو تمويل للإرهاب أو أي نشاط إجرامي آخر».

وأفادت هيئة السوق المالية بأن الأشخاص المرخص لهم (المؤسسات المالية المرخص لها من الهيئة بممارسة أعمال الأوراق المالية)، ملتزمون بوضع وتنفيذ السياسات والإجراءات والضوابط الداخلية التي تسهم في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب واطلاع جميع موظفيهم عليها، ضمن مساعيها في تعزيز نزاهة السوق المالية وسلامة الأموال المستثمرة فيها، مشيرة إلى أنه يجب على مسؤول المطابقة والالتزام لدى الشخص المرخص له التأكد من تطبيق تلك الإجراءات.

ولفتت هيئة السوق المالية السعودية إلى أن المادة 23 من القواعد تنص على ضرورة أن تتضمن السياسات والإجراءات والضوابط التي يضعها الشخص المرخص له إجراءات العناية الواجبة تجاه العميل وحفظ السجلات وتعقب وكشف أي عمليات غير عادية أو مشتبه فيها، وتقديم بلاغ عن العمليات المشتبه فيها إلى الإدارة العامة للتحريات المالية بوزارة الداخلية. وقالت: «يجب على الشخص المرخص له التأكد من تمكن مسؤول الإبلاغ عن غسل الأموال وأي من موظفيه ذوي العلاقة من الاطلاع في الوقت المناسب وجميع الأوقات على سجلات العملاء والعمليات جميعها وأي معلومات أخرى قد يحتاجون إليها للقيام بالمهام الموكلة إليهم».

وأضافت هيئة السوق: «بناء على المادة 20 من قواعد مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، يجب على الشخص المرخص له تعيين أحد كبار موظفيه مسؤول إبلاغ عن غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وأن يصدر تعليمات لجميع موظفيه بالإحالة الفورية لأي عملية أو صفقة ضخمة أو معقدة أو غير طبيعية أو عملية تثير الشكوك والشبهات ويشتبه أن لها علاقة بغسل أموال أو تمويل أو تمويل عمليات إرهابية أو تمويل إرهابيين أو منظمات إرهابية إلى مسؤول الإبلاغ عن غسل الأموال وتمويل الإرهاب».

وذكرت أن مسؤول الإبلاغ يجب أن يكون شخصًا مسجلاً لديها ومؤهلاً ولديه خبرة عملية في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، مضيفة: «تضمنت القواعد والمهام التي يتولاها مسؤول الإبلاغ عن غسل الأموال وتمويل الإرهاب، تطوير وتحديث وتنفيذ النظم والإجراءات والضوابط الخاصة بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، والاطلاع بشكل دائم على المستجدات في أنظمة وممارسات وتقنيات غسل الأموال وتمويل الإرهاب وتحديث المؤشرات الخاصة بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب».

وتابعت هيئة السوق: «كما تضمنت القواعد والمهام التي يتولاها مسؤول الإبلاغ عن غسل الأموال وتمويل الإرهاب، التأكد من التزام الشخص المرخص له لسياسات وإجراءات مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وتلقي تقارير الموظفين بشكل مباشر عن أي عمليات أو أنشطة مشتبه فيها وتحليلها وتقدير الحاجة إلى إرسالها إلى وحدة التحريات المالية، وإعداد تقرير سنوي وتقديمه إلى مجلس إدارة الشخص المرخص له يتضمن جميع الإجراءات المتخذة لتنفيذ السياسات والإجراءات والضوابط الداخلية وأي اقتراحات لتعزيز فعالية وكفاية الإجراءات، وتقديم نسخة من التقرير إلى الهيئة، والتأكد من احتفاظ موظفي الشخص المرخص له بجميع سجلات والمستندات والتقارير الضرورية، ووضع خطط وبرامج تدريب مستمرة لجميع موظفي الشخص المرخص له».

وفي إطار ذي صلة، أكدت هيئة السوق المالية السعودية - أخيرًا - أن نظام السوق المالية واللوائح التنفيذية الصادرة عن الهيئة تحظر التداول بناء على معلومات داخلية في أسهم الشركات المدرجة في السوق المالية، مؤكدة أن هذه الممارسة تعد نشاطًا محظورًا و«جريمة جنائية».

يأتي هذا بينما أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تعاملاته يوم أمس الاثنين على تراجع بنحو 94 نقطة، لينهي تداولاته عند مستويات 7166 نقطة. جاء ذلك وسط عمليات ترقب وحذر مرّت بها تعاملات السوق، على إثر خسائر ملحوظة شهدتها أسواق النفط مع بدء تعاملاتها الأسبوعية يوم أمس، بينما بلغ حجم السيولة النقدية المتداولة نحو 5,3 مليار ريال (1,4 مليار دولار).

وأوضحت هيئة السوق في بيان صحافي - حينها - أن نظام السوق المالية أفرد بابًا كاملاً لموضوع الاحتيال والتداول بناءً على معلومات داخلية، وهي المادة 50 التي تقضي بأنه «يُحظر على أي شخص يحصل بحكم علاقة عائلية أو علاقة عمل أو علاقة تعاقدية على معلومات داخلية أن يتداول بطريق مباشر أو غير مباشر الورقة المالية التي تتعلق بها هذه المعلومات، أو أن يفصح عن هذه المعلومات لشخص آخر، توقعًا منه أن يقوم ذلك الشخص الآخر بتداول تلك الورقة المالية».

ونوّهت هيئة السوق المالية السعودية بنقل اختصاصات الجهات واللجان المتعلقة بالتحقيق والادعاء في الجرائم الجنائية إلى هيئة التحقيق والادعاء العام، وقالت: «تم نقل الاختصاص بالتحقيق والادعاء العام في مخالفة المادة (50) نظام السوق المالية، إلى هيئة التحقيق والادعاء العام، بالإضافة إلى مادتين أخريين، هما 31 و49».

وحذّرت هيئة السوق المالية السعودية أعضاء مجالس الإدارات وكبار التنفيذيين والموظفين في الشركات المدرجة والعموم من تداول أوراق مالية للشركة بشكل مباشر أو غير مباشر عن طريق معلومات داخلية حصلوا عليها من خلال عائلاتهم أو روابطهم الأسرية أو من خلال علاقة عمل أو علاقة تعاقدية، ولم تتوفر هذه المعلومات لعموم الجمهور، ولم يُعلن عنها.

وأكدت هيئة السوق المالية السعودية أنها لن تتوانى في تطبيق العقوبات النظامية ضد المخالفين لنظام السوق المالية ولوائحه التنفيذية حماية للمستثمرين في السوق المالية من الممارسات غير العادلة التي تنطوي على غش أو كذب أو احتيال أو تدليس، أو التي تحدث عن طريق معلومات داخلية.

مخاوف من عمليات غسل الأموال بين الوافدين

مؤسسة النقد السعودي تبحث إجراءات جديدة للتعامل مع «هوية المقيم»

الدمام: إيمان الخطاف

تتجه مؤسسة النقد العربي السعودي إلى وضع إجراءات جديدة لتعامل البنوك مع «هوية المقيم» التي أقرتها السعودية - أخيرا - بدلا عن «رخصة الإقامة»، حيث كشف مصدر مطلع داخل المؤسسة، لـ«الشرق الأوسط»، أنه يجري خلال هذه الأيام دراسة هذا الشأن، معتبرا ذلك أمرا مهما جدا، وعلى ضوئه ستوضع إجراءات جديدة حول آلية التعامل المصرفي مع هوية المقيم، تجنبا لأي إشكاليات قد تحدث مستقبلا في حسابات العملاء المقيمين من غير السعوديين.

وتابع المصدر، الذي فضل عدم ذكر اسمه: «هوية المقيم تاريخ صلاحيتها هو 5 سنوات، وفي حقيقة الأمر فإن هذا لا يعطي مؤشرا إن كانت هويته سارية المفعول أم لا، لأن عملية التجديد تحدث في سنة أو سنتين، ولكن وضعوها إلكترونيا حتى يتقلص حضور العميل إلى البنوك، على اعتبار أن البنك بإمكانه الدخول مباشرة إلكترونيا، وبمجرد إشعار العميل له بقوله (أنا جددت هويتي)، للتحقق من عملية السداد، دون الحاجة لحضور العميل».

ويضيف «إلا أننا نرى أن هناك حالات تستوجب حضور العميل للضرورة، لأنه إذا كانت هناك تغيرات في سلوكيات العميل أو في أوضاعه المالية فيجب استدعاء العميل، كي يتحقق موظف البنك مباشرة من أي أمر مثار اشتباه، ولا يجعل العملية تحدث بشكل إلكتروني فقط»، مشيرا إلى أن الخطورة تكمن في المبالغ الكبيرة التي قد تأتي من غسل الأموال، مما يتطلب التحقق من العميل بصورة مباشرة.

مع الإشارة إلى كون موظفي البنوك السعودية يتأكدون من هوية العملاء عن طريق خدمة «يقين» الإلكترونية، وهي خدمة تساعد المنشآت في عملية التحقق من بيانات أي شخص يرتبط معها بعلاقة عمل مثل «العملاء، المراجعين، الموظفين، طالبي العمل»، وهي خدمة مباشرة ودقيقة وسريعة لنقل البيانات وحفظها، وذلك بالارتباط الإلكتروني مع بيانات الجهات الرسمية، حيث تتاح هذه الخدمة عن طريق شركة «عِلم»، التي تعد شركة حكومية مساهمة مملوكة لصندوق الاستثمارات العامة.

ويأتي حديث المصدر المطلع بالنظر إلى التشديدات الصارمة التي تتخذها مؤسسة النقد العربي السعودي تجاه الحسابات المشبوهة أو المتورطة بعمليات غسل الأموال، مؤكدا أن الاشتباه لا يعني الاتهام إنما هو يعود ضمن مهام التحقق من تدفقات الحسابات، وكشف المصدر أن اللائحة الجديدة المتعلقة بمكافحة غسل الأموال سوف تحدد جرائم المصدر بصورة واضحة.

وتندرج جرائم غسل الأموال على المخدرات بأنواعها المختلفة وأنشطة البغاء والدعارة، وأنشطة التهريب الجمركي عبر الحدود للسلع والمنتجات المستوردة، ومزاولة الأعمال المصرفية بطرق غير نظامية، والرشوة والفساد الإداري، والتربح من الوظائف العامة، والسرقات أو الاختلاسات من الأموال العامة، وتهريب الأسلحة والذخائر والمتفجرات أو تصنيعها والاتجار بها، وجرائم التزوير، والنصب والاحتيال، والسلب أو السطو المسلح. وهنا يقول المصدر: «أكثر المشكلات التي تواجهها البنوك تأتي من العمالة الوافدة».

وكانت المديرية العامة للجوازات السعودية قد دشنت قبل نحو شهر ونصف الشهر (هوية المقيم)، وهي بطاقة تحتوي على معلومات المقيم، تشمل الصورة والمهنة والجنسية وتاريخ إصدارها إلا أنها من دون تاريخ نهاية، وتسمح للمقيم باستخدامها لمدة خمس سنوات دون الحاجة إلى إعادة طباعتها مرة أخرى، مع ضرورة تجديدها إلكترونيًا سنويًا، وفقًا لتعليمات نظامي الإقامة والعمل.

وأعلنت إدارة الجوازات أنه لتغيير الإقامة السابقة والحصول على «هوية مقيم» يجب استخدام الخدمات الإلكترونية.

انخفاض الحصول على مشروعات جديدة بنسبة 10 %

تباطؤ قطاع البناء في الخليج بفعل هبوط أسعار النفط والعوامل الجيوسياسية

جدة: فهد البقمي

أدى تراجع أسعار النفط والتوترات الجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط إلى تأثيرات سلبية على قطاع التشييد والبناء بعد انخفاض نسبة حصول شركات القطاع على مشروعات جديدة بنسبة 10 في المائة، مقارنة بالعام الماضي، بينما اعتبر مسؤولون في تلك الشركات أن العام الحالي أقل جاذبية وتفاؤلا مما كانت تشير إليه التوقعات في بداية العام نفسه.

ووفقا لدراسة نفذها مؤشر بنسنت ماسونز السنوي، حول قطاع التشييد والبناء في دول مجلس التعاون الخليجي، فإن غالبية الشركات أظهرت تراجعا حادا في مستويات التفاؤل في أوساط العاملين في القطاع في دول المنطقة، بينما ينظر 32 في المائة من الشركات إلى تفاؤل أكثر مع بداية العام المقبل.

ويأتي هذا التحول المفاجئ في مستويات التفاؤل متوافقًا مع ردود المشاركين في ما يتعلق بطلبات تنفيذ مشروعات جديدة، وشروط العقود، وفترات السداد والنزاعات، التي جاءت جميعها أقل إيجابية مقارنة مع العام الماضي.

وأشارت 93 في المائة من الشركات إلى أنها أصبحت أقل جاذبية خلال العام الحالي، مما يشكل زيادة بنسبة 14 في المائة، مقارنة مع العام الماضي. إضافة إلى ذلك، أكد 95 في المائة من الشركات أن فترة سداد المستحقات كانت أطول خلال العام نفسه، بينما أكد 60 في المائة أن لديهم منازعات أكثر مما كان متوقعًا عند بداية العام.

وفي السعودية، شهدت مستويات التفاؤل تراجعًا كبيرًا، ففي ردهم على سؤال حول أكثر الأسواق التي تتمتع بأعلى فرص نمو خلال العام المقبل، أفاد 12 في المائة من الشركات السعودية بأن نسبة الانخفاض ستكون كبيرة مقارنة بالعام الماضي، بينما أكد 40 في المائة من المشاركين أنها ستكون من أقوى الأسواق خلال العام الحالي.

وقال عبد الله رضوان نائب رئيس اللجنة الوطنية للمقاولين في مجلس الغرف السعودية لـ«الشرق الأوسط»: «إن قطاع المقاولات في السعودية شهد تباطؤا منذ منتصف العام الحالي»، مرجعا سبب ذلك إلى استكمال كثير من المشروعات الضخمة التي نفذتها الحكومة السعودية، التي تخصصت في مشروعات البنية التحتية، مثل مشروعات الحرمين الشريفين، وقطار الحرمين السريع، والمطارات، وشبكة الطرق البرية والنقل العام، وجميع هذه المشروعات انتهى جزء كبير منها، إلى جانب أن هناك ركودا في مشروعات الإسكان لعدم استكمال طرح مشروعات الإسكان، سواء عن طريق القطاع الخاص أو المنفذة عن طريق الوزارة.

وتوقع رضوان أن يسجل القطاع تعافيا في منتصف العام المقبل، خصوصا مع طرح مشروعات ضخمة للقطاع الخاص في البلاد.

وبالعودة إلى نتائج الدراسة فإن 67 في المائة من الشركات أكدت عدم انخراطها - حاليًا - أو عدم وجود نية للانخراط في شراكات بين القطاعين العام والخاص خلال الأشهر المقبلة، إلا أنه كان متوقعا الحصول على نتائج أفضل تجاه الشراكات بين القطاعين العام والخاص، خصوصا في ظل الضغوط المالية التي تواجهها الدول المصدرة للنفط في المنطقة.

وقال ساشين كرور، رئيس شركة «بنسنت ماسونز» في منطقة الخليج: «إن تراجع مستويات التفاؤل تجاه أداء قطاع التشييد والبناء هو الأقوى على الإطلاق، وإن المخاوف المالية والجيوسياسية أثرت بشكل كبير على قرارات وتفكير الشركات»، مشيرا إلى أن تلك الأوضاع تلعب دورًا في حجب المقومات الجيدة في كثير من الأماكن، ومع ذلك هناك إمكانية لعودة الإيجابية إلى مستويات مرضية فور معالجة هذه القضايا.

بانتظار الاتفاق النهائي واستثناء الرعاية الصحية والتعليم والخدمات الاجتماعية و94 سلعة غذائية

دول الخليج تتجه لفرض ضرائب القيمة المضافة خلال ثلاث سنوات

أبوظبي: مساعد الزياني

كشف مسؤول في وزارة المالية الإماراتية أن دول الخليج اتفقت على القضايا الرئيسية لتطبيق ضريبة القيمة المضافة في المنطقة، الأمر الذي يقرب الدول الخليجية من فرض ضرائب مباشرة للمرة الأولى.

وقال يونس حاجي الخوري وكيل وزارة المالية في الإمارات في حديث للصحافيين على هامش مؤتمر صحافي للكشف عن التقرير الإحصائي لمجالات السوق الخليجية المشتركة إنه تم التوصل للاتفاق خلال اجتماع لممثلي وزارات خليجية قبل أيام قليلة. وأشار إلى أن الهدف تطبيق الضريبة خلال ثلاث سنوات، وأن الأمر سيستغرق ما بين 18 و24 شهرا عقب التوصل إلى اتفاق نهائي، وقال: «الدول الخليجية الست اتفقت على استثناء الرعاية الصحية والتعليم والخدمات الاجتماعية و94 سلعة غذائية من ضريبة القيمة المضافة عند تطبيقه»، في الوقت الذي أشار إلى أنه لم يتم التوصل لاتفاق بشأن قطاعين حتى الآن من بينهما الخدمات المالية.

فرض ضريبة القيمة المضافة يشكل أحد الإصلاحات الاقتصادية المهمة في دول مجلس التعاون الخليجي، حيث الأنظمة الضريبية محدودة للغاية؛ إذ لا تفرض ضريبة على الدخل لكن البعض يفرض رسوما مثل رسوم الطرق.

يونس الخوري وخالد البستاني وكيلا وزارة المالية الإماراتية خلال المؤتمر الصحفي أمس في أبوظبي

وكانت وزارة المالية الإماراتية قد ذكرت في أغسطس (آب) الماضي أن البلاد تدرس تطبيق ضريبة القيمة المضافة إلى جانب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وذلك في إطار الاتفاق المسبق بينها في هذا الشأن، والذي نص على أن يتم تطبيق الضريبة بالتزامن بين دول المجلس كافة.

وأوضحت الوزارة في ذلك الوقت ضمن إطار دورها في تحديد ووضع السياسة المالية للدولة أن مشروع قانون ضريبة القيمة المضافة ما زال قيد الدراسة، خاصة في ظل عدم التوصل إلى الاتفاق النهائي بين دول المجلس على نسبة ضريبة القيمة المضافة وقائمة الإعفاءات الخاصة بها. وأضافت أنه حرصا منها على توضيح التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن تطبيق الضرائب في الدولة، وعدم التأثير سلبا على عجلة النمو الاقتصادي في المنطقة ومكانتها التنافسية العالمية، قامت وزارة المالية بإعداد دراسات حول الآثار الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن تطبيق الضرائب في الدولة وذلك خلال الأعوام 2008 و2010 و2012 وآخرها كان عام 2014 والتي أنجزت مطلع عام 2015.

وأشارت الوزارة إلى أنه حال توصل دول مجلس التعاون إلى اتفاق نهائي على المواضيع المتعلقة بتطبيق ضريبة القيمة المضافة، فإنه سيتم الإعلان عن ذلك بشكل مباشر، وستعطى القطاعات المعنية بتطبيقها مهلة زمنية لا تقل عن 18 شهرا للتحضير للتطبيق واستيفاء متطلبات الالتزام بالضريبة، وذلك في ضوء مصادقة الدولة على مشروع القانون الإطاري «النظام» لضريبة القيمة المضافة على مستوى دول المجلس.

وأوضحت وزارة المالية الإماراتية أنها أعدت بالتنسيق مع الجهات المحلية المعنية في الدولة مشروعي قانون إنشاء الهيئة الاتحادية للضرائب وقانون الإجراءات الضريبية بجانب مشروع قانون ضريبة القيمة المضافة المحلي، الذي يتضمن البنود المتفق عليها حتى الآن في مشروع القانون الإطاري مع دول مجلس التعاون، وما زالت مشاريع القوانين المذكورة قيد النقاش حسب الإجراءات المعمول بها في الدولة.

أما في ما يتعلق بضريبة الشركات «أو ما يسمى بضريبة الدخل على الشركات»، فقد أعدت الوزارة دراسات حول الآثار المتوقعة من تطبيق الضرائب في الدولة وعرضها على الجهات المعنية في الدولة، كما أن مشروع القانون لا يزال قيد الدراسة بما في ذلك نسبة الضريبة المتوقع فرضها.

وسيتم الإعلان عن مستجدات مشروع ضريبة الشركات عند الانتهاء منه مع إعطاء القطاعات المعنية مهلة زمنية لا تقل عن سنة للتحضير للتطبيق واستيفاء متطلبات الالتزام بالضريبة، وذلك بعد اعتماد المشروع وصدور القانون.

إلى ذلك قال عبيد الطاير وزير الدولة للشؤون المالية في الإمارات، إنه ما زالت مسيرة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تؤتي ثمارها عامًا بعد عام وتبشر بمزيد، مشيرًا إلى قوة أداء مؤشرات التكامل الاقتصادي بين دول مجلس التعاون، والتي تعد شاهدة على الإنجازات التي تحققت لمواطني الدول الأعضاء في شتى المجالات، والتزام كل الجهات المختصة في دول المجلس على مواصلة العمل في سبيل تحقيق مزيد من عوائد النفع الإيجابي للمواطنين العاديين والاعتباريين.

العملة	البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج.استرليني £		5,67	5,53	0,60	5,58	0,57	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €		3,98	3,87	0,41	3,99	0,40	0,32	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)	$
أمس	41,11
السابق	43,19

الذهب	$
أمس	1075,80
السابق	1050,60

رعى وضع حجر الأساس لمقر اتحاد غرف مجلس التعاون

سعود بن نايف: القطاع الخاص يلعب دورًا مهمًا في تنويع اقتصاد دول الخليج



الأمير سعود بن نايف يطلع على مجسم برج الاتحاد مقر اتحاد غرف دول مجلس التعاون في الدمام («الشرق الأوسط»)

الدمام: عبيد السهيمي

قال الأمير سعود بن نايف، أمير المنطقة الشرقية، إن التلاحم بين القطاع الخاص الخليجي وحكومات دول مجلس التعاون مكّن القطاع الخاص الخليجي من لعب دور في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول الخليجية لخدمة المواطن الخليجي وتنميته، مؤكدا تطلعه إلى مزيد من فرص التكامل والنمو الاقتصادي ورفع مستوى التبادل التجاري بين دول المجلس، في ظل الدعم الكبير من قادة دول المجلس.

وأوضح الأمير سعود بن نايف، أمير المنطقة الشرقية، خلال رعايته أمس وضع حجر الأساس لمقر الأمانة العامة لاتحاد غرف مجلس التعاون الخليجي بمقر غرفة الشرقية، أن السعودية أولت القطاع الخاص اهتماما كبيرا، انطلاقا من القناعة الراسخة بأهمية الشراكة الاقتصادية، وتكاتف الجهود من أجل مزيد من التعاون والتلاحم للإخوة الأشقاء في دول التعاون.

وبيّن أن نهج السعودية حقق إنجازات كبيرة، ووضعها على رأس سلم الدول الجاذبة للاستثمار والأكثر كفاءة في إجراءات تأسيس المشروعات الجديدة، الأمر الذي حقق طفرات كبيرة في الاقتصاد السعودي، وكذلك الخليجي، وكرّس نهج التنويع والتنمية المستدامة.

وقال الأمير سعود بن نايف إن تأسيس المقر الدائم للاتحاد العام للغرف الخليجية في المنطقة الشرقية يأتي ليؤكد حقيقة عميقة وأصيلة، وهي احتضان السعودية للعمل الاقتصادي الخليجي المشترك بكل صوره، مبينا أن المملكة حرصت على تقديم كل الدعم لمؤسسات العمل الخليجي المشترك كافة، ومن بينها اتحاد غرف الخليجية.

وتبلغ تكلفة بناء برج الاتحاد 20 مليون دولار (70 مليون ريال) ويتخذ من مدينة الدمام مقرًا له.

وأكد عبد الرحيم نقي، رئيس اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي، أن القطاع الخاص الخليجي يعي تماما حجم التحديات التي تواجه دول المجلس، مضيفا أن القطاع الخاص يجدد مشاركته في تحمل مسؤولياته الوطنية التي تمثل جزءا من التزامه نحو المجتمع الخليجي ويشارك حكوماته في التصدي لهذه التحديات، اعترافا منه بالواجبات الخليجية الملقاة على عاتقه.

واعتبر وضع حجر الأساس لبرج الاتحاد، إعلانا عن انطلاقة عمل جديدة لهذا الصرح الخليجي الذي سينعكس من خلال التطور النوعي المطلوب والمرتقب في أداء اتحاد الغرف في الفترة المقبلة لتأدية الخدمات المتزايدة للقطاع الخاص الخليجي، وتعزيز مفهوم العمل الاقتصادي الخليجي المشترك، والدفع به إلى الأفق المنشود لتحقق المزيد من التكامل الاقتصادي.

الخطوط الحديدية تدشن 4 قطارات وترفع العدد إلى 16 قطارًا

السعودية: شراكة القطاع الخاص في تمويل القطار الخليجي قيد الدراسة

الدمام: عبيد السهيمي

كشف المهندس محمد السويكت رئيس عام المؤسسة العامة للخطوط الحديدية لـ«الشرق الأوسط»، عن احتمال دخول القطاع الخاص شريكا في تنفيذ مشروع القطار الخليجي، وشدد على أن ذلك ما زال قيد الدراسة، في حين يتوقع أن تطرح التصاميم أمام المستثمرين لتنفيذ المشروع في النصف الثاني من عام 2016.

ودشن المهندس السويكت، يوم أمس، في محطة السكة الحديد بمدينة الدمام 4 قطارات ركاب جديدة كانت المؤسسة تعاقدت عليها مع شركة كاف الإسبانية، ضمن برنامج متكامل لدعم وتحديث أسطول قطارات الركاب بالمؤسسة.

وبدخول القطارات الأربعة الجديدة مجال الخدمة، ارتفع عدد قطارات الركاب التي تملكها المؤسسة إلى 16 قطارا، وأوضح السويكت أن المؤسسة العامة للخطوط الحديدية عملت ضمن عقود عدة على إحلال قطارات حديثة مكان القطارات والعربات القديمة، مبينا أن المؤسسة لديها أربعة قطارات قديمة ما زالت قيد الخدمة، لمواجهة حالات الطلب في المواسم والإجازات.

وبالعودة إلى القطار الخليجي، قال السويكت إن «ربط رأس الخير بمدينة الخفجي ومدينة الهفوف بمنفذ البطحا، سيكون الجزء الرئيسي من مشروع الربط الخليجي بالسكك الحديدية، حيث سيوفر ترابط المشروعات القائمة خطا حديديًا للربط مع دولة الإمارات دون انتظار المشروعات في الدول الأخرى»، مشيرا إلى بدء بعض دول المجلس في إنجاز شبكاتها الداخلية من القطارات مثل دولة الإمارات، كما وقعت عُمان عقد إنشاء خط حديدي يربط البريمي بمدينة صحار، في حين أنهت قطر تصاميم مشروع الربط الخليجي الذي يمر بأراضيها وبدأت مراحل التنفيذ.

ويوم أمس دشنت المؤسسة العامة للخطوط الحديدية أربعة قطارات الجديدة، بحضور خواكين بيريز السفير الإسباني لدى السعودية، حيث أكد السويكت أن القطارات الجديدة تتمتع بمواصفات وتقنيات عالية الجودة والأداء، بما يتوافق مع الظروف البيئية والمناخية للسعودية.

وتسير القطارات الجديدة بسرعات تشغيلية تصل إلى 180 كيلومترا في الساعة، كما يبلغ عدد المقاعد في القطار الواحد 274 مقعدًا، وتتمتع القطارات الجديدة بإجراء عزل كثير في الأجزاء الخارجية، لحمايتها من الرمال، لتتلاءم مع الطبيعة المحلية، كما يتميز الهيكل الخارجي المصنع من مادة غير قابلة للصدأ بقدرة على تحمل درجات الحرارة العالية والرمال، كما تم تزويد القطارات بالنظام الأوروبي ERTMS الذي يقوم بدوره لحماية القطارات من الحوادث والأخطاء التشغيلية، كما خصصت مساحة أكبر لتحميل وشحن العفش.

واعتبر السويكت القطارات الجديدة بمثابة قفزة نوعية في خدمات النقل بالسكك الحديدية، حيث تعد من أحدث القطارات، كما جرى تزويدها بمنظومة متطورة من وسائل السلامة والأمان، وتتميز القطارات الجديدة بتصميم جذاب من الداخل ومقاعد وثيرة وأرضيات عالية الجودة، مع وجود شاشات عرض مرئي (تلفزيوني) ونظام سمعي متطور على كل مقعد، وشاشات توضح بيانات الرحلة، مثل اسم المحطة، وجهة السفر، والسرعة، كما أنها مجهزة لتشغيل خدمة الاتصال اللاسلكي بشبكة الإنترنت.

ودخل الأسطول الجديد من القطارات مرحلة الخدمة بعد انتهاء المؤسسة العامة للخطوط الحديدية من مشروع ازدواج كامل الخط الحديدي المخصص لقطارات الركاب، مما سيسهم في توفير بيئة آمنة وانسيابية عالية في تدفق حركة القطارات ذهابًا وإيابًا.

يشار إلى أن ازدواج خط الرياض الهفوف بطول 300 كيلومتر، سيصبح جاهزًا بنهاية العام الحالي، في حين كشفت المؤسسة العامة للخطوط الحديدية عن مشروع جديد لتطوير محطة القطار في مدينة الدمام لرفع استيعابها إلى ست رحلات في الساعة الواحدة، بدلاً من قطار واحد في الساعة، وستكون محطة الدمام جاهزة مع انطلاق قطار دول مجلس التعاون الخليجي.

وسيختصر ازدواج الخط الحديدي المخصص للركاب وتسيير قطارات بسرعات عالية نسبيًا، زمن الرحلة بين المنطقتين الشرقية والوسطى، وسيعزز مستويات السلامة على الخط الحديدي، كما أن هذه التحديثات ستسهم في مواجهة الطلب المتنامي على خدمات النقل بالقطار.

رئيس المؤسسة العامة للخطوط الحديدية والسفير الإسباني لدى تدشين أربعة قطارات بمدينة الدمام أمس («الشرق الأوسط»)

«حكومية» و«خاصة» و«سيادية»

الصناديق المالية.. «كلمة السر» وقت الأزمات

القاهرة: صبري ناجح*

تنشأ الحاجة إلى الصناديق المالية كلما ظهرت بوادر أزمة، لدعم سياسة نقدية أو تنشيط اقتصاد متعثر أو دفع عجلة مشروعات متوقفة، أو حتى إيقاف انهيارات لموازنات دول. وعادة ما تتأسس الصناديق في أوقات الرخاء المالي للاستعانة بها في الأزمات، إلا أن الدول لم تلتقط أنفاسها من أزمة حتى تتبعها أخرى، وسط تباطؤ اقتصادي عالمي بدأ ينتج ركودا في دول وأزمة سيولة في دول أخرى.

وخلال الفترة الأخيرة زاد اتجاه تأسيس الصناديق مع زيادة الأزمات، وهو ما ظهر بوضوح في إعلان الاتحاد الأوروبي تأسيس صندوق لإنقاذ البنوك المتعثرة في اليونان، يبدأ عمله بداية يناير (كانون الثاني). كما أعلن الاتحاد الأوروبي أيضا في النصف الأول من الشهر الماضي، في العاصمة المالطية فاليتا، عن إنشاء صندوق لمساعدة أفريقيا على مواجهة أزمة الهجرة، يبلغ رأسماله 1,8 مليار يورو، ودعيت كل من الدول الثمانية والعشرين الأعضاء إلى المساهمة فيه.

وأكدت مفوضية الاتحاد الأوروبي مؤخرا، أنها ستنشئ صندوق إغاثة بقيمة ثلاثة مليارات يورو لمساعدة تركيا في دعم اللاجئين السوريين، وفي وقف تدفق المهاجرين الساعين لدخول الاتحاد الأوروبي.

وتنقسم الصناديق المالية إلى صناديق الأسهم (مغلقة ومفتوحة)، والصناديق ذات الدخول الثابتة، والصناديق المختلطة (مزيج من الأسهم والدخل الثابت، وأحيانا يطلق عليها «الصناديق المتوازنة»)، والصناديق الدولية، وصناديق سوق المال.

وعلى حسب الأهداف العامة يتم وضع سياسة كل صندوق، إذ إن الصناديق الحكومية التي تنشأ في النقابات المهنية لها طبيعة مختلفة عن صناديق الاستثمار في الأسهم، والصناديق الخاصة بالشركات، أما الصناديق السيادية التي تستثمر الفائض من موازنات الدول للأجيال المقبلة فعددها قليل مقارنة بعدد الصناديق الأخرى.

العضو المنتدب لشركة «برايم القابضة للاستثمارات المالية»، محمد ماهر، أوضح أن الصناديق التي يتم الإعلان عن تأسيسها من بعض الدول أو عدة جهات أثناء وجود أزمة ما، «يقصد بها مخصصات مالية ليست للاستثمار؛ يطلق عليها مجازا (صناديق)».

وعن توقيت اللجوء إلى صناديق الاستثمار أو الصناديق السيادية، قال ماهر لـ«الشرق الأوسط» إنه «حان وقت الصناديق»، مشيرا إلى الدول التي لديها صناديق سيادية وتعاني عجزا في الميزانية، موضحا أن هناك دولا كثيرة كانت تحقق فائضا كبيرا وقت الرخاء المالي، بينما الآن لا بد من اللجوء إلى الصناديق لتغطية العجز.

وتمتلك صناديق الثروة الخليجية حصصا كبرى في شركات بارزة، مثل «توتال» الفرنسية للنفط، و«فولكس فاغن» الألمانية لصناعة السيارات، فضلا عن الاستثمار في القطاع العقاري الأوروبي.

ووفقا لمعهد صناديق الثروة السيادية وبيانات رسمية، فإن صناديق الثروة السيادية في الدول الخليجية تقدر بنحو 2,43 تريليون دولار حتى مارس (آذار) الماضي، وتتمثل في الآتي:

- جهاز أبوظبي للاستثمار 773 مليار دولار، يستثمر في الأسهم بالأسواق المتقدمة.

- مؤسسة النقد العربي السعودي 683 مليار دولار، في سندات الخزانة الأميركية وودائع بنكية.

- الهيئة العامة للاستثمار الكويتية 548 مليار دولار، في العقارات والأوراق المالية.

- جهاز قطر للاستثمار 256 مليار دولار، في استحواذات الشركات.

- مؤسسة دبي للاستثمارات الحكومية 70 مليار دولار، في الشركات الكبرى بدبي.

- صندوق الاحتياطي العام للدولة في سلطنة عمان 13 مليار دولار، في الأسهم والسندات.

- شركة ممتلكات البحرين القابضة 11 مليار دولار، في مؤسسات البحرين الاستراتيجية.

ويتركز إجمالي أصول صناديق الثروة السيادية (الخليجية والأجنبية) في عدد محدود من البلدان في العالم، لتبلغ حسب التقديرات في مارس 2015 نحو 7,3 تريليونات دولار، منها أصول مرتبطة بالنفط والغاز بقيمة 4,2 تريليون دولار.

ونما قطاع صناديق الثروة السيادية بوتيرة سريعة على مدى السنوات العشر الأخيرة، ولكن نظرا لأن 73 في المائة من أصول تلك الصناديق تشكلها إيرادات النفط والغاز بدأت دول مثل روسيا والسعودية والنرويج في السحب من احتياطاتها بالفعل.

وتوقعت «موديز» للتصنيف الائتماني الشهر الماضي، نمو أصول صناديق الثروة السيادية بوتيرة أبطأ، أو ستنخفض مع اضطرار الحكومات إلى السحب من أموالها، لسد عجز الموازنة الناجم عن استمرار تدني أسعار النفط.

ومن المتوقع أن تسجل النرويج سحبا صافيا من صندوق ثروتها السيادي - الأكبر من نوعه في العالم - هذا العام للمرة الأولى منذ تأسيسه للمساعدة في تمويل تخفيضات ضريبية بهدف تحفيز الاقتصاد، بحسب «موديز».

وأضافت أن صناديق الثروة السيادية في النرويج وسنغافورة وهونغ كونغ ودول الخليج لديها ما يكفي من الأصول لتبني استراتيجيات استثمار قوية تتوقع أن تدر عائدات أعلى. ولا تعتمد الحكومات على صناديق الثروة السيادية وحدها لسد العجز في الميزانية، بل تلجأ أيضا إلى استخدام احتياطاتها التقليدية من النقد الأجنبي، وإصدار أدوات الدين، وخفض الإنفاق الحكومي.

وأشار تقرير صادر عن مجلس الاستقرار المالي في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي إلى أن النظام المصرفي الموازي استمر في النمو العام الماضي، لتصل قيمته إلى نحو ثمانين ألف مليار دولار. ويمثل النظام المصرفي الموازي جميع الأنشطة الائتمانية خارج الأطر المصرفية التقليدية، مثل الصناديق البديلة، وصناديق الاستثمار في المنتجات الائتمانية أو صناديق النقد.

ولفت المجلس إلى أنه في عام 2014 تعزز وزن النظام المصرفي الموازي بألفي مليار دولار، موضحا أن نمو هذا القطاع المالي تجاوز نمو الاقتصاد الكلي.

ويتابع مجلس الاستقرار المالي (وهو مؤسسة مكلفة من قبل «مجموعة العشرين» لإصلاح القطاع المصرفي في أعقاب انهيار مصرف «ليمان برادرز» الأميركي)، نمو النظام من خلال تقرير سنوي.

وبلغ إجمالي ما أنفقته صناديق الثروة السيادية على عمليات الاستحواذ في الخارج 24,9 مليار دولار في الربع الثالث من 2015، وهو رقم يعادل تقريبا مثل ما أنفقته الصناديق في الربع السابق، إذ تسعى تلك الصناديق وراء الأصول عالية القيمة.



وبحسب بيانات لـ«رويترز»، فإن صناديق الثروة السيادية التي تستثمر العائدات الاستثنائية التي تجمعها من صادرات النفط والسلع الأولية الأخرى للأجيال القادمة دخلت في 28 صفقة من يوليو (تموز) إلى سبتمبر (أيلول)، أي أقل عشر صفقات عن الربع السابق.

وظلت صناديق الثروة نشطة على الرغم من التوقعات بأن تجبرها أسعار السلع الأولية الآخذة في التراجع على تقليص الاستحواذات في الخارج. وظل القطاع العقاري يحظى بإقبال شديد، حيث اشترى الصندوق السيادي النرويجي حصة في مقر شركة «إير بي إن بي» في سان فرانسيسكو، بينما استحوذت «كتارا للضيافة» القطرية على فندق «ويستن إكسلسيور» في روما.

العضو المنتدب في إدارة صناديق الاستثمار بالمجموعة المالية «هيرميس»، خليل البواب، قال إن «تحرك الصناديق السيادية لدعم قطاع الموازنة عندما يمر بعجز مالي هو توجه استراتيجي صحيح»، مؤكدا أن تلك الصناديق يديرها مديرون ذوو كفاءة عالية يحددون دائما الوقت المناسب للبيع والاستثمار.

وأوضح البواب، في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط»، أن «لكل صندوق سياسته الاستثمارية التي توضح مدى إقباله على حجم المخاطر، ونسبة الاستثمار في كل قطاع والسيولة المتاحة، وهنا تجب التفرقة بين الصناديق الحكومية والخاصة والسيادية». موضحا أن دور الصناديق الاستثمارية يتمثل في اقتناص فرص استثمارية جيدة في قطاعات محددة، حسب نشرة اكتتاب الصندوق.

وأظهرت دراسة نشرت نتائجها يوم 12 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أن الصناديق الآسيوية واصلت شراء الأسهم الأوروبية بحسب بيانات من «ناسداك إدفيزوري سيرفسيز» التي تقدم تحليلات حول أنشطة المساهمين والمستثمرين. وأن أكبر ثلاثة صناديق ثروة سيادية تعتمد على النفط مستمرة في بيع حصص من الأسهم الأوروبية المملوكة لها منذ مايو (أيار)، في إشارة جديدة على تحرك دول منتجة للنفط لسحب أموالها من الأسواق العالمية. وباع «نورجس بنك إنفستمنت مانجمنت» النرويجي أسهما بقيمة 1,1 مليار دولار، بما يمثل نحو اثنين في المائة من القيمة السوقية لحيازاته من الأسهم البالغة قيمتها 57,5 مليار دولار. وباع جهاز «أبوظبي للاستثمار» أسهما بنحو 300 مليون دولار من إجمالي حيازاته البالغة قيمتها 3,6 مليار دولار.

وقالت النرويج إنها ستسجل أول سحب صافٍ من صندوقها السيادي منذ إنشائه، للمساهمة في تغطية تكلفة التخفيضات الضريبية التي تهدف إلى تحفيز الاقتصاد. وتمتلك النرويج أكبر صندوق سيادي في العالم بثروة تبلغ 830 مليار دولار، ويستحوذ على نحو 1,3 في المائة من الأسهم العالمية.

كما يدرس صندوق الثروة السيادي الكويتي بيع أصول لتغطية عجز الميزانية الحكومية بفعل هبوط أسعار النفط. ووفقا لتقارير إعلامية كويتية فإن الصندوق الذي تقدر أصوله بنحو 540 مليار دولار يدرس تسييل الأصول التي تقل عائداتها السنوية عن تسعة في المائة. ويستثمر الصندوق أمواله بأنحاء العالم في فئات متنوعة من الأصول مثل السندات والأسهم والعقارات. وحجم الأصول المتوقع بيعها يبلغ نحو تسعة مليارات دينار (30 مليار دولار)، إذ يعتقد مسؤولون أن بيع الأصول التي تدر عائدات أقل من تسعة في المائة هو وسيلة أقل تكلفة نسبيا لتغطية عجز الميزانية وتمويل مشاريع البنية التحتية الكبرى المزمعة.

في المقابل كانت أكبر ثلاثة صناديق سيادية لا تعتمد على السلع الأولية مشترية خالصة للأسهم الأوروبية، وبخاصة إدارة النقد الأجنبي الصينية التي تمتلك أسهما بقيمة 35,6 مليار دولار من أسهم الشركات في عينة «ناسداك».

* الوحدة الاقتصادية لـ«الشرق الأوسط»

بعد 7 سنوات من إبقاء معدلاتها «فعليًا» عند الصفر

رفع الفائدة الأميركية لن يحرك بالضرورة الأسواق

نيويورك: روبرت جيه شيلر*

لا يتصرف الآدميون مثل الكومبيوترات الآلية. ورغم أن ذلك يجعل الحياة مثيرة، فإنه يحمل في طياته جانبًا سلبيًا خطيرًا من وجهة نظر خبراء الاقتصاد؛ حيث يصّعب للغاية التنبؤ بالاتجاهات قصيرة الأجل للأسواق الرئيسية، حتى عندما تبدو الأحداث متوقعة تمامًا.

ويعد القرار المتوقع صدوره قريبًا من جانب مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي حول أسعار الفائدة مثالاً متواضعًا على ذلك، فبعد 7 سنوات من إبقاء معدلات الفائدة من الناحية الفعلية عند مستوى صفر، تكاد تجمع التوقعات على أن لجنة السوق المفتوحة الفيدرالية سوف ترفع معدلات الفائدة على نحو طفيف في اجتماعها المقرر يومي 15 و16 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

ورغم ذلك تظل تبعات القرار المتوقع على الأسواق غير واضحة، كما لا يسعنا أن نعتمد على أي سابقة تاريخية. المرة الأخيرة التي ارتفعت فيها معدلات الفائدة بعدما ظلت عند مستويات شديدة الانخفاض لفترة زمنية طويلة كانت في عام 1941. ويعود ذلك إلى حقبة غابرة، وعندما يكون هناك نموذج سابق واحد فقط، وفي ظروف مختلفة للغاية، تصبح الإحصائيات التاريخية عديمة الفائدة.

ورغم وجود وسائل أخرى لتحليل الآثار المحتملة لقرارات المجلس الفيدرالي، فإن لجميعها حدودًا شديدة.

أولاً، يخبرنا المنطق بأنه في حال ارتفعت معدلات الفائدة قصيرة الأجل، فإن أذون الخزانة منخفضة المخاطرة قد تصبح أكثر جاذبية من البدائل الأعلى مخاطرة مثل الأسهم. ويوحي ذلك بأن البورصة ينبغي أن تتراجع؛ لأن الناس سيزيد إحساسهم بالقلق أكثر مما قد يشعرون به في الوقت الراهن إزاء أسعار الأسهم، والتي تضاعفت 3 مرات منذ 2009. كما أن أسعار المنازل ينبغي أن تتراجع أيضًا؛ لأنه يتوقع مع زيادة معدلات الفائدة أن ترتفع كلفة الرهون العقارية. ويعني هذا أن ذلك النهج في التفكير سلبي تمامًا في ما يتعلق بالأثر العام لزيادة معدلات الفائدة على أسعار السوق.

إلا أن هناك منظورًا مغايرًا لتلك المسألة، فإذا رفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي معدلات الفائدة في ديسمبر الحالي، فقد يمكن اعتبار ذلك أنباء طيبة؛ لأن المجلس لن يتخذ هذا القرار ما لم يكن يرى الاقتصاد قويًا ولو نسبيًا، ومن شأن ذلك أن يعزز أسعار السوق.

وتقود هذه المقاربة على الفور إلى تعقيدات إضافية، فإن الأنباء الطيبة بشأن الاقتصاد قد تكون أخبارا سيئة في ما يتعلق بالتضخم، التي تميل معدلاته نحو الارتفاع عندما يزيد النمو الاقتصادي. على الجانب الآخر، في حال ارتفع التضخم، حتى لو زاد المجلس الفيدرالي معدلات الفائدة بشكل طفيف، فإن معدل الفائدة الحقيقي، أو المصحح بعد حساب التضخم، قد يكون في واقع الأمر أدنى وليس أعلى. هل أصابتك الحيرة، هذا أمر مفهوم.. هذا النهج في التفكير قد يقودنا سريعا جدًا إلى حالة من الارتباك، لكن لا تشعر بالدهشة إذا ما سمعت مثل هذا النوع من التعليقات التي تدور في دائرة مفرغة خلال الأسابيع المقبلة.

ومرة أخرى، قد تنعكس الحكمة الغالبة في مقاربة شائعة أخرى، والتي يمكن تلخيصها في كلمة واحدة: ممل. فالأسواق تعرف مسبقًا كل المعلومات المتاحة عن معدلات الفائدة، أو هكذا يذهب هذا النهج في التفكير، ولأن زيادة معدلات الفائدة أمر معروف سلفًا، فلا بد أنها أصبحت «مخصومة» بالفعل من أسعار الأسهم الحالية.

إن هذه نسخة مبسطة للغاية من نظرية الأسواق الكفوءة التي تزعم أن جميع المعلومات المتاحة تنعكس بالكامل فعليًا على أسعار السوق، ووحدها المفاجآت الحقيقية هي المؤثرة بحق.

ويمكن المجادلة بأن المجلس الفيدرالي سوف يفاجئ الناس بألا يرفع معدلات الفائدة بعد تقرير الوظائف القوي يوم الجمعة الماضي، أو يرفعها بنسبة أقل مما هو متوقع أو يصدر بيانًا أضعف مما هو متوقع. أمر كهذا ربما كان قد حدث يوم الخميس الماضي بعدما اتضح أن الإجراءات التحفيزية التي أصدرها البنك المركزي الأوروبي أصابت الأسواق بخيبة الأمل.

ويعني كل ذلك أننا لا نعرف ما الذي سيحدث في حال أو عندما يرفع المجلس الفيدرالي معدلات الفائدة. وتصبح المشكلة أكثر تعقيدًا عندما تدمج علم النفس البشري في تحليلك الاقتصادي، كما نحاول أن نفعل في علم التمويل السلوكي. في الواقع، ومن منظور نفسي، تعتبر فكرة الأسواق الكفوءة القائلة بأن المفاجآت الحقيقية هي وحدها المؤثرة في الأسواق، وأنه لا ينبغي أن تكون هناك ردة فعل إزاء «الأنباء» المعروفة سلفًا خاطئة تمامًا. وعادة لا يعرف الناس مسبقًا كيف سيتصرفون حتى تصبح الأنباء واقعًا ملموسًا.

وأطلق عالما النفس إلدار شافير وأموس تفيرسكي على هذه الظاهرة عام 1992 مصطلح «التفكير اللاعواقبي»، الذي قصدا به أننا عادة ما نعجز عن إلزام أنفسنا بالتفكير في العواقب المحتملة لأحداث ممكنة، وبدلا عن ذلك نترك أنفسنا تلطمنا الأحداث عند وقوعها. ويعني ذلك أن رفع معدلات الفائدة ربما لا يكون مملاً على الإطلاق: لا يتعين علينا سوى أن ننتظر لنرى.

وفي النهاية، في ظل معدلات فائدة بهذا التدني، قد ينخرط بعض الناس في سلوكيات غير منطقية بالمرة وتعتمد على التفكير الرغبي (التمني) جيد التوثيق.

وكما قالت جانيت يلين، رئيسة مجلس الاحتياطي الفيدرالي في تقريرها نصف السنوي عن السياسة النقدية الذي رفعته إلى الكونغرس في يوليو (تموز) الماضي: «تعترف اللجنة بأن معدلات الفائدة المنخفضة قد تحفز بعض المستثمرين على (التركيز على العائد)، وأن تلك الأفعال من شأنها أن تعزز جوانب الضعف في النظام المالي أمام الأحداث السلبية».

وقد يكون التركيز على العائد، إتيان أفعال من دون النظر بالكامل إلى حجم المخاطر المترتبة عليها، في محاولة للحصول على عوائد أعلى من التي يتحصل عليها الفرد من الاستثمارات التقليدية الآمنة، شكلاً من أشكال التفكير الرغبي والمعروف بالمبالغة في التوقعات والتي تجري دراستها في كثير من مناحي الحياة. على سبيل المثال، بين عالم النفس إليشا باباد أن مشجعي الألعاب الرياضية عادة ما يبالغون في توقعاتهم للفرق التي يدعمونها، مثلما يبالغ الناخبون في احتمالية فوز مرشحهم المفضل.

وفي ظل أسعار الفائدة التي تكاد تقارب الصفر في السنوات الأخيرة، لجأ الناس على نحو طبيعي إلى البحث عن استثمارات بديلة، وربما قادهم ذلك إلى التفكير الرغبي. قد يرى الناس في ارتفاع أسعار الأسهم والعقارات دليلاً على القيمة المتأصلة في تلك الأصول، متغافلين عن الدور الذي لعبته معدلات الفائدة المنخفضة في دعم تلك الأسعار. البعض وجد بالتأكيد متعة شخصية في نجاحه الاستثماري، وفسره على أنه مؤشر على قيمته الذاتية. وقد تمثل الهوية والأنا مشكلة لها تداعيات خطيرة جدًا.

ويميل الناس إلى إبداء ردود أفعال قوية عندما ترتبط هويتهم بأشياء يتضح بعد ذلك أنها مخيبة للآمال، وبعدما يزول السبب المبدئي لشعورهم بالإثارة والحماس. على سبيل المثال، بعد الأزمة المالية في 2008، وجد كثير من المستثمرين الناجحين أن هوياتهم كمنتقين أذكياء للأسهم أو مشترين بارعين للعقارات تزعزعت بشدة. ويمكن أن يتكرر ذلك، لكنني أخشى أنه سيتعين علينا أن ننتظر لنرى فحسب.

*خدمة «نيويورك تايمز»

بثروة تقدر بـ30 مليار دولار

الوليد بن طلال ضمن قائمة «هورون» الصينية للأثرياء



الأمير الوليد بن طلال («الشرق الأوسط»)

الرياض: «الشرق الأوسط»

صُنف الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز آل سعود، رئيس مجلس إدارة شركة المملكة القابضة، ضمن قائمة مجلة «هورون ريبورت» (Hurun Report) الصينية لأغنياء العالم بثروة تقدر بـ30 مليار دولار، حسب التصنيف بتاريخ 3 فبراير (شباط) 2015.

هذا وقد صنفت مجلة «هورون ريبورت» الصينية الأمير الوليد ضمن قائمة أغنياء العالم في 2013 حيث صُنف الأمير الوليد من ضمنهم بثروة تقدر بـ29 مليار دولار.

ويُعرف عن الأمير الوليد اهتمامه باستكشاف الفرص الاستثمارية المتاحة، تماشيا مع توجهاته التجارية والاقتصادية مما أكسبه شهرة عالمية حقيقية. هذا وقد ساهم فكر الأمير الوليد التقدمي وشبكة علاقاته الهامة والنشطة مع قادة العالم ومتخذي القرار ورجال الأعمال في وضع اسم الأمير الوليد وشركة المملكة القابضة في مصاف الشركات العالمية. وبالإضافة إلى النجاح التجاري والاستثماري فإن الأمير الوليد بن طلال نشط أيضًا في مشاريع المسؤولية الاجتماعية والعمل الخيري والإنساني بتبرعات ومبادرات من خلال مؤسسة الوليد للإنسانية التي يرأسها لخدمة المجتمع والمشاريع التنموية في السعودية وحول العالم.

وتأسست شركة المملكة القابضة في عام 1980، وهي شركة مساهمة عامة تتداول أسهمها في السوق المالية السعودية منذ عام 2007. وتعتبر الشركة واحدة من أنجح الشركات الاستثمارية العالمية وأكثرها تنوعًا في مجالات الاستثمارات، ومن نخبة الشركات الرائدة في السعودية ومنطقة الخليج العربي وعلى مستوى العالم.

تعمل مؤسسة الوليد للإنسانية منذ 35 عاما على إطلاق المشاريع ودعمها في أكثر من 104 دول حول العالم، بغض النظر عن الدين أو العرق أو الجنس. كما تتعاون المؤسسة مع مجموعة كبيرة من المؤسسات التعليمية والحكومية والخيرية من أجل محاربة الفقر وتمكين المرأة والشباب، إضافة إلى تنمية المجتمعات ومد يد العون عند الكوارث وبناء جسور التفاهم بين الثقافات من خلال التوعية والتعليم.

تحتوي على بيع أصول وخصخصة واستدانة

اليونان تقر موازنة رأسمالية لحكومة اشتراكية

تحليل اقتصادي

القاهرة: لمياء نبيل*

منذ بدء الأزمة الاقتصادية في أكتوبر (تشرين الأول) 2009، اتخذت الحكومة اليونانية الجديدة أولى خطوات محاولات الإصلاح، عندما اعترفت بأن الحكومة السابقة قد زيفت الحسابات القومية وأن الحكومة الحالية، آنذاك، تعاني من عجز في الميزانية بنسبة 13,6 في المائة وديون محلية بلغت 115 في المائة من إجمالي الناتج المحلي. وذلك في وقت يرى فيه محللون أن الرأسمالية العالمية ضربت الاقتصاد اليوناني حكومة وشعبا؛ ليقبل بنهاية الأمر شروط الاتحاد الأوروبي للإصلاح الاقتصادي.

وفي غمار تلك الطاحونة التي تمر بها البلاد، أقر البرلمان اليوناني الموازنة الجديدة لعام 2016 بتوقعات نمو صفري لعام 2015، وارتفاع معدلات الانكماش وزيادة في الضرائب للعام المقبل لهذا البلد المثقل بالديون في عامه السادس من التقشف.

وتمكنت الحكومة الائتلافية، التي تتمتع بأغلبية ضئيلة داخل البرلمان، من تمرير قرار الموافقة على الموازنة الجديدة من خلال 153 صوتا، مقابل 145 صوتا رافضًا، بعد جلسة عاصفة في وقت متأخر من مساء السبت الماضي.

وتدعو الميزانية الجديدة لبيع الأصول المملوكة للدولة، وإصلاح الأجور في القطاع العام، والتعامل مع القروض المتعثرة لدى البنوك في البلاد وإصلاح نظام المعاشات.

فقد ارتفعت نسبة القروض اليونانية التي لم يتم سدادها، بما في ذلك القروض العقارية، والقروض الاستهلاكية، وقروض الشركات، إلى أكثر من 48 في المائة، وفقًا لتقرير صدر من قبل البنك المركزي الأوروبي في أكتوبر الماضي.

وتخطط الحكومة لإصدار قوانين من شأنها أن تسمح للبنوك الاستعانة بمصادر خارجية لإدارة قروضها المتعثرة، وإنشاء هيكل جديد بحيث يمكن بيعها في حزم إلى أطراف ثالثة.

وفي يوليو (تموز) الماضي، وعدت الحكومة بتوسيع نطاق برنامج الخصخصة بشكل كبير لتوليد عائدات بنحو 50 مليار يورو. وحتى الآن، ليس هناك أي دليل يذكر على تحقيق تقدم، على الرغم من أن المسؤولين يصرون على أنهم على وشك الانتهاء من توقيع اتفاقيات حول بيع الموانئ والمطارات المحلية.

وعلى الرغم من مساعي حكومة أثينا لتطبيق الإصلاحات الاقتصادية للخطة الثالثة للاتحاد الأوروبي، التي بدأت في يوليو الماضي بقيمة 86 مليار يورو (نحو 93 مليار دولار)، ما زالت خطط التقشف لا تحظى بالشعبية الكبيرة بين أوساط العامة في اليونان.. فتراجعت شعبية رئيس الحكومة أليكسيس تسيبراس داخل البرلمان بعد تمرد اثنين من أعضاء البرلمان ضد مجموعة من الإصلاحات التي طالب بها المقرضين، مما أثار تساؤلات مراقبين حول قدرته على دفع إصلاحات طويلة الأجل على قدر كبير من التعقيد؛ خاصة مع نقص في تمويل نظام التقاعد الشهر المقبل.

وبحسب سيلفيا ميلر الباحثة الاقتصادية في الشأن اليوناني لـ«الشرق الأوسط»، أن الحكومة جاءت على نهج الحكومات السابقة، مضيفة.. أن الحزب اليساري لم يفِ بوعده بوقف التقشف.



رئيس الحكومة اليونانية ألكسيس تسيبراس (أ.ف.ب)

وقالت الباحثة الاقتصادية في ردها لـ«الشرق الأوسط» عبر البريد الإلكتروني إن الموازنة جاءت كالموازنات السابقة، لتضيف تحديات جديدة العام المقبل. والمثير للدهشة، أن حزب «سيريزا» الحاكم كان المحرك الرئيسي لإضرابات ومظاهرات ضخمة ضد التقشف بين عامي 2010 و2014، أي لدى إقرار خطط التقشف السابقة التي فرضت على اليونان مقابل قروض بأكثر من 240 مليار يورو، التي وافق عليها اليمين مع الاشتراكيين في ذلك الوقت.

من ناحية أخرى، نظم العمال اليونانيون الشهر الماضي أول إضراب عام منذ وصول حزب «سيزيرا» اليساري الحاكم إلى السلطة، رافعين الرايات المناهضة لسياسات التقشف.

وقال إقليدس تاسكلوتس، وزير المالية اليوناني، في تصريح له أمس: «لا أحد يستطيع أن يحتفي بهذه الميزانية الصعبة»، معبرا عن صعوبة الموقف أمام ميزانية تتوقع انكماشًا بنسبة 0,7 في المائة، وهو ما يراه محللون أفضل من توقعات المشروع الأولي للموازنة، الذي جرى تعديله، والتي بلغ الانكماش فيها نسبة 1,3 في المائة.

وقال كلاوس ريغلنغ رئيس صندوق إنقاذ منطقة اليورو في تصريح له، إن حكومات اليورو وضعت ثقتها مجددا في اليونان بعد اضطرابات هذا العام.

وتم تخفيض الإنفاق العام في الموازنة بما يقارب 5,7 مليار يورو (6,2 مليار دولار)، وخفض نحو 1,8 مليار يورو من نظام التقاعد، و500 مليون يورو من موازنة الدفاع. وتضمنت الموازنة أيضًا زيادة الضرائب بما يقارب الـ2 مليار يورو (2,18 مليار دولار). في حين من المتوقع أن يبقى معدل البطالة عند 25 في المائة؛ ليبلغ عجز الموازنة نسبة 2,1 في المائة من الناتج المحلي، مقابل 0,2 في المائة عام 2015.

ومن المتوقع كذلك أن يصل الدين العام إلى 327,6 مليار يورو (356 مليار دولار) أو 187,8 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة بنسبة 180,2 في المائة في عام 2015. في حين سجلت اليونان عجزًا في الميزانية بنسبة 3,5 في المائة من إجمالي الناتج المحلي في عام 2014، مرتفعا من 12,3 في 2013.

وقال تسيبراس متفائلا إنه «للمرة الأولى منذ خمس سنوات، يتم الإنفاق على المستشفيات والترف الاجتماعي، وخلق فرص عمل ضئيلة؛ على الرغم من قيود الإنقاذ الاقتصادي»، في دلالة على تحسن الأوضاع مقارنة بالأعوام الماضية التي كانت أكثر صعوبة.

وتهدف الحكومة إلى استكمال الاستعراض الأول لأحدث برامج الإنقاذ في فبراير (شباط) المقبل لفتح محادثات لتخفيف أعباء الديون طويلة الأجل من حكومات منطقة اليورو.

لكن بانيس بالكيوتاكس، زعيم حزب المعارضة، هاجم حكومة أثينا بضراوة في تصريح له، قائلا: «إن ما تدعيه الحكومة عن دعم الطبقة العاملة ما هو إلا أسطورة؛ وتظهر الموازنة الجديدة أن العام القادم سيكون أسوأ»، واصفا الموازنة بأنها «غير عادلة اجتماعيا وتتعارض مع النمو»، دافعًا بأن «أجور التقاعد ستتحول إلى إكراميات».. فيما يؤكد تسيبراس أن «أي شخص يمكن أن يرى الجهد المؤلم لدعم الطبقات العاملة خلف أرقام الموازنة»، واصفًا الميزانية بأنها «اختبار صعب».

*الوحدة الاقتصادية لـ«الشرق الأوسط»



منتدى الرياض الاقتصادي
RIYADH ECONOMIC FORUM

نحو تنمية إقتصادية مستدامة

الدورة السابعة



الطاقة البديلة | تقنية المعلومات | القضاء والاقتصاد | فرص العمل

تحت رعاية كريمة
من مقام خادم الحرمين الشريفين
الملك سلمان بن عبدالعزيز
يقام
منتدى الرياض الاقتصادي
في دورته السابعة

وذلك مساء اليوم الثلاثاء ٢٦ صفر ١٤٣٧هـ
الموافق ٠٨ ديسمبر ٢٠١٥م
في تمام الساعة السادسة مساءً

برنامج المنتدى

اليوم الأول | الثلاثاء ٢٦/٠٢/١٤٣٧ هـ الموافق ٠٨/١٢/٢٠١٥م

٦،٠٠-٧،٠٠ مساءً	حفل الافتتاح برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله -		
٧،٠٠-٧،٣٠ مساءً	افتتاح المعرض المصاحب واستراحة		
	تطور المنظومة القضائية وعناصر القوة ومجالات التطوير والتحفيز وأثره على الاقتصاد الوطني		
٧،٣٠-٩،٣٠ مساءً	رئيس الجلسة	صاحب المعالي فضيلة الشيخ الدكتور وليد بن محمد الصمعاني	وزيــر العــدل
	المحاورون	الدكتور هشام بن عبدالملك آل الشيخ	أستاذ الفقه المقارن بالمعهد العالي للقضاء
		الدكتور يوسف بن عبداللطيف الجبر	المحامي والمستشار في أنظمة القضاء
	مقدم الدراسة	الدكتور أسامة بن سعيد القحطاني	عضو الفريق المشرف على الدراسة

اليــوم الثاني | الأربعاء ٢٧/٠٢/١٤٣٧ هـ الموافق ٠٩/١٢/٢٠١٥م

	تطوير قطاع تقنية المعلومات كمحرك ومحفز للتنمية والتحول إلى اقتصاد المعرفة		
٩،٣٠-١١،٣٠ صباحاً	رئيس الجلسة	معالي الدكتور محمد بن سليمان الجاسر	المستشار بالديوان الملكي
	المحاورون	المهندس علي بن صالح آل صمع	مستشار وزير الاتصالات وتقنية المعلومات
		الأستاذ الدكتور نجاح بن قبلان القبلان	عضو هيئة التدريس - جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن
	مقدم الدراسة	الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العريني	رئيس الفريق المشرف على الدراسة
١١،٣٠-١٢،٠٠ ظهراً	جولة على المعرض المصاحب واستراحة		
	اقتصاديات الطاقة البديلة والمتجددة في المملكة - التحديات وآفاق المستقبل		
١٢،٠٠-٢،٠٠ ظهراً	رئيس الجلسة	صاحب السمو الأمير الدكتور تركي بن سعود آل سعود	رئيس مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية
	المحاورون	الأستاذ صالح بن عبد الحصيني	رئيس لجنة الاقتصاد والطاقة بمجلس الشورى
		الدكتور ممدوح بن سعود آل سعود	مدير مركز تقنيات الطاقة المستدامة بجامعة الملك سعود
	مقدم الدراسة	الدكتور ماهر بن عبدالله العودان	عضو الفريق المشرف على الدراسة



اليــوم الثالث | الخميس ٢٨/٠٢/١٤٣٧ هـ الموافق ١٠/١٢/٢٠١٥م

	قدرة الاقتصاد السعودي على توليد فرص عمل مناسبة ومستدامة للمواطنين		
٩،٣٠-١١،٣٠ صباحاً	رئيس الجلسة	صاحب المعالي الدكتور مفرج بن سعد الحقباني	وزيــر العمــل
	المحاورون	الدكتور خالد بن علمان اليحيى	رئيس دار الخليج للاستشارات والدراسات التنموية
		الدكتور خالد بن سليمان الخليوي	مستشار اقتصادي ومالي
	مقدم الدراسة	الدكتور فيصل بن عبدالله البواردي	عضو الفريق المشرف على الدراسة
١١،٣٠-١٢،٠٠ ظهراً	جولة على المعرض المصاحب واستراحة		
١٢،٠٠-١،٠٠ ظهراً	الجلسة الختامية وإعلان التوصيات		

مكان انعقاد الدورة السابعة













www.riyadhef.com

RiyadhEF1 | RiyadhEF1 | RiyadhEF

رواد النهضة تخرجوا في جامعاتها ونقلوا آراء مفكريه للبلدان العربية

باريس عاصمة التنوير العربي

باريس: هاشم صالح

أولا باريس هي عاصمة التنوير العالمي، فمنها انطلقت تلك الحركة الفكرية الشهيرة في القرن الثامن عشر على يد فولتير وروسو والموسوعيين، ثم استمرت في القرن التاسع عشر على يد إرنست رينان وفيكتور هوغو وميشليه وعشرات غيرهم، ثم ترسخت أكثر فأكثر في القرن العشرين على يد كوكبة من المفكرين ليس أقلهم دوركهايم وغاستون باشلار وهنري برغسون وبقية العباقرة. وعلى هذا النحو تم القضاء على الأصولية الكاثوليكية ومحاكم التفتيش والفكر المذهبي والطائفي القديم. على هذا النحو تم تدشين الأزمنة الحديثة: أي عصر حقوق الإنسان والمواطن والمساواة بين الناس في الحقوق والواجبات واحترام كرامتهم الإنسانية أيا تكن أصولهم العرقية أو الدينية أو المذهبية. فالدين لله والوطن للجميع. وكل إنسان يستحق أن يُحترم في إنسانيته أيا يكن بشرط أن يكون مستقيما، صالحا، أخلاقيا، في تعامله. الدين المعاملة. نقطة على السطر. ما معنى شخص غشاش من جماعتنا؟ هل ينبغي أن نفضله على الآخر لمجرد أنه ينتمي إلى ديننا ومذهبنا؟ هنا يكمن الفرق بين العصور الوسطى / والأزمنة الحديثة. ولهذا السبب تقدموا وتأخرنا. فهم يضعون الإنسان المناسب في المكان المناسب ويحترمون الكفاءات والميزات الشخصية للفرد. ولا يقيمونه على أساس طائفي أو عشائري كما تفعل مجتمعات ما قبل الحداثة. وبالتالي فممنوع منذ الآن فصاعدا إثارة النعرات الطائفية بين المواطنين وتخريب الوحدة الوطنية للبلاد. وهذا ما يبرع به الأصوليون المتعصبون من كل الأديان والمذاهب. لقد ضربت حركة التنوير الفرنسي على أيديهم وأوقفتهم عند حدهم. ولذلك يكره الأصوليون فرنسا وأنوارها كرها شديدا. فبما أن التنوير الفرنسي نجح وترسخ، بل وانتقل بإشعاعه إلى دول أوروبا الأخرى ثم إلى كثير من دول العالم خارج أوروبا، فقد شعر الفكر الأصولي الطائفي المتعصب بأن نيران الحداثة قد تنتقل إليه لاحقا وتقضي عليه أو تهمشه على الأقل. ينبغي العلم بأن المستبد المستنير فريدريك الكبير ملك بروسيا، أي ألمانيا لاحقا، كان يتحدث في بلاطه باللغة الفرنسية. لماذا؟ لأنها كانت تعتبر لغة العلم والثقافة والفكر في كل أنحاء أوروبا آنذاك. بعدئذ حلت محلها اللغة الإنجليزية في عصرنا الراهن. وكان يستقبل في بلاطه كل فلاسفة فرنسا المطرودين من قبل الملك الأصولي الظلامي لويس الخامس عشر. وكان يعتبر فولتير صديقه وأستاذه. نعم، هناك ملوك يهتمون بالثقافة، بالفلسفة والفلاسفة! وأما كاترين الثانية إمبراطورة روسيا فكانت تعتبر التنوير الفرنسي أيضًا شعلة الفكر والحضارة. ولذلك دعت كبار فلاسفة الأنوار لزيارتها ومساعدتها على انتشال روسيا من الجهل وظلاميات القرون الوسطى. ولكن فولتير اعتذر نظرا لكبر سنه وشيخوخته. أما ديدرو فقد قبل الدعوة وذهب إلى هناك وخطط لمشروع التنوير الروسي وكيفية النهوض ببرامج التعليم هناك. ومعلوم أن الإمبراطورة أغدقت عليه بالعطاء مقابل خدماته الفكرية الجليلة وإضاءة الطريق لروسيا.

لكن باريس ليست فقط عاصمة التنوير الفرنسي والأوروبي وإنما هي أيضًا عاصمة التنوير العربي! ينبغي ألا ننسى ذلك. فرفاعة رافع الطهطاوي مدشن النهضة المصرية الحديثة تخرج من هناك. وكتابه «تخليص الإبريز في تلخيص باريز» كان إنجيل النهضة والنهضويين. ومعلوم أنه أقنع محمد علي بفتح «مدرسة الألسن» لنقل الفكر الفرنسي والأنوار الفرنسية إلى اللغة العربية. وهذا ما فعله لاحقا طه حسين الذي تخرج من باريس أيضا. فقد ساهم بأسلوبه الممتع الذي لا يضاهى في التعريف بتيارات الفكر الفرنسي. وكان كتابه «مستقبل الثقافة في مصر» إنجيل الحداثة المصرية والعربية لفترة طويلة. وفي عصرنا الحالي يمكن اعتبار محمد أركون بمثابة المنارة الثالثة للتنوير العربي. نقول ذلك وبخاصة أنه ذهب بعيدا أكثر في نقد الجمود الديني المهيمن على العالم الإسلامي. من هذه الناحية لا يمكن مقارنة الشيخ رفاعة به ولا حتى طه حسين. فالأسئلة التي طرحها على التراث الإسلامي كانت أكثر راديكالية بما لا يقاس. والمناهج الحديثة التي طبقها على تراثنا الديني العريق أدت إلى إضاءته بشكل غير مسبوق. لقد فتح محمد أركون ثغرة في جدار التاريخ المسدود للعرب والمسلمين ككل. ولولا أنه بقي في باريس بعد تخرجه وأصبح أستاذا في السوربون لما تجرأ على الانخراط في أبحاثه الرائدة التي توجت بنقد العقل الإسلامي التقليدي وتفكيك السياجات الدوغمائية المغلقة والسجون الطائفية لعقلية القرون الوسطى. وهو يعترف شخصيا بأنه نتاج المدرسة الفرنسية وبالأخص «مدرسة الحوليات» التاريخية الشهيرة وكل التجديد الذي حصل في الساحة الباريسية إبان الستينات والسبعينات من القرن المنصرم. كانت باريس وقتها مركز العالم من حيث ازدهار النظريات الحديثة في مجال الفلسفة والعلوم الإنسانية. يكفي أن نذكر اسم بروديل أو جورج دوبي أو جاك لوغوف لكي نتأكد من ذلك. وهم من كبار مؤرخي فرنسا، بل وراح مفكروها يهيمنون على الجامعات الأميركية ذاتها. وليس محمد أركون هو المثقف الوحيد الذي تأثر بالأنوار الفرنسية وإنما عشرات المثقفين من مشرق العالم العربي ومغربه. تقريبا لا يوجد مثقف واحد أو أديب واحد عندنا إلا وهو متأثر بشكل أو بآخر بالأفكار الفرنسية سواء على الطريقة الديكارتية أو الظاهراتية أو السريالية أو الوجودية أو البنيوية أو ما بعد البنيوية. هذا لا يعني أنه لا يوجد تأثير أنغلو - ساكسوني قادم من لندن أو نيويورك وواشنطن وهارفارد وبوسطن... إلخ. لا أريد المبالغة. هناك مصدران خارجيان لفكرنا الحديث، لا مصدر واحد. ولكن يظل لباريس وهجها أو سحرها الخاص، بل وحتى في ما يخص الفكر الديني فإن المفكر المغربي محمد العزيز الحبابي أسس الفلسفة الشخصانية الإسلامية على غرار الشخصانية المسيحية لإيمانويل مونييه وجماعته. وهي مدرسة هدفت إلى مصالحة المسيحية في نسختها الكاثوليكية مع الحداثة، فقد رفضت الإلحاد على الطريقة السارترية وفضلت عدم الخروج كليا على دين فرنسا وتراثها العريق. إنها طريق وسط بين الأصولية والإلحاد. وهو طريق محترم ويستحق الاهتمام. فليس من الضروري أن تكون ملحدا لكي تكون فيلسوفا حداثيا عظيما! وعلى أي حال فمن منا لم يسمع بأسماء ميشيل فوكو وجاك دريدا وجيل ديلوز وبيير بورديو؟ هذا ناهيك بجان بول سارتر وكلود ليفي ستروس وسيمون دوبوفوار، هذا ناهيك بالفيلسوف المتدين الرائع بول ريكور، ولا ننسى الفيلسوف غير المتدين ولكن الرائع أيضا لوك فيري، وناهيك أيضا بالأدباء الكبار من أمثال أندريه بريتون ورينيه شار وأراغون وألبير كامو وجان جنيه... إلخ، إلخ. وعموما هناك جو معين منبث في باريس ما إن تدخلها، جو لا تعرف ما هو بالضبط، جو محبب خفيف ظريف يمكن تلخيصه بكلمة واحدة: الحرية. وأعتقد أن أدونيس كتب ديوانه الشهير «أغاني مهيار الدمشقي» في باريس مطلع الستينات. وهو الديوان المؤسس للحداثة الشعرية العربية ولا يقل خطورة أو انفجارا وتفجيرا عن «فصل في الجحيم» لرامبو. ولا ننسى أنه من بين كل عواصم أوروبا لا يوجد شيء اسمه «معهد العالم العربي» إلا في باريس. وقد أصبح صرحا من صروحها الشامخة على نهر السين تماما ككاتدرائية نوتردام أو مركز جورج بومبيدو الأشبه به. وقد أسهم معهد العالم العربي كثيرا في التعريف بلغتنا وآدابنا وثقافتنا إضافة إلى الفن التشكيلي العربي والسينما العربية والموسيقى العربية وفن العمارة العربية... إلخ. كل هذا من خصوصيات باريس، من نكهة باريس التي لا تضاهى.

والآن يجيء هؤلاء الوحوش لكي يصوبوا نيران الكلاشنيكوف على الناس بشكل عشوائي في الشوارع والمقاهي والمسارح فيقتلوا ويجرحوا المئات في ظرف دقائق معدودات. وهم يعتقدون بذلك أنهم قضوا على باريس وأنوارها، بل وخدموا قضية الإسلام والعرب!! ولكنهم واهمون، ضالون مضللون، بل ومستلبون عقليا. وعلى أي حال فأنوار الحضارة ستظل مشعة وستكون باريس مقبرة للظلامية والظلاميين.



طه حسين

رفاعة الطهطاوي



محمد أركون

محمد عزيز الحبابي

«الشارقة للكتاب».. المشاركة العربية الوحيدة في معرض «غوادالاخارا» الدولي للكتاب بالمكسيك

جانب من جناح هيئة الشارقة للكتاب

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بعد تسعة أيام من التواصل مع عشاق الكتب اختتمت هيئة الشارقة للكتاب مشاركتها في معرض غوادالاخارا الدولي للكتاب بالمكسيك، الذي يعتبر أكبر معرض للكتاب في أميركا اللاتينية، والذي نظم خلال الفترة من 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي إلى السادس من ديسمبر (كانون الأول) الحالي،، وكانت المشاركة العربية الوحيدة في المعرض.

وشارك ضمن جناح هيئة الشارقة اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، ومجموعة كلمات للنشر، اللذان وفرا أحدث الإصدارات الخاصة بهما.

وشكلت مشاركة الهيئة فرصة للناشرين من مختلف أنحاء أميركا الجنوبية المشاركين بالمعرض للتعرف على الثقافة العربية، وكذلك فرصة للجاليات العربية المقيمة في المكسيك وجنوب الولايات المتحدة، لاقتناء أحدث الكتب الصادرة باللغة العربية وتلك المترجمة إلى الإسبانية، والتي حرصت الهيئة على توفيرها لهم، من خلال إصدارات منشورات القاسمي، واتحاد كتّاب وأدباء الإمارات، ومجموعة كلمات للنشر.

وذكر أحمد بن ركاض العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب، مدير معرض الشارقة الدولي للكتاب، أن «جناح الهيئة شهد إقبالاً كبيرًا طيلة أيام المعرض من مختلف الفئات المعنية بالكتاب والثقافة العربية، وتلقينا مجموعة من الطلبات والاستفسارات المتعلقة بالمشاركة في معرض الشارقة الدولي للكتاب، وأيضًا حول مدينة الشارقة للكتاب التي تم الإعلان عنها مؤخرًا».

وقال العامري إنه «رغم اقتصار المشاركة العربية في المعرض على هيئة الشارقة للكتاب، فإن إقامته في مدينة استوحت اسمها من اللغة العربية (وادي الحجارة)، زاد من إقبال الزوار من المكسيك ودول أميركا اللاتينية على جناح الهيئة للتعرف أكثر على الثقافة العربية والإسلامية، وإعادة إحياء الروابط التاريخية التي كانت تربط بين الجانبين خلال حكم المسلمين للأندلس».

وحظي جناح الهيئة بزيارات من شخصيات رسمية ودبلوماسية، أبرزها آنا ماريا، رئيسة الاتحاد الأرجنتيني للكتاب، التي اختير بلدها، الأرجنتين، ضيف شرف الدورة الحالية من معرض غوادالاخارا، تقديرًا للتعايش الفريد فيها بين الثقافات الغنية والمتنوعة، واهتمام شعبها بالآداب والفنون بمختلف مجالاتها. وأعربت آنا ماريا عن تقديرها لمشاركة الشارقة ودولة الإمارات في المعرض، وأكدت على رغبتها في التعرف أكثر على نشاطات الهيئة وفعالياتها، لبحث سبل التعاون معها.

وشهد الجناح كذلك إقبالاً من الناشرين المكسيكيين والأجانب الذين استفسروا بشكل خاص عن صندوق منحة معرض الشارقة الدولي للكتاب للترجمة والحقوق، الذي تقدم من خلاله الهيئة منحًا مالية للمساعدة في ترجمة الكتب من وإلى مختلف لغات العالم، مع التركيز بشكل خاص على تلك المترجمة من وإلى العربية، كما أعرب كثير منهم عن رغبته بالمشاركة في معرض الشارقة الدولي للكتاب، ومهرجان الشارقة القرائي للطفل، وغيرها من الفعاليات التي تنظمها الهيئة. ويعتبر معرض غوادالاخارا الدولي للكتاب من أهم معارض الكتب في أميركا الشمالية، ويشكل أكبر سوق في العالم للكتب الصادرة باللغة الإسبانية، ويشهد حضورًا متزايدًا في كل عام من الناشرين والوكلاء الأدبيين والمترجمين والموزعين لإبرام المعاملات التجارية والمهنية على حد سواء. ويرجع تاريخ المعرض إلى عام 1987، عندما أقيمت دورته الأولى في جامعة غوادالاخارا. وشهدت دورة عام 2014، مشاركة 1945 ناشرًا من 44 دولة، بينما تجاوز عدد الزوار 766 ألفًا.

القاصة الأردنية مجدولين أبو الرُّب في «الرجوع الأخير»

الماضي حين يخيم على الحاضر

لندن: عدنان حسين أحمد

تنتمي الكاتبة الأردنية مجدولين أبو الرُّب إلى جيل التسعينات من القرن الماضي الذي احتشد بعدد لافت من القاصّات المبدعات اللواتي حفرنَ أسماءهن بقوة في المشهد القصصي الأردني أمثال بسمة النسور، جميلة عمايرة، حزامة حبايب، انتصار عباس وغيرهنَّ من القاصّات الدؤوبات.

يمكن القول باطمئنان نقدي إلى أن قصص مجدولين ناجحة في الأعمّ الأغلب لأنها تتوفر على سويّة فنية قوامها الثيمة، والشخصية، والبناء القصصي القائم على صراع درامي يتنامى شيئًا فشيئًا منذ مرحلة التمهيد للحدث، مرورًا بالذُروة، وانتهاءً بحل العقدة. وبما أن المساحة الزمكانية ضيّقة فلا بد من التعجيل بصناعة الحدث، وتصعيده دراميًا، والإسراع في حسمه عبر حلّ مقنع فنيًا يستقر في ذاكرة القارئ ولا يغادرها بسهولة.

تتوفر قصة «كذب أبيض» على أكثر من ثيمة كالحمْل والإنجاب والموت والضجر والاستفزاز ولكن «الكذبة البيضاء» هي التي تعْلق في ذهن المتلقي لأن الراوية التي تختبئ وراءها كاتبة القصة نفسها لا تُريد أن تترك أثرًا سلبيًا في نفس المرأة الحامل «ذات الثوب الأزرق الفضفاض»، خصوصًا وهي على وشك الولادة، لذلك تفادت ذكر موت ابنها الذي لم يعش سوى أربعة أيام لا غير، وحرَّفت الإجابة باتجاه آخر حينما قالت: إنها تركته عند جدته، بينما يشي واقع الحال الذي لا تعرفه سوى الراوية العليمة التي جاءت إلى عيادة الطبيب كي يصف لها دواءً يجفف الحليب في صدرها!

تُعدّ الراوية في هذه القصة أنموذجًا للشخصية الرئيسة «Main Character» بينما تُمثِّل المرأة الحامل ذات الثوب الأزرق الشخصية الأساسية «Major Character»، أما الشخصيات الأربع الأخرى بما فيهن السكرتيرة فهنّ شخصيات مؤازرة قد لا تسهم في صناعة الحدث، لكنها تؤثث فضاءه القصصي.

يتوزع السرد في قصة «الرجوع الأخير» على ثلاث شخصيات وهي الأم والابن والخادمة. وعلى الرغم من اشتراك الثلاثة في صناعة الحدث القصصي فإن الأم تحتل الحيّز الأكبر منه ذلك لأنها فقدت الذاكرة وأصبحت لا تفرِّق بين ابنها وشقيقها عارف الذي توفي منذ خمس سنوات. وهي تقيم الآن في بيتين، الأول، في عمّان، والثاني، في القدس، حيث عاشت فيه قبل خمسين سنة، وتريد أن تأخذ أمها التي كوَت ركبتها إلى الطبيب بدلاً من أبيها المُتعَب. إنها، باختصار شديد، تعيش الماضي والحاضر وتخلط بينهما فلا غرابة أن يمنعها الابن من مغادرة المنزل ويعطي المفتاح للخادمة الأمينة. لقد صنعت مجدولين حدث الأم التي تشوشت ذاكرتها ولم تعد تميّز بين الابن والشقيق، كما أوصلت هذا الحدث إلى أكثر من ذروة حينما ثارت ثائرتها وأخذت تصيح من نافذة المنزل: «أنقذوني، يا ناس، أنقذوني..». ولو وضعنا الاستذكارات التي قد يكون بعضها صحيحًا أو مُتخيلاً لكن لحظة الحسم قد كثّفتها القاصة في النهاية المرسومة بعناية فائقة وبصيغة استفهامية مفادها: هل تقبل الخادمة بالزيادة التي اقترحها الابن وقدرها 25 دولار شهريًا، أم ترفض القلادة الذهبية التي قدّمتها الأم وقيمتها نحو ألف دولار، مقابل أن تخرج من المنزل؟ حسنًا فعلت مجدولين، حينما تركت نهاية هذه القصة مفتوحة كي يسهم القارئ في الإجابة على هذا السؤال الموجّه له بوصفه عنصرًا مُشاركًا في صناعة الحدث ومُتلقيًا له في آنٍ واحد.

تتميّز قصة «مسارح الظنون» بحبكتها القوية وبنائها الهندسي المحكم. ولعل الخبر الذي قرأه في صحيفة قبل أسبوع هو الإطار الذي احتوى الثيمة الرئيسية وحدثها الأوحد القائم على المفارقة. فأم طارق التي أيقظت أبا طارق مُخبرة إياه بأن لصًا قد دهم بيتهما وأنها سمعت وقع أقدامه على السلالم المفضية إلى غرفة المؤونة. وحينما وضع أبو طارق فوهة البندقية على رأس اللص الذي كان متدثرًا فوجئ بأنه امرأة وليس رجلاً، لكن الأغرب من ذلك أنها في العشرينات من عمرها، وهي حامل أيضًا. فما الذي أتى بها في آخر الليل، وما الذي تخبئه في جعبتها؟ تروي هذا المرأة الشابة حكايتها لأم طارق وتغادر المنزل في الصباح، لكن ما يعيد القصة إلى بدايتها هو أن أبا طارق، قد قرأ الخبر مرة ثانية، وتأكد بأن عامل نظافة قد عثر على طفل حديث الولادة قرب حاوية للنفايات. والأدهى من ذلك أنه وُجِد عند أطراف الحي الذي يسكُنهُ! لعل اللفتة الإنسانية في هذه القصة، أن أبا طارق كان يتمنى أن يكون هذا الجنين المتكوِّر في بطن زوجته التي لم تنجب منذ ثلاثين عامًا، وليس في بطن هذه المرأة التي تسللت إلى منزله خلسة.

يعوِّل بعض القصاصين على التعالق النصي مع أفكار وقناعات قد لا تكون صحيحة بالضرورة. وقد فعلت قاصتنا ذلك غير مرة كما في قصة «تغيّير» حيث تكون الأم هي البطلة، بينما يكون بقية أفراد الأسرة شخصيات ثانوية. لقد اقتنت الأم مكتبة قبل عشرين عامًا، وجلبت معها صدَفة حلزونية وهي الأهم في سياق الثيمة القصصية. فالمكتبة التي أصبحت مثارًا لسخرية البنات لم يشترها حتى بائع أثاث متجوِّل ولِذلك تخلصت منها وأوصت نجارًا بأن يصنع لها مكتبة جديدة. أما الصدَفة الحلزونية فلن تفرّط بها الأم، لأنها تعتقد بأنها كلّما قرّبتها إلى أذنها سمعت هدير البحر. ثمة أفكار أساسية تعلق في ذهن القارئ في هذه القصة مثل: جرأة كبيرة تعني تغييرًا أكبر، جرأة قليلة تعني تغييرًا أقل. وعلى الرغم من أن كثيرين يستعملون الصدَفة كمطفأة للسجائر فإن الأم موقنة تمامًا بأن «صوت البحر يسكنها» فكيف تفرِّط بصوت البحر؟

تتوسّع أبو الرُّب في توظيف المنحى الأسطوري في قصة «المضبوع» التي لا يمكن إحالتها إلا إلى الحس الخرافي الذي تصنعه الذاكرة الشعبية ثم تصدّقه في خاتمة المطاف. فالابن المضبوع في هذه القصة لا حول له ولا قوّة، فهو مستسلم، وخاضع كليًا لإرادة أبيه، ويمكن أن يتْبعه حتى ولو كان هذا الأب ذاهبًا إلى حتفه!

تؤكد الخرافة الشعبية بأن الضبع إذا شاهد إنسانا في الليل فإنه يتبول على ذيله ثم يرشق ضحيته بهذا البول ويخدِّرهُ، فيقع الإنسان تحت سطوته، ولا يبدي أي شكل من أشكال المقاومة. في هذه القصة يظل الابن خانعًا وتابعًا لأبيه. وحينما يتمادى هذا الأخير نرى مُلثّمًا يسرق كل ما ادّخره هذا الأب الذي يخشى الأهل والأقارب والجيران. ولعل السؤال المحيّر في هذا الصدد هو: كيف دخل الملثّم إلى هذا البيت المغلق بالألواح والمسامير؟ ثم نكتشف في خاتمة المطاف أن الابن المفلس تقريبًا بات يجلب كل يوم مشويات ومقبلات لذيذة من دون أن يثير حفيظة الأب. كما بدأ يرتدي ملابس جديدة من دون أن يتلقى توبيخاته وشتائمه المُقذعة.

لا تشذّ بقية القصص رغم تنوع موضوعاتها عن المعالجات الفنية في بقية القصص التي تُدلل أننا نقف أمام قاصة محترفة تستطيع أن تلفت عناية قارئها. فبالإضافة إلى الثيمة، والشخصية، والبناء المعماري وما يتخلله من تصعيد درامي مدروس يفضي إلى نهاية تنويرية فإن القاصة مجدولين أبو الرُّب تتوفر على لغة قصصية رشيقة لافتة للانتباه.





غلاف الرجوع الأخير

أحدث تقليعة بين سياح العالم تشمل ركوب طائرات وغواصات والقفز على الجليد

رحلات ومغامرات.. على خطى جيمس بوند

لندن: «الشرق الأوسط»

ينتمي جيمس بوند إلى عالم الخيال، ولكنه يلهب مشاعر الكثيرين للقيام برحلات ونشاطات مشابهة لما يقوم به في أفلامه. وفي فيلم جيمس بوند الأخير «سبكتر» سافر العميل البريطاني إلى دول متعددة منها إيطاليا والمكسيك والمغرب والنمسا وكلها بلاد ساحرة. ولكن السفر إليها لن يتضمن بعض الإثارة ولا جزءا من النشاطات التي قام بها بوند في هذه الدول في فيلمه الأخير، فالشرطة الإيطالية مثلا لن تسمح لأي سائح أن يقود سيارته بهذا الجنون كما يفعل بوند.

ومن هنا، جاءت فكرة توفير نشاطات بوند للسياح في الدول التي يمكن القيام فيها بهذه النشاطات، وهي فكرة تقدمها بعض وكالات السياحة وتلقى إقبالا كبيرا من جمهور السياح الذين يبحثون دوما عن الإثارة والجديد.

من بين النشاطات التي قام بها بوند ويمكن تقليدها عمليا قيادة سيارة على الجليد، والغوص في غواصة، وركوب زورق سريع على نهر التيمز يمر بمقر المخابرات البريطاني، وركوب طائرة عسكرية أو طائرة هليكوبتر، والتزلج من على مرتفعات جليدية. وكل هذه الأنشطة متاحة لمن يريد القيام بها وكل ما على السائح أن يفعله هو أن يتوجه إلى المكان المناسب.

ويمكن الجمع بين بعض هذه النشاطات في رحلة واحدة أو القيام بها جميعا في عدة رحلات. وسوف يتطلب الأمر السفر إلى أنحاء كثيرة من العالم من بينها روسيا وأميركا الجنوبية وأنحاء أوروبا وجزر البحر الكاريبي. وهي رحلات سوف توفر في مجموعها ذكريات لا تنسى لنشاطات لا يقوم بها أي سائح آخر. وهذه هي بعض النشاطات التي تقدمها شركات السياحة لمن يبغي مغامرات غير عادية:



ازداد الاقبال على زيارة روما بعد فيلم بوند الجديد

طائرة حربية لعيش المغامرة على طريقة جيمس بوند

التزلج على رأس المغامرات الشتوية

● القيادة على الجليد: صنعت شركة أستون مارتن سيارة خاصة بهذا الفيلم أطلقت عليها اسم «دي بي 10» وعرضتها في معرض دبي للسيارات مؤخرا، وقالت إنها سوف تبيعها بالمزاد فيما بعد لأغراض خيرية، ولكنها في الواقع صنعت عشر سيارات من هذا النوع تحسبا لتحطم أو غرق بعضها أثناء التصوير، ولكن السيارات العشر أكملت الفيلم بسلام. وتقدم شركة اسمها «كريستيد بيوت» في ولاية كولورادو الأميركية تجربة القيادة على الجليد خلال شهر فبراير (شباط) 2016. وتأتي التجربة عبر ثلاثة أيام ويتم استخدام سيارات أستون مارتن كافة، ومنها دي بي 9 ورابيد وفانكويش، وهي تجربة مشابهة لأحداث فيلم سابق لبوند هو «الموت في يوم آخر» على سطح بحيرة مجمدة. وفي الليل، يتم الاستمتاع بوجبات العشاء في مناخ المزارع الأميركية التقليدية في ظل جبال «روكيز» وتبدأ الأسعار من نحو ألفي دولار لليوم الواحد.

● الغوص في الباهاما أو جزر فيجي: في جزر الباهاما يوجد مركز غوص اسمه «ستيوارت كوف» يوفر لزواره فرصة الغوص في غواصة فردية تبحر بسرعة مستقرة تبلغ عقدتين وتغوص إلى عمق سبعة أمتار تحت الماء. وهي توفر فرصة مشاهد خلابة للشعاب المرجانية في المنطقة وتعد رخيصة نسبيا بنحو 150 دولارا في الساعة. أما لمن يريد المزيد من الإثارة بميزانية أعلى فعليه التوجه إلى جزيرة لوكالا ضمن مجموعة جزر فيجي، حيث تقدم شركة «إكسترا إنتل» فرصة الغوص في غواصة كبيرة اسمها «ديب فلايت» تكلفتها نحو 1,5 مليون دولار. وتتيح الغواصة فرصة الانطلاق السريع تحت الماء ومشاهدة أسماك القرش بأنواعها. وكانت الشركة قد صنعت غواصة مماثلة استخدمت في فيلم سابق من أفلام بوند اسمه «من أجل عينيك فقط». وتأتي التجربة ضمن رحلة إلى جزر فيجي توفرها شركات سياحية وتتكلف نحو ألفي دولار في الليلة الواحدة.

● الانطلاق السريع في نهر التيمز: وتقدمه شركة «دبلومات كروز» التي تملك الزورق الفعلي الذي استخدم في فيلم جيمس بوند «العالم لا يكفي» وهو من طراز «صن سيكر سوير هوك».

وفي الفيلم انطلق الزورق بسرعة صاروخية في مطاردة زورق آخر على نهر التيمز مرورا أمام مبنى المخابرات البريطانية المطل على النهر. وتوفر الشركة فرصة استئجار اليخت بطاقمه لمدة ساعتين للاستخدام الخاص بتكلفة 1500 دولار، أو خوض تجربة جيمس بوند لستة أفراد تتخللها بعض النشاطات والضيافة وهي أيضا لمدة ساعتين ولكنها أغلى ثمنا بما يوازي 2200 دولار (1500 إسترليني) للرحلة. وتبدأ الرحلة من حي تشيلسي غرب لندن وحتى حاجز النهر في أقصى شرق العاصمة.

● القفز من على تلال الجليد: وهو من أشهر النشاطات التي قام بها جيمس بوند في فيلم «الجاسوس الذي أحبني» وفيها قفز من على تل الجليد طائرا بواسطة مظلة مربوطة في ظهره. ولمن يجيدون التزلج على الجليد ويريدون إضافة هذه الخبرة إلى مواهبهم يمكنهم الذهاب إلى فرنسا خلال فصل الشتاء حيث منتجع «ليزارك» قرب جبال الألب الذي يمكن فيه تعلم رياضة القفز من على تلال الجليد في دورة تستغرق نصف يوم، أو تلقي تعليم خاص لتحسين الأداء الفردي خلال يوم كامل. ويقوم بالمهمة معلمان لهما خبرة سنوات طويلة. وتبدأ أسعار الدورات من مائة دولار إلى مائتي دولار لدورة التدريب الخاص. وتبدأ هذه الدورات بداية من شهر ديسمبر (كانون الأول) من كل عام.

● قيادة طائرة عسكرية في روسيا: من المهارات التي قدمها جيمس بوند في فيلم سابق له هو «كوانتوم أوف سولاس» قيادة طائرة عسكرية. ويمكن للمغامر القيام بهذه المهمة وقيادة طائرة حربية روسية من طراز ميغ 29 الأسرع من الصوت التي يمكنها أن تطير على ارتفاعات شاهقة تلامس سقف الغلاف الجوي. الرحلة تستغرق 45 دقيقة يتم خلالها اختراق حاجز الصوت والقيام بعدة مناورات شاقة ويتسلم الزائر خلالها قيادة الطائرة لفترة من الزمن. ولكنها مغامرة باهظة تتكلف نحو 15 ألف دولار في الرحلة الواحدة وتقدمها شركة «ميغ فلوغ دوت كوم». وإذا كان المغامر يريد رحلة أرخص وأقل إثارة فعليه بشركة «فلاي فايتر جيت دوت كوم» التي توفر له طائرة من طراز «هانتر هوكر» تطير فوق جبال الألب السويسرية لمدة 25 دقيقة أو في رحلات أطول لمدة 45 دقيقة مع إمكانية القيادة الفردية للطائرة. ولا تزيد تكلفة هذه المغامرة عن ثلث تكلفة قيادة الطائرة ميغ الروسية.

● الطيران بطائرة هليكوبتر عسكرية: وهي مغامرة قام بها جيمس بوند في فيلمه الأخير ويمكن تقليدها في جنوب أفريقيا التي تقدم تجربة القيام بمهمة عسكرية في طائرة هليكوبتر تماثل تلك التي كانت مستخدمة في حرب فيتنام. وتقلع الطائرة في رحلة تستغرق نصف ساعة تمثل مهمة عسكرية ويشترك في الطيران ثمانية أفراد تطير بهم الطائرة على مرتفعات منخفضة وتقوم بمناورات صعبة تشمل الصعود المفاجئ والالتفاف. وتتم كل هذه المغامرات بينما أبواب الطائرة مفتوحة من الجانبين. ويذهب البعض إلى هذه الرحلات في ملابس أنيقة تماثل ما يرتديه بوند في مغامراته. تكلفة هذه الرحلة لا تزيد على 250 دولارا للفرد الواحد.

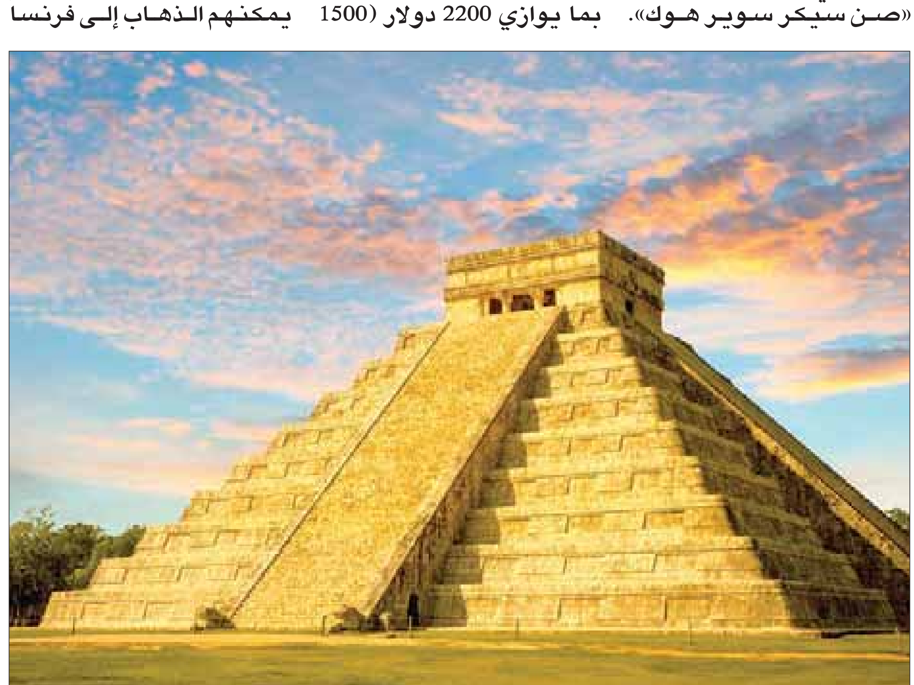
● تعلم فنون التجسس: لمن لا يريد القفز على الجليد ولا ركوب الطائرات والغواصات ويبغي فقط تعلم أصول المهنة لكي يصبح مثل جيمس بوند، هناك شركة بريطانية اسمها «سباي غيمز» توفر أكثر من بديل. البديل الأول والأرخص هو دورة تدريب لمدة ست ساعات في مركز الشركة الرئيسي في مدينة ميلتون كينز يتعلم فيها المتدرب كيفية استخدام الأسلحة النارية، وهي أسلحة صوت مثل تلك التي تستخدم سينمائيا. وهناك أيضا تدريبات على القنص والنزال من دون أسلحة وتخطي خيوط أشعة ليزر في غرفة مظلمة. أما من يريد أن يعيش التجربة بكل أبعادها فيمكنه الالتحاق بدورة تستمر لمدة شهرين يقوم خلالهما بمهام متعددة أثناء حياته العادية منها مهام مراقبة واستطلاع وتجنيد. وتنتهي هذه الدورة بقضاء ليلة تتخللها مفاجآت في فندق أوروبي استخدم في أحد أفلام جيمس بوند. التدريب السريع لمدة نصف يوم يتكلف نحو المائتي دولار بينما الدورة المكثفة لمدة شهرين لا تقل تكلفتها عن 11 ألف دولار.

وهناك الكثير من المنشآت السياحية البريطانية التي تستغل فرصة شغف العامة بشخصية جيمس بوند لكي تسوق خدماتها بربطها بشخصية الممثل أو أماكن التمثيل. من هذه النماذج شركة سياحية اسمها «إنغلش كوتيجيز» تقدم رحلات سياحية في مواقعها القريبة من مواقع تصوير أفلام بوند ومن بينها قصر «وودسايد هاوس» الذي جرى تمثيل فيلم «غولد فنغر» فيه. وفي الواقع تبعد مواقع الشركة السياحية عن القصر بنحو نصف ساعة من القيادة.

بعد جولة تسوق في حي نايتسبردج يمكن «تذوق الحياة بأسلوب بوند» وتناول الشاي مع بعض الفطائر والكافيار في فندق جميرة كارلتون تاور في الحي الغربي في لندن بثمن يعادل 90 دولارا للفرد الواحد. ويضيف فندق في إدنبره باسكوتلندا حلويات الفراولة بالشوكولاتة لوجبة الشاي المرتبطة باسم بوند ويحسبها بسعر يعادل 165 دولارا للفرد الواحد.

وفي معرض متحف الشمع «مدام توسو» يشمل العرض أربع شخصيات لممثلين أدوا دور جيمس بوند. ويقدم فندق «لاندمارك» خدمة تفصيل أحذية عند شركة «كروكيت أند جونز» التي يستخدمها بوند. ويدفع العميل 3900 دولار (2600 إسترليني) ويتسلم الحذاء بعد ذلك بثمانية أسابيع.

هناك أيضا باص برمائي استغل الفرصة لسياحة من نوع آخر يأخذ فيها السياح من وسط لندن ثم يهبط بهم إلى النهر أمام مبنى المخابرات وهو يصدح بنغمات فيلم بوند. وأخيرا هناك فندق في وسط العاصمة يقدم «تجربة بوند»، وعندما جرى الاستفسار عن هذه التجربة قال أحد العاملين فيه إن الغرفة التي ينزل فيها العميل فيها صور بوند ومشاهد من بعض أفلامه.



المكسيك من أهم الوجهات السياحية والهليكوبتر مطلب السياح هذه الايام

يزين البلدة الشوفية المدرجة على لائحة التراث العالمي

«بيت القمر» للضيافة.. يناجي نزلاءه بلغتي الحنين والطبيعة

بيروت: فيفيان حداد

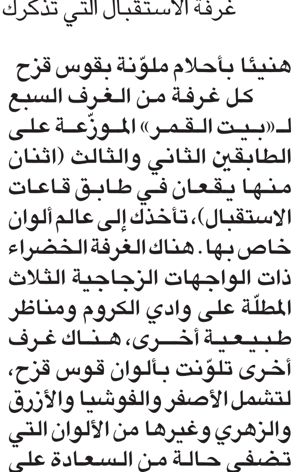
في قلب بلدة دير القمر الشوفية العابقة بمحطات من تاريخ لبنان العريق، والمعروفة بطبيعتها الخلابة، يقع منزل الضيوف «بيت القمر».

فقد آثرت ميراي بستاني ابنة البلدة أن تقدّم لأهل المنطقة مركزا خدماتيا سياحيا يضيف إلى «دير القمر» موقعا مميزا يضاف إلى معالمها المعروفة. فأخذت على عاتقها مهمة تحويل عقار تملكه وزوجها (اختصاصي الأمراض الجلدية يحي البستاني) في «حي الكروم» القريب من جامعة اللويزة هناك، إلى بقعة ضوء اجتزأتها من ذلك الكوكب لتطبّق أغنية فيروز الشهيرة «نحنا والقمر جيران». وضمن قالبين هندسيين لامسا عمارته وديكوراته الداخلية، ترجمت ميراي بستاني أحلامها على أرض الواقع واختصرت المسافة ما بين ذلك الكوكب والأرض، لتستحدث له مكانا في حضن الشوف أطلقت عليه اسم «بيت القمر».



الباحة الخارجية المتعددة الجلسات لـ«بيت القمر»





غرفة الاستقبال التي تذكّرك ببيوت القرية اللبنانية القديمة

- «بيت القمر» اسم على مسمّى

للوصول إلى بيت الضيافة «بيت القمر» يستغرقك الوقت نحو الخمسين دقيقة، إذا ما كنت في بيروت. فالطريق إلى منطقة الشوف الأعلى وبالتحديد إلى بلدة دير القمر التي أدرجت عام 1945 على لائحة التراث العالمي، سهل ويبعد 40 كيلومترا عن العاصمة اللبنانية.

وعند وصولك إلى حي الكروم الواقع على تلّة مشرفة في البلدة، ستعرف تلقائيا أنك قصدت المكان المناسب لتمضية أيام عطلة لن تشبه غيرها، إن بمعالمها الطبيعية المتمثّلة بمساحات شاسعة من الحدائق الغنّاء بالزهور والأشجار، حيث تتوزّع الطاولات والكراسي لجلسات مستقلّة، أو بالجلسة التي تقدّمها لك في مبناها المؤلّف من ثلاثة طوابق استوحيت هندستها من العمارة اللبنانية القديمة، وجهّزت غرفها بأثاث القرية البسيط والأنيق معا، والمطعّم بأدوات حديثة لتقضي وقتا عنوانه الاسترخاء لا ينقصك فيه أي وسيلة من وسائل الراحة.

ما أن تطأ قدماك «بيت القمر» حتى تشعر بأنك حللت ضيفا مميزا، على أهل منزل عريق يستقبلونك بالـ«أهلا وسهلا»، وبابتسامة عريضة تجعلك تتصرّف تلقائيا بعفوية وكأنك وصلت إلى منزلك الخاص، تصعد بعض الدرجات الحجرية النافذة إلى حضن البيت لتبدأ رحلة ملوّنة بالحداثة والعراقة ودفء الأجواء.

- صالات الاستقبال في «بيت القمر» جلسات دافئة في أجواء لبنان أيام الزمن الجميل

لا بدّ أن ترتسم على محياك ابتسامة عفوية تترجم شعورك بحسن الاختيار لهذا المكان. فالشعور بالفرح وتلمّس حقبة عزيزة تذكّرنا بالقرية وزمن البركة الذي كان سائدا فيها بالماضي، تشعر بهما منذ اللحظة الأولى لدخولك غرف النوم أو الاستقبال وصالة الطعام، الذين هم في انتظارك ليزوّدوك بطاقة إيجابية تتمنى أن لا تفارقك حتى لو بعد مغادرتك لهذا المكان.

فقد حاولت ميراي بستاني مع صديقتها غريتا فغالي (شريكتها في المشروع)، أن تزرع في كل ركن من أركان «بيت القمر» الشغف والحبّ اللذين تملّكانهما حين قررتا تحقيق حلمهما.

فمن خلال أدوات وأغراض لأثاث وديكورات أقسام البيت، تمّ الاستعانة بروح القرية اللبنانية من ناحية وبحداثة الطابع الأوروبي من ناحية ثانية. فتطالعك عند باب المدخل لوحة من الرسم الحديث تتصدّره، للفنانة اللبنانية المعروفة نيكول ملحمي حرفوش. أما على الأرض مباشرة فتجد بندقية صيد قديمة وعلاّقة ثياب خشبية تذكرانك بمنزل جدّيك. ومن المدخل تصل إلى غرفة الاستقبال التي يقع في مقابلها صالة الطعام. هنا تأخذ في تفحّص تفاصيل صغيرة تشمل التابلوهات المعلّقة على الجدران وبعضها كناية عن بوسترات إعلانية لأفلام قديمة كـ«سفر برلك لفيروز» و«أحلام الشباب» لفريد الأطرش و«الحلوة عزيزة» لهند رستم، أو البسطات ذات الرسومات الهندسية التي تغطي أرض تلك الصالات.

ثم تلتفت إلى الأريكة الخشبية موديل «موريس»، لتجذبك وساداتها المغلّفة بأشغال يدوية من الكروشيه. فيما يقابلها مقعدان من نوع الصوفا ذات الألوان المزركشة التي عادة ما تتزيّن بها بيوت أهل القرية. أما المدفأة الحديدية أو الصوبيا كما نسميها في لبنان، فتمتد أنابيبها على جدران الغرفة لتلتقي مجتمعة بموقدتها (الوجاق) التي تغمر الأجواء بالحرارة في الطقس البارد.

وتحتار ماذا تتناول من الضيافات المنثورة على طاولات هذه الغرفة، والتي ستأخذك بمشوار إلى دكاكين الضيعة قديما عندما كنّا نقف أمام رفوفها نختار منها السمسية وراحة الحلقوم والملبن بالفستق وعلكة الغندور وإلى ما هنالك من أصناف سكاكر تعود بنا إلى الزمن الجميل.

على يمين صالة الاستقبال تقع صالة طعام أنيقة ذات واجهة زجاجية تطلّ على مناظر طبيعية. في هذه الصالة أيضا مزيج من الحداثة من خلال كراسي أوروبية (كليم) وأخرى، اشترتها ميراي بستاني من شارع البسطة البيروتي المعروف ببيعه لأدوات الأنتيكا.

وعلى طاولة خشبية طويلة، تتوزّع أكواب الشاي والقهوة وصحون البورسلين التي تناديك لارتشاف مشروب ساخن مع قطعة «كيك» حضّرها أهل المنزل لاستقبال ضيوفهم.

وتنتقل بعدها إلى غرفة العرض السينمائي (projection room). هناك تستلقي على إحدى الكنبات المريحة، لتتابع عرض فيلم من المكتبة السينمائية القديمة كـ«sound of music» لجولي أندروس بالإنجليزية أو «بيّاع الخواتم» لفيروز بالعربية. كما باستطاعتك أن تمارس هواية القراءة من خلال الكتب التي تحتويها المكتبة والتي تتصدرها مؤلفات للمؤرّخ الراحل فؤاد أفرام البستاني، والد الدكتور يحيي البستاني زوج صاحبة «بيت القمر».

- «بيت القمر» يتمنى لك نوما هنيئا بأحلام ملوّنة بقوس قزح

كل غرفة من الغرف السبع لـ«بيت القمر» الموزّعة على الطابقين الثاني والثالث (اثنان منها يقعان في طابق قاعات الاستقبال)، تأخذك إلى عالم ألوان خاص بها. هناك الغرفة الخضراء ذات الواجهات الزجاجية الثلاث المطلّة على وادي الكروم ومناظر طبيعية أخرى، هناك غرف أخرى تلوّنت بألوان قوس قزح، لتشمل الأصفر والفوشيا والأزرق والزهري وغيرها من الألوان التي تضفي حالة من السعادة على نازلها.



إحدى غرف النوم



غرفة الطعام الداخلية في «بيت القمر»

وهذه الألوان تغمر الغرف من شراشف أسرتها ذات الفرش المكسوة بطبقة من الريش، مرورا بستائرها ووصولا إلى السجاد المزركش الذي يغطي بلاطها الموزاييك.

أما صالات الحمام التي أول ما تطالعك فيها مرآة على شكل شمس، مصنوعة من القش المشغول باليد، فهي مزوّدة بقوارير تشبه زجاجات المشروبات الغازية، تحتوي على سائل الصابون الخاص بالشعر أو الوجه مصنوعة من مكوّنات طبيعية. فالعنوان العريض للإقامة في «بيت القمر»، العيش في محيط نظيف لا مكوّنات اصطناعية تدخل هواءه ولا طعامه ولا غرف نومه وصالات الحمام فيه.

أما الخزانات الخشبية من نوع الأنتيكا التي سترتّب فيها ثيابك، فستفتحها أثناء الظلمة على ضوء إنارة خارجة عن المألوف، وضعت مصابيحها في قوارير زجاجية (كناية عن مراطبين المونة)، وقد رسمت عليها باليد مهندسة الديكور جنيفر فغالي صورا من لبنان، وأخرى مستوحاة من قصص عالمية معروفة (le petit prince و la belle au bois dormant) تماما كتلك التي تحملها لوحات صغيرة معلّقة على جدران تلك الغرف.

- مطعم «طاولة» لصاحبه كمال مذوّق يكمل المشهد بلقمة لبنانية شهيّة

في الطابق الأول من مبنى «بيت القمر» يقع مطعم «طاولة» التابع لسوق الطيّب، الشهير في تقديمه الأطباق اللبنانية بمكوّنات طبيعية مائة في المائة. فهذا المطعم الذي يتلاءم تماما مع مفهوم بيت الضيافة هذا، والمرتكز على الطبيعة وحدها، يقدّم لك أكلات لبنانية صحية ومغذية حضّرت من أيادي ربّات منزل ذوّاقة في هذا المجال.

وسياسة المطعم تقديم أكلات لبنانية من مختلف المناطق، تشمل الكبّة الزغرتاوية والصفيحة البعلبكية وفتّة الباذنجان البقاعية والبامية بالزيت الشوفية وغيرها من الأطباق الشهية التي يقوم بها طهاة نساء من كل منطقة.

و«بيت القمر» أخذ على عاتقه أن يقدّم لزبائنه في كل عطلة أسبوع، مائدة منوّعة محضّرة بتفان بأنامل اختصاصية في هذا المجال كسوزان الدويهي وجورجينا و«أم إيلي».

ويوفّر بوفيه مطعم طاولة في «بيت القمر» لزبائنه أيضا أنواعا من السلطات اللبنانية كالتبولة والفتوش إضافة إلى أطباق المازة والمتبلات المختلفة.

وفي استطاعة روّاد المطعم أن يكونوا على اتصال مباشر مع العاملين في مطبخه من طهاة، كونه مفتوحا مباشرة على صالة الطعام. فإذا رغبت في إضافة اللبنة «الأمبريس» على الكفتة أو تذوّق طبق العركوب (وهما طبقان تشتهر بهما بلدة دير القمر) مع صلصة زيادة، فسيقفون على خدمتك مع ابتسامة كبيرة ترتسم على ثغرهم دلالة على حسن ضيافتهم لك.

ومن رغب في تناول طعامه في الردهة الخارجية ما عليه إلا أن يختار واحدة من الجلسات الموزّعة على أقسامه المختلفة والتي تسمح له أن يتناول قطع المنقوشة بالكشك والصعتر على الصاج المحضّرة أمامه مباشرة.

ويمكن القول: إن النظافة هي العنوان العريض لهاتين الصالتين المطلتان على بعضهما البعض، كونك لا تشاهد سوى أدوات وأواني مطبخ ملمّعة وبرّادات زيّنت بحدائق معلّقة وطاولات تفوح منها رائحة الترتيب والمائدة الأنيقة.

أما كلفة تناول الطعام فتبلغ 40 دولارا خلال أيام الويك إند وقد تصل إلى أقل فيما لو زرت المطعم أيام الأسبوع العادية حيث يتسنى لك طلب طعامك حسب قائمة الطعام فقط. فيما تتراوح كلفة إيجار واحدة من غرفه ولليلة واحدة ما بين الـ130 والـ150 دولارا حتى لو طلبت سريرا إضافيا ملحقا بالغرفة.

أجواء عائلية بحتة تطبع أيام العطلة المسليّة التي تمضيها في «بيت القمر». فخلال هذه الإقامة التي في استطاعتك أن تطعّمها بجلسات محليّة تحت ضوء القمر، أو بنزهات سياحية على أهم معالم منطقة الشوف (قصر بيت الدين ومسجد فخر الدين المعني وميدان ساحة داني شيمعون التاريخية وموقع سيدة التلّ ومتحف ماري باز لتماثيل الشمع)، ستجعلك تعيش واحدة من أجمل المغامرات السياحية في لبنان التي تشعرك وكأنك هبطت على كوكب آخر.

آخر مستجدات السياحة في العالم

«أزور سبا» تكشف عن علامتها التجارية الجديدة «ري صالون وسبا»



● أعلنت شركة «أزور سبا»، الاسم المعروف في عالم الصحة والجمال، الحائزة على جائزة التميز وحسن الضيافة في الشرق الأوسط لعام 2015، عن إطلاق علامتها التجارية الجديدة «ري صالون وسبا»، التي تعكس نهج «ري» التكاملي الشامل في مجالي الصحة والجمال، وتمثل نقطة البداية في تنفيذ خطط توسعة الشركة.

ووقّعت رنا العيد، الشريك المؤسس وكبير مستشاري الصحة، على اتفاقية شراكة مع «لومينار للاستثمارات المحدودة»، وهي مجموعة تجارية مقرها دولة الإمارات العربية المتحدة، بهدف تسخير قطاع الجمال والصحة المزدهر لخلق مزيد من فرص النمو، وذلك من خلال إطلاق صالونات إضافية داخل الدولة، ودخول أسواق جديدة بشكلٍ سريع، وتطوير منتجات وخدمات جديدة ضمن علامة «ري» التجارية. وتمكنت «أزور سبا»، التي تأسست في دبي عام 2010، من بناء قاعدة كبرى من العملاء الأوفياء، وذلك عبر مقرها الرئيسي في المدينة العالمية بدبي، ومن خلال «أزور سبا أون ويلز»، و«خدمة السبا والصالون» المتنقلة التي تأخذ تجربة الصالونات إلى داخل منازل العملاء.

ومنذ نشأتها، شهدت الشركة نموًا مطردًا في الإيرادات بنسبة 242 في المائة في سوقها الأساسية في دبي، وذلك بفضل تركيزها على خدمات عالية الجودة وخطوط إنتاج متقدمة وحديثة، بالإضافة إلى استخدامها أحدث العلاجات والمنهجيات المتبعة في عالم الصحة والجمال.

رقم قياسي للزيارات والإنفاق من قبل الزوار العالميين لبريطانيا



● يستمر عدد الزيارات العالمية إلى بريطانيا في النمو، حيث ارتفع إنفاق الزوار، وسجلت السياحة الداخلية أرقاما قياسية جديدة خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2015. كما سجل الربع الثاني من العام أرقاما قوية للغاية، وفقا لما يظهره «مكتب الإحصاءات الوطنية».

وقد رحبت بريطانيا بزيادة في الزيارات قدرها 3 في المائة عن الأشهر الستة الأولى من عام 2015، متفوقة بذلك على الأرقام القياسية عن الفترة ذاتها من العام السابق. كما ارتفع الإنفاق خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2015 بنسبة اثنين في المائة، وهو ما ساهم بمبلغ قدره 9,5 مليار جنيه إسترليني في اقتصاد المملكة المتحدة.

وكانت المناطق الإنجليزية خارج لندن فائزا كبيرا، وذلك بزيادة قدرها 6 في المائة في كل من الزيارات (4,049,000)، والإنفاق (1,858 جنيه إسترليني) في الربع الثاني من العام مقارنة بـ2014.

وقد عبر الزوار من أسواق الصين ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربي (البحرين، والكويت، وعُمان، وقطر، والسعودية، والإمارات العربية المتحدة) عن حبهم المتزايد لبريطانيا مقصدا للإجازات، حيث قامت أعداد قياسية منهم بزيارتها خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2015.

كما سجل الزوار من أعلى سوقين قيمة لبريطانيا، وهما الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا، مبالغ إنفاق قياسية في الأشهر الستة الأولى، وازداد الإنفاق أيضًا من قبل الزوار من الهند وسنغافورة والسويد خلال هذه الفترة.

وتشير قوة أعداد الزيارات من أسواق نمو مثل الصين - حيث ارتفعت بنسبة 28 في المائة إلى رقم قياسي قدره 90 ألفا في النصف الأول من العام - ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، مع أعداد قياسية من الزيارات بلغت 280 ألفا (بزيادة قدرها اثنان في المائة)، وإنفاق قدره 677 مليون جنيه إسترليني (بزيادة قدرها 3 في المائة)، إلى نجاح الحملات الإقليمية لـ«فيزيتبريتن» والشراكات التجارية في كلتا السوقين.

وكان عدد الزيارات من الولايات المتحدة الأمريكية قد ارتفع بنسبة 3 في المائة ، وذلك إلى 1,4 مليون، مقارنة بالأشهر الستة الأولى من عام 2014، مع ارتفاع الإنفاق بنسبة اثنين في المائة، وذلك إلى 1,3 مليار جنيه إسترليني؛ وهو ما يعد إنفاقا قياسيا لأي أشهر ستة أولى، وعلامة على ازدياد قوة الاقتصاد الأمريكي.

كما سجلت زيارات الإيطاليين والبلجيكيين إلى المملكة المتحدة أرقاما قياسية خلال الأشهر الستة الأولى من أي عام.

وفي حين تعادلت الزيارات العالمية إلى بريطانيا لقضاء الإجازات التي بلغت 6,5 مليون زيارة، مع الأعداد القياسية المسجلة خلال الفترة ذاتها من عام 2014، فقد ازدادت الزيارات للأصدقاء والأقرباء وزيارات الأعمال خلال الأشهر الستة من العام الحالي، بشكل لافت للنظر. وعلى وجه الخصوص، سجلت زيارات الأعمال علامات انتعاش قوي، حيث ارتفعت بنسبة 11 في المائة خلال الأشهر الستة الأولى، مسجلة بذلك رقما قياسيا جديدا بلغ 4,4 مليون، وهو أعلى رقم لزيارات الأعمال على الإطلاق خلال النصف الأول من العام.

كما كان الإنفاق قويا على الرحلات التي تم القيام بها لهذا الغرض، حيث ارتفع بنسبة 17 في المائة، مقارنة بالأشهر الستة الأولى من عام 2014، مسجلا رقما قياسيا قدره 2,6 مليار جنيه إسترليني.

كما نمت الزيارات للأصدقاء والأقارب بنسبة 3 في المائة، وذلك إلى 4,8 مليون، خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2015، وبلغ الإنفاق 2,1 مليار جنيه إسترليني (بزيادة قدرها 7 في المائة).

«ويندوز 10» وهواتف وساعات ذكية ونظم الواقع الافتراضي

أفضل خيارات التقنية لعام 2015

لندن: «الشرق الأوسط»

هذا العام أصبحت الهواتف الذكية أفضل كثيرا، مع البرمجيات التي أحدثت ثورة في نظم الحوسبة التقليدية، كما كان هناك تقدم في البحث الصوتي، والبث الحي، والتقنيات الملبوسة، والواقع الافتراضي. وإليكم المنتجات التي كان لها تأثير إيجابي على المستهلكين في الولايات المتحدة.

هواتف ونظم تشغيل

- «آيفون 6 إس/ 6 إس بلس» لا يزال الآيفون هو الهاتف المعياري الذي تقاس إليه الهواتف الأخرى. ويوفر آيفون 6 إس وشقيقه العملاق آيفون 6 إس بلس الكاميرات الفائقة التي تتيح لك تصوير مقاطع الفيديو بدقة 4كيه، أو التقاط الصور الحية، والتي يتم فيها تسجيل الفيديو لثانية ونصف الثانية قبل وبعد التقاط الصورة الثابتة.

والميزة المتطورة الأخرى هي اللمس ثلاثي الأبعاد، وهي ميزة جديدة تتمحور حول شاشة ذات حساسية للضغط.

كما يستخدم الآيفون الجديد أحدث نظام تشغيل للهواتف (آي أو إس9) والذي يضم مجموعة من التغييرات البسيطة ولكنها جدا مفيدة. ويبدأ سعر هاتف الآيفون 6 إس من 649 دولارا، ويبلغ سعر هاتف آيفون 6 إس بلس 749 دولارا.

- «غوغل نيكزس 6 بي» يبلغ سعره 499 دولارا لسعة 32 غيغابايت، و549 دولارا لسعة 64 غيغابايت أو 649 دولارا لسعة 128 غيغابايت. وهو منتج بالشراكة مع شركة هواوي الصينية. والهاتف يتميز بسرعته، وكاميرته الفائقة، وهو أحد الأجهزة التي تدعم خدمة بروجيكت فاي، وهي خدمة الاتصال اللاسلكي من غوغل. ويعمل بنظام تشغيل مارشميلو، وهو النسخة الأخيرة من نظام آندرويد.

- «ويندوز 10» تمثل النسخة الأخيرة من نظام تشغيل مايكروسوفت الرائع مزيجا ممتازا من الماضي والحاضر لنظام ويندوز. ويبدأ بقائمة الأدوات المجددة والحديثة. ومساعد مايكروسوفت الصوتي الجديد كورتانا، ومتصفح إيدج ويب الجديد، والتطبيقات العالمية التي تهدف للعمل عبر الأجهزة اللوحية، والكومبيوتر المكتبي، والهاتف، وحتى جهاز إكس بوكس للألعاب.

أجهزة متطورة

-«سيرفيس بوك» يعد سيرفيس بوك Surface Book، رد مايكروسوفت السريع والقوي على الكومبيوتر المحمول لـ«آبل» رفيع المستوى ماك بوك برو. أول لوحة مفاتيح وشاشة بمقاس 13,5 بوصة يمكن انفصالهما عن جهاز سيرفيس بوك، مما يحول الجهاز العامل بنظام تشغيل ويندوز 10 إلى لوحة عرض مستقلة وكبيرة. وللأسف، ارتفع سعر الجهاز في الفترة الماضية من 1499 دولارا إلى 3000 دولار في الوقت الحالي.

- «غوغل أون هاب» من المفترض طرح جهاز غوغل أون هاب Google OnHub الرمادي الأسطواني من شركة أسوس في الأسواق، وليس فقط بسبب لمسته الجمالية الرائعة. فحين يوضع الجهاز في الأماكن المفتوحة سوف تشهد أسرع اتصال بشبكة واي - فاي في كل أرجاء المنزل. يبلغ سعر الجهاز 219,99 دولار، وسوف يدفع مزيدا من معظم أجهزة التوجيه الأخرى.



كاميرا ديكسو وان



«غوغل اون هاب»

«اكازون أيكو»

- «كاميرا ديكسو وان» DxO One تحسنت الكاميرات الموجودة في النسخ الأولى من الهواتف الذكية، ولكنها ليست بمثل تلك الجودة. ولقد طرحت شركة معالجة الصور الرقمية ديكسو كاميرا في حجم راحة اليد بسعر 599 دولارا من طراز (DSLR) وهي تتصل بموصل (Lightning connector) من آبل للعمل على الآيفون.

- «أمازون إيكو» Amazon Echo جهاز «أليكسا»، المساعد الصوتي داخل جهاز أمازون إيكو، وثب وثبات كبيرة. يبلغ طول أمازون إكو 9 بوصات وربع البوصة، وهو عبارة عن سماعة تعمل بتقنية البلوتوث تشبه الأسطوانة في الشكل أو الملصق الصغير الحجم الملتف حول ذاته، والذي يستجيب لأوامرك الصوتية وينقل الأخبار، ونتائج المباريات، وحالة الطقس، أو يتولى قائمة المهام الخاصة بك.

- جهاز الواقع الافتراضي «سامسونغ غير في آر». تعمل شركة سامسونغ، بالاشتراك مع جهاز أوكولوس المملوك لـ«فيسبوك»، على تحسين أجهزة الواقع الافتراضي من خلال جهاز غير في آر. ويبلغ سعر الجاهز 99,99 دولار، على الرغم من أنك سوف تضطر لشراء أحد أفضل هواتف سامسونغ لكي يعمل الجهاز عليه.

وتقول صحيفة «يو إس إيه توداي» الأميركية إن الجميل في ذلك أنه يمكن أن تكون في أي مكان أو تكون جزءا من حدث ما قد لا يمكن أن يحدث في الواقع أو الحقيقة، مثل مشاهدة مباراة لدوري محترفي السلة، كما لو كنت معهم في الملعب. ولكن احترس من أن ملاءمة الجهاز ومدى ارتياحك له وتركيز العرض من خلاله يختلف من شخص لآخر.

ساعة ابل الذكية

بيانو وساعات

- «تطبيق بيريسكوب» في مؤتمر (SxSW) الذي عقد في مارس (آذار)، وضع تطبيق ميركات البث الحي المباشر على الخريطة، مع التكنولوجيا التي تسمح للجميع بأن يكون مذيعا فوريا من واقع هاتفه أو هاتفها الذكي. وقريبا، رغم ذلك، استحوذ تطبيق بيريسكوب المملوك لشركة «تويتر» على إعجاب كثير من الناس فضلا عن عدد من المشاهير.

- «وان سمارت بيانو» يعتبر من أفضل السبل للتعلم. يبلغ سعر وان سمارت بيانو One Smart Piano 499,99 دولار، ويوجد في ذلك الجهاز القائم المصنوع من الخشب 88 مفتاحا. ولكن أفضل ما فيه أنه يمكنك ربطه بجهاز يعمل بنظام تشغيل (آي أو إس) أو (آندرويد) ومشاهدة فيديوهات التعليم أثناء العزف عليه.

وتتزامن دروس الفيديو، إلى جانب موسيقى النوتة، حتى يمكن للومضات الضوئية أعلى المفاتيح أن ترشدك إلى مواضع العزف لحظة بلحظة.

- «ساعة آبل»، التي تتكلف 349 دولارا وحتى 1700 دولار لبعض النسخ منها، هي أول ساعة ذكية تستحوذ على الاهتمام. وساعة آبل الذكية هي ساعة عصرية للغاية، كما أن هناك دعما كبيرا لها من مختلف التطبيقات.



نظام سامسونغ غير للواقع الافتراضي

يشحن نصف البطارية في 15 دقيقة ويصمم بماسحة بصمات جانبية للدفع الإلكتروني ويقاوم الماء والغبار

«سوني إكسبيريا زيد 5 دوال» أفضل هاتف ذكي بشريحتي اتصالات وكاميرا مبهرة

جدة: خلدون غسان سعيد

يعتقد مستخدمو الهواتف الجوالة أن الأجهزة التي تدعم تشغيل شريحتي اتصالات تتبع للفئة المتوسطة أو ضعيفة المواصفات، ولكن هاتف «سوني إكسبيريا زيد 5 دوال» Dual Sony Xperia Z5 الجديد هو واحد من أكثر الهواتف المتقدمة التي أطلقت في العام الحالي التي تعمل بشريحتي اتصالات. ويقدم الهاتف تصميما فاخرا وكاميرا فائقة الجودة، بالإضافة إلى قدرات صوتية في غاية التقدم وشاشة واضحة جدا بألوان تحاكي الصورة الحقيقية وسرعات أداء عالية جدا، وغيرها من المزايا المتقدمة الأخرى. وإن أعجبتك هذه المزايا، فإن الهاتف يزيدها بمقاومته للمياه والغبار والصدمات، وتقديم مجس للبصمات سريع جدا، وبطارية طويلة الأمد، والقدرة على التفاعل مع ألعاب جهاز «بلاي ستيشن» عبر الهاتف نفسه. واختبرت «الشرق الأوسط» الهاتف الذي أطلق أخيرا في المنطقة العربية، ونذكر ملخص التجربة.

تصميم فاخر ومطور

سيلاحظ المستخدم أن الهاتف مختلف في التصميم عن الإصدارات السابقة للسلسلة، إذ إن الخلفية لم تعد من الزجاج، بل أصبحت من مركب خاص بدرجة كاملة من الشفافية، وذلك لحمايته من الكسر في حال الوقوع من يد المستخدم، وعدم التصاق البصمات عليها. وأصبحت زوايا الهاتف منحنية أكثر من السابق لتريح المستخدم أثناء حمل الهاتف، وتم تغيير مكان الأزرار لتصبح أسهل للاستخدام، مع إزالة منطقة الاتصال المغناطيسي بملحقات الشركة لزيادة سلاسة وانسيابية الأطراف.

ووضعت الشركة شعار الاتصال عبر المجال القريب Near Field Communications NFC في المنطقة التي يجب فيها ملامسة الهاتف بالأجهزة الأخرى لترتبط ببعضها البعض، عوضا عن وضع الشعار في مكان غير مرتبط، الأمر الذي يعتبر أكثر فعالية للمستخدمين عوضا عن بحثهم عن تلك المنطقة المخفية في الهواتف الأخرى. وتوجد في الزوايا وحدات حماية من الصدمات مخفية بالتصميم واللون نفسه للهاتف، وهي ميزة بدأت بالظهور في الإصدار السابق للسلسلة، ولكنها أصبحت جزءا من تصميم هيكل الهاتف. هذا، ويقدم الهاتف الآن غطاء واحدا جانبيا يمكن فتحه لإضافة شريحتي الاتصالات وبطاقة الذاكرة الإضافية «مايكرو إس دي»، وذلك لحمايتها من المياه، ولكن فتحتي السماعات الرأسية ومنفذ شحن الهاتف يقاومان المياه من دون غطاء واق، ذلك أنهما محميات من الداخل على مستوى الدارات الإلكترونية بهدف تسهيل وتسريع عملية وصل الهاتف بالسماعات والشاحن وسلك «يو إس بي».

وأزالت الشركة الزر الدائري الخاص بتشغيل الهاتف وحولته إلى مستطيل على مستوى السطح الجانبي للجهاز، وهو يحتوي على مجس البصمات المدمج، الأمر الذي يسمح استخدام إبهام المستخدم للدخول إلى قوائم الهاتف، وخصوصا مع انتشار تقنيات الدفع الإلكتروني الخاصة بـ«آندرويد».

كاميرا متفوقة

كانت الإصدارات السابقة للسلسلة تطور الكاميرا تدريجيا، ولكن هذا الإصدار يقدم تغييرا كبيرا بفضل الجيل الجديد للمجس الداخلي، حيث أصبحت دقة الكاميرا الخلفية 23 ميغابيكسل مع قدرتها على التركيز على العناصر آليا بسرعة لا تزيد على 0,03 ثانية، أي أنه بإمكان الكاميرا تغيير التركيز 33 مرة في الثانية الواحدة للحصول على أفضل صورة ممكنة! وينعكس ذلك لدى الاستخدام أثناء اهتزاز يد المستخدم، بحيث يستطيع الهاتف تغيير التركيز بسرعة كبيرة جدا لمواكبة التغيير في الاهتزاز، ولا توجد أي كاميرا أخرى في الأسواق حاليا تضاهي هذه السرعة.

وتستطيع الكاميرا التعرف على الأوجه والتصوير بتقنية «إتش دي آر» High Dynamic Range HDR عالية الجودة، مع استخدام «فلاش» بتقنية «إل إي دي» LED. أضف إلى ذلك أن المجس يلتقط كمية ضوء أكبر من السابق لجعل الصور تظهر أكثر إشراقا وواقعية، مع تطوير قدرات تقريب الصورة رقميا (لغاية 5 أضعاف) لتظهر أكثر وضوحا من السابق، والقدرة على التقاط الصور في ظروف الإضاءة المنخفضة بوضوح كبير.

وبالنسبة لعروض الفيديو، فتتفوق الكاميرا مرة أخرى، إذ يمكنها تصوير عروض الفيديو بالدقة الفائقة 4K أو بالدقة العالية 1080 التسلسلية Progressive بسرعة 60 صورة في الثانية أو بدقة 720 التسلسلية بسرعة 120 صورة في الثانية (تظهر هنا أهمية دعم الهاتف لسعات التخزين الإضافية غير الموجودة في الأسواق، والتي سنتحدث عنها في القسم التالي من التقييم هذا). وبالنسبة للكاميرا الأمامية، فتبلغ دقتها 5,1 ميغابيكسل وتسمح بالتقاط صور ذاتية (سيلفي) عالية الجودة وتصوير عروض الفيديو بالدقة العالية 1080 التسلسلية، وهي ممتازة للدردشة المرئية مع الآخرين.

مواصفات تقنية

ويستخدم الهاتف شاشة بقطر 5,2 بوصة تعرض الصورة بدقة 1080 × 1920 بيكسل وتستخدم زجاجا يقاوم الخدوش والدهون والصدمات. المعالج رباعي النواة من طراز «سنابدراغون 810» بسرعة 1,5 غيغاهرتز مع استخدام معالج آخر رباعي النواة من طراز «كورتيكس إيه 57» Cortex A57 بسرعة 2 غيغاهرتز واستخدام 3 غيغابايت من الذاكرة للعمل لرفع مستويات الأداء بشكل كبير جدا، مع خفض الحرارة الناجمة عن الاستخدام المكثف بشكل أفضل من الإصدار السابق للسلسلة الذي كانت ترتفع درجة حرارته.

ويدعم الهاتف بطاقات الذاكرة الإضافية «مايكرو إس دي» لسعات تصل إلى مائتي غيغابايت، وهي سعة إضافة من النادر أن نجد هواتف تدعمها، لتصل السعة التخزينية للجهاز إلى 232 غيغابايت، وهي سعة تضاهي سعة الأقراص الصلبة للكومبيوترات الشخصية المحمولة الحديثة، أو 14 ضعفا من سعة هاتف «آيفون 6 إس» التي لا يمكن رفعها بأي شكل من الأشكال إلا بشراء جهاز جديد بسعة أكبر.

ويعمل الهاتف ببطارية تبلغ قدرتها 2900 ملي أمبير، مع رفع أداء استهلاك الطاقة برمجيا وعبر المعالج بشكل كبير، وهي تسمح للمستخدم العمل بشكل مكثف جدا على الهاتف ليوم كامل، أو ليومين في حالات الاستخدام العادي، أو لمدة 6 ساعات من تشغيل عروض الفيديو عالية الدقة بالسطوع الكامل للشاشة. وتجدر الإشارة إلى أن الهاتف يستطيع شحن 50 في المائة من بطاريته في 15 دقيقة فقط، الأمر المبهر والذي يسمح بالاستخدام لفترات مطولة وشحن الهاتف لدى الدخول إلى المنزل قبل الخروج منه مرة أخرى، مثلا.

ويدعم الهاتف شبكات الجيل الرابع لشريحتي الاتصال، مع دعم شبكات «بلوتوث 4,1» و«واي فاي» اللاسلكية التي تستخدم طاقة أقل من السابق. ويعمل الهاتف بنظام التشغيل الأحدث «آندرويد 5,1,1» (الملقب بـ«لوليبوب»)، مع دعم تقنية الاتصال عبر المجال القريب NFC للترابط مع الأجهزة المحيطة والدفع إلكترونيا بمجرد ملامسة الهاتف لآلة الدفع، بالإضافة إلى قدرته على استقبال بث الراديو «إف إم».

ويبلغ سمك الهاتف 7,3 مليمتر، ويبلغ وزنه 154 غراما، وهو متوافر في ألوان الذهبي والأبيض والأسود والأحمر والأخضر، ويبلغ سعره 699 دولارا أميركيا، ويعتبر أفضل هاتف أنتجته «سوني» إلى الآن.

تفوق على الأفضل

ولدى مقارنة الهاتف مع المنافسين في الأسواق، نجد أنه يسحق المنافسة في مجال التصوير، حيث تبلغ دقة كاميرا «آيفون 6 إس» 12 ميغابيكسل، بينما تبلغ دقة كاميرا «غالاكسي إس 6» 16 ميغابيكسل، مع التفوق في مجال تقريب الصور من دون خسارة الوضوح، بالإضافة إلى دعم «إكسبيريا زيد 5 دوال» لمنفذ الذاكرة الإضافية بسعة مائتي غيغابايت على خلاف الهاتفين المنافسين المذكورين. ويقدم الهاتف كذلك تصميما جميلا جدا يضاهي جمال ورونق تصميم الهاتفين الآخرين، مع عمل شريحتي الاتصال بشبكات الجيل الرابع.

ولكن «غالاكسي إس 6» يقدم دقة أعلى للشاشة نظرا لأنه يدعم عرض الصور بالدقة الفائقة، بحيث تبلغ كثافة العرض 577 بيكسل للبوصة الواحدة مقارنة بـ424 بيكسل للبوصة الواحدة في «إكسبيريا زيد 5 دوال».

جودة الأداء والموضة تحددان أسعارها

دليلك لاختيار السماعة المثالية

نيويورك: غريغوري شميدت*

سواء كنت من عشاق الموسيقى أو من المستمعين العاديين إليها، فإن مسألة اختيار السماعة المناسبة قد تكون مهمة شاقة بالنسبة إليك، خصوصا أن قائمة الخيارات تبدو بلا نهاية، في الوقت الذي تتسبب فيه الأسعار المرتفعة للسماعات في تفاقم تكلفة الاختيار الخطأ.. وفيما يلي بعض السماعات الجديدة بتجربتها:

بين الموضة والأداء

● سماعات «في مودا كروسفيد» اللاسلكية V - Moda Crossfade headphones (300 دولار). تحظى هذه السماعات بشعبية كبرى في أوساط فناني الـ«دي جي» (الذين يشرفون على إدارة العروض الموسيقية والغنائية وبثها)، والرواد في عالم الموسيقى، وذلك لجودة صوتها الذي يكافئ تصميمها الأنيق. وقد نجحت هذه العلامة التجارية في بناء سمعة تقوم على المزج بين الموضة والأداء.

وقد يكون هذا السبب وراء تردد «في مودا» تجاه تكديس مزيد من التقنيات في سماعات الأذن، لخلق نسخة لاسلكية، لأنه من السهل في هذه الحالة خسارة جودة الصوت، ومع ذلك نجحت الشركة أخيرا في دمج تقنية «بلوتوث» في «كروس فيد وايرليس» من دون التضحية بالأداء أو التصميم.

تعتمد السماعة في عملها على بطارية قابلة لإعادة الشحن، لكن إذا نفدت طاقة البطارية، فإن «في مودا» توفر كابلا للتوصيل، وبإمكانك أيضًا إضفاء طابع شخصي على مظهر سماعات «في مودا» من خلال مجموعة من الأغطية القابلة لاستبدال الجزء الخارجي من السماعات، بما في ذلك أغطية فاخرة جديدة مطبوعة بتقنية ثلاثية الأبعاد ومصنوعة من معادن نفيسة، مثل الفضة وذهب عيار 14 قيراطا والبلاتين.

● جهاز تحويل صوتي «يو إس بي دي إيه سي أبوغي غروف» Apogee Groove USB DAC (295 دولارًا). يشيع استخدام أجهزة التحويل من المحتوى الرقمي إلى التناظري، المعروفة باسم «دي إيه سي» DAC، لإعادة توجيه الملفات الموسيقية المخزنة على كومبيوتر ما، عبر الالتفاف على بطاقة الصوت الخاصة به، وتحويل الصوت الرقمي إلى «أنالوغ»، بحيث يمكن الاستماع إليها عبر سماعات أو سماعات أذن. وبإمكان جهاز «دي إيه سي» جيد توفير تجربة استماع جديدة للموسيقى المخزنة على كومبيوتر أو عبر تطبيق ما، إلا أن أجهزة «دي إيه سي» عالية الجودة تتسم بارتفاع ثمنها، حيث غالبًا ما تصل أسعارها إلى ألف دولار أو أكثر.

ومع ذلك، نجد أن جهاز «دي إيه سي غروف» الذي أنتجته «أبوجي» يوفر كثيرا من مزايا الجهاز مقابل ما يقل ثمنه عن 300 دولار. تتميز الشركة بثلاثة عقود من الخبرة في مجال تطوير تقنيات استوديوهات التسجيل، ونجحت في ابتكار هذا الجهاز القادر على تعديل صوت أي نمط من السماعات، إضافة إلى تميزه بتصميم أملس ومتين ومتوافق مع راحة اليد، مما ييسر حمله.

سماعات على الرأس

● سماعات رأس «هارمان إيه كيه جي إن 90 كيو» Harman AKG N90Q Headphones (1500 دولار)، بالتعاون مع الأسطورة الموسيقية كوينسي جونز، نجحت شركة «هارمان أوديو» في إنتاج «إيه كيه جي إن 90 كيو»، سماعات الأذن الفاخرة التي قالت الشركة إن باستطاعتها إضفاء صبغة شخصية على الصوت من خلال تقنية «ترونوت» التي ابتكرتها الشركة. باستخدام ميكروفونات في الجزء الخارجي من السماعة، وتعيد السماعات إنتاج الصوت مع تعديله، بحيث يتوافق مع شكل الأذن، علاوة على توافر حلقات تحكم في غطاء السماعة خارج الأذن، التي يمكن تعديلها للتحكم في جهارة الصوت وارتفاعه.



مكبرات صوت لاسلكية «زيتالي آفي سمارت سبيكر»



جهاز تحويل صوتي «أبوغي غروف»

توفر السماعات بالفعل تجربة سمعية مثيرة للإعجاب، سواء كنت تشغل الموسيقى عبر جهاز «ستريو» منزلي أو عبر جوال ذكي من خلال تطبيق معين. وطرحت هذه السماعات في الأسواق في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، إلا أنه يتعذر على سماعات الأذن العمل إذا تراجعت طاقة البطارية، وأصبحت عاجزة عن إلغاء صوت الضوضاء.

من ناحيتها، أعلنت الشركة أن شحن البطارية بكامل طاقتها يجعلها تستمر في العمل 12 ساعة، بجانب توفيرها بطارية احتياطية.

● سماعات رأس «فوهو نابي» Fuhu Nabi Headphones (70 دولارًا). يمكن للملفات الصوتية التي يجري تشغيلها عبر سماعات للأذن بصوت مرتفع إلحاق ضرر بالغ بآذان الأطفال وقدرتهم على السمع. ومن أجل التخفيف من قلق الآباء والأمهات حيال هذا الأمر ابتكرت شركة «فوهو»، المتخصصة في مجال الأجهزة الإلكترونية الموجهة إلى الأطفال، سماعات «نابي» للأذن، التي يوجد بها نمطان للاستماع، أحدهما للبالغين والآخر للأطفال. بالنسبة إلى النمط المخصص للأطفال فإن ذروة الصوت به مقيدة عند مستوى «80 ديسيبل». ويتميز «نابي» بكابل صوتي (أوديو) مجاني مزود بميكروفون وزر للتحكم في الصوت.



سماعات رأس «أسترو غيمينغ إيه 40 تي آر»

مكبرات صوت

● مكبرات صوت لاسلكية «زيتالي آفي سمارت سبيكر» Zettaly Avy Smart Speaker (200 دولار).

تتوافر مكبرات الصوت اللاسلكية في مجموعة متنوعة من الأشكال والأحجام، ومع ذلك، يبقى هناك كثير من الخصائص العامة المشتركة بينها. على هذا الصعيد، تحاول شركة «زيتالي» المزج بين هذه الخصائص من خلال دمج لوح «آندرويد» لا يتجاوز حجمه 7 بوصات.

يدعى الجهاز الجديد «آفي سمارت سبيكر»، ويمكن مستخدميه من الاتصال بشبكة الإنترنت وملايين التطبيقات، بجانب قدرة تخزين خارجي تصل إلى 32 غيغابايت، مما يقضي على الحاجة إلى نقل ملفات صوتية من كومبيوتر أو جوال. كما يوجد بالجهاز كاميرا أمامية وميكروفون داخلي يمكن المستخدمين من التواصل بعضهم مع بعض عبر تطبيقات مثل «سكايب». ويتميز الجهاز «آفي» بتصميمه المحكم، مما يجعل من السهل حمله إلى داخل غرفة النوم لمشاهدة فيلم عبر «نتفليكس»، أو داخل المطبخ لمشاهدة مقطع فيديو خاص بالطهي عبر «يوتيوب». وتتميز السماعة ببطارية يمكن إعادة شحنها، وتقول الشركة إنها تستمر في العمل 7 ساعات حال شحنها بالكامل.

● سماعات رأس «استرو غيمينغ إيه 40 تي آر»، و«ميكس أمب بور تي آر» Astro Gaming TR Headset and MixAmp A40 Pro TR (250 دولارًا).

مع اكتساب الرياضات الإلكترونية شعبية متزايدة، أطلقت «استرو غيمينغ» خطًا محترفًا لإنتاج الألعاب يدعى «سلسلة تورنامنت ريدي». وتضم الخوذة الصوتية «إيه 40 تي آر» عناصر يمكن استبدال أخرى بها مثل ميكروفون ووسادات للأذن تمكن المستخدمين من التكيف مع كثير من البيئات المتنوعة من غرف المعيشة الهادئة إلى حلبات السباق المفعمة بالضجيج.

ويتضمن الجهاز الجديد دائرة كهربائية رقمية جديدة ترمي لتحسين مستوى التواصل، وتمكن المستخدمين من تحقيق توازن بين اللعبة ومستوى الصوت، بحيث يمكن للمستخدم الحديث إلى أقرانه في اللعب أو نقل الصورة إلى متابعين. كما يضم الجهاز برنامج «استرو كوماند سنتر»، الذي بإمكانه تعديل البيئة العامة للعبة وخلق خلفيات خاصة.

توظف «ويندوز في السيارة» لعرض البيانات على الزجاج الأمامي

سيارة من «مايكروسوفت» تعمل بالمساعد الصوتي «كورتانا»

لندن: «الشرق الأوسط»

طورت شركة مايكروسوفت، الرائدة المتأخرة، في مجال تكنولوجيا السيارات، نموذجًا أوليًا لسيارة متصلة تستخدم نظام «كورتانا» للتحكم الصوتي في المركبة، علاوة على شاشة لعرض بيانات على الزجاج الأمامي.

وقالت الشركة بأنها طورت نموذجًا أوليًا لسيارة متصلة تستخدم واجهة المساعد الصوتي «كورتانا»، ويعرض هذا النموذج البيانات على الزجاج الأمامي للسيارة بدلاً من لوحة القيادة، مما كان يجبر السائق على إبعاد نظره عن الطريق لمتابعة البيانات. يذكر أن عرض البيانات على الزجاج الأمامي معمول به بالفعل في بعض السيارات لتزويد السائق بمعلومات عن سرعة المركبة والملاحة وأمور أخرى. ويمكن للنموذج الأولي الذي تقدمه مايكروسوفت أن يبين اتجاهات السيارة أو يسمح للسائق بالحجز في المطاعم المحلية، بحسب الصحيفة أيضًا.

كانت مايكروسوفت قد قدمت العام الماضي مفهوم «ويندوز في السيارة»، الذي يعمل على نحو أقرب إلى ويندوز8. إلا أن الشركة طورت رؤيتها مع ظهور ويندوز 10 وكورتانا.

وتحقق إضافة واجهة المساعد الصوتي «كورتانا» في تحقيق الكثير من الأهداف التي وضعتها مايكروسوفت العام الماضي: تخفيف «العبء الإدراكي»، أو الحاجة إلى التفكير فيما تفعله، وتقليص «زمن العين» على الشاشة إلى دون الثانيتين، ومحاولة الحد من الآثار الناتجة عن اختلاف أحجام الشاشات، علاوة على الاستغناء عن ضرورة الضغط على أزرار صغيرة على الشاشة - والذي ربما يكون مقبولاً في الهواتف، ولكن ليس على سرعة 65 ميلاً في الساعة.

وكانت مايكروسوفت تبوأت مكان الريادة في مجال تكنولوجيا السيارات بمنصة SYNC لسيارات فورد، لكن بعدما أصبحت الهواتف الذكية الأسرع والأسهل في الاستخدام هي التي تحدد توقعات المستهلكين، بدت الشركة كأنها تنتمي إلى «المدرسة القديمة». والآن استحوذت QNX على فورد 3SYNC، وتسعى كل من أندرويد أوتو من إنتاج غوغل وكاربلاي من شركة أبل إلى تعزيز السيطرة على السيارات عبر الهواتف. لذلك يمثل «ويندوز في السيارة» فرصة أخرى لمايكروسوفت وواجهة المساعد الصوتي كورتانا للعودة إلى مركز القيادة. ولن يكون من الصعب على مايكروسوفت أن تضع ويندوز 10 في السيارة - فهي بمثابة تابلت كبير ومتحرك!

تصمم بعدد من المجسات والكاميرات ومزودة بتقنية «واي فاي»

مكنسة «رومبا 980» ترسم خريطة غرف المنزل

لندن: «الشرق الأوسط»

لم تعد المكنسة الآلية «بوتفاك كونيكت Botvac Connect»، من إنتاج شركة «نيتو روبوتيك»، الوحيدة القادرة على رسم خريطة للغرف المكلفة بتنظيفها، حيث أصبحت مكنسة رومبا 980 Roomba 980 الجديدة من شركة «آي روبوت» قادرة على تنفيذ نفس المهمة.. لكن مع اختلاف طفيف.

وبينما تطلق «بوتفاك كونيكت» أضواء الليزر من برج دوار في جانبها العلوي، تستخدم رومبا 980 مجموعة من المجسات وكاميرا منخفضة الدقة لبناء خريطتها. وعلى عكس البوتفاك التي تمسح الغرفة وتبني خريطتها قبل بدء عملية التنظيف، تعد رومبا الخريطة أثناء التنظيف، باستخدام تقنية تعرف باسم التعرف البصري الفوري ورسم الخرائط Visual Simultaneous Localization and Mapping.

وبإيجاز شديد، تتعلق هذه التقنية بعملية يستكشف الروبوت فيها محيطه، وينشئ خريطة، ثم يحدد مكانه الحقيقي على تلك الخريطة. وفي حالة رومبا 980. ترصد كاميرا منخفضة الدقة وموجهة أفقيًا الأنماط الفريدة من الضوء والظلام في محيط المكنسة. ويمكنها أن ترصد وجود النوافذ على الجدران والحواف الأفقية والرأسية، مثل المناضد وسيقان الكراسي وزوايا الحوائط. وتصبح هذه المعالم نقاط استدلال على الخريطة.

في غضون ذلك، يقيس مجس متابع لأرضية الغرفة المسافة والاتجاه الذي قطعته المكنسة. ويساعدها ذلك على السير في خطوط مستقيمة، بحيث لا تكون هناك عقبات في مسارها، مثلما تفعل مكانس بوتفاك إلى حد كبير. كما يسجل المجس أيضًا المنطقة التي غطتها المكنسة بالفعل من الخريطة، مما يطيل عمر بطاريتها الليثيوم أيون الجديدة. وتقول آي روبوت إن رومبا 980 يمكنها أن تكنس أرضية خالية لمدة تصل إلى ساعتين، كما تستطيع أن تنظف طابقًا كاملاً (بسجاد أو من دونه) من خلال العودة الأوتوماتيكية إلى قاعدتها الأساسية لتعيد شحن بطاريتها كلما استدعت الضرورة.

يذكر أن رومبا 980 هي أول مكنسة روبوت مزودة بمحول واي - فاي من إنتاج شركة آي روبوت، وهي ميزة أخرى تتقاسمها مع مكنسة بوتفاك كونيكت من شركة نيتو. كما ستوفر آي روبوت تطبيقات في نظامي أندرويد وآي أو إس يمكن استخدامها لبرمجة المكنسة وإطلاق دورة تنظيف من أي مكان يمكنك الاتصال منه بالإنترنت. كما سيقدم التطبيق معلومات حول موقف عملية التنظيف، ويوفر نصائح لإتمامها، ويسمح بالاتصال المباشر بخدمة العملاء في آي روبوت. ويبلغ سعر رومبا 980 899 دولارًا.

تطبيقات الأسبوع

جدة: خلدون غسان سعيد

اخترنا لكم في هذا العدد مجموعة من التطبيقات للأجهزة المحمولة المختلفة، منها تطبيق يسمح بإخفاء صورك الشخصية وعروض الفيديو المهمة، وآخر يعرض تنبيهات متقدمة للمستخدم، بالإضافة إلى تطبيق متخصص بإملاء النصوص ليحولها فريق عمل الشركة إلى وثيقة احترافية ويعيدها إلى المستخدم على شكل ملف نصي.

إخفاء ملفات الوسائط المتعددة

وتستطيع إخفاء صورك الشخصية وعروض الفيديو المهمة عن أعين المتطفلين في ألبوم الصور والعروض، وعن التطبيقات الأخرى التي قد تستطيع الوصول إليها (مثل تطبيقات الشبكات الاجتماعية و«واتساب» باستخدام تطبيق «هاش غاليري» Hush Gallery المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد». ويكفي تصفح الملفات التي يرغب المستخدم في إخفائها عن الآخرين واختيار مشاركتها مع التطبيق، ليتحكم التطبيق بقدرة الآخرين على الوصول إليها بإضافة كلمة سر خاصة، مع القدرة على إظهار الملفات أمام الجميع مرة أخرى، وبكل سهولة. واجهة الاستخدام سهلة، ويدعم التطبيق مجموعة من اللغات، من بينها العربية، ويمكن تحميله من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.

تنبيهات متقدمة

وإن كان لديك جدول أعمال مليء بالاجتماعات والمهمات، فمن الأرجح أنك لن تتذكر جميع الأشياء التي ترغب في القيام بها أو قد تنسى بعضها. إلا أن تطبيق «24 7 365» المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد» سيذكرك بجميع المهمات والمتطلبات بدقة. ويكفي إدخال المعلومات إلى التطبيق وتحديد تواريخ وتوقيت التنبيه للمواعيد والفواتير والأدوية، وغيرها. هذا، ويستطيع المستخدم حفظ نسخ احتياطية من تنبيهاته بشكل آلي أو يدوي واسترجاعها في أي وقت أو لدى الانتقال إلى جوال جديد. ويمكن اختيار فئة التنبيه واسمه ووقته ومدة تكراره وحتى الأيقونة الخاصة به. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.

إملاء احترافي

ولمن ليس لديه وقت للكتابة على جواله، فيستطيع إملاء ما يرغب للجوال، ليحوله إلى نص يمكن تعديله ونسخه بكل سهولة بعد فترة قصيرة، من خلال تطبيق Us 2 Dictate المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد»، والذي يسمح للمستخدم بتسجيل ملاحظاته صوتيا، ليقوم موظفو الشركة بتحويل النصوص يدويا، وتصحيح أي أخطاء في القواعد وإرسال الوثيقة النهائية إلى المستخدم بشكل احترافي عبر البريد الإلكتروني، بدلا عن الاعتماد على البرامج التي قد لا تحول كلمة ما إلى نص صحيح لعدم وضوح الصوت أو عدم قدرتها على التعرف على صوت المستخدم. وتتميز هذه العملية بأنها ليست آلية، وبالتالي لن يجد المستخدم نفسه في مواقف محرجة في حال عدم قدرته على مراجعة الوثائق المحولة آليا. ويعمل فريق الشركة طوال ساعات اليوم لإتمام الخدمة بشكل سريع، ويمكن لرجال الأعمال استخدام التطبيق أثناء السفر والتنقل أو القيادة وإرساله إلى الشركة آليا للحصول على النتيجة بعد إتمام الاجتماع، مثلا. وتجدر الإشارة إلى أن التطبيق مجاني للتحميل، ولكن سيدفع المستخدم لقاء كل دقيقة من التسجيل الصوتي، ويمكن تحميل التطبيق من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.

تطبيق «هاش غاليري» لإخفاء ملفات الوسائط المتعددة

التطبيقات الأكثر تحميلا خلال الأسبوع الماضي

● نقدم لكم التطبيقات الأكثر تحميلا في متجري «آي تونز» و«غوغل بلاي» عالميا خلال الأسبوع الماضي. الترتيب موضوع وفقا لبيانات موقع «آب آني» App Annie، ويمكن الحصول على ترتيب البلدان والمتاجر الرقمية الأخرى بزيارة الموقع.



متجر «آي تونز»

Download on iTunes

التطبيقات المجانية	التطبيقات المدفوعة
1- تطبيق «فيسبوك ميسنجر» Facebook Messenger.	1- لعبة «ماينكرافت: بوكيت إيديشين» Minecraft – Pocket Edition.
2- تطبيق «فيسبوك» Facebook.	2- لعبة «هيدز أب!» Heads Up!.
3- تطبيق «آي موفي» iMovie.	3- لعبة «ماينكرافت: ستوري مود» Minecraft – Story Mode.
4- تطبيق «إنستغرام» Instagram.	4- لعبة «جيومتري داش» Geometry Dash.
5- تطبيق «أكابيلا» Acapella.	5- لعبة «ذا غيم أوف لايف» The Game of Life.
6- تطبيق «يوتيوب» YouTube.	6- لعبة «أكينيتر ذا جيني» Akinator The Genie.

متجر «غوغل بلاي»

Google play

التطبيقات المجانية	التطبيقات المدفوعة
1- تطبيق «فيسبوك» Facebook.	1- لعبة «ماينكرافت: بوكيت إيديشين» Minecraft – Pocket Edition.
2- تطبيق «فيسبوك ميسنجر» Facebook Messenger.	2- تطبيق «ألتيميت غيتار تابز & كوردز» Ultimate Guitar Tabs & Chords.
3- تطبيق «سنابتشات» Snapchat.	3- لعبة «ماينكرافت: ستوري مود» Minecraft – Story Mode.
4- تطبيق «باندورا راديو» Pandora Radio.	4- لعبة «ترو سكيت» True Skate.
5- تطبيق «إنستغرام» Instagram.	5- لعبة «جيومتري داش» Geometry Dash.
6- تطبيق «أمازون شوبينغ» Amazon Shopping.	6- لعبة «كاتان» Catan.

327 جوادًا تتنافس على الفوز بأغلى الألقاب الأسبوع المقبل

خادم الحرمين يرعى بطولة مركز الملك عبد العزيز لجمال الخيل العربية



الرياض: «الشرق الأوسط»

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، تنطلق بطولة مركز الملك عبد العزيز لجمال الخيل العربية الأصيلة الدولية الثانية - فئة A، خلال الفترة من 16 إلى 18 ديسمبر (كانون الأول) الجاري، في مركز الملك عبد العزيز للخيل العربية الأصيلة بديراب، وسط مشاركة مجموعة كبيرة من ملاك الخيل المحلية والدولية يتنافسون على ألقاب البطولة من خلال 327 جوادًا عربيًا أصيلاً لـ133 مالك خيل.

وأكد المهندس عبد العزيز الغملاس نائب المشرف العام على مركز الملك عبد العزيز للخيل العربية الأصيلة مدير البطولة أن دعم ورعاية خادم الحرمين الشريفين للبطولة، يأتي ضمن اهتمامات القيادة بمختلف القطاعات في الدولة، والسعي لإنجاح الفعاليات والمناسبات المحلية والدولية، من خلال المتابعة والدعم المستمر لتلك البرامج والفعاليات والبطولات.

وأوضح الغملاس أن بطولة مركز الملك عبد العزيز لجمال الخيل العربية الأصيلة الدولية الثانية، تأتي تجسيدًا لنجاح البطولة الأولى واستمرارا من المركز في رعاية تلك البطولات التي تعكس حرصه واهتمامه بهذا القطاع المهم والذي يعمل من خلاله على تعزيز وتطوير المسابقات والبطولات المحلية والدولية في جمال الخيل، والتي بات الملاك السعوديون أحد أهم أقطاب تلك البطولات من خلال الإمكانات التي يملكونها ونوعية الجياد التي تحمل المقاييس العالمية بالشكل المطلوب، مبينًا أن مشاركة الملاك المحليين والدوليين في البطولة بالشكل الكبير، تعكس نجاح فكرة البطولة واستقطابها للنخبة في هذا المجال.

واستكملت اللجنة المنظمة للبطولة الاستعدادات والتجهيزات لإطلاق بطولة مركز الملك عبد العزيز لجمال الخيل العربية الأصيلة الدولية الثانية - فئة A وتم تعميد ستة حكام دوليين للبطولة والعمل على استخراج مختلف التصاريح للجياد المشاركة من مختلف الدول، إضافة إلى تجهيز المضمار الذي ستقام عليه الفعاليات بالشكل الفني المطلوب.

من جهة أخرى، أشار الغملاس إلى أن مركز الملك عبد العزيز للخيل العربية الأصيلة بديراب يشكل المنصة الحقيقية الحاضنة لبطولات جمال الخيل العربية في السعودية والمنطقة بشكل عام، وهي تعمل وفق قوانين وأنظمة منظمة الإيكاهو المسؤولة عن عروض جمال الخيل عالميا، حيث يتم استقطاب الحكام الأبرز والأهم للبطولة التي تستمر على مدى ثلاثة أيام متواصلة.

وأكد أن مثل تلك البطولات تجد الدعم والاهتمام من القيادة والقطاعات المختلفة المرتبطة بالخيل في السعودية، لإنجاح البطولة الدولية، التي تعكس اهتمام المركز ومسؤوليته تجاه ملاك الخيل العربية الأصيلة، وإيجاد الفرص الحقيقية في إطلاق بطولة دولية تقام محليًا وفق معايير عالمية، لتكون في خريطة البطولات العالمية في بطولات جمال الخيل، متوقعا أن تحظى البطولة وعلى مدى ثلاثة أيام متواصلة بمتابعة جماهيرية كبيرة في السعودية وخارجها.

تحقيقات أولية للمركز الدولي للأمن الرياضي أفادت بأن النصر متورط في القضية

مفاجأة.. الكشف عن عمليات مراهنات غير شرعية في الدوري الكويتي



جانب من المباراة التي جمعت النصر بالجهراء مؤخرا («الشرق الأوسط»)

ICSS
INTERNATIONAL CENTRE
FOR SPORT SECURITY

المركز الدولي للأمن الرياضي يملك معلومات إضافية عن المراهنات («الشرق الأوسط»)

الرياض: عبد العزيز الغيامة

كشف المركز الدولي للأمن الرياضي المختص في ملاحقة الفاسدين والمتمرسين في المراهنات وبيع المباريات على مستوى العالم لـ«الشرق الأوسط» أمس عن ورود معلومات للمركز من أكثر من مصدر بشأن عمليات على المباريات في الدوري الكويتي الممتاز لكرة القدم بغرض توجيه المراهنات والاستفادة المالية غير المشروعة منها.

وبحسب المركز فإن مباراة النصر والجهراء التي جرت في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تحديدا تشير التحقيقات الأولية وتقارير مراقبة المراهنات إلى أن هناك عمليات مراهنات مريبة لخسارة فريق النصر بثلاثة أهداف أو أكثر وهذه العمليات المريبة بربطها مع أحداث المباراة وفقا لتحليل الخبراء ترجح بنسبه عالية أن هذه المباراة قد تم التلاعب في نتيجتها، علما أن المباراة انتهت بثلاثة أهداف للجهراء مقابل هدف للنصر.

وأشار إلى أن المباريات شملت الموسم المنصرم 2014/ 2015 والموسم الحالي 2015/ 2016.

وشدد المركز على أن الاتحاد الكويتي لم يطلب تقريرا من المركز وأن اكتشاف التلاعب تم عن طريق مصادر تواصلت مع المركز والتحقيقات الأولية والتقارير الرسمية أكدت ذلك.

ومن المفترض أن تتفاعل الجهات المعنية كاتحاد كرة القدم الكويتي والجهات الأمنية في الكويت للمبادرة بعمل المزيد من التحقيقات والتفاعل بجدية وإيجابية لردع المخالفين وكشف المتورطين في القضية.

وفصل المركز الدولي للأمن الرياضي بأن المصادر والتحقيقات الأولية تشير إلى تورط عدد من اللاعبين في عمليات تلاعب بشأن الكسب غير المشروع من المراهنات وهذه المباريات قد طالت الموسم الماضي والموسم الحالي.

وأشار إلى أن مثل هذه العمليات ستؤثر سلبا إن لم تتفاعل الجهات المعنية في الكويت بجدية وحزم تجاه هذه القضية من خلال التحقيقات اللازمة ومعاقبة المخالفين وعلى النقيض فقد يقدم الاتحاد الكويتي صورة إيجابية لنفسه إذا ما كان على مستوى الحدث.

وبحسب معلومات «الشرق الأوسط» فإن الاتحاد الآسيوي قد يتدخل في حالة واحدة تجاه هذه القضية، وهي عدم تفاعل الاتحاد الكويتي مع الموضوع بشكل إيجابي، وفي كل الأحوال في حالة تحقيق وكشف الاتحاد الكويتي للاعبين المتورطين ومن ثم معاقبتهم بالإيقاف، فباستطاعته أن يطلب من الاتحاد الآسيوي توسيع نطاق الإيقاف ليكون دوليا. وبحسب معلومات واردة من المركز فإن متوسط حجم المراهنات على المباراة الواحدة في بطولة دوري كرة القدم في قطر والإمارات والسعودية هو 1,25 مليون دولار أميركي ويزيد وينقص بحسب ترتيب الفريقين في جدول المسابقة.

خلاف على مارتن.. ومدربان ينافسان بيتوركا

توجه اتحادي لإلغاء عقدي مونتاري وتروسي

جدة: إبراهيم القرشي وعبد المجيد عبد الرؤوف

خلافات اتحادية على مصير سان مارتن («الشرق الأوسط»)

كشفت مصادر اتحادية خاصة لـ«الشرق الأوسط» عن تريث إدارة نادي الاتحاد في حسم ملف عودة المدرب الروماني بيتوركا لتولي مهمة الإشراف على الفريق مجددًا، رغبة منها في انتظار ما ستسفر عنه العروض التي تم تقديمها لمدربين تحيطهما بسرية تامة دون الكشف عن اسميهما.

وأكد المصدر وجود رغبة لدى صناع القرار في الاتحاد الانتظار لحين نهاية مواجهة الفريق المقبلة أمام هجر، حيث سيعني تقديم الفريق مستوى فنيا جيدا دراسة احتمالية الإبقاء على المدرب المصري المكلف عادل عبد الرحمن إلى فترة التوقف الشتوية المقبلة.

وأبان المصدر عن توجه إدارة النادي لإنهاء عقود محترفيها الثلاثة الغاني مونتاري والأسترالي جيمس تروسي والروماني سان مارتن رغبة في التعاقد مع ثلاثي يصنعون الفارق الفني للفريق، وإن كان الخلاف على مارتن نظير المستويات المميزة التي قدمها مؤخرًا مع الفريق، الأمر الذي سيدفعها لتريث قبل اتخاذ القرار النهائي.

من جهة أخرى عاود الفريق الأول تدريباته مساء أمس على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي استعدادًا لمواجهة فريق هجر يوم الخميس المقبل ضمن منافسات الجولة الحادية عشرة للدوري السعودي للمحترفين، وذلك بعد الراحة التي منحها الجهاز الفني للاعبين أول من أمس.

واشتمل المران على تكثيف الحصة اللياقية، وتطبيق بعض الجوانب الفنية، وإجراء مناورة على كامل الملعب.

ووضح خلال المران اهتمام المدرب بالمدافع أسامة المولد وحمد المنتشري من خلال توجيهاته المستمرة لهما، الأمر الذي يشير إلى إمكانية الاستعانة بأحدهما في لقاء هجر ليكون بديلاً عن ياسين حمزة المهدد بالإيقاف عن مواجهة الكلاسيكو المنتظرة للفريق أمام النصر في حال نيله البطاقة الصفراء الثالثة.

بينما واصل الثنائي عبد الفتاح عسيري وجمال باجندوح برنامجهما العلاجي والتأهيلي قبل عودتهما إلى التدريبات الجماعية.

من جانب آخر، أقرت لجنة المنشطات في الاتحاد السعودي لكرة القدم موعد جلسة الاستماع مع القائد المخضرم محمد نور يوم الاثنين المقبل، والتي تتزامن مع موعد مواجهة فريقه أمام النصر في الجولة الثانية عشرة من دوري المحترفين السعودي.

من جهة ثانية، حددت لجنة المسابقات بالاتحاد السعودي لكرة القدم 31 ديسمبر (كانون الأول) الحالي موعدا لمواجهة الديربي المرتقب بين الاتحاد والأهلي في نصف نهائي مسابقة كأس ولي العهد، وذلك على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة.

أودفار موين أغضب ريال مدريد ولم يتردد في طرد بالوتيلي

«صافرة نرويجية» تضبط قمة الهلال والأهلي

الرياض: فهد العيسى

وقع اختيار الاتحاد السعودي لكرة القدم على الحكم النرويجي سفاين أودفار موين لقيادة قمة الجولة الحادية عشرة لدوري المحترفين السعودي التي تجمع بين الهلال ونظيره الأهلي يوم الخميس المقبل في العاصمة الرياض، وذلك بحسب المصادر الخاصة لـ«الشرق الأوسط».

ويعتبر النرويجي أودفار أحد الحكام المميزين في بلاده وعلى مستوى القارة الأوروبية لسنوات مضت، حصد خلالها كثيرا من الجوائز وقاد مباريات هامة في بلاده وحتى على الصعيد الدولي.

النرويجي أودفار هو أحد مواليد مدينة هاوغيسند في 22 يناير (كانون الثاني) 1979، بدأ حياته في التحكيم بملاعب كرة القدم مبكرا، حيث قاد أول مباراة وهو في السابعة عشرة من عمره، وذلك على صعيد مسابقات الفئات السنية في بلاده النرويج، قبل أن تسند إليه قيادة عدد من المباريات في الدرجات الأقل على صعيد منافسات الدوري المحلي.

في التاسع والعشرين من شهر مايو (أيار) لعام 2003 تمكن أودفار من قيادة أول مباراة له في الدوري الممتاز، ومنذ ذلك التاريخ واصل الحكم النرويجي العمل على تطوير نفسه والنمو المتصاعد في مجاله حتى تمكن من الحصول على الشارة الدولية في عام 2005، والتي مكنته من قيادة عدد من المباريات الدولية على صعيد بطولات الفئات السنية.

وبرز اسم النرويجي أودفار على الساحة الدولية في مجال التحكيم بدءا من موسم 2008 وحتى الفترة الحالية، وخلال هذه المدة الزمنية أسندت له قيادة كثير من المباريات القوية في المجال الدولي على صعيد بطولة دوري أبطال أوروبا وبطولة كأس الاتحاد الأوروبي والتصفيات الأوروبية للمنتخبات وكأس العالم.

سفاين أودفار موين («الشرق الأوسط»)

مسيرة النرويجي أودفار تشير إلى أنه قاد عددا من المباريات لفرق أوروبية كبيرة كمواجهة برشلونة وبنفيكا البرتغالي، ومواجهة ريال مدريد وغلطة سراي التركي وريال مدريد ودينامو زغرب الأوكراني، وبايرن ميونيخ الألماني ومرسيليا الفرنسي في ربع نهائي دوري الأبطال 2012، وقاد مواجهة بايرن ميونيخ الألماني وآرسنال الإنجليزي في نسخة 2013.

وأثار النرويجي أودفار غضب لاعب ريال مدريد النجم البرتغالي الشهير كريستيانو رونالدو في مباراة فريقه أمام دينامو زغرب الأوكراني بدوري أبطال أوروبا 2012، حيث استغرب رونالدو بعد المباراة من عدم منح الحكم البطاقة الحمراء لأحد لاعبي الفريق الأوكراني بعد تدخله القوي بحسب ما أكده اللاعب البرتغالي في حديثه الإعلامي الذي أعقب المباراة. كما أشهر النرويجي أودفار البطاقة الحمراء في وجه الإيطالي ماريو بالوتيلي بعدما قاد مباراة منتخب بلاده أمام نظيره التشيك في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2014، ولم يتردد الحكم النرويجي في منح بالوتيلي البطاقة الصفراء الثانية بعد ثلاث دقائق من نيله على البطاقة الصفراء الأولى.

تدريبات الأهلي شهدت مشاركة مهند بالقناع الواقي

تضاؤل حظوظ إيوانيس في المشاركة أمام الهلال

جدة: محمد باسنيد

مشاركة مهند عسيري تبدو غير مؤكدة (تصوير: محمد المانع)

تضاءلت فرص لحاق لاعب الوسط اليوناني إيوانيس فيتفا والمحترف في صفوف فريق الأهلي، بمواجهة الكلاسيكو التي تجمع فريقه بالهلال يوم الخميس المقبل على ملعب الملك فهد الدولي بالرياض ضمن مواجهات الجولة الحادية عشرة لدوري المحترفين السعودي، بعد أن وصل اللاعب إلى جدة، صباح أمس (الاثنين)، قادما من اليونان، والذي أجرى أثناء وجوده في بلاده كشفا طبيا لدى الجراح الذي أجرى له عمليه في العضلة، بالإضافة لإجرائه كشفا طبيا آخر لدى طبيب المنتخب اليوناني للاطمئنان على سلامته وجهازيته البدنية، وقد وجد اللاعب في الحصة التدريبية للفريق في المساء حيث سلم التقارير الطبية التي يحملها إلى الجهاز الطبي بالفريق.

وأكدت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن التقارير الطبية التي يحملها اللاعب أكدت سلامته وإمكانية مشاركته في التدريبات بصورة طبيعية؛ حيث كان يعاني من التهاب في وتر العضلة حدث بعد أن تماثل لشفاء من تمزق سابق، وهو نفس تشخيص الجهاز الطبي بفريق الأهلي خلال الفترة الماضية، إلا أن غيابه عن التدريبات طوال الأيام الماضية يضع خيار الجهاز الفني الاستعانة به في قائمة مواجهة الهلال يتضاءل بنسبة كبيرة، بعد أن كان من المقرر أن يلتحق بالتدريبات يوم أول من أمس (الأحد) الماضي، وتأخر وصوله جدة إلى صباح أمس (الاثنين)، في ظل اعتماد مدرب الفريق غروس منذ استلامه الإشراف الفني على الأهلي، على سياسة الاستعانة بالعناصر الجاهزة للمشاركة بنسبة 100 في المائة حيث ستتضح الصورة بشكل أكبر خلال اليومين القادمين، خصوصا مساء اليوم (الثلاثاء) الذي يتخلله إجراء الحصة التدريبية الرئيسية لفريق الأهلي التي عادة ما يقف الجهاز الفني من خلالها على الأسماء الأساسية التي سيدفع في بها في المباراة، بالإضافة لتطبيق النهج الفني المطلوب في اللقاء.

من جهة أخرى، ارتدى المهاجم مهند عسيري قناعا واقيا للأنف أثناء مشاركته في تدريباته فريقه أمس (الاثنين)، بعد طلب الجهاز الطبي وخوفا من حدوث أي مضاعفات نتيجة الاشتراك القوي الذي تعرض له اللاعب في لقاء هجر الماضي، وإيضاح الأشعة والفحوصات الطبية التي أجراها اللاعب خلال الأيام الماضية، تعرضه لشعر خفيف في عظمة الأنف حيث تواصلت تحضيرات فريق الأهلي من خلال إجراء اللاعبين لحصة تدريبية على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل بالنادي، التي تواصل إغلاقها أمام وسائل الإعلام والجماهير استعدادا لملاقاة الهلال، حيث واصل المدرب غروس الوقوف على جهازية لاعبيه وتطبيق الكثير من الجمل الفنية.

من جهة ثانية، يرأس باسم أبو داود، المدير التنفيذي لكرة القدم بالنادي الأهلي وفد النادي المغادر إلى العاصمة الماليزية كوالالمبور نهاية الأسبوع الحالي، وذلك لحضور قرعة دوري الأبطال الآسيوي في نسختها القادمة لعام 2016 التي ستقام يوم الخميس المقبل، بالإضافة لورشة العمل التي ستقام على هامش إجراء القرعة وتستمر ليوم الجمعة للاطلاع على التعليمات والتنظيمات الخاصة بالبطولة.

من جانبه، أكد باسم أبو داود أن سير إعداد فريقه لمواجهة الهلال يسير بصورة طبيعية وجيدة وسط تعاون من الجميع لظهوره بالصورة المطلوبة، وقال: الترتيبات الخاصة بالمباراة لا تختلف عن أي مباراة أخرى، فتحضيرات الأهلي تسير حسب نظام متبع واحد منذ بداية الموسم في ظل بحثنا عن المنافسة على صدارة الترتيب، لا سيما أننا دائما نسعى لهدف واحد عند دخول أي مباراة وهو تحقيق الانتصار وحصد الثلاث نقاط، واللاعبين لديهم الإصرار الكبير ويملكون روحا عالية من خلال التدريبات اليومية للوصول إلى الهدف المنشود وإسعاد جماهيرهم، ولا شك في أننا سنقابل فريقا مميزا كالهلال لا يقل شئنا عن الأهلي ولديهم الإمكانيات الفنية للمنافسة على صدارة ترتيب الدوري، ونتمنى أن تظهر المباراة بصورة قوية ومميزة من الفريقين وتمتع جميع المتابعين.

صعود ليستر سيتي للصدارة واستمرار لعبة الكراسي الموسيقية على القمة

10 نقاط من المرحلة الخامسة عشرة تؤكد قوة الدوري الإنجليزي



لاعبو ليستر سيتي غيروا موازين القوى في الدوري الإنجليزي هذا الموسم (رويترز)

لندن: «الغارديان»

من صعود ليستر سيتي إلى صدارة الدوري الإنجليزي وآرسنال إلى مركز الوصافة وتراجع مانشستر سيتي ويونايتد إلى المركزين الثالث والرابع، تظهر علامات مضيئة في المرحلة الخامسة عشرة تؤكد قوة الدوري الذي تلعب المتغيرات فيه دورا كبيرا هذا الموسم، نبرز منها هنا أهم 10 نقاط.

1 «القلب البريطاني» يحظى بفرصته مع آرسنال

من بين الأمور اللافتة للانتباه في مباراة آرسنال وسندرلاند التي انتهت بفوز الأول بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد هو عدد اللاعبين البريطانيين داخل الملعب، فبحلول نهاية المباراة وصل عددهم إلى أربعة وهم: آرون رامزي وثيو والكوت وكيران جيبس وكالوم تشامبرز. أما مشاركة أليكسي أوكسلاد تشامبرلين، فقد جعلت عدد اللاعبين البريطانيين منذ بداية المباراة خمسة. المؤكد أن هذه الفترة بالغة الأهمية لأي فريق قرب قمة الدوري الإنجليزي الممتاز، وتكتسب أهمية إضافية لآرسنال تحديدًا بالنظر لمساعيه للاستعاضة عن لاعبيه المصابين وإجراء تغييرات في مراكز اللاعبين داخل الملعب.

يذكر أنه حتى وقت ليس بالبعيد، اعتاد المدرب أرسين فينغر الحديث كثيرًا عن «القلب البريطاني» للفريق، في إشارة إلى ستة أو سبعة لاعبين محليين وقعوا عقودًا طويلة الأجل مع آرسنال. وتحمل الأسابيع القليلة المقبلة فرصة أمام كثير من هؤلاء اللاعبين للتأكيد، أو بالأحرى إعادة التأكيد، على قوة تأثيرهم بالفريق. ورغم الدور الهامشي الذي اضطلع به أوكسلاد تشامبرلين أمام سندرلاند، فإنه أصبح لديه دور واضح مع الفريق الآن، مثلما فعل نهاية الموسم الماضي وحقق في خضم ذلك بعض النجاحات. ومن المعتقد أن تشامبرز سيحظى أيضًا بمزيد من الفرص في خطي الدفاع والوسط.

من ناحية أخرى، فإنه بحلول مثل هذا الوقت في الشهر المقبل، سيستعيد آرسنال بعض المتغيبين عن الفريق ومنهم جاك ويلشير وداني ويلبيك - وتنعقد آمال آرسنال على كثير من الأمور، على رأسها استمرار اللياقة البدنية المرتفعة لمسعود أوزيل، لكن سيبقى من المثير معاينة كيفية استجابة هذا «القلب البريطاني» لمزيد من الضغوط.

2 ستوك سيتي المتألق يكشف عن إمكانات رائعة

هل يمكن أن تتحول الهزيمة المدوية التي ألحقها ستوك سيتي بمانشستر سيتي بهدفين مقابل لا شيء إلى ما يشبه خارطة طريق للفريق بقيادة المدرب مارك هيوز؟.. من جهته، أبدى المدرب تحفظه لدى سؤاله عن ذلك، مكتفيًا بالقول إن أية خطة لعب تعتمد على تنفيذ لاعبيه لها. الملاحظ في هذا اللقاء أن لاعبي مانشستر سيتي بدأوا كأبطال، ثم انتهى الحال بهم في وضع بائس.

وعن هذا، قال حارس مرمى ستوك سيتي: «أعتقد أنهم شعروا بحرج بالغ عند نهاية المباراة. لقد قدمنا أداءً جيدًا حقًا، وحتى في ظل ظروف المباراة نجحنا في الاستحواذ على الكرة وقدمنا كرة قدم جيدة للغاية. إنني فخور حقًا بزملائي الذين أبلوا بلاءً جيدًا. وكان باستطاعتنا تسجيل هدفين آخرين في الشوط الثاني. إن هذا يؤكد مستوى الأداء الرائع الذي قدمناه وحجم المشكلات التي سببناها لهم. في الواقع، لقد عجزوا عن التعامل معنا».

في الواقع، هو محق في قوله، حيث بدا واضحًا أن كيفين دي بروين ورحيم سترلينغ وفيرناندينهو وويلفريد بوني وجو هارت وباقي أفرد فريق المدرب مانويل بيليغريني عاجزين عن التوصل لوسيلة لإيقاف القوة الهجومية للرائعين الثلاثة: شيردان شاكيري وماركو أرناوتوفيتش وبويان كوكيتش.

ويبقى التساؤل الأكبر هنا: هل سينجح هيوز في الحفاظ على هذا المستوى الرائع مستقبلاً؟ قد تعتمد الإجابة على قدرة الثلاثي الرائع على الإبقاء على المستوى المتميز من الأداء. وتوحي المؤشرات المتوافرة حاليًا بأن لديهم بالفعل إمكانيات تحقيق ذلك.

يذكر أن شاكيري انتقل إلى ستوك سيتي قادمًا من بايرن ميونيخ، بينما سبق لأرناوتوفيتش المشاركة في صفوف إنتر ميلان. أما بويان فقد شارك سابقا في عدد من الأندية هي برشلونة وميلان وأياكس وروما. وربما وجد كل منهم ضالته المنشودة أخيرًا في هيوز كي يتمكنوا من الاستفادة من كامل إمكاناتهم.

3 لمسة كلوب الراقية



كلوب مدرب ليفربول يهنئ مكلارين مدرب نيوكاسل (رويترز)

● من السهل إغداق الثناء على المدربين الأجانب، وفي الوقت ذاته التقليل من حجم إنجازات نظرائهم الإنجليز وذلك لمجرد مضايقة مدربين مثل آلان باردو وسام ألارديس ورفاقهم. الملاحظ أن أحد هؤلاء المدربين الأجانب، جوزيه مورينهو، مدرب تشيلسي، أثيرت حوله في بعض الفترات ضجة كبرى، بينما في واقع الأمر يبدو يورغن كلوب، مدرب ليفربول، أرقى ويتميز بلمسة مختلفة تمامًا.

وجاء أحد المشاهد اللافتة في مسيرة كلوب كمدرب بعد تسجيل نيوكاسل هدفه الثاني في الوقت بدل الضائع. خلال اللقاء، قدم ليفربول أسوأ أداء له في ظل قيادة المدرب الألماني، لكن كلوب كان مدركًا للأهمية المحورية لهذه اللحظة بالنسبة لغريمه القديم في الدوري الألماني المدرب ستيف مكلارين. وعليه، أبدى كلوب من اللباقة والكياسة ما يكفي للتقدم لتهنئة مكلارين، مدرب نيوكاسل بمشاعر صادقة. وكان كلوب مدركًا لأنه بهذا الفوز قد يكون مكلارين قد نجا من التعرض للطرد من النادي.

وخلال المؤتمر الصحافي الذي أعقب المباراة، سئل كلوب عن هدف ألبرتو مورينو الذي لم يتم احتسابه لليفربول، والذي بدا داخل الشباك بوضوح لدى إعادة اللقطة مرارًا على شاشات التلفزيون وربما كان بإمكانه تغيير مسار المباراة برمتها، فأجاب: «لقد سجلنا هدفًا، لكن لأننا لم نكن على المستوى اللائق، قال مساعد الحكم في نفسه: «حسنًا، أنتم لا تستحقون أهدافا رفيعة المستوى إذا كنتم على هذا المستوى الرديء من الأداء». ومع ذلك، حرص كلوب على التأكيد بأن نيوكاسل نال فوزًا مستحقًا.

4 مانشستر يونايتد لا يفتقد روني



هل يستطيع فيلايني تعويض روني (رويترز)

● خلال الفترة الماضية، أخفق مانشستر يونايتد كثيرًا في تسجيل أهداف، في الوقت الذي تعرض واين روني للإصابة. وبذلك، فقد الفريق تعويذته السحرية. ومع ذلك، فإنه بالنظر إلى أداء روني الباهت على نحو متزايد، كان من الصعب تكرار القول السابق عن لقاء مانشستر يونايتد ووستهام، السبت، ذلك أن غياب روني لم يكن سببًا في تعادل الفريق مع خصمه، بالنظر إلى أنه سبق للاعب بالفعل المشاركة في جميع المباريات الخمس التي خاضها الفريق وانتهت بالتعادل هذا الموسم.

وقد أزاحت هذه الحقيقة عن كاهل المدرب لويس فان غال عبء اختيار دور لروني داخل الملعب. ورغم أن نقاط ضعف مروان فيلايني تجعله غير مناسب لارتداء القميص رقم 10 في فريق رفيع المستوى، فإن ذلك لم يعد منطبقًا على حالة مانشستر يونايتد. واللافت أن اللاعب البلجيكي يؤمن بنظرية الفوضى على ما يبدو، فكثير من الأمور تحدث حوله، سواء كان يتعمد إحداثها أم لا. كما أنه كان يستحق الطرد خلال لقاء السبت لاعتدائه بالضرب على جيمس تومكينز. وبينما يملك فيلايني القدرة على إثارة القلق في صفوف الخصم، يفقد روني بصورة متزايدة هذه القدرة، مما يجعل من المنطقي أن يسعى فان غال للجمع بين اللاعب البلجيكي وآشلي يونغ، أحد نجوم الموسم السابق، وذلك في محاولة لصياغة تشكيل قادر على تقديم أداء جيد بحلول الربيع. وبينما يظل أندري هيريرا، الذي افتقده الفريق بالتأكيد في لقاء السبت، متغيبًا للإصابة، وظل فان غال على تردده حيال اختيار خوان ماتا قائدًا لهجوم الفريق، يظهر فيلايني مجددًا كأفضل خيار متاح أمام مانشستر يونايتد - حتى وإن كان ذلك مؤشرًا يبعث على الحزن.

5 إيغالو يؤكد أن عملته المفضلة الأهداف

● بعد مشاهدة واتفورد وهو يفوز بهدفين مقابل لا شيء على نورويتش، لينتقل إلى المركز التاسع، قال المدرب كويك سانشيز فلوريز: «أعشق المهاجمين في فريقي وأعشق هذا النادي بأكمله». وأضاف: «تروي ديني بداخله حماس حقيقي تجاه هذا الفريق، بينما اتخذ أوديون إيغالو قرارًا صائبًا تمامًا خلال الشهور الماضية عندما أتيحت أمامه فرصة الرحيل عن الفريق وفضل البقاء هنا».

يذكر أن إيغالو تلقى عرضًا مغريًا للعب في الصين، لكنه اختار البقاء في واتفورد ليخوض بذلك مع النادي طريقًا صعبة. وقد نال مقابل هذا القرار مكافأة سخية من القدر، حيث سجل تسعة أهداف في الدوري الممتاز - ثمانية منها خلال المباريات الـ11 الأخيرة - داخل فريق بدأ نجمه يصعد ويتألق. واللافت أن تقدم إيغالو لم يحظ بكثير من الاهتمام، رغم تسجيله 25 هدفًا خلال عام 2015، متفوقًا بذلك على أي لاعب آخر في الدرجات الأربع لكرة القدم الإنجليزية.

إيغالو سجل 9 أهداف لواتفورد (أ.ف.ب)

6 ليستر يثبت أن كرة القدم أكبر من مجرد استحواذ

تتسم كرة القدم أحيانا بدرجة بالغة من البساطة. واللافت أن سندرلاند ووست بروميتش فقط هما من استحوذا على الكرة لفترات أقل عن ليستر سيتي خلال هذا الموسم، بينما تأتي الأندية المتربعة على قمة الدوري أيضًا على رأس أسوأ الأندية من حيث إنجاز تمرير الكرة بنجاح. ومن الصعب تخيل فريق أفضل من ليستر سيتي في الهجمات المرتدة، الأمر الذي تجلى خلال لقائه بسوانزي السبت.

وبالنظر إلى أسلوب لعب ليستر سيتي يتضح أنه يخلو من التعقيد، بجانب أنه في ظل اللياقة البدنية الممتازة التي يتمتع بها رياض محرز وجامي فاردي حاليًا، يبدو أنه من المستحيل إيقاف تقدمهما داخل الملعب بمجرد انطلاقهما من الخلف. ولهذا السبب تحديدًا يسعد المدرب كلاوديو رانييري باستحواذ الفرق المنافسة على الكرة، وذلك لثقته الكاملة في أنه بمجرد وقوع لاعبي الخصم في خطأ، سينقض لاعبوه وينزلون بهم أشد العقاب.

7 تشيلسي يسقط من جديد

على امتداد 45 دقيقة هي عمر الشوط الثاني من لقائهما، عجز تشيلسي عن تصويب كرة على مرمى بورنموث تحمل خطورة حقيقية، الأمر الذي حول أنظار الكثيرين بعيدًا عن دييغو كوستا والقيمة التي أضافها لتشيلسي. إلا أن هذا لا يعني أن التساؤلات المحيطة بكوستا اختفت تمامًا. ويقضي الإنصاف هنا الاعتراف بأنه ليس الوحيد الذي يتوجب تحميله مسؤولية فقر الأهداف داخل تشيلسي، لكن مسألة غياب بدائل جيدة له تزيد المشكلة تعقيدًا. والملاحظ أن مسألة تراجع كفاءة خط هجوم تشيلسي وقدرته على تسجيل الأهداف تفاقمت على نحو لافت مؤخرًا، حيث سجل الفريق 34 هدفًا بعد 15 مباراة في الدوري الممتاز الموسم السابق، وهو ما يفوق ضعف ما حققه هذا الموسم. وتبدو حالة كوستا لافتة على نحو خاص - حيث أحرز 11 هدفًا بحلول مثل هذا الوقت الموسم الماضي مقارنة بثلاثة فقط هذا الموسم. إلا أن الحقيقة تبقى أن هناك مشكلة أوسع على مستوى الفريق، خاصة وأن اللاعبين الذين كان يفترض مشاركتهم مع كوستا في تسجيل الأهداف ليس لهم تأثير يذكر حتى الآن. على سبيل المثال، لم يحرز أي من إيدن هازارد ولويك ريمي أهدافا هذا الموسم، بينما سجل كل من فالكاو وبيدرو اللذين انضما حديثًا إلى الفريق هدفًا واحدًا لكل منهما. أما ويليان فسجل هدفين فقط خلال الدوري الممتاز. المؤكد أن هذا الفقر في الأهداف يكبد تشيلسي ثمنًا فادحًا، ذلك أن أية خطأ يسفر عن تسجيل الخصم لهدف يزيد الضغوط على كاهل الفريق في وقت يجد لاعبوه صعوبة في تسجيل أهداف من دون التعرض لأية أهداف في مرماهم. من جهته، أكد مورينهو في أعقاب الهزيمة الأخيرة بأنه لن يسعى لضم أي لاعبين جدد في يناير (كانون الثاني)!.

بيراهينو وتراجع مستواه مع وست بروميتش (أ.ف.ب)

8 لغز سايدو بيراهينو

كم تبلغ قيمة سايدو بيراهينو لاعب وست بروميتش ألبيون حاليًا؟ في أغسطس (آب)، كان هناك تنافس مرير بين وست بروميتش وتوتنهام هوتسبر حول ضمه، لكنه لم يظهر أنه كان جديرًا بهذه الضجة خلال لقاء الفريقين السبت. الملاحظ أن توني بوليس، مدرب وست بروميتش تعامل بصبر مع المهاجم صعب المراس منذ توليه مسؤولية قيادة الفريق في يناير الماضي، لكنه اعترف قبل تعادل فريقه أمام توتنهام بهدف لكل منهما أن الملحمة التي دارت فصولها في الصيف حول ضم اللاعب وبلغت ذروتها مع تقدم توتنهام بعرض بقيمة 23 مليون جنيه إسترليني لضم اللاعب خلال اليوم الأخير للانتقالات، استنزفت قوى بيراهينو التي مكنته الموسم الماضي من تسجيل 20 هدفًا.

وفي الوقت الذي اعترف مسؤولو توتنهام بحاجة الفريق لمهاجم داعم مع حلول العام الجديد، قضى مسؤولو وست بروميتش الخريف في العمل خلف الكواليس للاستعداد لليوم الذي سيرحل بيراهينو. وبالنظر إلى أن تعاقده الحالي سار حتى يونيو (حزيران) 2017، فإن انتقال اللاعب الذي لعب من قبل مهاجمًا للمنتخب الإنجليزي تحت 21 عاما، لن يكون بثمن زهيد، لكن يبقى الأمر المؤكد أن مستواه في تراجع، وبدت على وجهه علامات التعاسة.

9 خط وسط أستون فيلا يعود للحياة

أعلن ريمي غارد، مدرب أستون فيلا، أن اللاعب جاك غريليش قد يجري استدعاؤه للانضمام إلى الفريق الكبير بعد مشاركته مع فريق الشباب أمام ديربي كاونتي الأسبوع الماضي. وإذا نجح اللاعب البالغ من العمر 20 عامًا في العودة بعزيمة قوية لإظهار براعته بمعدل أكبر، فإن ضمه قطعًا يعد خبرًا سارًا. الملاحظ أنه في ظل غيابه، تألق نجم آخر شاب هو جوردان فيريتو (22 عامًا)، الذي قدم أداء مبهرًا أمام ساوثهامبتون، السبت، وأوضح للجميع السبب وراء دفع النادي 8 ملايين جنيه إسترليني لضمه خلال الصيف. وقد نجح كارلوس سانشيز من تقديم أداء متناغم مع فيريتو، في الوقت الذي يقترب إدريسا غاي من استعادة لياقته البدنية الرائعة التي أبداها في نادي ليل الفرنسي. وبالنظر إلى هؤلاء اللاعبين، وآخرين مثل كارليس غيل، يمكن القول بأن أستون فيلا يملك بالفعل خط وسط جيدًا، لكنه لا يزال بحاجة لمزيد من الدعم في الأمام والخلف.

10 السلبية تخيم على سوانزي

شعر غاري مونك، مدرب سوانزي سيتي يوم السبت، بالحاجة للتأكيد على أنه لم ينتقد مشجعي النادي للقلق والاضطراب الذي أبدوه حول الملعب خلال مباراة الفريق السابقة على أرضه أمام بورنموث، قائلاً إن تعليقاته اقتطعت من سياقها. إلا أن المؤكد أن الجماهير ساورها شعور بالرهبة والخوف لدى مراقبتهم فريقهم وهو يتراجع عن ليستر سيتي في غضون خمس دقائق فحسب من بداية المباراة.

ومن بين اللحظات الكاشفة في المباراة الدقيقة الـ10 عندما انطلقت صيحات التشجيع من الجماهير خلال تبادل لاعبي سوانزي تمرير الكرة، لكنها سرعان ما تحولت لصيحات غضب عندما لم يجد كي سونغ يونغ أمامه بديلاً سوى العودة إلى الخلف للاحتفاظ بالكرة. وكانت تلك واحدة من اللحظات الصعبة التي اعتادت على النجاح متوسط المستوى، أو على الأقل تقديم منافسة جيدة في مواجهة الخصوم. ومع ذلك، فإن الأمر المؤكد أن انطلاق صيحات الاستهجان في مثل هذا التوقيت المبكر من المباراة لا يخدم لاعبي الفريق.

في الوقت الذي يأمل فيه بلاتيني رفع إيقافه من محكمة التحكيم الرياضي

الاشتباه بتورط بلاتر في فضيحة رشوة قيمتها 100 مليون دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت تقارير إخبارية أمس أن مكتب التحقيقات الفيدرالي بالولايات المتحدة الأميركية يجري تحقيقات بشأن تورط السويسري جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، الموقوف حاليا، في فضيحة «آي إس إل» تتعلق برشوة قيمتها 100 مليون دولار.

وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إن شركة «آي إس إل» للتسويق الرياضي دفعت رشى إلى مسؤولين سابقين في الفيفا، من بينهم جواو هافيلانج الرئيس السابق للفيفا وعضو اللجنة التنفيذية السابق ريكاردو تيكسيرا (صهر هافيلانج)، من أجل حقوق التسويق التلفزيوني في التسعينات من القرن الماضي.

وتولى هافيلانج رئاسة الفيفا من 1974 إلى 1998 قبل أن يحل بلاتر مكانه.

وكشف التقرير: كتب هافيلانج رسالة تحدث فيها عن المبالغ التي حصل عليها، مؤكدا أن بلاتر لديه معرفة كاملة بكل ما حصل. وأكد التقرير أن مكتب التحقيقات الفيدرالي أرفق الرسالة مع طلب موجه إلى السلطات السويسرية للحصول على مساعدة في هذا الصدد.

وكان بلاتر، 79 عاما، نفى أي تهمة تتعلق بشركة «آي إس إل» في السابق واعتبر أن ملف القضية أغلق نهائيا.

يذكر أن لجنة القيم في الفيفا أوقفت بلاتر مؤقتا لمدة 90 يوما وسيخضع لجلسة استماع أمام هذه اللجنة خلال الشهر الحالي في قضية رشوة أخرى تتعلق بمبلغ صادق على تحويله إلى الفرنسي ميشال بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا) الموقوف بدوره بسبب هذه القضية.

ومع فتح ملفات الفساد القديمة بحق بلاتر تترقب كرة القدم العالمية أسبوعا ساخنا، حيث يمني رئيس الاتحاد الأوروبي للعبة الفرنسي ميشال بلاتيني النفس بأن ترفع محكمة التحكيم الرياضي عقوبة الإيقاف المؤقت التي فرضتها عليه لجنة القيم في الاتحاد الدولي للعبة بسبب الرشى.

وستصدر محكمة التحكيم الرياضي التي مقرها لوزان بسويسرا، هذا الأسبوع قرارها بشأن رفع أو عدم رفع عقوبة الإيقاف لمدة 90 يوما بحق بلاتيني التي فرضت عليه في الثامن من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بسبب «دفع غير شرعي» من بلاتر إلى بلاتيني عام 2011 يصل إلى مليوني دولار عن عمل قام به الفرنسي لمصلحة الـ«فيفا» بين 1999 و2002. ويجري سريان العقوبة حتى الخامس من يناير (كانون الثاني) المقبل، وهي تحرم الفرنسي من ممارسة أي نشاط مرتبط بكرة القدم بينها مهامه كرئيس للاتحاد الأوروبي للعبة، بالإضافة إلى تجميد ترشيحه لرئاسة الاتحاد الدولي التي ستقام في 26 فبراير (شباط) المقبل.

بلاتر (أ.ف.ب)

رفع العقوبة لن يبعد الاتهامات الموجهة إلى الدولي الفرنسي السابق لأن غرفة الحكم التابعة للجنة القيم في الـ«فيفا» ستعطي حكمها حول مضمون الاتهامات قبل نهاية هذا الشهر، وبعد الاستماع إلى بلاتيني في الفترة بين 16 و18 ديسمبر (كانون الأول) الحالي. ويطالب قضاة محكمة الـ«فيفا» بإيقافه مدى الحياة.

وتمكن معسكر بلاتيني من تنفس الصعداء نسبيًا، حيث نشرت أسبوعية «جورنال دو ديمانش» الفرنسية في نسخة يوم الأحد نشرة داخلية للاتحاد الأوروبي بتاريخ 12 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998 تشير إلى أن الكثير من المسؤولين الكبار في كرة القدم العالمية على معرفة بوجود عقد يتقاضى من خلاله بلاتيني أجرا سنويا بقيمة «مليون فرنك سويسري» مقابل نشاطات كمستشار لدى الاتحاد الدولي (فيفا).

لكن هل سيكون ذلك كافيا لتبرئة صاحب الكرة الذهبية 3 مرات سابقا، ويمكنه من التقدم بترشيحه لرئاسة الـ«فيفا»؟.

رفع الإيقاف من طرف محكمة التحكيم الرياضي سيمكنه في كل الأحوال وبانتظار الحكم النهائي لقضاء الـ«فيفا»، من استئناف عمله رئيسًا للاتحاد الأوروبي وبالتالي سيترأس عملية سحب قرعة كأس أوروبا 2016 مساء السبت المقبل في باريس. وسيعني ذلك الشيء الكثير بالنسبة إلى الرجل الذي رفع الكأس القارية عام 1984 بصفته قائدًا للمنتخب الفرنسي في هذه المدينة التي تمت فيها إعادة انتخابه بالتزكية لولاية جديدة على رأس الاتحاد الأوروبي في عام 2011.

صدارة المجموعات الأولى والثالثة والرابعة.. والمركز الثالث المؤهل للدوري الأوروبي عنوان الجولة الأخيرة لدوري الأبطال

صراع ثلاثي على بطاقتي المجموعة الثانية.. والفوز خيار يونايتد الوحيد

لندن: «الشرق الأوسط»

اشتعل الصراع بين أندية فولفسبورغ الألماني ومانشستر يونايتد الإنجليزي وإيندهوفن الهولندي على بطاقتي التأهل إلى دور الـ16 لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم، عندما تخوض اليوم منافسات الجولة الأخيرة لمباريات المجموعة الثانية بدور المجموعات.

ويتصدر فولفسبورغ المجموعة برصيد 9 نقاط بفارق نقطة واحدة أمام ضيفه اليوم مانشستر يونايتد ونقطتين أمام إيندهوفن الثالث الذي يستضيف سسكا موسكو الذي فقد الآمال في تخطي الدور الأول، ويعول على إنهائه في المركز الثالث لمواصلة المشوار القاري في مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ».

وتتجه الأنظار إلى ملعب «فولكس فاغن آرينا» في فولفسبورغ الذي سيحتضن قمة نارية بين أصحاب الأرض وضيفهم مانشستر يونايتد حامل لقب المسابقة 3 مرات.

ويحتاج فولفسبورغ إلى التعادل فقط لحجز بطاقته إلى الدور الثاني للمرة الأولى في تاريخه، فيما يتعين على مانشستر يونايتد الفوز بغض النظر عن نتيجة مباراة إيندهوفن وسسكا موسكو.

ويدرك مانشستر يونايتد جيدا أن تحقيقه لنتيجة غير الفوز ستربط مصيره بما سيحققه إيندهوفن، والأفضل له سيكون خسارة الأخير أمام سسكا موسكو الروسي؛ لأن الفريق الهولندي يتفوق على «الشياطين الحمر» في المواجهات المباشرة (فاز إيندهوفن في الجولة الأولى وتعادلا في الخامسة) وبالتالي فتساويهما في عدد النقاط (خسارة يونايتد وتعادل إيندهوفن) سيمنح البطاقة إلى رجال المدرب فيليب كوكو.

وسيشكل فشل مانشستر يونايتد في تخطي الدور الأول خيبة أمل كبيرة للاعبيه وأنصاره، خصوصا أنه يواجه في الوقت الحالي انتقادات لاذعة ناحية أسلوب لعبه وعروضه التي يقدمها بقيادة مدربه الهولندي لويس فان غال.

وسيكون الفريق الإنجليزي مطالبا بهز الشباك في فولفسبورغ، بيد أن المهمة لن تكون سهلة في ظل العقم التهديفي الذي يعاني منه خط هجومه، فالفريق فشل في هز الشباك في 5 مباريات من أصل مبارياته التسع الأخيرة آخرها أمام ضيفه وستهام السبت، كما أنه سيلعب في غياب هدافه التاريخي واين روني المصاب وإن كان الأخير سجل هدفين فقط في الدوري حتى الآن هذا الموسم.

شفاينشتايغر سيقود يونايتد اليوم في غياب روني (أ.ف.ب)

وقلل فان غال من مشكلة العقم التهديفي بقوله عقب مواجهة وستهام: «الأهداف ستأتي لا محالة، لدينا الثقة في مهاجمينا»، مضيفا: «خلقنا كثيرا من فرص التسجيل لكننا فشلنا في ترجمتها إلى أهداف نحتاج إلى الفعالية أمام المرمى دون أن ننسى أن تسجيل الأهداف يحتاج إلى الحظ وهو ما ينقصنا أيضا، لكنني لست قلقا، سنسجل الأهداف». وتابع: «لم نسهل الأمور علينا بسقوطنا في فخ التعادل أمام إيندهوفن في الجولة الماضية، ولكننا ندرك جيدا أن الفوز في فولفسبورغ لن يمنحنا بطاقة الدور ثمن النهائي فقط بل صدارة المجموعة».

وعن غياب روني قائد الفريق قال فان غال: «عندنا باستيان شفاينشتايغر الذي يمثل القيادة التي يحتاج إليها الفريق عند مواجهة فولفسبورغ، السبب في شرائنا لشفاينشتايغر يتمثل في كونه لاعبا يمكنه أن يقود ويوجه فريقا بأكمله. هذا هو المهم.. وليس مجرد لاعب يمتلك المهارات الكروية.. المهم في أي لاعب أن يكون بوسعه أن يقود فريقه في الملعب».

وأضاف: «أعتقد أن بوسعه أن يؤدي بشكل جيد في كل مباراة مقارنة بسابقتها لأنني وفقا لاعتقادي لم نر بعد أفضل وجه لشفاينشتايغر مثلما كان حاله في بايرن ميونيخ، لكن بوسعه قيادة الفريق».

وقال شفاينشتايغر: «اللاعبون لا يشعرون بالخوف أمام المرمى على الإطلاق، الأمر يتعلق بالقدرة على إنهاء الهجمات. نمتلك نوعية من اللاعبين يملكون المهارات اللازمة لكننا بحاجة لتفعيل ذلك في كل مباراة». وأضاف: «عندما تكون مهاجما كبيرا مثل كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي وتوماس مولر، فإنك يجب أن تمتلك الدافع الذي يمكنك من التسجيل».

ويمني مانشستر يونايتد النفس بتفادي مصير موسم 2011/ 2012 عندما خسر في الجولة الأخيرة أمام بازل السويسري وودع من دور المجموعات، وهو بالتالي يسعى إلى فوزه الأول خارج القواعد في المسابقة هذا الموسم وتكرار إنجازه في زيارته الأخيرة لملعب «فولكس فاغن» عندما تغلب على فولفسبورغ 3- 1 بفضل هاتريك لمايكل أوين في ديسمبر (كانون الأول) 2009. والتقى الفريقان 3 مرات حتى الآن في المسابقة، وآلت نتيجتها لمانشستر يونايتد (فاز 2- 1 و3- 1 في دور المجموعات عام 2009 و2- 1 ذهابا هذا الموسم).

ولا تبدو حال فولفسبورغ أفضل من مانشستر يونايتد، فالفريق الألماني سيدخل مباراة اليوم بمعنويات مهزوزة عقب خسارته أمام مضيفه بوروسيا دورتموند 1- 2 السبت أيضا في البوندسليغا، بيد أنه يعول على سجله الجيد على أرضه في المسابقة، حيث حقق فوزين على سسكا موسكو وإيندهوفن.

وفي المباراة الثانية على ملعب «فيليبس» في إيندهوفن، يعول بطل هولندا على عاملي الأرض والجمهور لكسب نقاط مباراته أمام سسكا موسكو من أجل ضمان تأهله إلى الدور ثمن النهائي بغض النظر عن نتيجة مواجهة فولفسبورغ ومانشستر يونايتد.

وقد يكون التعادل كافيا لإيندهوفن لبلوغ الدور المقبل ولكن شرط خسارة مانشستر يونايتد، لأنه سيتساوى معه في النقاط وسيتفوق عليه في المواجهات المباشرة.

كما أن إيندهوفن، الذي دخل تاريخ الدوري المحلي كونه أول فريق ينجح في هز الشباك في 49 مباراة متتالية عندما تغلب على مضيفه فيتيس أرنهيم صفر- 1 السبت، يسعى إلى استغلال المعنويات المهزوزة للاعبي الفريق الروسي الذين فشلوا في تحقيق الفوز في مبارياتهم الست الأخيرة، وبالتالي الثأر لخسارته 2- 3 ذهابا.

بيد أن رغبة إيندهوفن في الفوز تصطدم بطموح سسكا موسكو في تحقيق النتيجة ذاتها لمواصلة مشواره في مسابقة الدوري الأوروبي.

يذكر أن الفرق التي تحتل المركز الثالث في دور المجموعات تستكمل مشوارها القاري في يوربا ليغ.

وقد التقى الفريقان أيضا 3 مرات حتى الآن، بعد مواجهتيهما في دور المجموعات عام 2007 واللتين انتهتا لصالح الفريق الهولندي 2- 1 في إيندهوفن و1- صفر في موسكو.

وتقام اليوم أيضا مباريات المجموعات الأولى والثالثة والرابعة والتي حسمت بطاقاتها للدور ثمن النهائي، وسيكون الرهان فيها على صدارة المجموعات والمركز الثالث المؤهل إلى الدوري الأوروبي.

ففي المجموعة الأولى، يلعب ريال مدريد الإسباني مع مالمو السويدي، وباريس سان جيرمان الفرنسي مع شاختار دونتيسك الأوكراني.

وحسم ريال مدريد صدارة المجموعة الأولى برصيد 13 نقطة بفارق 3 نقاط أمام باريس سان جيرمان، فيما يتساوى كل من شاختار ومالمو في المركز الثالث برصيد 3 نقاط لكل منهما مع أفضلية للفريق الأوكراني الذي فاز على الفريق السويدي 4- صفر في الجولة الرابعة بعدما خسر أمامه صفر- 1 في الثالثة.

وتبدو مهمة شاختار ومالمو شبه مستحيلة في الفوز على باريس سان جيرمان وريال مدريد، وبالتالي فإن كلاهما سيحاول تحقيق نتيجة أفضل من الثاني خصوصا مالمو لأنه يدرك جيدا أن خسارته وشاختار ستمنح بطاقة يوروبا ليغ للأخير.

وفي المجموعة الثالثة، يلتقي بنفيكا البرتغالي مع أتلتيكو مدريد الإسباني في قمة نارية لتحديد المتصدر بعدما ضمنا بطاقتي التأهل للدور الثاني.

ويتساوى الفريقان في الصدارة برصيد 10 نقاط لكل منهما مع أفضلية بفارق الأهداف للفريق الإسباني الذي سيكون مطالبا بالفوز ولكن ليس بهدف وحيد لأنه كان خسر 1- 2 على أرضه أمام بنفيكا الذي يكفيه التعادل لضمان الصدارة.

ويلتقي غلاطة سراي التركي الثالث برصيد 4 نقاط مع أستانا الكازاخستاني الرابع الأخير برصيد 3 نقاط في مباراة قوية لتحديد صاحب المركز الثالث، حيث يكفي الفريق التركي التعادل، فيما يحتاج الضيوف إلى الفوز.

وفي المجموعة الرابعة، يلعب إشبيلية الإسباني مع يوفنتوس الإيطالي، ومانشستر سيتي الإنجليزي مع بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني.

ويتصدر يوفنتوس المجموعة برصيد 11 نقطة مقابل 9 نقاط لمانشستر سيتي، وهما معا ضمنا التأهل إلى الدور ثمن النهائي، فيما يحتل بوروسيا مونشنغلادباخ المركز الثالث برصيد 5 نقاط مقابل 3 نقاط لإشبيلية.

ويكفي يوفنتوس التعادل أمام إشبيلية لضمان صدارة المجموعة كونه يتفوق بفارق المواجهات المباشرة على الفريق الإنجليزي (فاز عليه ذهابا وإيابا)، لكن المهمة لن تكون سهلة أمام إشبيلية الذي سيتشبث بالأمل الضئيل في إنهاء الدور الأول في المركز الثالث من أجل مواصلة مشواره في مسابقة الدوري الأوروبي التي يحمل لقبها.

وشارك إشبيلية في دوري الأبطال باعتباره بطلا لمسابقة يوروبا ليغ بحسب القوانين الجديدة للمسابقة القارية الأم، بيد أنه حقق نتائج مخيبة، حيث مني بـ4 هزائم مقابل فوز واحد، ووجد نفسه في المركز الأخير ومطالبا بالفوز على يوفنتوس، وتعثر بوروسيا مونشنغلادباخ أمام مانشستر سيتي لضمان المركز الثالث (يتفوق على الفريق الألماني في المواجهات المباشرة، حيث فاز عليه 3- صفر في إشبيلية وخسر أمامه 2- 4 في مونشنغلادباخ.

من جهته، يدخل الفريق الألماني مباراته أمام مانشستر سيتي بمعنويات عالية بعدما ألحق الخسارة الأولى ببايرن ميونيخ المتصدر وحامل لقب البوندسليغا في الأعوام الثلاثة الأخيرة، هذا الموسم عندما تغلب عليه 3- 1 السبت، وهو سيحاول استغلال المعنويات المهزوزة للاعبي سيتي عقب خسارتهم أمام ستوك سيتي صفر- 2 في الدوري السبت أيضا.

بيليغريني مدرب مانشستر سيتي يراقب لاعبيه خلال التدريبات قبل مواجهة مونشنغلادباخ (إ.ب.أ)

كازورلا خضع لعملية جراحية وسيبتعد عن آرسنال 4 أشهر

محرز انضم إلى ليستر مقابل 450 ألف يورو.. وأصبح يساوي الملايين

لندن: «الشرق الأوسط»

يؤكد لاعب الوسط الجزائري الدولي، رياض محرز، أنه أحد أبرز الصفقات في الدوري الإنجليزي الممتاز بعد إنجازه المتمثل في تسجيله ثلاثية لفريقه ليستر سيتي، مفاجأة الموسم ومتصدر الترتيب العام، في مرمى سوانزي سيتي السبت الماضي.

وفي الوقت الذي أنفقت فيه فرق المقدمة أموالا طائلة لتعزيز صفوفها مطلع الموسم الماضي، فإن ليستر دفع مبلغا زهيدا مقداره 450 ألف يورو للحصول على خدمات هذا اللاعب من نادي لوهافر الفرنسي منتصف الموسم الماضي.

نشأ محرز في ضواحي باريس الشمالية، ويكشف أن المقربين منه نصحوه بعدم التوجه إلى الدوري الإنجليزي بالانتقال إلى الدوري الإسباني، ويقول محرز: «الجميع كانوا يقولون لي الدوري الإنجليزي لا يناسبك، فهو يعتمد على اللعب البدني كثيرا، الأفضل لك الانتقال إلى الدوري الإسباني».

لكن محرز لم يستمع إلى نصائح هؤلاء، ورفض عروضا من باريس سان جيرمان ومرسيليا، لينتقل إلى ليستر سيتي المتواضع، الذي كان قاب قوسين أو أدنى من السقوط إلى الدرجة الأولى في نهاية الموسم الماضي.

وكان النقاد يعدون محرز نحيل الجسم ولا يستطيع الصمود في مواجهة المدافعين الإنجليز أصحاب البنية الجسدية القوية، لكن محرز لم يتأثر بهذا الأمر إطلاقا، لأنه لم يدع الفرصة أمام المدافعين للاقتراب منه، نظرا لبراعته في المراوغة.

وبتسجيله الثلاثية بات محرز يحتل المركز الثاني في ترتيب الهدافين برصيد عشرة أهداف متخلفا بفارق أربعة أهداف عن زميله المتألق جيمي فاردي. وقال محرز بعد تسجيله الثلاثية: «إنه يوم مثالي، لقد فزنا وتصدرنا وسجلت ثلاثية. إنها الثلاثية الأولى لي في مسيرتي أيضا، وبالتالي أنا سعيد جدا لفريقي».

وبات محرز أيضا أول لاعب في صفوف ليستر سيتي يسجل ثلاثية منذ أن فعل ذلك ستان كوليمور عام 2000. كما أصبح أول لاعب جزائري يسجل ثلاثية في الدوري الإنجليزي الممتاز.

وأشاد به زميله في ليستر حارس المرمى غاسبر شمايكل بقوله: «إنه لاعب مثير جدا، ويجعل الجمهور يقف في كل مرة يقوم فيها بحركة فنية رائعة. إنه لاعب مهاري يجيد المراوغة وخلق الفرص، بالإضافة إلى قدرته على التسجيل. إنه لاعب يحلم كل فريق بالحصول على خدماته».

وبدأ محرز مسيرته في صفوف الفئات العمرية لنادي سارسيل الفرنسي قبل أن ينضم إلى نادي كيمبر الهاوي عام 2009. وفي العام التالي انتقل إلى لوهافر، ولعب في البداية ضمن الفريق الرديف في الدرجة الثانية قبل أن تتم ترقيته إلى الفريق الأول، حيث سجل له ستة أهداف قبل التوجه إلى ليستر سيتي في فترة الانتقالات الشتوية وتحديدا في يناير (كانون الثاني) 2014.

لعب محرز دورا كبيرا في صعود ليستر سيتي إلى الدرجة الممتازة، وحظي بشعبية كبيرة لدى أنصار النادي من خلال تسجيله أربعة أهداف ونجاحه في ثلاث تمريرات حاسمة.

ويدافع محرز المولود في فرنسا، الذي يحمل الجنسيتين الجزائرية والمغربية، عن ألوان المنتخب الجزائري، وخاض في صفوفه أول مباراة دولية في 31 مايو (أيار) 2014 ضد أرمينيا، وكان ضمن التشكيلة الرسمية التي خاضت غمار كأس العالم في البرازيل، حيث لعب مباراة واحدة.

على جانب آخر، أكد مدرب آرسنال، ثاني الدوري الإنجليزي، الفرنسي أرسين فينغر، أن لاعب وسط فريقه الدولي الإسباني سانتي كازورلا خضع لعملية جراحية في الركبة، وسيغيب عن الملاعب لنحو أربعة أشهر.

ويعد كازورلا عنصرا أساسيا في تشكيلة المدفعجية، وقد تعرض للإصابة الأحد قبل الماضي مطلع الشوط الثاني من مباراة فريقه أمام نوريتش سيتي (1 - 1)، لكنه واصل اللعب لدقائق عدة «على ساق واحدة».

ولم يتضح في البداية ما إذا كان نجم ملقة السابق يجب أن يخضع لعملية جراحية أم لا، ولكن عقب فوز الفريق اللندني على سندرلاند (3 - 1) السبت الماضي، أكد فينغر أن الدولي الإسباني سيغيب عن الملاعب حتى مارس (آذار) المقبل بعد أن أجريت له عملية جراحية لعلاج التمزق في أربطة الركبة يوم الجمعة الماضي.

وقال فينغر: «نحن نعلم الآن.. لقد حدث ذلك بالفعل، ولن يغيب حتى نهاية الموسم، لكنه سيغيب ثلاثة أشهر على الأقل، وربما أربعة.. سانتي كان يريد العودة بسرعة، حتى إنه لم يرغب في استشارة 25 رأيا طبيا، وقرر الخضوع للعملية الجراحية على الفور».

محرز نجم ليستر سيتي المتألق (رويترز)

توقعات بمزيد من الأمطار والفوضى.. والحكومة تستعين بالجيش للتعامل مع الأزمة

60 ألف منزل بريطاني من دون كهرباء بسبب فيضانات عاصفة «ديزموند»



جنود بريطانيون يقومون بإجلاء السكان في كارليل شمال غربي إنجلترا (إ.ب.أ)



الفيضانات تترك آلاف المنازل من دون كهرباء (رويترز)



الحكومة البريطانية تعرضت لانتقادات بعدما فشلت تحصينات كلف بناؤها ملايين الجنيهات في أعقاب فيضانات جارفة عام 2005 (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

ترأس رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، أمس، اجتماعا آخر للجنة الطوارئ البريطانية، المعروفة باسم «كوبرا»، لمناقشة أزمة الفيضانات التي سببتها العاصفة «ديزموند». وكان رئيس الوزراء البريطاني قد قال إن «جميع الإجراءات اتخذت لمنع وقوع مزيد من الأضرار».

على الرغم من التحركات الرسمية والاحتياطية والاستعانة بقوات من الجيش فإن التيار الكهربائي قد انقطع عن قرابة ستين ألف منزل بعد غرق محطة كهرباء فرعية في لانكستر خلال العاصفة، وأغلقت المدارس، وتوقف كثير من السكك الحديدية وحركة القطارات بين إنجلترا واسكتلندا، وانقطعت الطرق الرئيسية التي توصل جنوب بريطانيا بشمالها.

وكانت قد عقدت لجنة «كوبرا» اجتماعا أول من أمس بعد حدوث فيضانات على نطاق واسع في شمال غربي إنجلترا، وأجبرت «خدمات الطوارئ» على إجلاء السكان من منازلهم.

وقالت وزيرة البيئة إليزابيث، التي ترأس اللجنة الحكومية التي دعت إلى الاجتماع: «لنقيم على عجل نطاق الفيضانات، وضمان استمرار الاستجابة بشكل منسق وفاعل، وتقديم العون إلى المتضررين في أسرع وقت ممكن».

وذكرت الشرطة أنها تعتقد أن رجلا لقي حتفه في لندن التي شهدت أيضا رياحا عاتية. ولم ترد تقارير أخرى عن وقوع وفيات أو إصابات.

وعانت بريطانيا كثيرا من الفيضانات الشديدة في السنوات القليلة الماضية. وفي 2014 غمرت المياه آلاف الأفدنة الزراعية في جنوب البلاد لعدة أسابيع. كما تعرضت المنطقة الشمالية الغربية لفيضانات هائلة في 2009 و2005. وقال رئيس الوزراء ديفيد كاميرون في تغريدة على «تويتر» إنه «تمت تعبئة الجيش لمساعدة المتضررين».

وقال مارك ووكر، وهو معلم يعيش في مدينة كارليل التي تأثرت بالفيضانات بشدة، لـ«رويترز» عبر الهاتف: «عند النظر إلى الطريق الرئيسي الذي أنا موجود فيه حاليا لا يمكنني القول.. أين يبدأ النهر وأين ينتهي؟ إنها مياه بنية قذرة.. هناك فوضى حقيقية».

وقامت السلطات البريطانية بتعبئة قوات الجيش أول من أمس، بينما ضرب مزيد من الفيضانات بلدات في مقاطعة كمبريا شمال غربي إنجلترا. كما تضررت المناطق القريبة في اسكتلندا وشمال ويلز وشمال شرقي إنجلترا جراء العاصفة.

بينما أصدرت الحكومة نحو مائة تحذير من فيضانات شديدة في أنحاء البلاد فإن كثيرا من تلك التحذيرات جاء على طول الأنهار التي ارتفع بها منسوب المياه.

وقال رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «تمت تعبئة الجيش لمساعدة المتضررين من العاصفة (ديزموند) والفيضانات».

وتتوقع هيئة الأرصاد الجوية البريطانية استمرار هطول أمطار غزيرة في وقت لاحق من الأسبوع الحالي. وكانت العاصفة «ديزموند» قد ضربت بريطانيا الأسبوع الماضي، وتسببت في إغلاق عدد من المدارس والمراكز الصحية في أجزاء من شمال إنجلترا واستكلندا وإقليم ويلز. ويعاني آلاف في كامبريا في شمال إنجلترا من انقطاع الكهرباء حتى الآن، بينما يواصل الجيش إجلاء السكان من منازلهم في كارليل وكيزيك وأبلباي. وقد خفت الأمطار والرياح الشديدة أمس الاثنين.

ويتوقع أن يناقش الاجتماع الحكومي الطارئ كذلك تشييد تحصينات لمواجهة الفيضانات في المستقبل، إضافة إلى خسائر شركات التأمين، وما قد يترتب على ذلك من زيادات في أقساط التأمين للمستهلكين على الممتلكات والبنايات.

وتعرضت الحكومة البريطانية لانتقادات بعدما فشلت تحصينات، كلف بناؤها ملايين الجنيهات في أعقاب فيضانات جارفة عام 2005، في إنقاذ منازل السكان في مدينة كامبريا.

وقالت هيئة الكهرباء في «ويست نورث» إن «45 ألف منزل في لانكستر وموركامب والمناطق المحيطة أعيد توصيل الإمدادات إليها مرة أخرى».

وفتحت ثمانية مراكز إغاثة في أنحاء كامبريا للذين أجبروا على مغادرة منازلهم في اسكتلندا، وأصدرت السلطات قرابة 35 تحذيرا من الفيضانات مع إغلاق طرق رئيسية بسبب الانهيارات الأرضية والفيضانات. وتوقفت حركة القطارات بين إنجلترا واستكلندا عبر بريستون، بينما فرضت إجراءات مشددة على الطرق السريعة وغيرها من المسارات.

مناشدة أطلقتها «مؤسسة كامبريا الخيرية» لجمع مليون جنيه إسترليني لدعم المتضررين من الفيضانات، وجمعت بالفعل أكثر من 120 ألف جنيه إسترليني.

وتصدع كثير من الجسور الرئيسية في مدن بريثويت وكيسويك، ومقاطعة ديستريكت. وقال كارك بانون، من شرطة كامبريا: «أنقذنا المئات من المواطنين في كارليل وحدها، وأعدادا أخرى كبيرة في أنحاء البلاد. ولدينا ما بين أربعة إلى خمسة آلاف منزل غمرتها المياه». وأضاف في تصريحات أوردتها الوكالات: «من اليوم نشهد تعافيا، وخفت الأمطار في أنحاء كثيرة من كامبريا، لكن نتعرض حتى الآن لبعض السيول الشديدة».

وقال ستيوارت يونغ، رئيس مجلس منطقة كامبريا، إن «هناك حاجة إلى إجراء تحقيق في فاعلية تحصينات مواجهة الفيضانات».

وقال مالكون تارلنغ، من رابطة شركات التأمين البريطانية، إن القطاع «حشد جيشا صغيرا» من مديري إدارات المطالبات وآخرين لمساعدة المتضررين من الفيضانات.

وتضرر كذلك عدد من إمدادات المياه في بلدات رئيسية من آثار الفيضانات، ويتوقع إغلاق ما لا يقل عن عشرين مدرسة حتى أمس الاثنين.

وأدى انقطاع الكهرباء إلى إلغاء مواعيد وخدمات روتينية في مستشفيات هيئة الخدمات الصحية الوطنية ومراكزها.

وقال مجلس أمناء الهيئة في كامبريا إنها ستستمر في تقديم الخدمات الضرورية. وشغل مركزا كامبرلاند ورويال لانكستر للخدمات الصحية بمولدات احتياطية، وهو ما أدى إلى إلغاء العمليات غير الضرورية ومراجعة العيادات أمس الاثنين. وألغى مستشفيا «ويستمورلاند جنرال» و«كوين فيكتوريا» في موركامب مواعيد تقديم الخدمات الخارجية لمرضاهما.

الشرق الأوسط في موسم الجوائز (2)

الجمعية الدولية للفيلم التسجيلي توزع جوائزها.. واختيار قائمة بأفضل الأعمال للأوسكار

دبي: محمد رُضا

تواصل السينما التسجيلية تحقيق مكاسب إعلامية وفنية، وتجارية حين يتسنى لها، وذلك بعد عقود من القحط وعدم الاهتمام الفعلي بها خلال القرن الماضي. المهرجانات الكبرى باتت تعزز وضع السينما التسجيلية عبر دمجها في المسابقات الدولية أو تخصيص مسابقات خاصة بها، مما يجعلها عرضة لتجاذب شركات التوزيع وحاضرة بقوة في السوق السينمائي العام.

في العام 1982 تم تأسيس «الجمعية الدولية للفيلم التسجيلي» الذي يبلغ عدد المنتمين إليها 20 ألف سينمائي محترف وهاو حول العالم، وهي تبعث بالأفلام التي تنتخبها لجنة مصغّرة من بين مئات الأفلام المرشّحة لكل الأعضاء ويتم الاختيار بالتصويت كما هي عادة جميع المؤسسات المماثلة.

والمناسبة التي تمّت في صالة تابعة لأستوديوهات باراماونت، شرقي هوليوود، في الخامس من هذا الشهر، هي المناسبة الـ31 في تقليد يزداد أهمية عامًا بعد عام مع غزارة المنتج من الأفلام غير الروائية (تسجيلي، وثائقي، وإخباري الخ...) ومع تولي أكاديمية العلوم والفنون السينمائية الأميركية (مانحة الأوسكار) عملية انتخاب قائمة قصيرة من بين كل ما تقدّم إليها من أفلام تسجيلية مرشّحة ليصار لاحقًا انتخاب الخمسة التي تجمع أكبر عدد من أصوات أعضائها (أكثر من 6 آلاف عضو حاليًا).

وهذه القائمة أعلنت في مطلع هذا الشهر واحتوت على بضعة أفلام مرشحة الآن للقائمة الرسمية وهي ذاتها من بين الأفلام التي فازت بجوائز «الجمعية الدولية للفيلم التسجيلي». من بينها فيلم جوش أوبنهايمر «نظرة الصمت» وفيلم «استمع لي يا مارلون» لستيفن رايلي و«أفضل الأعداء» لمورغن نيفيل.

عيون الآخرين

تحمّس عدد كبير من أعضاء الجمعية لفيلم جوشوا أوبنهايمر «نظرة الصمت» من بعد أن كان فيلمه السابق «فعل القتل» رُشّح لجائزة الجمعية في العام الماضي، لكنه لم يحصل عليها. كل من «نظرة الصمت» و«فعل القتل» وجهان لعملة واحدة تتناول (وتتداول) حقبة الستينات التي قام فيها الحكم العسكري بإعدام مئات ألوف الإندونيسيين بتهمة الانتساب إلى الحزب الشيوعي أو مناصرته وذلك بعد حركة انقلابية فاشلة وقعت في سبتمبر (أيلول) سنة 1965.

حجم الضحايا مخيف وكذلك الطريقة الوحشية التي رصدها المخرج لا عبر وثائقيات، بل عبر الاستعانة بعدد من أفراد القيادة العسكرية السابقة والفريق المسلّح الذي أنشأته تلك القيادة لإبادة المعارضة لتمثيل ما كانوا يقومون به وكيفيته. في الفيلمين إعادة تشخيص لا يكفي للإحاطة بحجم عمليات القتل الفردي التي تمّت (ذبحًا وتقطيع جثث عبر ربطها بسيارتين كل تمشي في اتجاه الخ...) لكنها تعكس الحدث الماثل وتنقل تأنيب ضمير بعض الفاعلين وغياب التأنيب عند بعضهم الآخر معتبرين أنهم نفّذوا الأوامر ولم يصدروها.

«نظرة الصمت» يختلف بعض الشيء عن «فعل القتل» من حيث إنه لا يمضي طويلاً في إظهار المواقف العنيفة، بل يحنو إلى قدر من التناول العاطفي والإنساني حين يتابع ابن أحد الضحايا وهو يقابل من بقي حيًا يرزق من القتلة أو أبنائهم في محاولة منه لفهم ما حدث. الفيلم هو عن نظرته الصامتة وهو ينظر في عيون الآخرين وهم يتولون الكشف عن أفعالهم ودوافعهم.

نافس هذا الفيلم خمسة أفلام تسجيلية مهمة أخرى هي «وودبيكر الروسي» لتشاد غارسيا و«ما الذي حدث، آنسة سايمون» لليز غاربوس و«أنصت لي يا مارلون» لستيفن رايلي و«آمي» لعاصف كاباديا و«الفهود السود: طليعة الثورة» لستانلي نلسون.

هذا الأخير جال الصالات والمناسبات الأميركية منذ تقديمه في مطلع السنة في مهرجان «صندانس» ولاحقًا في مهرجان سان فرانسيسكو، كلاهما من أهم المحافل السينمائية الأميركية. وعروضه لا تزال تتوالى وسيعرض في نطاق مهرجان «هوت دوكس» في تورنتو من التاسع من هذا الشهر.

إلى هذه الجائزة منحت الجمعية جوائز أخرى في مجالات متعددة. من أهمها الأفلام التسجيلية القصيرة حيث فاز عنها «آخر يوم من الحرية» وهو نوع جديد بالاهتمام إذ يمزج التسجيلي بالرسمي (32 ألف رسمة) متحدثًا عن الرجل الذي اكتشف أن شقيقه ارتكب جريمة قتل فعايش اختيارا صعبًا بين أن يتصل بالبوليس ويكشف اللثام عنه، أو يتجاهل الأمر طالما أن البوليس لم يكتشف هوية الفاعل بعد.









لقطة من فيلم «نظرة الصمت»

ومن أهمها أيضًا جوائز في التصوير ذهبت إلى الفيلم الروسي «وودبيكر روسي» وفي التوليف «كيرت كوبين» لجو بيرشنكوفسكي وبرت مورغن وفي الكتابة «أنصت لي يا مارلون» لستيفن رايلي وهذا الأخير تسجيلي طويل عن حياة وأعمال وأفكار مارلون براندو طوّعها في فيلم نال جائزة مهرجان سان فرانسيسكو الأخير كاشفًا عن كيف عاش ومتى هوى التمثيل وكيف درسه ثم كيف جعله حرفة حياته وبنجاح منقطع النظير.

فيلم من الإمارات

«أنصت لي يا مارلون» هو أيضًا أحد الأفلام التي تشكل القائمة الرسمية الأولى لأكاديمية العلوم والفنون السينمائية لنيل أوسكار أفضل فيلم تسجيلي.

الواقع في هذا الإطار هو أن لجنة اختيار من أعضاء الأكاديمية شاهدت 124 فيلمًا مما تم تقديمه واختارت، لهذه المرحلة تحديدًا، خمسة عشر فيلمًا منها «أنصت لي يا مارلون» و«آمي» و«أفضل الأعداء» و«نظرة الصمت» وهي الأفلام التي تداولتها جمعية IDA لتنتخب «نظرة الصمت» كرابح لجائزتها الأولى.

لكن الأفلام الأخرى الواردة في قائمة الأكاديمية الأولى لدخول سباق أوسكار أفضل فيلم تسجيلي لا تقل أهمية، ومن بينها ذلك الفيلم النابش في الوضع على طرفي الحدود الأميركية - المكسيكية حول تجارة المخدرات وعصاباتها «كارتل لاند» لماثيو هاينمان، وفيلم «التوضيح: سيانتولوجي وسجن الإيمان» لأليكس غيبني (عن الكنيسة السرية المعروفة) و«3 دقائق ونصف، عشر رصاصات» لمارك سيلفر عن حادثة نجم عنها قتلى وجرحى وقعت في نوفمبر (تشرين الثاني) سنة 2012 في الولايات المتحدة وتداولتها الصحف لفترة.

لكن الفيلم اللافت فعلاً بينها ينتمي إلى إنتاج إماراتي قامت به مؤسسة «إيماج ناشن أبوظبي» وعنوانه «سماني مالالا» وهو عن مالالا يوسفزاي، الطالبة التي ألّبت حركة طالبان عليها فاستباحت دمها لأنها وقفت تعارض التفرقة التي تعاني منها المرأة في البلاد بدءًا من نظام التعليم ذاته.

وهناك فيلم آخر يتعلّق بالأوضاع السياسية/الاجتماعية في بلاد إسلامية هو «جئنا كأصدقاء» وهو إنتاج فرنسي - نمساوي مشترك تم تصويره في جنوب السودان قبل أكثر من عام بقليل حول زيارة مخرجه (هيوبرت سوبر) إلى البلاد التي دمرتها الحروب وتركت أهلها فقراء ومعدمين حتى ما بعد الانفصال. سياسة الفيلم تفضي إلى أن الحال الجديد أفضل من سابقه، لكن إثبات حسن النية شيء والواقع يبقى شيء آخر.

يتبدّى أن الموضوع السياسي، سواء أكان داخليًا أم خارجيًا يسود هذه الاختيارات فعلاً خصوصًا إذا ما أضفنا إلى هذه الحصيلة فيلم «شتاء على نار: معركة أوكرانيا» لإيفجني أفينيفسكي وهو فيلم من شغل أوكرانيا حول التداعيات التي أدت إلى الحرب الروسية - الأوكرانية. معظم وقته يدور في المظاهرات التي انتشرت سريعًا ضد حكم الرئيس السابق فيكتور يانوكوفيتش وكيف تمادت وتعرضت لهجمة البوليس والجيش قبل أن ينحازا إلى الشعب ويؤديا إلى إقالة الرئيس السابق. إلى كل ذلك، هناك فيلم مايكل مور الجديد «أين نغزو تاليًا؟ Where to Invade Next» الذي يسبر فيه غور السياسة الأميركية الخارجية من منطلقاته النقدية. الفيلم لجانب نقده هذا هو عمل ساخر. في أحد مشاهده يدخل على عائلة فرنسية ووضعه العلم الأميركي في وسط غرفة الاستقبال قائلاً: «أريد أن أزرع العلم الأميركي هنا، هل هذا أوكي؟».

حراك فكري لتعزيز التعليم وتكنولوجيا المعلومات

«قمة المعرفة» في دبي تدعو إلى دعم الابتكار والأبحاث

دبي: مساعد الزياني

دعا خبراء ومفكرون، اجتمعوا في دبي أمس، إلى ضرورة دعم الابتكار في عالم المعرفة، بهدف إيجاد حلول ناجعة لتعزيز التنمية المستدامة، والتوصل إلى مجتمع المعرفة الذي يعد نافذة لتحقيق الرخاء والاستقرار في المنطقة العربية.

وتطرقت القمة، التي أقيمت تحت رعاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، إلى دعم الشباب العربي وتشجيعهم على الابتكار والمعرفة، بوصفها السبيل الرئيسي لتحقيق التنمية البشرية المستدامة وتحقيق الرفاه والاستقرار للشعوب.

وقال جمال بن حويرب المهيري، العضو المنتدب في مؤسسة «محمد بن راشد آل مكتوم»، إن «الإمارات تستند بشكل كبير إلى المعرفة، وإن تسمية الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس البلاد عام 2015 بـ(عام الابتكار) هي لمعرفة وقياس مدى النجاح الذي تحقق خلال السنوات الحالية»، وأضاف: «ماذا سنفعل في السنوات المقبلة؛ الابتكار هو نفط المستقبل، عندما ينضب النفط سنحتاج إلى موارد. إذا لم نفعل هذا من اليوم فإن المستقبل لن يكون إلا نظرة سوداوية».

وحول أوجه الابتكار في المعرفة، قال ابن حويرب إنها تكمن في الأبحاث، وتمويل الأبحاث، والتي تعد ضعيفة المستوى في الوطن العربي.

ودشن الشيخ محمد بن راشد، بحضور الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، والشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس مؤسسة «محمد بن راشد آل مكتوم»، بوابة المعرفة العربية، التي تحمل شعار «المعرفة للجميع»، وتسعى لتأسيس منصة إلكترونية للدول العربية.

وتفقد الشيخ محمد بن راشد، نائب رئيس دولة الإمارات، عددا من الابتكارات التي حصلت على شهادات عالمية وعربية في براءة الاختراع، واطلع على جهاز كشف الغازات السامة في النفط، ونظام حديث خاص بالبنكرياس لمتابعة حالة المريض بدقة دون الحاجة إلى الفحوصات اليومية، وجهاز خاص بتفعيل القراءة وخدمة القراء، وآخر لتخفيف نسبة مياه الري في المزروعات وزيادة الإنتاج الزراعي بطريقة حديثة واقتصادية.


الشيخ محمد بن راشد والشيخ حمدان بن محمد يطلعان على أحد الاختراعات المعروضة على هامش قمة المعرفة في دبي أمس (وام)

وأثنى الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على الطاقات العلمية والتقنية التي تختزنها عقول الشباب العربي، مؤكدا أن دولة الإمارات ستظل الحاضنة لهذه الطاقات تدعمها وتشجعها من أجل إسعاد المواطن العربي أينما كان.

وكان محور الابتكار في التعليم على رأس أولويات القمة، لما يشكله من نواة لتقدم الشعوب وارتباط جودته بقدرة المجتمعات على التطور والإبداع، وهناك أيضا محور تكنولوجيا المعلومات الذي يرسم ملامح مستقبل الأمم، ويلعب دورا فاعلا في المجالات التنموية والمشاريع الكبرى، وكذلك محور البحث العلمي الذي يجسد أهم مراحل تطور المجتمعات وتنمية القدرات البشرية من خلال البحوث التي تقام لإحداث النمو التكنولوجي والمعرفي، بالإضافة إلى محور توظيف الابتكار في مجال الإعلام وصناعة الأفلام.

أوباما يحضر الحفل متأخرًا نصف ساعة



«مركز كنيدي» يكرم أشهر 5 أميركيين في الفنون لهذا العام

واشنطن: محمد علي صالح

مرة كل عام، مع اقتراب عيد الكريسماس، يذهب الرئيس الأميركي إلى مركز كنيدي لتكريم أشهر الأميركيين خلال العام. لم يذهب الرئيس جون كيندي إلى المركز المسمى باسمه لأن المركز تأسس عام 1966، بعد ثلاثة أعوام من اغتيال كيندي. يكرم الرئيس أشهر الأميركيين في مجالات الفنون، وذلك لأن الاسم الكامل للمركز هو: «مركز جون كيندي للفنون التمثيلية» (مسرحيات، وأوبرا، وأغاني، وسينما، وتلفزيون، الخ). وكانت جاكلين كيندي، الفرنسية الأصل، هي صاحبة فكرة التركيز على الفنون لتخليد ذكرى زوجها.

ليل الأحد، ذهب الرئيس باراك أوباما، مع زوجته ميشيل، إلى مركز كيندي (على نهر بوتوماك، بين فندق ووترغيت، والنصب التذكاري للرئيس أبراهام لنكون). وكرم 5 مشاهير عريقين (كان قد قدم لهم الجوائز في البيت الأبيض):

أولا: كارول كينغ، مغنية وكاتبة الأغاني. وثانيا: جورج لوكاش، مخرج أفلام. وثالثا: ريتا مورينو، مغنية وممثلة. ورابعا: سيجي أوزارا، مايسترو أوركسترا بوسطن. وخامسا: سيسلي تايسون، ممثلة.

في البداية، في مركز كيندي، شاهد الحاضرون فيديو عن حفل البيت الأبيض. وعزفت الموسيقى السلام الجمهوري الأميركي، وأغاني أميركية حماسية. وقدمت فرق موسيقية عسكرية عروضا وطنية. لكن، تأخر السلام الجمهوري لأكثر من نصف ساعة، وذلك لأن الرئيس أوباما تأخر لأنه كان ألقى خطابا في التلفزيون إلى الشعب الأميركي عن هجمات «داعش» في كاليفورنيا، وعن الحرب ضد الإرهاب.

كان موعد الحفل، مثلما ظل منذ قرابة 40 عاما، هو الثامنة مساء. لكن، يوم السبت، أعلن البيت الأبيض أن أوباما سيوجه خطابا مهما إلى الشعب الأميركي في الثامنة مساء الأحد. لهذا، ذهبت السيدة الأولى، ميشيل أوباما، إلى مركز كيندي. ثم لحق بها زوجها.

تندر صحافيون بأن خطاب أوباما كان قصيرا، على غير عادته، وذلك لأنه كان يريد الإسراع إلى مركز كيندي.

كان خطاب أوباما في البيت الأبيض جادا، وغاضبا، ومتوعدا. لكن، كان خطابه في مركز كيندي وديا. ولم يخل من نوادر. قال، مخاطبا المخرج السينمائي جورج لوكاش: «سبق الناس، وشاهدت في البيت الأبيض فيلم (حروب النجم). لن أقص القصة حتى لا يعرفها الناس. فقط أقول: أنت رائع». وتحدثت المغنية ريتا مورينو (أصلها لاتيني، ومن جزيرة بورتوريكو) عن سفرها، مع والدتها الأرملة، إلى واشنطن من بورتوريكو. وقالت: «جئنا إلى أميركا، وكأننا جئنا إلى المجهول».

بعدها، قدم ممثلون وممثلات جزءا من الفيلم الموسيقي «ويست سايد ستوري» (قصة الطرف الغربي)، الذي كان مسرحية، ثم صار فيلما، ويظل مشهورا لقرابة خمسين عاما (عن مهاجرين إلى نيويورك من جزيرة بورتوريكو).

وتندر ستيفن كولبيرت، مقدم برنامج مقابلات تلفزيونية ليلية ومقدم حفل مركز كيندي، على غياب أوباما خلال نصف الساعة الأولى. وقال للمشاهير الخمسة، وهم يجلسون إلى جوار ميشيل أوباما، ومقعد أوباما الخالي: «يوجد هناك مقعد خال، يمكن أن يجلس أي واحد منكم عليه».



أوباما يكرم أشهر 5 أميركيين

وتحدث اتساغ بيرلمان، مايسترو أوركسترا، كان فاز بجائزة كيندي عام 2007، عن أوزارا الفائز هذا العام. وأشار إلى خلفية أوزارا اليابانية. وقال إنه، مرة، دعا أوزارا إلى عشاء في مطعم صيني. كان يعتقد أن الياباني يحب الأكل الصيني. لكن، طلب أوزارا إحضار «سوشي» ياباني من مطعم مجاور.

وتحدث ستيفن سبلبيرغ، مخرج سينمائي كان فاز بجائزة كيندي عام 2006، عن لوكاش. وقال إنه دخل تاريخ أميركا مثل توماس أديسون (مخترع الكهرباء)، وألكسندر بيل (مخترع التليفون)، وستيف جوب مؤسس «آبل».

عندما جاء دور الحديث عن المغنية وكاتبة الأغاني كينغ، قدمها وزير الخارجية جون كيري. وقال: «كتب كثيرا من كتاب الأغاني ثلاث أو أربع أغنيات. أو ربما عشر، أو ربما عشرين، أو ربما ثلاثين. كارول كتبت كلمات أكثر من مائة أغنية». وأضاف: «هذه ليست أغاني ينساها الناس بعد قليل. هذه أغاني أجيال وأجيال».



محمد النغيمش

«الإقصائي الصغير» في داخلك!

يستيقظ «الإقصائي الصغير» في داخلنا حينما تضعف حجتنا. يُقصي الرأي الآخر عندما لا يملك مقارعة الحجة بالحجة. وليست الحكومات الضعيفة وحدها التي تقصي المخالفين لتوجهاتها، بل حتى الأفراد يمارسون هذا السلوك القمعي، بدرجة أو بأخرى. فحينما لا نسمح لطفل بالتعبير عن رأيه حتى النهاية، نحن نضرب له مثالا عمليًا في كيفية الإقصاء الحواري.

الإقصائي هو من يحاول بسلوكه أو كلامه أو إيماءاته أن ينفي الرأي الآخر بعيدا عنه. ذلك أنه لا يتحمل سماع رأي مغاير. ولذا كان يقف وراء أخطر أخطاء البشرية عقل إقصائي. وهذا ما استدعى وضع قرارات شن الحروب أو استخدام أسلحة فتاكة في أيدي أكثر من قيادي أو أن يكون مرهونًا بموافقة جماعية كاسحة للبرلمان حتى يُجرّد القرار من العاطفة أو النفس الإقصائي.

ومن المعيب أن يتشبث الإقصائي برأيه وهو كتلة متحركة من العيوب والأخطاء والأهواء. ذلك أن هذا ما يجعله يتخبط في قراراته ويورط المخلصين المتفانين من حوله.

الإقصائي يريد أن يُجلِس الناس على «دكة الاحتياط» ليتفرجوا عليه وهو «يسرح ويمرح» في الملعب، متناسيًا أن الحياة لعبة جماعية وليست فردية.

تستطيع أن تعرف الإقصائي حينما تلاحظ أن شغله الشاغل العثور على ما يؤكد وجهة نظره، مهما كانت خاطئة أو خطيرة. وهذا ما يدفعه لارتكاب أخطاء فادحة تلو الأخرى. فهو يرى الأمور من منظار واحد. مثل قائد الطائرة لو حُجبَت عنه تعليمات برج المراقبة والرادار الدائري الكاشف لما حوله سيتعرض لعواقب وخيمة.

هناك من يقصي فردا من جلسة عصف ذهني مهمة لأن لديه رأيا مخالفا ثم يتمخض اللقاء بولادة أفكار متشابهة كالتوائم! ألا يدرك هؤلاء أن الاختلاف سنة كونية تضفي على قراراتنا وحلولنا نكهة من التنويع والتجديد ومسايرة العصر، لا سيما من فئة الشباب.

وأنا أؤمن إيمانًا راسخًا بأن توليد الأفكار والحلول يتطلب فئات عمرية مختلفة، فلا يعقل أن أناقش مشكلة الضعف في التواصل الإلكتروني لمؤسسة من دون أن أسمح لصغار السن بأن يدلوا بدلوهم، بحكم قربهم لشتى أنواع التكنولوجيا.

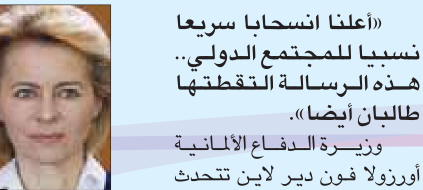
المشكلة أن البعض تذهب كل محاولات إقناعه أدراج الرياح لأنه يتشدق برأيه. هنا لا يملك الناس مساعدته لأنه يمعن في النزعة الإقصائية التي تعشق النجومية الفردية.

نحن في الواقع من يجب أن نقصي الإقصائيين لأن فكرهم الذي لا يؤمن بالتعددية الصحية للآراء ينخر في جسد فرق العمل والمؤسسات التي ضاقت ذرعا بهؤلاء «القمعيين الجدد»، الذين يضعون العصا في دولاب التقدم، بكل أشكاله.

حدث وكلمة

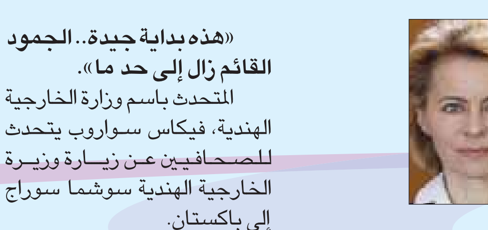


«التهديد من الإرهاب حقيقي لكننا سنتغلب عليه.. وسندمر (داعش) وأي منظمات أخرى تحاول إلحاق الأذى بنا».
الرئيس الأميركي باراك أوباما في خطاب تلفزيوني.

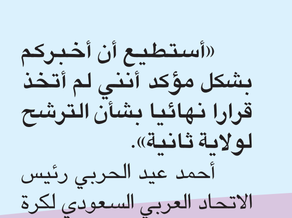




«أعلنا انسحابا سريعا نسبيا للمجتمع الدولي.. هذه الرسالة التقطتها طالبان أيضا».
وزيرة الدفاع الألمانية أورزولا فون دير لاين تتحدث عن استراتيجية انسحاب حلف (الناتو) من أفغانستان.




«هذه بداية جيدة.. الجمود القائم زال إلى حد ما».
المتحدث باسم وزارة الخارجية الهندية، فيكاس سواروب يتحدث للصحافيين عن زيارة وزيرة الخارجية الهندية سوشما سوراج إلى باكستان.



«أستطيع أن أخبركم بشكل مؤكد أنني لم أتخذ قرارا نهائيا بشأن الترشح لولاية ثانية».
أحمد عيد الحربي رئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم لوكالة الأنباء الألمانية.



يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تهطل أمطار متفرقة أو تهب عاصفة رعدية خلال فترة ما بعد الظهر على غرب اليمن وجنوب غربي السعودية. وتسود أجواء جافة ومشمسة بقية أنحاء شبه الجزيرة العربية في ظل مرتفع جوي بالمنطقة.

أميركا الشمالية

يتحرك اضطراب جوي عبر ولايات الغرب الأوسط العليا ما يتسبب في سقوط الأمطار. كما يؤدي مرتفع جوي عبر ولايات وسط الأطلسي والجنوب الشرقي إلى أجواء جافة هناك. تتحرك جبهة قوية إلى الشمال الغربي الباسيفيكي على وجبال روكي الشمالية مما يسفر عن سقوط أمطار، بعضها تكون غزيرة، علاوة على هطول ثلوج على مرتفعات واشنطن وشمال إيداهو.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

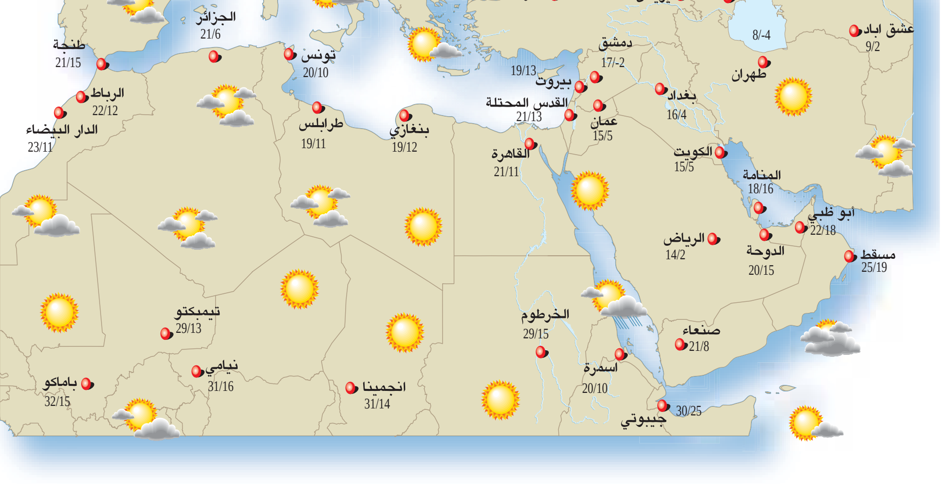
تسيطر منطقة واسعة من ارتفاع الضغط الجوي على لبنان وفلسطين وسوريا والعراق والأردن. ومن شأن ذلك أن يجلب أجواء جافة في العموم وسطوع أشعة الشمس على أغلبية تلك المناطق.

أوروبا

تتحرك جبهة أمامية باردة عبر المملكة المتحدة جالبة معها بعض الأمطار المتفرقة، لا سيما في فترة الصباح. تمتد الأمطار المتفرقة إلى شمال فرنسا وأجزاء من شمال إسبانيا. يسفر مرتفع جوي عبر ألمانيا والنمسا وبولندا عن أجواء جافة هناك. يتحرك اضطراب جوي إلى النرويج ما يتسبب في فترات من سقوط الأمطار.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تهطل أمطار متفرقة عبر ساحل ليبيا بسبب منطقة ضعيفة من انخفاض الضغط الجوي. بينما تخضع بقية أنحاء شمال أفريقيا لتأثير مرتفع جوي يجلب أجواء جافة ودافئة ومشمسة.




AccuWeather.com
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2015

سودوكو

			3	7				
1	8	2						
								9
2	5			3				
	7					8		6
	6		1					
		8	9		2	4		
		4				1	5	
5							7	

الحل السابق

9	1	5	3	8	2	7	4	6
2	6	3	4	7	9	5	8	1
7	8	4	5	6	1	9	2	3
4	5	1	6	9	3	8	7	2
6	9	7	1	2	8	3	5	4
8	3	2	7	4	5	6	1	9
5	7	9	2	3	4	1	6	8
1	4	8	9	5	6	2	3	7
3	2	6	8	1	7	4	9	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1. 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

نمط حياة ومنسوجات وآلات موسيقية تراثية

متحف الغزل في أربيل يعرض حضارة تمتد إلى آلاف السنين

أربيل: دلشاد عبد الله

مفروشات متنوعة الألوان والتصاميم تزين حيطان متحف الغزل والنسيج الكردي في مدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان، ويحتضن بين أروقته حضارة تمتد جذورها إلى آلاف السنين، أما المعروضات فيه فتنقسم ما بين ملابس نسائية ورجالية تراثية وحُلي وأدوات وعُدد قديمة تروي لزائرها قصص الحياة في كردستان القديمة.

«الشرق الأوسط» تجولت بين أروقة المتحف الذي يقع على الشارع الرئيسي في قلعة أربيل التاريخية، كما أنه يعتبر من المباني ذات التصميم المعماري القديم، ويتكون من طابقين، وباحة أرضية ذات سقف مفتوح ليدخل إليها ضوء الشمس فينير كل أجزائها، بينما تتوزع قاعات العرض في الأجزاء الأخرى.

المتحف يتألف من طابقين، الطابق الأرضي يضم أربع قاعات، إحداها تعرض نماذج لأنواع الملابس الكردية النسائية والرجالية وملابس الأطفال، وتضم إلى جانب الملابس الآلات الموسيقية التراثية كالمزمار والناي والبوق، فالشعب الكردي يعشق الموسيقى والفن منذ القدم. أما القاعة الثانية فتضم الإكسسوارات والمقتنيات المنزلية المصنوعة يدويا ونماذج من الأسلحة القديمة. وأما الثالثة فتشمل إلى جانب السجاد اليدوي أدوات الزراعة القديمة وأدوات غزل الصوف والشعر ونسجهما. والرابعة تُعرض فيها الأواني المنزلية ومجموعة من التوابل المصنوعة في كردستان وثمار البلوط والجوز وأنواع أخرى من المكسرات. أما الباحة الوسطية فتُعرض فيها أنواع مختلفة من سجاد الحائط ولوحات تصور الحياة القديمة في كردستان منسوجة يدويا من الصوف والشعر، وتعرض أيضًا أشكال مختلفة من الحقائب الصوفية. وكل موديلات السجاد اليدوي وآلة الغزل والنسيج اليدوية القديمة مصنوعة من الخشب والحبال.

أما الطابق العلوي فيحتوي على غرفة لعرض الأواني والإكسسوارات المنزلية المصنوعة يدويا من الفضة والفخار بالإضافة إلى نماذج من سروج الأحصنة المصنوعة يدويا من الصوف والجلد، وهناك مقهى مصمم بطابع تراثي لاستراحة الزوار. مقتنيات المتحف عبارة عن السجاد اليدوي واللُباد والمنسوجات اليدوية الأخرى والملابس المصنوعة بالغزل والنسيج من شعر الماعز وصوف الخراف. وتمثل كل واحدة منها قبيلة من القبائل الكردية المنتشرة في كل أرجاء كردستان. وكل قاعة خاصة لعرض المقتنيات التراثية لمناطق كردستان، على سبيل المثال يوجد قاعة خاصة لمنطقة سهل أربيل. الأشياء الموجودة في هذا المتحف أشياء قديمة ونادرة وضعت هنا للحفاظ عليها، لأنه من الصعب الحصول عليها أو صناعة مثلها الآن.

يقول سرتيب مصطفى المشرف على المتحف إنه يتوافد يوما أكثر من أربعين زائرا على المتحف، لأن بوابة القلعة المطلة على السوق لم تفتح بعد، وبالتأكيد إن فتحت فإن الزوار سيزدادون. جميع الملابس الرجالية منسوجة بالخيط، أما الملابس النسائية فهي خُيطت من الأقمشة القديمة، وكل تصميم يختلف عن الآخر ويمثل منطقة مختلفة من مناطق كردستان، خصوصا العاصمة أربيل، وقسم منها يعود للقبائل الكردية المتجولة، بالإضافة إلى الإكسسوارات الخاصة بهذه الملابس، من القلائد والأحزمة والخلخال والأقراط والأساور الفضية، والسِبح الرجالية والخناجر والأحذية المنسوجة يدويا والمسماة (كلاش).



قاعة الملبوسات التقليدية

افتتح المعرض عام 2004، وفي عام 2012 بدأ مشروع ترميمه الذي استمر عامين وافتتح مرة أخرى بعد الترميم بهيئة جديدة عام 2014، بعد إضفاء تغيرات على الإنارة والكتابات التوضيحية الموجودة في المتحف، لتكون متوافقة مع المقاييس الدولية للمتاحف.

وكشف مصطفى أن المتحف كان يمتلك معملا لصناعة السجاد، لكنه توقف الآن عن العمل. وبيّن بالقول: «قبل الأزمة الاقتصادية كان لدينا معمل لصناعة السجاد اليدوي تعمل فيه مجموع من النساء اللاتي دُربن على صناعة السجاد اليدوي، وكان يمول السوق بمصنوعاته، لكن بسبب الأزمة الاقتصادية التي يمر بها الإقليم توقف هذا المعمل عن العمل ونحتاج إلى ممول من أجل إعادة تشغيله».

ضمن مشروع «آثار جريحة» تعاطفًا مع مواقع تعرضت للإرهاب

عرض قطع أثرية في إيطاليا من متحف باردو التونسي

تونس: المنجي السعيداني

تعرض مدينة أكيلي الإيطالية الواقعة شمال شرقي البلاد ثماني قطع أثرية قيمة من المجموعة التابعة للمتحف الوطني في باردو بتونس ضمن مشروع «آثار جريحة». وانطلق المعرض أول من أمس (الأحد) ضمن معرض يحمل عنوان «باردو في أكيلي»، ومن المنتظر أن يتواصل العرض إلى 31 يناير (كانون الثاني) المقبل.

وللتأكيد على أهمية هذا المعرض، وقّع الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، والإيطالي سارجيو ماتاريللا، على ورقة تقديمية تشيد بمتانة العلاقات التاريخية التي تربط بين تونس وإيطاليا.

وعلى الرغم من علاقة المنافسة الشديدة بين حضارتي قرطاج وروما في العهود السابقة التي قادتهما إلى الحرب، فستعرض القطع الأثرية التونسية جنبًا إلى جنب مع مجموعات أثرية أخرى من منطقة أكيلي الإيطالية، للتأكيد على متانة العلاقة التي تربط بلدان المغرب العربي مع بلدان شمال البحر الأدرياتيكي، خصوصًا خلال الحقبة الرومانية، حسب ما جاء في شهادات لعدد من الشخصيات الثقافية والفنية الإيطالية والتونسية.

ويجمع المعرض كثيرًا من القطع الأثرية والفسيفسائية الهامة من مواقع أثرية مختلفة، وذلك وفق المعهد الثقافي الإيطالي بتونس، ويندرج هذا المعرض ضمن مشروع كبير يحمل عنوان «آثار جريحة»، ويتمثل في تنظيم معارض كل ستة أشهر تحتوي على أعمال فنية متأتية من متاحف ومواقع أثرية تعرضت لاعتداءات إرهابية.

وكان متحف باردو الذي يضم أكبر تشكيلة للفسيفساء الأثرية في العالم قد تعرض، يوم 18 مارس (آذار) من السنة الحالية، إلى هجوم إرهابي خلف 22 وفاة في صفوف سياح قدموا إلى المتحف للاطلاع على كنوزه الأثرية، وقد جلب الهجوم تعاطف مختلف دول العالم مع تونس، وباتت اللائحة التي تضم أسماء الضحايا من بين برامج زيارة الوفود السياحية.

وأشار منصف بن موسى، مدير المتحف الوطني بباردو، إلى أهمية هذا المعرض، قائلاً إنه سيفتح أبواب حوار الحضارات بين جنوب المتوسط وشماله، ويؤكد على عراقة الروابط التاريخية بين الضفتين. كما أكد على ضرورة التعايش بين بلدان المتوسط في كنف الاحترام والتحاور ونبذ العنف، والابتعاد عن كل أسباب التطاحن والحرب والتوجه الجماعي نحو محاربة الإرهاب.



متحف باردو

ويضم متحف باردو أكبر مجموعة للفسيفساء في العالم ويُعتبر ثاني متحف في العالم بالنسبة إلى فن الفسيفساء الرومانية بعد متحف فسيفساء زيوغما في تركيا.

وتشمل المجموعة المتوفرة في متحف باردو آلاف اللوحات الفسيفسائية الرومانية التي يرجع تاريخها من القرن الثاني قبل الميلاد إلى ما بعد القرن السادس الميلادي، ومن ضمنها الفسيفساء الشهيرة التي تمثل الشاعر ورجلوس، وقاعة للتوابيت الرومانية وأحواض المعمودية المسيحية، وحمولة سفينة رومانية كانت غارقة وسط البحر قبالة مدينة المهدية (وسط شرقي تونس) وتعد تحفة فنية من الفن الإغريقي واليوناني معًا.

خالد القشطيني

من صفحات التعددية العراقية

قلما يوجد شعب بحجم الشعب العراقي فيه مثل ما في العراق من أجناس وألوان وطوائف وأديان. تلمس ذلك حالما تطأ قدماك أرض مطار بغداد. تجد ضابط السفر أبيض البشرة أشقر الشعر. تخرج وتركب التاكسي فتجد السائق أسود اللون لا تختلف سيماؤه عن أي سائق تاكسي في نيجيريا أو الكونغو. بعد بضعة أيام تشعر بهذه التعددية في كل مسارات البلاد. تجد بينهم من يفضل السرقة من أموال الدولة، وتجد الآخر يفضل أن يسرق من جيوب المراجعين لمكتبه، وتجد فيهم من يسرق ليرضي زوجته، ومن يسرق لينفق على عشيقاته.

انعكس هذا التعدد في أسرتنا. كان بيننا الأبيض الأشقر والأسمر الأسود الشعر. كان والدي، رحمه الله، أبيض الوجه أشقر الشعر، خلف أخي مظفر بنفس الهيئة، وخلف مظفر ابنته غادة ببشرة بيضاء وشعر أشقر وعينين زرقاوين. كلما زارتني في لندن تعذر عليّ أن أميزها عن الصبايا الإنجليزيات.

لم أكن مثلها في مسحتها السكسونية، ولكني وجدت أنني أحمل الكثير من نواحي سلوكهم. فمنذ طفولتي فضلت شرب الشاي بالحليب في الكوب على الشاي الأسود في الاستكان. وفي سن الشباب وجدت أنني أستطيع التفاهم والانسجام مع المرأة الإنجليزية وأفشل في التفاهم مع المرأة العراقية. وفي أيام الدراسة، حرصت على تعلم اللغة الإنجليزية ودراسة تاريخ إنجلترا.

كان مما تعلمته من تتبع تاريخ الإنجليز، أن الفايكونغ كانوا في القرون الوسطى يغزون قراهم ومدنهم الساحلية، ينهبون أموالهم ويحرقون بيوتهم ويختطفون نساءهم. كان الفايكونغ قبائل متوحشة مثل جماعات «داعش» في هذه الأيام. ولكنهم كانوا يسكنون في السويد. سمعت مؤخراً أن المتحف الوطني في استكهولم يضم مجموعة جيدة من الدنانير الذهبية العباسية. تساءلت كيف وصلت هذه الدنانير إلى السويد؟ فلم يكن النفط قد اكتشف في العراق ليبيعوه للسويد ولا عرف السويديون كيف يصنعون العرق المستكي ليبيعوه للعراقيين. فماذا كانت التجارة بين البلدين لتدر على السويد هذه الدنانير العراقية؟

كما قلت، كان الفايكونغ يسبون النساء الإنجليزيات ويحملونهن إلى السويد. ماذا كانوا يفعلون بهن؟ فالسويد مليئة بالشقراوات بحيث لا يعرفون كيف يتخلصون منهن. كانوا يفعلون ما تفعله «داعش»، يبيعون السبايا الإنجليزيات للآخرين. فمن هم؟ بقية الأوروبيين أيضاً مثقلون بأمثالهن من الشقراوات ولا يريدون المزيد منهن. سرعان ما اكتشف الفايكونغ هذه الحقيقة، وهي هوس سكان الشرق الأوسط بالبيضاوات الشقراوات. وكانت بغداد أكبر سوق للعبيد والجواري من هذا النوع. من هنا جاءت هذه الدنانير العباسية. راحوا يبيعون أولئك السبايا الإنجليزيات كجاريات لأهل بغداد. اسمعوا يا انجليز كيف كان العراقيون يبيعون ويشترون بناتكم! يخطر لي أن أحد أجدادي اشترى واحدة منهن وشغف بها بعد أن علمته كيف يصنع مشروب الجن. أنجبت له عدداً من البنين والبنات انحدر والدي من صلبهن. وورثت عنهم هذه الجينات التي تجعلني أفضل شرب الشاي بالحليب في الكوب. والله أعلم!

عرب وعجم

● فؤاد السنيورة، رئيس وزراء لبنان الأسبق، زار القاهرة للمشاركة في فعاليات مؤتمر «فكر 14» الذي يعقد تحت عنوان «التكامل العربي.. تحديات وآفاق». وتستمر فعاليات المؤتمر لمدة ثلاثة أيام، وتقام تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي، وتنظمه مؤسسة الفكر العربي بالتعاون مع جامعة الدول العربية بحضور عدد من المفكرين والخبراء من مختلف الدول العربية.

● الفريق سليمان بن عبد الله العمرو، مدير عام الدفاع المدني في السعودية، افتتح معرض وملتقى الأمن والسلامة الأول في مجال المصاعد والسلالم المتحركة والمستودعات والتخزين، الذي يقام بمركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض، ويعد الأول من نوعه. ويأتي المعرض في إطار اهتمام المديرية العامة للدفاع المدني بمتابعة جميع إجراءات ومتطلبات الأمن والسلامة.



فؤاد السنيورة

● خالد عبد العزيز الدويسان، سفير دولة الكويت وعميد السلك الدبلوماسي لدى المملكة المتحدة، أقام حفل غداء على شرف توبياس إلوود وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني والمختص في شؤون الشرق الأوسط. وذلك على هامش ندوة عن الاستراتيجية البريطانية تجاه أمن الخليج، شارك فيها سفراء دول مجلس التعاون ومسؤولون في الخارجية البريطانية.



خالد عبد العزيز الدويسان

● عز الدين ميهوبي، وزير الثقافة الجزائري، زار العاصمة القطرية الدوحة للمشاركة في معرض الدوحة الدولي للكتاب. وخلال الزيارة التقى ميهوبي وزير الثقافة والفنون والتراث القطري الدكتور حمد بن عبد العزيز الكواري. وجرى خلال اللقاء بحث آفاق التعاون بين البلدين في المجالات الثقافية والسبل الكفيلة بدعمها وتطويرها.

عز الدين ميهوبي

● راشد بن سعيد الشامسي، مدير دائرة التراث والثقافة بمحافظة البريمي في سلطنة عمان، افتتح فعاليات أسبوع البريمي الثقافي للعام الحالي، التي تنظمها دائرة التراث والثقافة بالمحافظة، ويتضمن البرنامج الثقافي إقامة معرض الفنون التشكيلية، ودورة في تنمية الذات، وأسبوع القراءة للجميع، وإقامة أمسية شعرية وعرض للفنون التقليدية وفقرات موسيقية لفرقة موسيقى الشباب.

● البروفسور ناصر العقيلي، عميد البحث العلمي في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، تكرمه مؤسسة الفكر العربي. ويعد العقيلي أول أكاديمي سعودي وخليجي يحصل على جائزة الإبداع العربي، ومُنح الجائزة تقديرا لمسيرته العلمية وإنتاجه البحثي، وحصوله على براءات اختراع استطاع تحويل عدد منها إلى منتجات فكرية ذات مردود اقتصادي، إضافة إلى نشر أبحاث في أبرز المجلات العلمية.

محمد الذنيبات

● غلوريا ستاركنز، رئيس التحرير والناشر لمجلة «Society &Diplomatic Review»، سلمت نسخة من عدد خاص أصدرته المجلة الأميركية، إلى الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحريني، بمناسبة منحه جائزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وخلال اللقاء أشادت رئيسة تحرير وصاحبة الامتياز للمجلة الأميركية بالتعايش الذي تنعم به البحرين وبما تتميز به من حرية المعتقد والدين.

د. سمية محمد أحمد أبو كشوة

● السفير حازم فهمي، أمين عام الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية، شارك في ختام الدورة التدريبية التي نظمتها الوكالة التابعة لوزارة الخارجية، بالتعاون مع مركز القاهرة الإقليمي لتسوية المنازعات وحفظ السلام في أفريقيا واللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة الهجرة غير الشرعية بعنوان «الاتجار في البشر والهجرة غير الشرعية: التحديات ووسائل المواجهة»، وأشاد فهمي بحرص المشاركين على الاستفادة من البرنامج الذي تضمن تبادلا عميقا للخبرات والتجارب.



فاروق جويدة

● الدكتور محمد الذنيبات، نائب رئيس الوزراء الأردني، وزير التربية والتعليم، شارك في جلسة خاصة لملتقى مهارات المعلمين في البحر الميت، بحضور الملكة رانيا العبد الله، ملكة الأردن، ووزير التخطيط والتعاون الدولي عماد فاخوري، ورئيس مجلس إدارة أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين الدكتور تيسير النعيمي، والرئيس التنفيذي للأكاديمية هيف بلايان، وعدد من السفراء وكبار المسؤولين في المؤسسات والجهات المعنية بالقطاع التربوي.

● الدكتورة سمية محمد أحمد أبو كشوة، وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي بالسودان، استقبلت السفير راشد بن عبد الرحمن النعيمي سفير دولة قطر لدى السودان، حيث جرى خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل دعمها وتطويرها وتعزيز آفاق التعاون، بالإضافة إلى الأمور ذات الاهتمام المشترك.

● الشاعر المصري فاروق جويدة، وقع عقد ديوانه الجديد «الحب في الزمن الحرام» في القاهرة، مع مدير «مركز الأهرام للنشر» محمد الشاذلي. والديوان هو الأول لجويدة بعد خمس سنوات من التوقف، ويستعد المركز لإصداره مواكبا لمعرض القاهرة الدولي الـ47 للكتاب الذي يعقد خلال الفترة من 27 يناير (كانون الثاني) المقبل إلى 10 فبراير (شباط).

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:26	06:46	12:13	03:18	05:39	07:09
المدينة المنورة	05:30	06:52	12:14	03:14	05:34	07:04
القدس	05:01	06:27	11:32	02:18	04:37	05:58
الرياض	05:03	06:25	11:46	02:45	05:05	06:35
القاهرة	05:07	06:38	11:47	02:37	04:56	06:18
الخرطوم	05:42	07:04	12:42	03:55	06:19	07:33
الرباط	05:52	07:20	12:20	03:00	05:19	06:42
تونس	05:48	07:19	12:12	02:45	05:03	06:30
الكويت	05:04	06:30	11:40	02:31	04:50	06:20
أبوظبي	05:32	06:54	12:15	03:15	05:35	07:05
المنامة	04:49	06:12	11:30	02:27	04:46	06:16
الدوحة	04:44	06:07	11:26	02:25	04:45	06:15
مسقط	05:14	06:35	11:58	02:59	05:20	06:50
بيروت	05:02	06:30	11:30	02:11	04:30	05:53
صنعاء	05:00	06:17	11:55	03:09	05:33	07:03
عمان	04:56	06:24	11:29	02:14	04:32	06:02
بغداد	05:26	06:53	11:54	02:37	04:55	06:18
اسطنبول	05:38	07:16	11:56	02:18	04:36	06:09
نيقوسيا	05:13	06:42	11:39	02:16	04:35	06:00
أثينا	05:55	07:28	12:17	02:48	05:06	06:34
لندن	05:50	07:52	11:53	01:35	03:52	05:49
باريس	06:36	08:30	12:43	02:37	04:55	06:43
نيس	06:09	07:51	12:23	02:36	04:54	06:32
روما	05:46	07:24	12:02	02:21	04:39	06:14
بروكسل	06:32	08:31	12:35	02:20	04:38	06:32
مدريد	06:48	08:24	01:07	03:30	05:49	07:21
جنيف	06:17	08:04	12:28	02:32	04:50	06:32
فيينا	05:39	07:31	11:47	01:43	04:01	05:48
برلين	05:58	08:03	11:59	01:37	03:53	05:53
فرانكفورت	06:05	08:01	12:10	02:01	04:18	06:09
استوكهولم	06:14	09:11	11:57	12:41	02:43	05:31
كوبنهاغن	06:07	08:24	12:02	01:24	03:39	05:50
امستردام	06:32	08:36	12:33	02:11	04:28	06:27
نيويورك	05:47	07:07	11:48	02:11	04:29	05:50
واشنطن	05:56	07:14	12:01	02:28	04:46	06:05
لوس أنجليس	05:33	06:46	11:45	02:26	04:44	05:58

كلمات متقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

افقيا

1- عاصمة الباكستان.
2- دكان - محبة.
3- ابو الانبياء.
4- من الاطراف "معكوسة" - توجد في مياه البحار.
5- علم مؤنث - للنفي.
6- من اخوات ان - بشر - نوتة موسيقية.
7- حرف جر - كاهن "معكوسة" - متشابهان.
8- نهر امريكي.
9- قدر ووزن - قاعة الاستقبال.
10- يؤم المصلين - من اوجه القمر "معكوسة".

عموديا

1- ممثل مصري كوميدي.
2- قاعدة العدد "معكوسة" - من الالوان "معكوسة" - احد الوالدين.
3- خاصتنا - قاعدة العدد - متشابهات.
4- كان كثير الوبر - صحيح.
5- وحدة قياس - فم الطائر.
6- متشابهات.
7- اسم اعجمي - وهم وخيال.
8- علم مذكر "معكوسة" - ورد.
9- باستمرار - من الانبياء
10- كائن حي.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
-1	غ	و	ا	ت	ي	م	ا	ل	ا	■
-2	ا	س	ب	ا	ن	ي	ا	■	م	د
-3	د	ا	■	ل	■	ا	ا	ا	■	ا
-4	ة	م	ع	■	■	م	ا	ن	■	ر
-5	ع	■	د	ا	ر	ي	■	ي	ح	و
-6	ا	ب	■	م	ا	■	ح	ن	ي	ن
-7	د	ا	ل	■	ر	د	م	■	و	■
-8	ل	ي	م	ا	س	و	ل	■	ا	ر
-9	■	ن	ا	د	ا	ل	■	ع	ن	ق
-10	س	ا	ح	ن	■	ي	ب	ن	■	د



London – Tuesday - 8 December 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13524
الثلاثاء 26 صفر 1437هـ - 8 ديسمبر (كانون الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13524

سمير عطالله

المّيزون يُضربون

جاء القول على ألسنة الملايين، لكنني شخصيًا أذكره من اثنين: الصحافي الراحل محسن محمد والدكتور بطرس غالي. وكنت كلما التقيت محسن محمد في قصر حكم، أو في مؤتمر رسمي، أو أي مناسبة يتقدمها مسؤول كبير، يشير إلى المسؤول باسما ويخاطبني قائلاً: «أنا مع الحكومة». وكنت كلما التقيت الدكتور بطرس غالي في نيويورك أو بيروت أو لندن أو القاهرة، يسارع إلى الإعراب عن طلب تأييد الصحافة قائلاً: «هي الحكومة شايفة الأمور إزاي؟».

الدكتور لطفي السيد كان انتقاديًا حادًا في رؤيته لعلاقة المصري بحكومته. وكان السيد يعتقد أنه لا وجود لمواطن حرٍ إلا في أمة مستقلة. غير أن الدولة المستقلة تأثرت هي أيضًا بالحكم الاستعماري وأقامت مع المواطن علاقة أقرب إلى الاستبداد، فاعتاد أن يسلّم أموره الخاصة إليها، وأن يرتضي ما ترتضيه له دون نقاش. بل إن المفكر قاسم أمين اعتبر أن القضاء نفسه قد تلوث بفكرة الخضوع إلى الحاكم، ومارس النظر في القانون على أنه قانون الدولة وليس قانون الحق. هذه العلاقة بين المواطن والقانون كانت مختلفة تمامًا في أوروبا، كما كان يرى قاسم أمين. ونلاحظ هذه الاستمرارية في فكر الدكتور جلال أمين هذه الأيام، الذي يمثل خطًا علميًا موضوعيًا في الأكاديميا والصحافة المصرية. وكنت أعتقد أن هذا انطباع شخصي عندي إلى أن طرحت السؤال على عدد من الزملاء والأصدقاء المصريين الذين رأيت أن للدكتور أمين مكانة خاصة لديهم، هي مكانة الأكاديمي المستقل إلى جانب الصحافي المستقل أيضًا.

التقيت في لندن الناشر المصري الكبير إبراهيم المعلم، وحاولت أن أطمئن من خلال الحوار معه إلى حسن قناعاتي فيما يتعلق بكتّاب النشر اليوم. كما حاولت أن أتعرف منه إلى الطالعين منهم. وشعرت بارتياح للاتفاق بوجهة النظر مع رجل عريق في مهنة النشر ليس في الكتب وحدها وإنما بالصحافة اليومية والدورية أيضًا. وقد أحزنني، كما أحزنه من قبل، أنه أوقف إصدار مجلة «وجهات نظر» التي سجلت لنفسها وللصحافة الفكرية العربية، مرحلة بالغة التقدم رغم قصر الحياة. وأذهلني أن السبب وراء التوقف ليس الخسارة المالية كما خيّل إليّ، وإنما المزاج السائد عند الكتّاب بالإحجام عن العطاء، بسبب موجة اليأس والملل التي تعمّ العالم العربي.

ويقول المعلم إن هذا المزاج سائد حتى في الصحافة اليومية عند عدد غير قليل من الكتّاب المميزين. أما هو، كناشر لـ«الشروق»، فلا ييأس من الإلحاح عليهم بالاستمرار في العطاء.


الممثلة الفرنسية ميلاني بيرنييه أثناء حضورها فعاليات الدورة الـ15 من المهرجان الدولي للفيلم في مراكش بالمغرب مساء أول من أمس (إ.ب.أ)

مشعل السديري

خريج السجون يتكلم

سائح بريطاني كان قد لقي إشادة في أستراليا ووصف بأنه بطل بعدما صارع قرشًا طوله متران ليبعده عن أطفال بشاطئ مزدحم في (كوينزلاند) وذلك في آخر يوم من إجازته، ونتيجة لإرهاقه من مخاطرته أدخلوه المستشفى للعلاج لمدة أسبوع، وحيث إنه تغيب هذه المدة من عمله فصلته شركته.

وقال (مارشالسي) – وهذا هو اسمه -: لو لم أنقذ الأطفال على الشاطئ في ذلك اليوم، لاحتفظت بعملي. انتهى.

بيني وبينكم يستاهل، فما أقدم عليه يعتبر أنه (حشر أنفه فيما لا يخصه)، فللأطفال رب يحميهم، وفي النهاية لم ينله غير خسارته لعمله.

والواقع أنني اقتنعت بهذا المبدأ القائل (ابعد عن الشر وغنيله).

والذي رسخ في كياني ووجداني وعقلياتي هذا المبدأ الذي يبدو وكأنه أناني وانهزامي، هي تجربة خضتها منذ الصغر، وأكلت فيها على رأسي.

وإذا أردتم أن أرويها لكي تكون عبرة، فليس لديّ أي مانع، لتعرفوا كم أنا مبتلى.

فحصل في يوم من الأيام عندما كنت في المرحلة المتوسطة من دراستي، وكنا مجموعة من التلاميذ في المدرسة الداخلية، نذاكر ونحل واجباتنا المفروضة علينا عصرًا، ولاحظت أن الغالبية كانوا (طفشانين) ومتذمرين من هذا الأسلوب التعسفي الذي فرضه المشرفون علينا في المدرسة، ونظرًا لما حباني الله به من الإقناع واللعب بعقول الآخرين، فقد زينت لهم أن نطوي الأوراق ونغلق الدفاتر والكتب ونضع الأقلام جانبًا، ونذهب للعب بالكرة حتى ولو لنصف ساعة ثم نعود وقد ازددنا نشاطًا، ومن سوء حظي أن الجميع استجابوا لاقتراحي، وهذا هو ما كان.

وعندما دخل المشرف إلى غرفة المذاكرة لم يجد هناك ولا حتى (نفاخ النار)، وسأل المستخدم عنا، وأشار له قائلاً: إنهم هناك يلعبون.

وأتى لنا وهو (يرغي ويزبد) عن هذا التصرف الذي أقدمنا عليه، فخاف زملائي الجبناء الأنذال وقالوا له وهم يشيرون لي: إن هذا هو الذي اقترح علينا ذلك.

فما كان من المشرف إلاّ أن يرفع للإدارة تقريرًا ضدي يشبه وجهه الكالح، وأصدر المدير قرارًا بسجني يومًا كاملاً بغرفة انفرادية (جزاءً لي وردعًا لأمثالي) – على حد تعبيره.

وفي اليوم التالي بعد أن أطلق سراحي، وعندما كنا في الطابور الصباحي، تكلم المدير بالميكرفون بكرشه المنفوخ أمامنا شارحًا ملابسات الحادثة، ثم استدعاني لأقدم اعتذاري أمام الجميع.

فوقفت أمامهم قائلاً بصوتي المصرصع جملة واحدة: (خير تعمل شر تلقى).

واستشاط المدير غضبًا، وما كان منه إلاّ أن يأمر بسجني انفراديًا يومًا آخر.

عمومًا تستطيعون أن تعتبروني منذ الآن (خريج سجون)، ورحم الله زميلي بالكفاح (نيلسون مانديلا).

قد يساعد رواد الفضاء على خلق جاذبية

تطوير مغناطيس يحرك الأشياء بالموجات الصوتية

لندن: «الشرق الأوسط»

لتحويل الخيال العلمي إلى عالم الحقيقة العلمية على أرض الواقع، طور باحثون من جامعتي ساسيكس وبريستول الأميركيتين أول مغناطيس عن بعد في العالم يحرك الأشياء بالموجات الصوتية.

ويقول أسير مارزو الذي يحضر الدكتوراه في جامعة بريستول وقاد الدراسة «ما نراه هنا هو ما نسميه الهولوغرام الصوتي.. لدينا سطح مستو.. ونخلق مجالا صوتيا ثلاثي الأبعاد يمكنه أن يحيط بالجسيمات الدقيقة»، حسب رويترز. ويمكن الحصول على المجال الصوتي من خلال التحكم في 64 مكبر صوت دقيقا بتردد 40 كيلوهرتز. والكيلوهرتز هو ألف هرتز في الثانية. وهذا يخلق موجات صوتية عالية وشديدة يمكنها أن تحمل حبة الخرز أو تحفظها في المكان الصحيح أو تحركها وتدورها. وابتكر الباحثون ثلاثة أشكال مختلفة من المجالات الصوتية لتحريك الأشياء ولديهم طموحات كبيرة. ويقول مارزو «أحد مشروعاتنا المستقبلية في الأساس هو نقل شيء في حجم كرة الشاطئ لمسافة عشرة أمتار ونعتقد أن هذا سيكون مفيدا جدا في بيئة تنعدم فيها الجاذبية مثل أسفل سطح المياه وفي محطة الفضاء الدولية. إذا تابعت تسجيلات الفيديو المصورة ستجد كل شيء يطفو من حولك الماء وقطع المكسرات ومفاتيح الربط كل شيء يطفو دون أي تحكم فإذا استطعت خلق جاذبية مزورة بهذا الجهاز سيساعد ذلك رواد الفضاء كثيرا». كما يريد الفريق تقديم هذه التكنولوجيا في أجهزة دقيقة لتستخدم في الجراحات الطبية.

ويقول مارزو «بالنسبة لي أهم تطبيق بل أفضل تطبيق هو تصغير الحجم إلى أقصى درجة لتحمل أشياء داخل جسمك قد تكون كبسولات دواء وقد تكون حصاوى في الكلى وقد تكون جلطات أو أدوات جراحية دقيقة مثل المقصات الصغيرة التي يمكن السيطرة عليها عن بعد». وحتى وقت قريب ظل مفهوم المغناطيس الذي يحرك الأشياء بقدرة الصوت قاصرا على الخيال العلمي مثل في سلسلة أفلام «ستار ترك». لكن مع استخدام الصوت بدلا من الضوء لخلق نسخة حقيقية ذهب الباحثون إلى مجال لم يسبقهم إليه أحد.

بحضور حشد من المشاهير ورجال الأعمال والسياسيين

أهم دار أوبرا في إيطاليا تبدأ عروضها في ظل إجراءات أمنية

روما - لندن: «الشرق الأوسط»

من المقرر بدء موسم العروض في إحدى أهم دور الأوبرا في العالم «ذا تياترو الا سكالا» في مدينة ميلانو الإيطالية، أمس الاثنين، في ظل إجراءات أمنية غير مسبوقة على خلفية المخاوف من وقوع هجمات إرهابية. وفي أعقاب الهجمات التي شنها تنظيم داعش في باريس في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، مما أسفر عن مقتل 130 شخصا، حذرت الاستخبارات الأميركية من إمكانية وقوع مزيد من الهجمات ضد أهداف هامة في روما وميلانو مثل لا سكالا. وقال عمدة ميلانو جيوليانو بيسابيا قبل حفل اليوم (أمس)، المقرر أن يبدأ الساعة السادسة مساء بالتوقيت المحلي (17:00 بتوقيت غرينتش): «سوف يكون أمرا غير مقبول إذا لم أشعر بالقلق. ولكن تم اتخاذ جميع الخطوات الضرورية لتجنب أي خطر. لقد فعلنا كل ما هو ممكن». وذكرت وكالة الأنباء الإيطالية «انسا» أنه تم نشر 700 رجل شرطة وجيش، بينهم قناصون، كما تم إغلاق المنطقة المحيطة بالمسرح. وفي سابقة من نوعها، سوف يتم الكشف على الحضور بكاشفات المعادن، وسوف يتم التسجيل بكاميرات الأمن. وعادة ما تجتذب الليلة الافتتاحية في لا سكالا حشدا من المشاهير ورجال الأعمال والسياسيين، الذين على استعداد لدفع 2400 يورو (2600 دولار) للجلوس في مقعد متقدم.


أوبرا مدينة ميلانو الإيطالية

بعد أن أدانته المحكمة العليا للاستئناف بالقتل

بيستوريوس يتقدم بطلب للمحكمة للإفراج عنه بكفالة اليوم

جوهانسبورغ - لندن: «الشرق الأوسط»

يمثل العداء الأوليمبي أوسكار بيستوريوس أمام المحكمة اليوم الثلاثاء، للتقدم بطلب للإفراج عنه بكفالة، وذلك بعد أن أدانته المحكمة العليا للاستئناف في جنوب أفريقيا بالقتل الأسبوع الماضي، حسب تقرير إخباري. وقال متحدث باسم إدارة الادعاء العام إن العداء الجنوب أفريقي البالغ من العمر 29 عاما، سيمثل أمام محكمة «نورث جوتنج العليا» في بريتوريا في الساعة التاسعة والنصف صباحا بالتوقيت المحلي (السابعة والنصف بتوقيت غرينتش). ومن المتوقع أن يتم تحديد موعد لإصدار الحكم عليه أثناء الجلسة. ومن المقرر أن توضح الدولة اليوم الثلاثاء إذا ما كانت ترغب في أن يبقى بيستوريوس محبوسا حتى يتم صدور الحكم عليه.

وكانت المحكمة العليا للاستئناف توصلت الأسبوع الماضي إلى أن بيستوريوس مدان بقتل صديقته عارضة الأزياء ريفا ستينكامب في ليلة عيد الحب من عام 2013، ويعد ذلك بمثابة عدول عن حكم أصدرته محكمة في بريتوريا عام 2014، أدان بيستوريوس وقتها بالقتل الخطأ.

وكان بيستوريوس أكد أنه قتل صديقته 29عاما عن طريق الخطأ، ظنا منه أنها لص تسلل إلى منزله، فأطلق عليها أربع رصاصات عبر باب حمام مغلق.